خلايا الاخوان النائمـــة في كهــربـاء مصـر



**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk

الأنطمة العربية في القمع سواء هواء طلق

«ممانعـة»... ولكـن غـيـر كيمـيائيـة!

مدارات

السنة الخامسة والعشرون\_العدد 7552 الاثنين 30 ايلول (سبتمبر) 2013\_ 24 ذو القعدة 1434هـ

يــومــيــة ـ ســيــاســيــة ـ مــسـتـقــلـة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7552 Monday 30 September 2013

بان كي مون يعقد اول اجتماع مع رئيس الائتلاف

16 قتيلا في غارة جوية على

مدرسة ثانوية في شمال سورية

## طلاب فلسطينيون اقتحموا معبر رفح يعودون لغزة.. وحكومة حماس تقول ان المعبر يعمل «صوريا»

## عودة التهريب عبر الأنفاق بطرق محفوفة بالخاطر

غزة ـ و كالات ـ «القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

عادت أصوات «مواتير» جلب البضائع المهربة التي تبدو كأصوات الانفجارات التي تقع داخل حدود مصر لتخترق سكون المنطقة، في إعالن صريح عن دخول بعض البضائع المصرية إلى غزة بعد انقطاع طوال الأسابيع الماضية بسبب تشديدات الجيش، التي أدت لتدمير 300 نفق تهريب، بحسب منظمة «أو تشاً»

لكن عملية إدخال البضائع في هذه الأوقات في ظل هذه الظروف ليست باليسيرة، فالعملية يعتريها الخوف والموت يحتمل أن يقع في أي لحظة، فالجيش المصري الذي يشن حملة لتدمير الأنفاق ما زال يرابط على الحدود بأعداد كبيرة، وتدخله لهدمها وملاحقة المهربين محتمل في أي لحظة، غير أن الحاجة ومغامرة الشبان العاملين في المهنة مكنتهم من جلب مواد بناء من جديد.

وفى هذه الأوقات يعانى قطاع غزة من شـح كبير في المواد والسلع منها الغذائية التي كانت تهرب عبر الأنفاق من مصر، فارتفعت أسعار السلع المتبقية، وانعدمت أخرى من الأسواق.

معبأة في غالونات، إذ كان الوقود يهرب في السابق بكميات أكبر عبر دفعه بمضخات من الجانب المصري

احتاج لساعات عمل إضافية، عما كان الوضع عليه في الفترة السابقة.

وأضاف وهو يشرح عملية التهريب بدون إعطاء

و أكد الشـــبان لمراسل «القدس العربي» أن هنــاك ومع اشتداد الحاجة عاد المهربون لابتكار طرق جديدة عمليات تهريب بشكل قليل، وأنها محف وفة تمكنوا من خلالها من إدخال بضائع من الجانب المصري بالمخاطر بسبب تضييقات الجيش المصري على طول إلى قطاع غزة، بينها مواد بناء، وكميات قليلة من الوقود

> و على بعد أمتار من الشريط الحدو دي التقت «القدس العربي» عددا من عمال التهريب، انتهوا لتوهم من إدخال مواد بناء، وكانت ملابسهم مغطاة بطبقة من غبار الأسمنت، وبدا على أجسادهم التعب الشديد، وقال

الى ذلك عاد، ظهر امس الأحد، مئات الطلاب الفلسطينيين إلى قطاع غزة بعد ساعتين على اقتحامهم لبوابة معبر رفح على الجانب الفلسطيني بعد أن منعتهم قوات الأمن الفلسطينية من الوصول إلى بوابة المعبر

وأفاد شهود عيان لمراسل وكالة «الأناضول»، بأن الطلاب الذين اقتحموا بوابة المعبر الفلسطينية عادوا لقطاع غزة بعد أن اتفقوا مع إدارة المعبر الفلسطينية على تسهيل سفرهم في حال استمر فتح المعبر.

وقال مدير هيئة المعابر والحدود الفلسطينية التابعة

عشرات القتلى بتفجير مقر امني في اربيل وعزاء شيعي في المسيب

هجمات انتحارية تضرب شمالي العراق وجنوبه

وبغداد لا تستبعد تأثير تنظيمات متشددة سورية

لحكومة غزة ماهر أبو صبحة لمراسل «الأناضول»: إن «هناك أكثر من 5000 فلسطيني من ذوي الحالات الإنسانية يريدون السفر ولكن الجانب المصري لا يستقبل إلا أعدادا محدودة والطلبة جزء من الأزمة التي لا يمكن أن تنتهى إلا بفتح المعبر بشكل دائم».

وأوضح أن الجانب المصري لا يفتح المعبر إلا 4 ساعات لا يسمح خلالها إلا بسفر أعداد محدودة لا تزيد في أقصى حد لها عن 400 أو 500 مسافر، مشيراً إلي أن السلطات المصرية سمحت السبت بسفر 62 شخصاً فقط. من جانبه قال مسؤول في حكومة حركة حماس المقالة امس الأحد إن معبر رفح بين قطاع غزة ومصر يعمل

«صوريا»، مطالبا بفتحه على مدار الساعة. وذكر ماهر أبو صبحة مدير هيئة المعابر في حكومة حماس ، خلال مؤتمر صحافي عقده في الجانب الفلسسطيني مسن معبر رفسح، أن مدّة الأربع سساعات التي تسمح السلطات المصرية فيها بتشغيل المعبر لا تكفى الحد الأدنى لمرور المسافرين.

#### تفاصيل كثيرة أن عمليات تفريغ البضائع في الجانب المصري أصبحت في أماكن بعيدة نسبيا عن السياج الحدودي، وهذا يعنِّي أن جلبها يحتاج الى عناء كبير

أحدهم وهو في منتصف العشرينات ان جلب الشحنة

#### الأمن السوداني يعتقل ابنة الترابى ونجل شقيقه

■ الخرطوم - «الأناصول»: ألقت قوات الأمن السودانية القبض على أسماء ابنة القيادي الإسلامي المعارض حسن الترابي الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي، بحسب أحد أفراد

وقال عصام نجل الترابي لوكالة الأناضول إن «أفرادا من جهاز الأمن اقتادوا شقيقته من المنزل إلى جهة غير معلومة ومعها ابن عمها عبد الله إسماعيل الترابي». وأعلنت السلطات السودانية، الجمعة، أنها اعتقلت 600 شخص منذ اندلاع الاحتجاجـات في البلاد الاثنين الماضي إثر تطبيق قرار حكومي برفع أسعار المحروقات، (تفاصيل ص 3)

#### اليمن: اغتيال ضابط أمن في تعز

■ صنعاء – يوبي اي: اغتيل ضابط أمن بمدينة تعز جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، مساء الأحد، في حادث يحمل

وقال مصدر أمني إن «المقدّم عبد الملك حسين العمري، مدير قسم شرطة الشماسي بمدنية تعز، اغتيل مساء امس، بعد أن فت ح مسلّح يستقلُّ دراجة نارية النار عليه في حي زيد

ولفت المصدر الى أن «الحادث يحمل بصمات تنظيم القاعدة، الذي درج عناصر التنظيم على استخدام الدراجات النارية قتل العسكريين اليمنيين».

واغتال مسلّحون يستقلون دراجات نارية الأسبوع الماضي، ضابطين في الجيش اليمني بصنعاء. وتمكن الجيش اليمني من طرد تنظيم القاعدة من محافظتى أبين وشبوة في جنوب اليمن في حزيران/يونيو 2012.

#### عريضة لجمع مليون توقيع لتفعيل ترسيم الامازيغية بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: فتح مواطنون و فاعلون جمعويون وسياسيون وفنانون أمازيغ عريضة لجمع مليون توقيع من أجل تفعيل ترسيم الأمازيغية بالمغرب.

وأوضح الموقعون في بيان لهم ارسـل لـ»القـدس العربي»، أن بادرة جمع مليون توقيع، جاءت بعد تماطل ورفض البرلمان والحكومة المغربيتين تفعيل ذلك، وعقب تراجع مؤسسات الدولة المغربية ورفضها الوفاء بالتزاماتها في هذا الاتجاه. واعتبر البيان تماطل الدولة في ترسيم الأمازيغية «سعيا

للالتفاف حول دسـترة الأمازيغية كلغة رسمية»، مؤكدين على أن المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، والاتفاقيات الدولية التي وقع عليها المغرب، تشكل التزاما أمام المجتمع وشدد البيان على أن دستور المغرب يقر بالأمازيغية كلغة

رسمية للبلاد، بالإضافة إلى خطاب الملك محمد السادس يوم الجمعة 12 تشرين اول (أكتوبر) الماضى، لدى افتتاحه الدورة التشريعية للبرلمان المغربي بغرفتيه ألنواب والمستشارين، دعا فيه إلى تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية, بعيداً عن الأحكام الجاهزة والحسابات الضيقة. ودعا الموقعون على العريضة المواطنين المغاربة وجميع

التنظيمات والهيئات والإطارات المدنية والسياسية المغربية بالداخل والخارج إلى التوقيع على هذه العريضة المفتوحة، على أساس أن يتم توجيهها فيما بعد لمختلف المؤسسات والهيئات التي من شأنها أن تساهم في تفعيل ترسيم

#### نیجیریا: متشددون من «بوکو حرام» يعدمون اربعين طالبا بدم بارد

■داماتورو (نيجيريا) -رويترز: قال شهود إن مسلحين يشتبه بأنهم إسلاميون متشددون اقتحموا كلية في شمال شرق نيجيريا وقتلوا نحو 40 طالبا رميا بالرصاص كان بعضهم نياما في ساعة مبكرة صباح الأحد.

وقال أشخاص من موقع الحادث لرويترز إن المسلحين الذين يعتقد أنهم أعضاء في جماعة بوكو حرام الإسلامية المتمردة هاجموا نزلا للطلبة وأخرجوا بعضهم ثم قتلوهم وأطلقوا النار على آخرين حاولوا الفرار. وقال أحد الطلاب الناجين ويدعى إدريس «بدأوا في جمع الطلاب وتوزيعهم في مجموعات بالخارج ثم فتحوا النار وقتلوهم مجموعة تلو الأخرى كان

وقال أحمد جوجونبا سائق سيارة أجرة يعيش بالقرب من الكلية «جاءوا في حوالي الساعة الواحدة صباحا (2400 بتوقيت غرينتش) وهم يحملون أسلحة نارية وتوجهوا مباشرة إلى سكن الطلاب وفتحوا النار عليهم ... ونظرا لأن الكلية تقع في منطقة غابات حاول الطلبة الآخرون الركض هنا وهناك في محاولات يائسة للهرب لكن بعضهم سقط قتيلا مع إطلاق الرصاص».

تفجيرات انتحارية الاحد استهدفت مقرا امنيا رئيسيا وسط مدينة اربيل شمال العراق، في هجوم نادر في الاقليــم الكردي المسـتقر عادة، لم تسـتبعد الحكومةً العراقية ان يكون مرتبطا بالاحداث السورية.

فی هجوم انتحاری بحزام ناسـف اسـتهدف مجلس عزاء شيعيا اقيم داخل مسجد في المسيب، فيما قتل 14 شخصا في هجمات متفرقة اخرى، ليرتفع الى 800 عدد الذين قتلوا منذ بداية ايلول/سبتمبر. ۗ

وقال مسؤول امني كردي رفيع المستوى رفض الكشَّف عن هُويته لوكالة فرانس برس ان هجوما بسيارة مفخخة استهدف مبنى مديرية الامن التابعة لقوات «الاسايش»، مضيفا «نعتقد ان انتحاريين كانوا يتواجدون في السيارة».

واعلن محافظ اربيل نوزاد هادي ان اربعة عناصر امن اكراد قتلوا في هذا الهجوم الدامي، قبل ان يؤكد وهذا كل ما اتذكره».

■ اربيل – اف ب: قتل سـتة عناصر امن اكراد في

في موازاة ذلك، قتل 27 شخصا واصيب 35 بجروح

وفي وقت لاحق، اكد المسؤول نفسه ان انتحاريا كان يقود السيارة المفخخة، بينما ذكر مسؤول امني اخران سيارة أسعاف مفخخة استهدفت عناصر الامن الذين تجمعوا في موقع الهجوم بعد الانفجار

حصيلة ضحاياً الهجوم الى ستة قتلى من عناصر الامن و39 جريحا.

وذكرت بيان صادر عن الاسايش ان اربعة انتحاريين حاولوا دخول مبنى المديرية عقب التفجير الاول، غير انه «تم التصدي لهم وقتلهم. وبعد دقائق جاءت سيارة اسعاف وحاولت اقتصام المبنى لكن عند توقيفها عند المدخل الرئيسي قام انتحاري بتفجير نفسه بالسيارة».

رجل امن يتفقد اثار التفجير في اربيل

وقال في المكان انه سمع دوي ثلاثة انفجارات على الاقل، بينَّها انفجاران قويان، واصوات اطلاق نار كثيف في موقع الهجوم الذي تصاعدت منه اعمدة

واغلقت قوات الامن الكردية الطرق المؤدية الى المكان الذي توافدت اليه سيارات الاسعاف. وقال فرحان صمد كامل (24 عاما) احد عناصر الاسايش الذي فقد اثنين من اصابع يده اليمنى في مستشفى اربيل «كنا داخل بناية في مقر الاسايش عندما وقع انفجار كبير جدا، ولما حاولنا الخروج

وقع اطلاق نار وزحام كبير». وتابع «بعدها بوقت قصير وقع انفجار كبير اخر،

وهذا اول هجوم من نوعه يستهدف عاصمة اقليم وزير الصحة في الاقليم ريوكت محمد رشيد ارتفاع كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي والمستقر امنيا، منـذ ايار/مايو 2007 حين اسـتهدفت شـاحنةً مفخخة المقر ذاته في هجوم قتل فيه 14 شخصا.

وقال على الموسوي المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء العراقي في تصريح لفرانس برس «ندين بشدة الهجوم وهذا يؤكد ان الارهاب لا يتقيد بساحة معينة انما يستهدف الجميع»، مشددا على ان «التعاون موجود ويجب ان يتعرز اكثر لمواجهة

واضاف «سـورية اثرت علينا جميعا وليس ببعيد ان يكون (الهجوم) احد شطايا الازمة السورية، ونحن ندعو لحل سياسى بأقرب وقت ووقف تدفق الاسلحة التي بدأت تشكل خطرا على الدول المحيطة والمجاورة لسورية».

من جهته رأى المحلل الامنى العراقي على الحيدري ان الهجوم «مرتبط بخلاف الاكراد مع جبهة النصرة

وقال «هناك معارك بين الاكراد وجبهة النصرة، والجبهة هجرت الاكراد من اراضيهم وهي تنتمي الى تنظيم القاعدة، واليوم تنتقم من الاكراد داخل اراضيهم» في اقليم كردستان.

■ بيروت ـ ا ف ب: ارتفعت حصيلة القتلى الى 16 غالبيتهم من الطلاب في غارة جوية نفذها الطيران الحربي السوري الاحد على مدرسة ثانوية في مدينة الرقة في شـمال سورية، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «قتل 16 شخصا بينهم عشّرة طلاب في الغارة الجوية التي نفذتها قوات النظام على مدرسة ثاثوية في مدينة الرقة

وكان عبد الرحمن اشار في وقت سابق الي ان القتلي الآخرين هم من الموظفين والاساتدة والمارة امام المدرسة حيث

واشار الى ان «العدد مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى بعضهم في حالات خطرة».

ودان المرصد السوري «بأشد العبارات ارتكاب هذه المجزرة بحق أطفال وطلاب العلم الذين هم مستقبل سورية الواعد»، مجددا «مطالبته بإحالة ملف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب بشكل يومي في سورية الى محكمة الجنايات الدولية».

وبث ناشطون شريط فيديو التقط بعد الغارة، على شبكة الانترنت، يظهر صورا مروعة لجثث مع بقع دماء حولها واخرى متفحمة، واشلاء. الى ذلك عقد الامين العام للامم المتحدة بان كى مون اجتماعه الاول السبت مع رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض احمد الجربا، في اطار المساعي لعقد مو تمر دولي

للسلام في سورية. وبعد مفاوضات شاقة بين الامريكيين والروس، اعتمد مجلس الامـن الدولي الجمعة القرار 2118 الـذي يرغم النظام السوري على تفكيك ترسانة اسلحته الكيميانية، من دون الاشارة الى عقوبات تلقائية في حال عدم الالتزام بالقرار.



طفل يعرض ملابس تلاميذ قتلوا بالغارة على مدرستهم

### قالت ان هناك تقاربا بينها وبين دول خليجية اسرائيل تكشف عن اعتقال جاسوس ايراني وليبرمان يهدد بضرب منشآت ايران النووية

عواصم\_وكالات\_رام الله «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

هدد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق افيغدور ليبرمان إيران بشكل غير مباشر بتوجيه ضربة عسكرية إلى منشآتها النووية على غرار ما عل النووي العراقي أوائل القرن الماضي. وكتب زعيم حزب (إسرائيل بيتنا) اليميني المتطرف امس الأحد على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) «إنه لأمر جيد أن نتذكر أن إسرائيل في حالة المفاعل النووي العراقي كانت هي الدولة الوحيدة التي حذرت وتحركت

بشكل فعال». الى ذلك علقت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس الاحد على التطور في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران وردود فعل إسرائيل وبعض الدول العربيــة إزاء ذلـك . وذكرت صحيفــة «هآرتس» في موقعها الإلكتروني أنه خلال اجتماع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على هامش اجتماعات الجمعية

العامة للأمم المتحدة بنظيره الإيراني جواد ظريف التفت دبلوماسي سعودي إلى دبلوماسي إسرائيلي وسأله :»ما الذي يحدث هنا؟»، وأضافت الصحيفة أنه على مدار الأسبوع

الماضي، دارت حـوارات مشابهة بين دبلوماسـيين إسرائيليين بارزين ومسؤولين من كل من الأردن والإمارات العربية المتحدة وغيرها من دول الخليج ث مســؤول إســرائيلي ذكر اسمه، أنه كانت هناك رسالة مشتركة في هذه الحوارات وإحساس عام بالقلق.

وقال المسؤول الإسـرائيلي «كافة الحكومات في الدول السـنية المعتدلة، وخاصة في الخليج، قلقة جدا إزاء ذوبان الجليد في العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران ٠٠ فهم يخشون أن يأتي الاتفاق الأمريكي – الإيراني على حسـ أبهم.. وهنأك ضغط ليس فقط في إسرائيل وإنما في الخليج أيضا».

وجاء الحديث الاسرائيلي عن التقارب مع دول خليجية الاحد متزامنا مع كشف تل ابيب عن اعتقال جاسوس ايراني تمكن من زيارة اسرائيل 3 مرات. (تفاصيل ص 6 ورأي القدس ص 19)

## الجيش اللبناني يتسلم حواجز حزب الله في بعلبك

■ بعلبك (لبنان)\_ا ف ب: تسلم الجيش اللبناني الاحد حواجز كان يقيمها حزب الله في مدينة بعلبك في شرق لبنان، بحسب ما ذكر مصدر في الحزب ومَّراسـلَ وكالة فرانـس برس، وذلك غداة ٱشـتباك وقع في المدينة بين الحزب الشيعي وعائلة سنية

تسبب بمقتل خمسة اشخاص، وهي الخطوة الثانية من نوعها خلال اسبوع، بعد تسلم قوة امنية رسمية حواجز الحزب في

الضاحية الجنوبية، ابرز معاقله. وقال مسؤول في حزب الله في بعلبك رافضا الكشف عن هويته «سلمنا الي الجيش اللبناني الحواجز على مداخل المدينة ووسطها، ونعمل حالياً على تسليم حواجز اخرى، على ان يتسلم الجيش كل حواجزنا وتصبح مسؤولية الامن عنده». واقام حزب الله حواجز في المناطق التي يتمتع

فيها بنفوذ بعد تفجيريـن اسـتهدفا الضّاحيـة

الجنوبية، الاول في التاسع من تموز/يوليو تسبب بإصابة خمسين شخصا بجروح، والثاني في 15 آب/اغسطس وقتل فيه 27 شخصاً. وكان عناصر حزب الله يقومون بعمليات تفتيش للسيارات وتدقيق في الهويات على هذه الحواجز، ما اثار انتقادات بين خصوم الحـزب الذين رفضوا ما اسموه «الامن الناتي» واعتبروا ان حفظ الامن يجب ان يكون حكرا على الدولة،

وارتفع عدد القتلى الذين سقطوا في اشتباك بدأ السبت على احد حواجز حزب الله بين عناصر الحاجز ومسلحين من عائلة سنية الى خمسة، بعد ان توفي جندي في الجيش اللبناني متأثرا بجروح اصيب بها اثناء وجوده في منزله، بحسب مصدر امني. والقتلى الآخرون هم عنصران في حزب الله وامرأة ورجل اصيبا برصاص طائش.

(تفاصيل ص 4)

#### المملكة تحجب موقع حملة تدعو النساء لتحدي الحظر الشهر القادم شيخ سعودي يحذر من ان قيادة المرأة للسيارة تؤثر على خصوبتها... ومغردون يتهكمون من السفارة الامريكية في الرياض في عام 2009 سربها وكانت تعليقات رئيس هذه الهيئة في السابق مادة

■ الرياض ـ وكالات: اثارت تصريحات رجل دين سعودي حول معارضت قيادة المرأة للسيارة لانها رتؤذي المبيض» موجة من التغريدات والتهكمات الساخرة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي.

وقد اعلن الشيخ صالح بن سعد اللحيدان وهو مستشار قضائي لجمعية خليجية للطب النفسي، «ان النساء اللائى يقدن السيارات يخاطرن بالاضرار بمبايضهن وانجاب اطفال مصابين بخلل إكلينكى فى مواجهة ناشطات يدعون لمنحهن هذا

وانتشرت سريعا الأسبوع الماضي حملة على الانترنت تدعو النساء لتحدى الحظر وقيادة سياراتهن احتجاجا في 26 تشرين الأول (اكتوبر) ولقيت الحملة دعما من ناشطات معروفات. وحجب موقع الحملة داخل المملكة امس الأحد. وكان رئيس هيئة كبار العلماء التي تضم 21

شخصا اصدر فتاوى وهو يقدم النصت للحكومة

ويتبعه عدد كبير من المريدين من المحافظين.

ويؤثر على دفع الحوض لأعلى.»

الحريات التي اعلنها العاهل السعودي الملك عبد الله وفي مقابلة نشرتها صحيفة «سبق» الالكترونية قال صالح بن سعد اللحيدان ان النساء اللائي يرغبن في الغاء حظر قيادة المرأة للسيارة ينبغي أن «يقدمن

لحوارات داخل المجتمع السعودي وهو يعارض بشدة

الاصلاحات المبدئية الرامية لمنح النساء مزيدا من

لغير الضرورة... قد يؤثر ذلك عكسيا على الناحية الفسيولوجية فإن علم الطب الوظيفي الفسيولوجي قد درس هذه الناحية بأنه يؤثر تلقائيا على المبايض

ووصف دبلوماسيون امريكيون في برقية صادرة

وتابع «لذلك نجد غالب اللاتي يقدن السيارات بشكل مستمريأتي اطفالهن مصابين بنوع من الخلل

الإكلينيكي المتفاوت لدرجات عدة.»

غير ان تراخيص القيادة تمنح للرجال فقط. وقد تغرم المرأة في حالة القيادة دون ترخيص ولكن بعضهن اعتقلن وحوكمن ايضا في السابق بتهمة الاحتجاج العقل على القلب». وصرح الشيخ عبد اللطيف آل شيخ الرئيس العام وقال اللحيدان «إذا قادت (المرأة) السيارة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لـ»رويترز» قبل اسبوع بانه لا يوجد نص في الشريعة الاسلامية

على اللحيدان غالبيتهم بالانكليزية. وكتب احدهم «اغبياء، لقد غزا الناس الفضاء وانتم ما تزالون تمنعون المرأة من قيادة السيارة». كما نددت احداهن قائلة ب»اقتران الغباء بالعقيدة في معبد تقاليد القرون الوسطى».

يحرم قيادة المرأة للسيارات. وعلق مغردون كثر بتهكم

موقع ويكيليكس اللحيدان بانه ينظر إليه كعائق أمام

الاصلاح إلى حد بعيد وقالوا ان تصريحاته غير

ولا يوجد قانون يحظر قيادة النساء السيارات

الحكيمة احرجت المملكة في اكثر من مناسبة.

كما غردت احداهن قائلة «في اوقات كهذه، اتفهم لماذا يقدم الناس على الانتحار»، في حين تساءلت اخرى عما اذا كان «ركوب المرأة الجمل لا يوذي

واعتبر اللحيدان في تصريحاته ان 33% من النساء اللواتى يقدن السيارات فى دول عربية يتعرضن لحوادث مقارنة بـ9% من الرجال فقط. وقال ان «ادلة الكتاب والسنة والاعتبارات والقواعد تدل على المنع بشكل مطلق لاعتبارات خلقية

وكان عدد قليل من السعوديات لبين في السابع عشر من حزيران/يونيو 2011 دعوة اطلقتها ناشطات لخرق حظر قيادة السيارة المفروض على المرأة. كما وجهت عريضة بهذا الصدد حملت 3500 توقيع الى العاهل السعودي لالغاء الحظر.

وكانت هذه الحملة عبر «فيسبوك» و»تويتر» الاوسع في الملكة منذ اعتقال 47 سعودية بتهمة القيادة في تشرين الثاني/نوفمبر 1990.

#### السعودية تمنع الداعية طارق السويدان من اداء العمرة والحج

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال الداعية الاسلامي الكويتي طارق السويدان على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ان السلطات السعودية منعته من دخول الاراضي السعودية على خلفية ارائه ضد أ-الانقلاب في مصر. وقال السويدان في تغريدته «قطعا

للإشاعات فقد تم منعى من دخول السعودية فقط لأفكاري وموقفي ضد انقلاب مصر وأقول ان حبي للسعودية وأهلها لا يهتز وانه لا يمكن منع الأفكار.. اللهم إنى كنت قد نويت العمرة هذا الأسبوع ونويت الحج هذا العام فتقبلها منى يارب العالمين فقد منعوني منها».



بحسب ما افادت وكالة ايسنا،

توقيف شخصين حاولا الإعتداء على

الرئيس الإيراني عند عودته من نيويورك

■ طهـرانـاف ب: قال مسـؤول في الشـرطة الإيرانية امس الاحـد انه تم توقيف شخصين الثر محاولة الاعتداء على الرّئيس حسن روحاني السبت في مطار طهران،

وكان نحو ستين شابا من التيار الإسلامي المتشدد تظاهروا عند مدخل المطار السبت ضدروحاني منتقدين اياه بسبب اتصاله هاتفيا بالرئيس الاميركي باراك

في المقابل تجمع ما بين 200 و 300 مؤيد لروحاني للترحيّب بـه مرددين «روحاني

شُـكراً». وقال سعيد منتصر المهدي مساعد قائد الشّرطة «تم توقيف شخصين وفتح

تحقيق» دون كشف هويتي الموقوفين. وشكل الاتصال الهاتفي بين روحاني و او باما

فى نهاية زيارة الرئيس الإيراني لنيويورك سابقة تاريخية بعد 35 عاما من قطع

وايدمعظم المسؤولين السياسيين وكذلك الصحف هذه البادرة التاريخية باستثناء

مسؤول: الكويت الأقل عالميا

في معدلات الإصابة بمرض الإيدز

■ الكويت ـ (دب ا): كشف وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الصحة العامة قيس الدويري عن وجود 214 مصابا بمرض نقص المناعة «الإيدز» في الكويت.

وقال الدويري لصحيفة «السياسة» الكويتية في عددها الصادر امس الاحد إن

«جميع المصابين يتواجدون في بيوتهم ويراجعون مستشفى الامراض السارية للعلاج

والمراجعة فقط»، معتبرا ان «مُعدلات الإصابة بمرض الإيدز في الكويت منخفضة جدا

وتعتبر الاقل عالميا وإقليميا». وأشار إلى أن «الكويت بدأت منذ اكتشاف الفيروس

باتخاذ حزمة من الإجراءات التشريعية والقانونية والطبية واطلقت حملات للتوعية

ولفت الدويري الى أن «المرضى يعالجون في مستشفى السارية بسرية تامة»،

موضحا أن «الإيـدز» أصبح «مرضا مزمنا وليس قاتلا»، مشـيرا إلـي «مراحل متقدمة

من الدراسات العلمية التجريبية يجريها الباحثون في مركز التحكم والوقاية من

الامراضَ في أتلانتا بالولايات المتحدة الأمريكية لاكتشاف تطعيم واق من الإيدز».

مسلحون يقتلون 26 على الأقل

اوباما. ورمى احد المتَّظاهرين حذاء باتجاه الرئيس روحاني دون ان يصيبه

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد ثورة 1979 في إيران.

صحيفة كيهان وعتاة المتشددين الذين انتقدوها.

ما أدى الى حماية البلاد من انتقال وتفشي العدوى».



## السجن بين 5 و15عاما على 50 شخصا من تنظيم «14 فبراير» الشيعي البحريني

■ دبى (الامارات) ـ اف ب: اصدرت المحكمة الجنائية البحرينية الاحد احكاما بالسـجن بين خمسـة و15 عاما بحق 50 شيعيا بتهمة الانتماء لمجموعة «14 فبراير» المعارضة المتهمة بالارهاب، حسب ما افاد مصدر قضائي لوكالة

وذكر المصدر ان المحكمة قضت بسـجن 16 متهما لمدة 15 سنة، وبسجن 4 آخرین 10 سـنوات، الی جانب سجن 30 شخصا لمدة 5 سنوات من بينهم سيدة بحرينية اعتقلتها السلطات في حلبة البحرين الدولية عشية استضافةً البحرين لسباقات الفورمولا واحدفي نيسان/ابريل.

وبين المحكومين ســتة ادينوا غيابيا، لا سيما رجل الدين الشيعي هادي المدرسي المتهم بانه الزعيم الروحي للمجموعة في الخارج والذي حكم بالسجن 15 سنة،

وتقول السلطات ان المدرسي هو «أحد مؤسسي التيار الشيرازي الانقلابي في البحرين».

ويعد هذا الائتلاف ذا الطابع السرى والذي يقوده ناشطون مجهولون عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، محركا اساسيا للتحركات الاحتجاجية التي تشهدها القرى الشيعية في البحرين،

وفي حزيران/يونيو الماضي، اعلنت وزارة الداخلية البحرينية انها تمكنت من كشف هوية التنظيم السري وانها القت القبض على عدد من اعضائه،

واكدت السلطات حينها ان للتنظيم قيادتين، في الداخل وفي الخارج. و14 شباط/فبراير هو تاريخ انطلاق الاحتجاجات التي قادها الشيعة في البحرين العام 2011، وقد

تشكلت المجموعة، واسمها الكامل

15 تشرين الاول/اكتوبر في جنيف.

«ائتلاف شـباب 14 فبراير»، مع انطلاق الاحتجاجات، الا انها ما انفكت خلال السنتين الماضيتين تتشدد وتصعد مطالبها بـ»اسـقاط النظـام» والملـك ورئيس الوزراء.

بتاريخ 11 تموز/يوليو الماضي، وتتلخص التهم التي وجهتها النيابة العامة لمجموعة المتهمين في «تأسيس جماعة على خلاف القانون الغرض منها الدعوى إلى تعطيل أحكام الدستور والقانون، وتدريب واعداد عناصر لممارسة العنف والقيام بأعمال التخريب والاعتداء على الأشخاص والممتلكات العامة، والتعدي على رجال الأمن». كما جاء في التهم ان «الارهاب كان من الوسائل المستخدمة في تحقيق هذه الغاية»، فضلا عن «التّخابر مع دولة أجنبية».

آل خليفة السنية احتجاجات مستمرة بين السكان. وفيما تطالب المعارضة السياسية العلنية باصلاحات جذرية التيار الاكثر تشددا المتمثل بائتلاف 14

والعلاقة بائتلاف 14 فبراير.

الرئيسي في الملكة والمكون الابرز

و في سـياق آخر، افاد مصدر قضائي بحريني ان محكمة الاستئناف خفضت الأحد عقوبة شرطيين اثنين الى السجن

وقد بدأت المحكمة النظر في القضية وتشهد البحرين التي تحكمها اسرة

يقودها الشيعة الذين يشكلون غالبية تحد من نفوذ الاسرة الحاكمة، يرفع فبراير مطلب «اسقاط النظام». وفي وقت سابق هذا الشهر، اعلنت

النيابة العامة البحرينية اعتقال القيادي في جمعية الوفاق الشيعية المعارضة خليل مرزوق على ذمة التحقيق بتهمة التحريض على العنف وجمعية الوفاق تمثل التيار الشيعى

طهران مستعدة لمناقشة الحد

من مستوى تخصيب اليورانيوم

■ عواصم ـ وكالات: اعلن مســؤول إيراني ان إيران مســتعدة لمناقشــة

الحد من مســتوى تخصيب اليورانيـوم، لكنُّها لن تعلق ابدا بشــكل كامل

هذه الانشطة التي تثير مخاوف الدول الغربية، وفق ما افادت الاحد وكالة

وصرح نائب وزير الخارجية الإيراني عباس اراقشي «اننا نشدد منذ

غير ان اراقشي الذي يلعب دورا مركزيا في فريق المفاوضين النوويين

عشر سنوات على انه لا مجال لقبول تعليق كامل لتخصيب اليورانيوم».

اوضح انه يمكن التطرق الى «الاطار والمسـتوى وشكل ومكان» التخصيب

خلال المفاوضات المقبلة «شرط ان لا يطعن في التخصيب وحق إيران

واشار بذلك الى المناقشات المتوقعة بين إيران ومجموعة خمسة زائد

والتقى وزراء خارجية المجموعة وإيران الخميس في نيويورك لتحديد

اطار المفاوضات التي ستستأنف في جنيف بعد ستة أشهر من توقفها

وتتهم الدول الغربية واسرائيل إيرآن بالسعى الى حيازة السلاح الذري

وفى حين تؤكد إيران انها تقوم بتخصيب اليورانيوم بمستوى يتراوح

بين 5 ألى 20 % لانتاج الكهرباء ولحاجات القطاع الطبي، يعرب الغربيون

واقترحت الدول الغربية في شباط/فبراير تعليق تخصيب اليورانيوم

واعتبر اراقشي ان «المفاوضات يجب ان تفضى الى رفع العقوبات

والاعتراف بحق إيران في تخصيب اليورانيوم وسيحب الملف النووي

الإيراني من مجلس الامن الدولي»، مؤكدا ان إيران مستعدة «لرفع

وقال ان الملف النووي ورفع العقوبات كانا «في صلب» المكالمة الهاتفية

التاريخية التي اجراها الرئيسان حسن روحاني وباراك اوباما الجمعة

الى ذلك يسود في إسرائيل غضب وتوتر كبيرين في أعقاب الاتصالات

واللقاءات بين كبار المسؤولين الأمريكيين ونظرائهم الإيرانيين، فيم

سيسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال خطابه بالأمم

بنسبة 20 % مقابل تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية التي تفرضه

عن خشيتهم من صنع السلاح الذري (تخصيب بنسبة 90%).

تحت غطاء برنامج نووي مدنى لكن إيران تنفى ذلك.

الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على إيران.

المخاوف"، الدولية حول برنامجها النووي.

المتحدة إلى تدمير «حفلة» هذه الاتصالات.

■ عواصم \_ وكالات: قالت الشرطة

ومستشفى إن 33 شخصا لقوا حتفهم واصيب

70 في انفجارين في مدينة بيشاور بشمال

غرب باكسـتان بعد أسـبوع من تفجير في كنيسة

وتتصاعد أعمال العنف التي ينفذها إسلاميون

في باكستان في الشهور الأخيرة بشكل يقوض

جهود رئيس الوزراء نواز شريف لكبح التمرد

باطلاق محادثات لإحلال السلام مع حركة

ووقع الإنفجاران امس الاحد أمام مركز

للشرطة في بيشاور في منطقة تغص بالمتاجر

والعائلات. وقالت الشرطة إن أحد الانفجارين

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور.

في بيشاور الذي نقل إليه أغلب الصّحايا.

يحرق بيشاور؟ من يحرق بيشاور؟»

واحتشد الناس أمام مستشفى ليدي ريدينج

وبكت امرأة في حين نقلت سيارات الاسعاف

المزيد من الجشش وصرخت اخرى متسائلة «من

وقال شير جول صاحب متجرانه نقل ستة

اشخاص إلى المستشفى مستخدما دراجته

النارية وهاجم وزير بالحكومة المحلى وهو يزور

الضحايا وصاح قائلا «لماذا تأخرت كثيرا؟»

على الأقل ناجم عن سيارة ملغومة.

بالمدينة تسبب في سقوط عشرات القتلي.

واحد (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) في



بحرينيات خلال تظاهرة تطالب باطلاق سراح معتقلين سياسيين

سنتين بعد ان أدانتهما محكمة الدرجة الاولى بالسجن 10 سنوات بقضية مقتل متظاهر شيعي في السجن. و قضت المحكمة الجنائية البحرينية في 12 اذار/مارس 2013 بمعاقبة فردين

من الشرطة بالسجن لمدة عشر سنوات

المتظاهر علي عيسى إبراهيم صقر في السجن ما اسفر عن وفاته. ووفقا للجنة تقصى الحقائق التي شكلها ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة للتحقيق في الانتهاكات التي

لما نسب لهما من قيامهما بتعذيب

وقعت إبان احتجاجات العام 2011، فإن شهادة وفاة المتظاهر على صقر أشارت إلى أن «السبب المباشر للوفاة هو التعرض لصدمة نقص حجم الدم، والتى ترجع إلى التعرض للعديد من الكدمات والصدمات، وأن تقرير الطب

الشرعي يؤكد أن سبب الوفاة انتهى إلى أنه كان على جميع أجزاء جسم المتوفى كدمات حمراء داكنة تتركز حول ظهر اليد والعين اليمني، وكانت بمعصميه علامات حدية حمراء بسبب

الحياة اليومية التي اعقبت الربيع العربي».

ىجاح او العشل»،

والمواطنة المتساوية».

الحرب الاهلية».

اما الاكاديمي العراقي لقاء مكي فقيد رأي ان

و ذكر الباحث بان «هؤلاء جاؤوا الى الحكم

مباشرة بعد الثورات فوضعوا انفسهم في

فوهة المدفع مواجهين خزانا من الغضب الشعبي

والسلطة قاتلة في مثل هـذه الاوقات» بحسـب

وحول الفرص المقبلة للإسلاميين قال فهد

الغفيص ان «الإسلام السياسي سياخذ وقتا

طويلا لكي يصبح قادرا على الحكم بعد تطوير

اما حسنى عبيدي فقد دعا الإسلاميين الى

«القيام بمراجعات فكرية عميقة تنتهي بانتقالهم

من تبني الفكر الديني الفئوي الى فكر الدولة

وقال عزمى بشارة في هذا السياق ان «انقسام

المجتمعات العربية بين علمانيين ومتدينين، أو

قوى سياسـية علمانية (...) لا يقـود إلى تعددية

سياسية بل إلى شرخ مجتمعي يمنع التعددية».

و خلص الى القول بانه يجب «تفضيل الشراكة

في المراحل الانتقالية على الانفراد بالحكم لكي

تراقب الأحزاب السياسية بعضها وتوازن

لكن الباحث الجزائري طيبي غماري رأى ان

«حكم الإسلام السياسي ينتهي في اغلب الحالات

الى نهايات تراجيدية كتفكيك المجتمعات او

بعضها، خلال عملية إدارة مرحلة الانتقال».

«الإسلاميين لم يحظوا بالفرصة كاملة لاثبات

## في هجوم على كلية بنيجيريا

■ داماتورو (نيجيريـا)\_رويترز: قال مصدر طبي إن مسـلحين قتلوا 26 شـخصا على الأقل امس الاحد في هجوم على كلية في شمال شرق نيجيريا في منطقة استهدف فيها إسلاميون متشددون مدارس وجامعات من قبل.

وقال مفوض الشرطة سنوسي رفاعي إن مسلحين اقتحموا كلية الزراعة في ولاية يوبي وأطلقوا النار على طلبة أثناء نومهم في الساعات الأولى من صباح امس الاحد. وذكر مصدر في المستشفى بداماتورو عاصمةً يوبي إن المستشفى استقبل 26 جثة.

### الشرطة التركية تلقى القبض على 13 شخصا خلال احتجاجات بميدان تقسيم

■ اسطنبول ـ د ب أ: ذكرت وسائل إعلام تركية امس الأحد أن الشرطة التركية ألقت القبض على 13 شخصا في احتجاجات جديدة وقعت مساء أمس السبت في ساحة تقسيم المركزية بمدينة اسطنبول.

وكان من بين المشاركين في المظاهرات أعضاء جماعة تعمل من أجل حقوق الحيوانات. واستخدمت الشرطة حتى ليلة السبت/الأحد الماضية خراطيم المياه لتفريق المتظاهرين وذلك دون وقوع مصادمات كبيرة.

كانت موجة الاحتجاجات في تركيا اندلعت في صيف العام الجاري اعتراضا لخطط الحكومة الرامية إلى إقامة مشروع بناء على الحديقة الكائنة بميدان تقسيم وذلك قبل أن تتحول المظاهرات إلى التنديد بحكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

المتظاهرين، وظهرت دعوات إلى عدم توريد قنابل غاز مسيل للدموع إلى تركيا. من جانبها قالت صحيفة «حريت» التركية إن هناك خططاً لدى الحكومة في الوقت الراهن لإنتاج هذا الغاز وذلك تحسبا من الحكومة لتنفيذ هذه الدعوات.

### وقف نائب القيادة النووية الأمريكية عن العمل خلال تحقيق

■ واشنطن ـ رويترز: قال مسؤول أمريكي السبت ان نائب قائد القيادة الاستراتيجية الأمريكية التي تشرف على الترسانة النووية للجيش الأمريكي وعملياته في الفضاء اوقف عن العمل خلال تحقيق في مسائل لها صلة بلعب

وقالت القيادة الاستراتيجية ان الاميرال تيم جاردينا اوقف عن العمل في الثالث من سبتمبر ايلول بسبب هذا التحقيق، ولم تشر القيادة الى تفاصيل بشأنّ طبيعة التحقيق الذي تباشره هيئة التحقيق الجنائي بالبحرية الأمريكية. ولم يرد متحدث باسم هيئة التحقيق على الفور على طلب بالتعليق على ذلك.

وقال مسؤول أمريكي مطلع على التحقيق لرويترز شريطة عدم نشر اسمه انه يجرى التحقيق مع جار دينا بشان امور لها صلة بلعب القمار ولكنه لم يذكر تفاصيل اخرى. وقال مسؤول اخر طلب ايضا عدم نشر اسمه انه لا يوجد مايشير الى تعرض مواد سرية للخطر كما ان التحقيق يبحث امورا لها صلة بمهمة القيادة الاستراتيجية نفسها.

وتشرف القيادة الاستراتيجية على كل شيء من الصواريخ النووية الأمريكية ذات القواعد البرية الى العمليات الفضائية التي تحكم الاقمار الصناعية العسكرية، ويقع مقر القيادة قرب أوماها في ولاية نبراسكا،

#### الإسلاميون فشلوا واهدروا فرصة وجودهم بالسلطة وآخرون يرون أنهم لم يحظوا بفرصة كافية للحكم و«تم إفشالهم» نجحوا في تغيير الخطاب حتى لـدى العلمانيين لم يحكموا حتى نتحدث عن فشل او عن نجاح». وكرسوا قيم المجتمع الإسلامي بشكل واضح في واضاف «الاصح هو القول بانه تم افشالهم من

ووافقه في الراي الباحث السعودي فهد

الغفيـص الـذي رأى ان «الدولـة العميقـة وحتى

تـوار افشـلوا حكـم الإسـلاميين في مصـر متلا

و كان بشارة ألقى في مستهل مؤتمر

«الإسلاميون والحكم الديمقراطي» محاضرة

مطولـة أنحى فيها باللائمة على النخـب العربية

التي افشلت تجربة حكم الإسلاميين في بلدان

و قال عزمي بشارة «فضلت النخب المناهضة

للتحول الديمقراطي (...) تعبئة الناس ضدّ

الخصم (الإسلامي) لافشــاله على الحوار معه او

و تعرض بشارة للتجربة المصرية بالاسم

قائلا ان «جهاز الدولة القائم، أو ما يسمى هناك

الدولة العميقة، لم يحترم نتائج الانتخابات

ولم يتعاون مع الحاكم المنتخب، وحين توفرت

القاعدة الشعبية المتضررة من مشكلات مرحلة

وشكل عزل الرئيس المصري محمد مرسى مطلع

التحول الصعبة وعدم استقرارها انقلب عليه».

تموز/يوليو ضربة قاسية للإسلام السياسي في

المنطقة العربية كما يواجه حزب النهضة الحاكم

في تونس غضبا شعبيا متزايدا على مدى ما

وبين الموقفين من فشـل او نجاح الإسلاميين في

الحكم قال الباحث في جامعة توليدو الامريكية

عويمر انجم لوكالة فرانس برس، «ان كان

الإسلاميون قد فشلوا في الحفاظ على السلطة فقد

وكان الجيش جاهزا للانقضاض على الفرصة».

طرف العسكر والدولة العميقة».

الربيع العربي على حد قوله.

الاكتفاء بمعارضته سياسيا».

يقرب من سنتين في الحكم.

مشاركون في مؤتمر حول الإسلام السياسي بقطر:

■ الدوحـة ـ اف ب: رأى مشاركون في مؤتمر انهم لم يحظوا بفرصة كافية للحكم اذ «تم

واضاف غماري «بدل ان يركزوا على ملفات التنمية اهتموا بموضوع الهوية وتغيير انماط المجتمعات التى حكموها فوجدوا انفسهم يدورون في حلقة مفرغة وتدهور الامن والاقتصاد». الا ان رئيس المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات

«الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي» الذي انعقد في الدوحة ان الإسلاميين فشلوا واهدروا فرصة و جودهم في السلطة، فيما اعتبر آخرون

وقد اختلف الباحثون والمفكرون المشاركون

واضاف عبيدي ان الإسلاميين «اخطأوا منذ

غماري ان الإسلاميين «عجزوا عن تطوير مشروع سياسي يتوجه الى المواطنين وليس فقط الى

في المؤتمر الذي استضافته قطر التي تعد الداعم الاقليمي الابرز لتيار الاخوان المسلمين، حول تقييم تجربة حكم الإسلاميين الذي تلقوا صفعة كبيرة مع عزل الرئيس المصري محمد مرسى، وقال حسنى عبيدي مدير مركز الدراسات والبحوث حـول الوطن العربي ودول المتوسـط في جنيف لوكالة فرانس برس «لقد فشل الإسلاميون في الحكم حيثما مروا، وفشلهم كان واضحا في ملفي

البداية عندما حكموا على انفسهم بالنجاح المطلق منذ نجحوا في الانتخابات فاصيبوا بحالة من وحرمان الدولة من كوادرها».

عزمى بشارة قال لفرانس برس ان «الإسلاميين

الاقتصاد والامن بشكل خاص».

العنجهية وترجموا ذلك بقوانين العزل السياسى من ناحيته قال الباحث الجزائري طيبى

## مقتل 33 في انفجارين في مدينة بيشاور

وطائرة أمريكية بدون طيار تقتل أربعة في باكستان طائرة أمريكية بدون طيار صاروخين صوب يأتي الانفجار في أعقاب هجوم شنه فصيل

> يغُلب على سكانُها المسلمون. ورفضت طالبان مرارا الدستور الباكستاني ودعت إلى تنفيذ كامل للشريعة الإسلامية وشن حرب على الهند،

ومن المقرر أن يلتقى شريف بنظيره الهندي مانموهان سينغ على هامش اجتماع الجمعية العامة في وقت لاحق امس الاحد بعد ساعات فقط من وصف سينغ لباكستان بأنها «مركز الإرهاب في منطقتنا».

لحركة طالبان على كنيسة أنجليكانية في

الحالى عمران خان اقترح أن تفتح حركة طالبان مكتبا في باكستان من أجل التفاوض إلا أن اقتراحه قوبل برد فعل غاضب من أهالي ضحايا انفجاري امس الاحد.

متى سنعانى بهذه الطريقة؟ لا أشعر بالأمل.»

وأضاف أنه لم تعرف هوية الضحايا على

وكأن لأعب الكريكيت السابق والسياسي ويأتى هذا الهجوم بعد يومين من دعوة رئيس

> وقال وحيدخان وهو يبحث عن أحد أقاربه بين القتلى والمصابين «تريد الحكومة أن تفتح مكتبا لطالبان؟ أي مكتب؟ انها (طالبان) تقتلنا .. إلى الى ذلك أعلن مسؤولون امس الاحد أن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا عندما أطلقت

بيشاوريوم الأحد الماضى قتل أكثر من 80 شخصا وقال مسـؤول أمني باكسـتان رفض الإفصاح في أسواً هجوم على مسيحيين في باكستان التي عن هويته إنه يتردد أن المنزل الواقع في منطقة دارجا ماندي في وزيرستان الشمالية يستخدمه المسلحون كمخبأ لهم.

مجمع بشمال غرب باكستان بالقرب من الحدود

ويشار إلى أنه يعتقد أن وزيرستان الشمالية معقل لشبكة حقاني المسؤولة عن تنفيذ بعض من الهجمات الأكثر دموية في أفغانستان خلال الأعوام الأخيرة.

الوزراء نواز شريف لوقف مثل هذه الهجمات خلال خطابه بالجمعية العام للأمم المتحدة في وتمثل الهجمات التى يتم تنفيذها بطائرات

بدون طيار في المناطق القبلية مصدر توتربين واشنطن وإسلام آباد. وتقول أمريكا إن الهجمات الجوية تهدف للقضاء على قادة تنظيمي القاعدة وطالبان في حين تدين باكستان هذه الهجمات وتعتبرها

ونقلت الصحيفة، عِن مصادر أمنية، إن اللائحة تحِتوي

على اسـماء 40 صومالياً يعتقد جهاز (إم آي 5) بأنهم يجنُّدونَ متطوعين لحركة شـباب المجاهديـن الصوماليـة، و 20 آخرين معظمهم بريطانيون لم يرتبكواأي جرائم لكن لديهم صلات بالمنظمات المتطرفة، وأضافت أن المصادر حذّرت من أن الصراع الداخلي على

السلطة داخل حركة الشباب الصومالية المدعومة مالياً من تنظيم القاعدة، يمكن أن يدفعها إلى تحويل اهتمامها إلى أي بلـد آخر يدعم قوات الاتحاد الأفريقي المنتشـرة في الصومالُ، بما في ذلك بريطانيا.

المقيمين في لندن والبالغ عِددهم 7ٍ0 ألـف صومالي مواطنون مسالمون، لكن هناك فصيًّا صغيراً ينتمي إلى عقيدة الجهاد الإسلامي بسبب غياب الفرص أو ربما شعور العزلة داخل

20 صومالياً قد يكونوا جزءاً من خلايا نائمة وينتظرون استدعاءهم للقيام بعمليات، ونحن نعرف بعض هؤلاء المتطرفين غيرأننا لانعرف ما يخططون له كونهم يتحركون في اطار القانون، ولا يكثرون من الظهور في العلن، ويتواصلونَ

الاحد أن جهاد الأمن الدِاخلي البريطاني (إم آي 5) وضع أكثر من 60 جهادياً صومالياً على لائحة المِراقبة الخّاصة، في اطار الاجراءات الأمنية التي اتخذها رداً على الهجوم في كينيا البريطانية والأمريكية والفرنسية تستعد لتوجيه ضربة

و نُسبت الصحيفة إلى المصادر قولها «إن معظم الصوماليين

وأضافت المصادر «إن لائحتنا للمراقبة تشمل نحو

وكانت تقارير صحافية كشفت أن القوات الخاصة

القوات الخاصة البريطانية تشارك في عمليةٍ لضرب حركة الشباب الصومالية

ضد حركة شباب المجاهدين الصومالية، رداً على الهجوم الذي شنته على مجمع (ويست غيت) التجاري في نيروبي الأسبوع الماضي. وتضع بريطانيا التحذير الأمنى من وقوع هجوم ارهابي عند درجة كبير حاليا، ما يعني أن الهجوم هو احتمال قوي على سلم من خمس درجات أدناها منخفض وأعلاها حرج.

من جانبها ذكرت كشفت صحيفة «ديلي ستار صندي، امس الاحد أن القوات الخاصة البريطانية ستنضم إلى نظيرتيها الأمريكية والفرنسية لضرب حركة شباب المجاهدين الصومالية، رداً على الهجوم الذي شنته على مجمع (ويست غيت) التجاري في نيروبي الأسبوع الماضي.

وقالت الصحيَّفة إن الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، طلب مساعدة لندن وواشنطن وباريس لتعطيل الحركة الإسلامية المتطرفة، ووافق رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على تقديم دعم عسكري محدود، وشن عملية مشتركة لقواتهم الخاصة لاستهداف حركة الشباب. وأضافت أن وحدات من القوات الخاصة البريطانية موجودة حالياً في جيبوتي، الواقعة شمال الصومال، للقيام

ولندن تراقب أكثر من 60 جهاديا صوماليا في أعقاب هجوم «ويست غيت» بمناورة مع نظيرتيها الفرنسية والأمريكية، والتي كانت شنت عبر الإنترنت وبطريقة يصعب التصدي لها». فى السنوات المأضية هجمات بالطائرات من دون طيار في وشُـددت المُصادر على «أن اليقظة من قبل الشرطة وأجهزة الصومال ضد حركة الشباب، الأمن والجمهور في بريطانيا ستكون مفتاح السلامة بالمستقبل

ونسبت الصحيفة إلى مصدر عسكري بريطانى وصفته بالبارز قوله «هناك العديد من الخيارات، لكن قواتنا الخاصة تحتاج للتدريب لبعض الوقت على الأرض لجمع المعلومات الاستخباراتية عن مصادر حركة الشباب، ووضع خطة

وأضاف المصدرأن حركة شباب المجاهدين الصومالية «على بينة من قدراتنا على مراقبتها من الجو وقامت بتغيير تكتيكاًتها وفقاً لذَّلك وإخفاء معداتها ولاعبيها الكبار، لكن هناك حاجة لممارسة ضغوط كبيرة عليها للحدمن قدرتها على التحرك في جميع أنحاء الصومال، وتمكين قوات الاتحاد الأفريقي المنتشرة على أراضيها من السيطرة على ساحة

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية أن الضربة التي ستوجهها القوات الخاصة البريطانية والفرنسية والأمريكية ضد حركة الشباب داخل الصومال «ستستهدف مواردها وتتطلب قوة مهاجمة لإكمال المهمة، ومشاركة مسؤولين من الحكومة الصومالية، وتجنب الأضرار الجانبية للهجمات بصواريخ كروز والتي يمكن أن تقتل مدنيين أبرياء».

وأعلنت حركة شبآب المجاهدين الصومالية مسؤوليتها عن هجوم نيروبي الأسبوع الماضي، والذي أدى الى مقتل أكثر من 60 شخصاً، من بينهم 6 بريطانيين، واصابة ما لا يقل عن 175





رجل امن سوداني امام مركز يحاول رجال الاطفاء اخماد الحريق فيه بالخرطوم امس

## الخرطوم تصر على زيادة اسعار الوقود

من الاحجاجات العنيفة المستمرة منذ ايام وانتقادات

وتقول السلطات ان 33 شخصا قتلوا منذ زيادة اسعار الوقود الى ما يقارب الضغف يوم الاثنين السودان منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم قبل

وقال نشطاء وجماعات حقوقية دولية ان 50 شخصا على الاقبل قتلوا معظمهم في منطقة

ولم ترد تقارير عن احتجاجات جديدة صباح الاحد، الا ان مراسل وكالة فرانس برس في مدينة ام درمان قال ان قوات مكافحة الشغب والامن انتشرت في الشوارع باعداد كبيرة.

لوكالة فرانس برس الاحدان الحكومة لن تتراجع عن قرارها بزيادة اسعار الوقود.

مقابل 12,5 جنيهة في السابق.

وبدأت الاحتجاجات التي رفعت شعارات ما

كما ارتفع سعر غالون الديزل الى 13,9 جنيها

السلطات السودانية تعلن صد هجوم

للمتمردين على مدينة «بندس» بدارفور

بين الجيش السوداني وثلاث حركات مسلحة هي

«العدل والمساواة»، و «تحريـر السـودان» بقيـادة

عبـد الواحد نور، و »تحرير السـودان»، بقيادة أركو

وقال الوزير ان السلطات اضطرت الى التدخل

عندما اصبحت الاحتجاجات عنيفة. وقال «هذه ليست تظاهرات ٠٠ لقد هاجموا محطات البنزين واحرقوا نحو 21 منها».

واضاف ان الحكومة كانت تعلم ان «اعمال شغب» ستندلع اذا تمت زيادة اسعار الوقود، الا ان رفع الدعم عن الوقود سيؤدي الى توفير مليارات

واضاف «لا يستطيع اقتصادنا تحمل استمرار هذا الدعم .. علينا ان نستمر رغم اننا نعلم ان ذلك تقيل

بعض الشيء على الناس».

يسمى ب» الربيع العربي» المطالبة باسقاط النظام بعد زيادة اسعار المشتقات النفطية حيث ارتفع سعر غالون البنزين الى 20,8 جنيها سودانيا (الدولار يساوي سبعة جنيهات تقريبا في السوق السوداء)

#### وتوقف صدور اكبر صحيفة سودانية الخرطوم\_(ا ف ب): اكدت السـلطات السودانية القرار «لا، ذلك ليس ممكنا ابدا. ان (زيادة الاسـعار) سودانيا مقابل 8,5 جنيهات في السابق. وسعر اسطوانة غاز الطبخ زنة 15 كيلوغراما الى 25 جنيها

الاحد تمسكها بقرار زيادة اسعار الوقود على الرغم هي الحل الوحيد». من داخل الحزب الحاكم لذلك القرار.

الماضي، ما ادى الى اندلاع اسوأ احتجاجات يشهدها

واكد وزير الاعلام السوداني احمد بلال عثمان

وقال عثمان في مقابلة هاتفية بشان التراجع عن

■ الخرطوم - «الأناضول»: أعلنت السلطات

السودانية، مساء السبت، صد هجوم شنه متمردون

على بلدة «بندس» بولاية وسط دارفور، غرب

وفي تصريحات صحافية، قال محمد موسى أحمد،

نائب والي وسط دارفور إنَّ «الأوضاع ببلدة بندس

مستقرة بعد أنْ تصدَّت القوات النظامية للمتمردين

وكبُّدتهم خسائر فادحة»، دون أن يوضح ماهية هذه

اضطر نافع على نافع مساعد الرئيس

السوداني عمر البشير، مساء

السبت، إلى مغادرة عزاء أحد ضحايا

الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ

ستة أيام بعدما ردد حاضرون هتافات

مناهضة له وتطالبه بالانصراف،

وقال الشهود إن ناشطون شباب،

وذوي أحد ضحايا الاحتجاجات في

حى «برى» بالعاصمة السودانية

الخرطوم استقبلوا مساعد الرئيس

السوداني بالهتافات المناهضة له أثناء

قدومه الى منزل القتيل لتقديم واجب

وسادت حالة من الفوضى عقب

بحسب شهود عيان.

العزاء لأسرته.

مساعد البشير يغادر عزاء قتيل

في الاحتجاجات إثر هتافات مناهضة

تعالى الهتافات المناوئة لمساعد الرئيس

السوداني بمجرد دخوله مجلس عزاء

صلاح سنهوري الذي قتل بالرصاص

الحى خلال تظاهرات يوم الجمعة،

وردد الناشطون الشباب هتافات من

بينها: «القصاص»، و »أخرج أخرج»،

وذكرت المصادرأن نافع انسحب

قبل تأدية واجب العزاء لأسرة القتيل

عقب تعالى الهتافات المناوئة له من

وبث ناشطون مقطع فيديو على

موقع التواصل الاجتماعي «الفيس

بوك» يقولون إنه تم تصويره أثناء

مغادرة مساعد الرئيس السوداني

العزاء وسط الهتافات.

ذوى القتيل وأصدقاءه الناشطون.

و »حرية حرية »،

وكانت اسلعار الوقود تضاعفت العام الماضي بعد الرفع الجزئي للدعم.

وكانت منطّمة «الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسـودان»، وهي منظمة غير رسـمية، قالت ان على الحكومـة «ايقاف كافـة الاجـراءات الاقتصادية التي أضرت بكافة أفراد وشرائح المجتمع بما في ذلك حزمة الإجراءات الأخيرة ووضع معالجات فعالة وعاجلة لتجنيبهم أي ضرر يلحق بهم».

من ناحية اخرى، امرت السلطات بوقف صدور صحيفة «الانتباهـة» التـى انتقـدت قـرار الحكومـة بزيادة اسعار الوقود، بحسب ما افاد مديرها الطيب

الرقابة على الصحافة منذ صدور القرار.

وياتي ذلك وسط شكوى الصحافيين من تشديد وصرح الطيب مصطفى «بالامس ابلغنا جهاز امن الدولة بالتوقف عن النشر لاجل غير مسمى دون

يونيو/حزيران الماضي.

فيه كل الدول هذه الانقلابات».

واعتبر نائب رئيس حزب الحرية والعدالة أن «نقطة البداية في الخروج من هذه الأزمة الطاحنة التى دمرت اقتصاد مصر وافتقدت النسيج الاجتماعي تماسكه، أن يعترف الانقلابيون أنهم اخطأوا وأرتكبوا خطيئة كبرى بالانحياز إلى

السياسة العسكرية، وتنسيق جهود الأجهزة البلاد في اتخاذ قرار الحرب، فيما اكتفت «لجنة نظام الحكم» بمادة محاكمة

خاصة في مواد إعلان الحرب والطوارئ ووضع السياسة العامة للدولة

مصر: توجه لتقليص صلاحيات الرئيس في الدستور الجديد

الرئيس، ولم تضع نصا خاصا لآليات عزله، كما اقترح بعض أعضائها، وأضافت اللجنة في هذه المادة فقرة «اتهام رئيس الجمهورية بانتهاك أحكام الدستور». كما عدلت شرط توجيه الاتهام بموافقة أغلبية (75 %) من أعضاء البرلمان، بعد أن كان ثلث الأعضاء في مسودة لجنة العشرة (التي أجرت تعديلات دستورية أولية رفعتها إلى لجنة الخمسين)

وفى مادة استقالة رئيس الجمهورية، أضافت اللجنة «وتقديمها للمحكمة الدستورية العليا في حالة حل مجلس الشعب»، ولم يكن منصوصا عليها

و في المادة المتعلقة بعقد المعاهدات، حذفت المادة فقرة «المعاهدات التي تحمّل الدولة أعباءً إضافية على خزانة الدولة» من شرط الاستفتاء، وأضافت في نهاية المادة «و لا يجو ز إبرام معاهدات تنتقص من

إقليم الدولة». وفي المادة المتعلقة بإعلان الرئيس لحالة الطوارئ، اشـترطت اللجنة «موافقـة» الحكومة، بعد أن كان منصوصا على «أخذ رأيها» فقط، و الأخذ برأى

مشروع العشرة بتقليص مدة إعلان الطوارئ إلى ثلاثة أشهر بدلا من ستة أشهر. وفي المادة الخاصة بدعوة المواطنين للاستفتاء على أمر ما، أضافت فقرة «اشــتراط ألا يكون هذا الأمر مخالفا للدسـتور»، وحذفت الفقرة الخاصة بــ»إلزام سلطات الدولة بنتيجة الاستفتاء»، والتي كانت في

ونصت المادة المعدلة على أنه: «لرئيس الجمهورية أن يدعو الناخبين للاستفتاء في المسائل المهمة التي تتصل بمصالح البلاد العليا، وذلك فيما لا يخالف أحكام الدستور. وإذا اشتملت الدعوة للاستفتاء على أكثر من موضوع، وجب التصويت على كل

الدستور المعطل.

وألزمت التعديلات رئيس الجمهورية بالاشتراك الشؤون الخاصة بوسائل تأمين البلاد، ووضع مع مجلس الوزراء في وضع السياسة العامة للدولة. كما حذفت عبارة «ويطلب رئيس الجمهورية من رئيس الوزراء تقارير في الشأن العام». الحكومية في الدفاع عن الدولة، ومعاونة رئيس

ونسفت اللجنة نص مادة اختيار رئيس الحكومة التي كانت متطابقة في المشروعين السابقين، وكانت تنص على أن «رئيس الجمهورية يختار رئيسا للحكومة، وإذا لم يحصل على الثقة (من البرلمان) يختار رئيسا آخر للحكومة من حزب الأكثرية البرلمانية، فإذا لم يحصل على الثقة، يختار مجلس

الشعب رئيس الحكومة». ونصت الصياغة الجديدة للمادة التي حملت رقم 121 على أنه «يكلف رئيس الجمهورية رئيسا لجلس الوزراء من الحزب الحائز على أكثرية مقاعد مجلس الشعب، فإذا لم تحصل على الثقة خلال شهر، يختار مجلس الشعب رئيساً لمجلس الوزراء، ويكلُّف رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة، فإذا لم تحصل على ثقة أغلبية المجلس خلال فترة مماثلة يختار رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء ويكلّفه بتشكيل الحكومة وعرض برامجه على مجلس الشعب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر، وإذا لم تحصل على ثقة أعضاء المجلس أصبح المجلس منحلا، ويدعو رئيس الجمهورية إلى انتخاب مجلس جديد خلال سـتن يوما من تاريخ صدور قرار الحل....».

كما تضمنت التعديلات شرط موافقة مجلس الوزراء على إصدار الرئيس قرارا بالعفو عن العقوبة، واشتراط العفو الشامل عن السجناء موافقة أغلبية مجلس الشعب، حيث كان يجوز للرئيس من قبل إصدار قانون بالعفو الشامل دون الرجوع إلى البرلمان.

ولم تدخل اللجنة سوى تعديلات محدودة على المواد المتعلقة بآلية ترشح رئيس الجمهورية، وانتخابه، ووافقت على نص مشروع العشرة بأن «تبدأ إجراءات انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسـة بمائة وعشرين يوما على الأقل، ويجب أن تعلن النتيجة قبل نهاية هذه المدة بثلاثين يوما على الأقل»، بعدما كانت تسعين يوما، وعشرة أيام،

## عصام العريان في تسجيل صوتي من مخبئه يدعو للحوار على أساس خارطة طريق محمد مرسي

■ القاهرة - «الأناضول»: طرح عصام العريان القيادي بجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ونائب رئيس حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن الجماعة، مبادرة للخروج من الأزمة الراهنة في البلاد، تقوم على اعتراف من أسماهم ب»الانقلابيين» -»أخطائهم» خلال الفترة الماضية، ثم البدء في حوار على أساس خارطة الطريـق التـــ أعلنها الرئيس المعزول محمد مرسي قبل مظاهرات 30

■ القاهرة – «الأناضول»: كشفت المسودة الأولية للمواد المتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهو ريـة في

مشـروع الدسـتور الجديـد لمصـر عـن توجـه «لجنة

نظام الحكم»، المنبثقة عن «لجنة الخمسين» لتعديل

الدستور، إلى تقليص عدد من صلاحيات رئيس الجمهو ريــة فــى الفصل الخــاص بـه فـى بـاب الســلطة

ويتركز التقليص في مواد إعلان قرار الحرب،

وحالـة الطـوارئ، والعفـو الشـامل عـن العقوبـة،

ودعوة المواطنين للاستفتاء، ووضع السياسة العامة

للدولة، إضافة إلى حذف ولاء هيئة الشرطة للرئيس

من فصل القوات المسلحة والشرطة، والذي كان

واكتفت اللجنة بالنص على أن الشرطة «هيئة

مدنية نظامية في خدمة الشـعب، وو لاؤها له، وتكفل

للمواطنين الطمأنينة والأمن، وتسهر على حفظ

النظام العام .....». بينما كانت تلك المادة تنص على أن «الشرطة هيئة مدنية نظامية، رئيسها الأعلى

في المقابل، استحدثت اللجنة مادة تنص على أن

ريقو م المجلس الأعلى للشرطة بمعاونة و زير الداخلية

في تنظيم هيئة الشـرطة، وتسيير شـئون أعضائها، ويشكل المجلس من بين أقدم ضباط الشرطة، ويجب

ومن أبرز التعديلات التي قيدت من صلاحيات

الرئيس، إضافة «لجنة نظام الحكم» في نص

مـادة إعـلان الحرب فقـرة «فإذا كان مجلس الشـعب

(البرلمان) منحلاً تجب موافقة المؤسسة العسكرية». وكانت المادة تنص على اشتراط عدم إعلان رئيس

الجمهورية الحرب أو إرسال القوات المسلحة خارج

البـلاد إلا بعـد موافقـة «مجلـس الدفـاع الوطنـي»،

وأغلبية الثلثين من أعضاء مجلس الشعب، بعدما

كان دستور 2012 – الذي أقره المصريون في استفتاء

ويترأس «مجلس الدفاع الوطني» رئيس

الجمهوريـة، بعضويـة وزراء الدفـاع والداخليـة

والخارجية والإعلام والمالية، وقادة الأفرع الرئيسية بالقوات المسلحة، وللمجلس أن يدعو لحضور

خذ رأى المجلس على أي قوانين تتعلق بها».

التنفيذية، والذي يحتوي على 23 مادة.

منصوصا عليه في الدساتير السابقة.

رئيس الجمهورية....».

وفى تسجيل مصور بثته فضائية «الجزيرة مباشر مصر» القطرية في الساعات الأولى من صباح الأحد، قال العريان، الصادر بحقه امر ضبط واحضار من النيابة العامة والمحال الى محكمة الجنايات، «وطننا في أزمة حقيقية تسـبب فيها الانحراف عن المسار الديمقراطي والاتجاه إلى - ما وصفه ب - الانقلاب العسكري في زمن ودعت

وأضاف العريان – في تسجيل قصير بلغت مدته 6 دقائق ونصف تقريبا، ويعد سادس إطلاله إعلامية له خلال الشـهر الجاري، «نحن في حاجة ماساة إلى أن نعلي من قيم الحوار والتفاهم والتسامح والعمل

السياسي، وأن نرسي آليات الديمقراطية».



عصام العريان

فصيل دون فصيل ولم يكونوا ديمقراطيين». وأضاف شارحا تفاصيل مبادرته: «ثم بعد ذلك يأتى الحوار، بعد أن نستعيد الثقة في بعضنا، بإلغاء كل الاجراءات الباطلة التي نتجت عن هذا الانقلاب، وإخلاء سبيل جميع المعتقلين، وتقديم هي أنه عزل الرئيس وعين واحدا مكانه، وأنه عطل كل من ساهم في القتل وساهموا فيه وحرضوا عليه إلى محاكم عادلة، حتى لو كانت استثنائية الدسـتور، وأوقف العمل به، أما باقي الخارطة فهي

وثورية، وأن يعود الرئيس (محمد مرسي)

والشرعية التي تم انتهاكها لكي نستكمل معه

خريطة الطريقة الوحيدة التي أعلنها في آخر وأشار العريان إلى أن «الفارق بين خارطة الطريق التي أعلنها مرسي والتي أعلنها قائد الانقلاب وزير الدفاع الفريق عبد الفتاح السيسي،

متطابقة تكاد تكن منسوخة من كلام الرئيس».

#### مصادر بالخارجية المصرية، إصابة جندي مصري في هجوم كاترين اشتون مسلح على قوة أمنية بالعريش تزور مصر الثلاثاء

الخسائر، ولا الجهة المتمردة التي شنت الهجوم. مناوي. كما ينشط في دافور كثير من العصابات في وأشاد بـ»استبسال القُوَّاتُ النظامية في صد عمليات نهب وقتل و أختطاف للأجانب العاملين في الإقليم؛ طلبًا للفدية مقابل إطلاق سراحهم. الهجوم»، متعهدا بتعزير قوة الشرطة بالبلدة؛ من ورفضت هذه الحركات المتمردة الانضمام لوثيقة أجل تمكينها من تحقيق الأمن والاستقرار. ومنذ عام 2003، يشهد إقليم دارفور نزاعًا مسلحًا

سِـلام برعاية قطريـة فـي يوليو/تمـوز 2011، بينما وقعت عليهـا حركة ِ «التحرير و العدالة»، لكنها تعتبر الحركة الأقل نفوذًا في الإقليم، حيث تشكلت من مجموعات انشقت عن الحركات الرئيسية،

حتى 20 أكتوبر

الخرطوم (وسـط السودان) امس الأحد، تمديد إجازة المدارس حتى

20 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، بحسب وكالة الأنباء الرسمية

وكانت السلطات السودانية قد أعلنت الأربعاء الماضي، إغلاق

المدارس في الخرطوم حتى 30 سبتمبر/ أيلول الجاري، وذلك بعد نحو

ثلاثة أشهر من بدء العام الدراسي، بحسب وسائل الإعلام الرسمية.

وفيما لم تعلن السلطات رسميا أسباب هذا الإغلاق، إلا أن هذا القرار

جاء بالتزامن مع الاحتجاجات التي اندلعت الإثنين الماضي واستمرت

نحو أسبوع، إثر رفع الدعم عن الوقود، في أسوأ اضطرابات يشهدها

نظام الرئيس السوداني عمر البشير منذ سنوات.

■ القاهرة دبا: ذكرت مصادر في وزارة الخارجية المصرية أنه من المنتظر أن تقوم كاترين اشتون المثل الاعلى للسياسة الخارجية والامنية بالاتحاد الاوروبي بزيارة لمصر

وتعد هذه الزيارة الثالثة من نوعها التي تقوم بها اشتون لصر منذ ثورة الثلاثين من يونيو. وقالت المصادر ان اشتون سوف تجرى مباحثات خلال الزيارة مع كبار المسؤولين والاطياف السياسية في مصر تتركز حول مستقبل العملية لسياسية في البلاد والدور الذي يمكن للاتصاد الاوروبي القيام به للمساعدة في هذا الصدد .

■ العريش – د ب أ: أصيب جندي أمنية تقوم بحراسة سنترال العريش بمحافظة شمال سيناء. وقال شهود عيان الرصاص بكثافة على افراد الكمين الذي

من جانبه صرح مصدر امنى ان مسلحين قاموا بالهجوم على قوات أمنية تابعة للجيش تحرس سنترال العريش ووقع

مصري الاحد في هجوم مسلح على قوة إن مسلحين مجهولين كانوا يعتلون أسطح البنايات المجاورة للسنترال قاموا باطلاق يقوم بحراسة السنترال ما أدى إلى إصابة

فى شمال سيناء التي دخلت يومها الـ 22 على التوالي.

تبادل لاطلاق الناربين الطرفين وجرى تطويق المنطقة في قلب العريش. وحسب المصدر، أصيب جندي /22 عاما / بجراح متوسطة جراء إطلاق الرصاص وتم نقله الى مستشفى العسكرى وحالته مستقرة، وانتشرت قوات من الجيش فى المنطقة بحثا عن المسلحين وشوهدت طائرات الاباتشى وهى تقوم بالتحليق فوق العريش، يأتي ذلك فيما تستمر الحملة الأمنية التي يشنها الأمن المصري

#### تمديد إجازة المدارس بولاية الخرطوم استنفار أمنى بالسويس المصرية غداة انفجار قرب كنيسة ■ الخرطوم - «الأناضول»: أعلنت وزارة التربية والتعليم بولاية

■ السويس - «الأناضول»: اتخذت قوات الأمن المصرية بمحافظة السويس (شمال شرق) ، إجراءت أمنية مشددة صباح الأحد، في محيط الكنائس بالمحافظة من أجل تأمينها، بعد تفجير أمس وقع قرب إحدى كنائس المدينة، بحسب

وأصيب ثلاثة من المارة بإصابات طفيفة، إثر انفجار وقع مساء أمس السبت، داخل صندوق كبير للقمامة على مسافة 10 أمتار من الكنيسة اللاتينية بالسويس، وقامت قوات الشرطة بفرض طوق أمني حول الموقع بعد الانفجار. وقال المصدر الأمني إن القوات اتخذت إجراءت أمنية مشددة، وتوجد تعليمات لقوات الأمن بضرورة اتباع إجراءت

التفتيش مع أي مشتبه به، وذلك من أجل التأمين.

النيران في سبع منازل، وعدد من حظائر الماشية ترجع ملكيتها لأقباط، مشيرة إلى أن من قام بعملية الحرق من المسلمين، على

■ المنيا - «الأناضول»: قالت مصادر أمنية إن الشرطة المصرية ألقت القبض، امس الأحد، على 16 شخصا في محافظة نفسي في القرية. المنيا وسط البلاد وذلك على خلفية الأحداث

> وأضافت المصادر أن عددا من أبناء قرية «عزبة زكريا» التابعة لمحافظة المنيا، أضرموا خلفية اشتعال حالة من الغضب بعدما تردد

وبحسب المصادر الأمنية، فقد تمكنت الطائفية التي نشبت بالمحافظة مساء أمس الشرطة من فرض سيطرتها على القرية

إثر إحراق منازل للأقباط بالمنيا من أنباء بين أهالي القرية، عن اعتداء شاب قبطى على فتاة مسلمة، تعاني من اضطراب

الاعتداء عليها.

## الشرطة المصرية تلقي القبضِ على 16 شخصا

واعتقلت 16 من المسلمين، وتم التحفظ على الشاب القبطي، كما تسعى الإجهزة الأمنية لإخراج أسرته مؤقتا من القرية خشية

وأضافت المصادر، أن النيابة تجري تحقيقاتها مع المقبوض عليهم، فيما تواصل أجهزة الأمن بالمنيا عمليات تمشيط القرية.



## اشتباكات بعلبك بين حزب الله وعائلات المدينة أوقعت 5 قتلى وأنذرت بمضاعفات مذهبية الجيش اللبناني تسلّم حواجز الحزب... ونواب طرابلس حذّروا من إقتلاع السنّة من البقاع الشمالي

كل أبناء المدينة وارتأينا على وأد الفتنة

وقطع الطريق على العابثين بأمن أهلنا

ولا يصورنا أحد عكس ذلك، ونريد من

الغيارى على الوطن القيام بواجبهم

وقدرنا جميعاً ان نكون الى جانب بعضنا البعض، ولن نسمح للشيطان ان

يفرق بيننا ولن نسمح لأحدان يشوش

على العيش المشترك وكنا نقول دائماً

للدولة أن تتحمل مسؤولياتها ولتتحمل

من جهتها، كتبت صحيفة الستقيا،

«يصرّ «حزب الله» على الوقوع في

التجربة وعدم الاتعاظ من الفشل الذريع

الذي تسـبّب به أمنه الذاتي في منطقة

الضاحية الجنوبية، فوقع المظور في

مدینة بعلبك، بعدما تمادی عناصر

الحواجز التي أقامها «لضبط الوضع

الأمنى» في المدينة في ممارساتهم غير

المقبولة وأستفزاز أهالي المدينة، ما

أدى إلى نشوب اشتباكات مسلحة

وقع نتيجتها خمسة قتلى، ثلاثة منهم

من عناصر الحاجز واثنان من عائلات

وسرعان ما تمدّدت تداعيات

اشتباكات بعلبك على الوضع في

طرابلس، فألقى مجهولون قنبلة على

محل "العقاد" للدراجات النارية في

شارع المئتين، أسفرت عن مقتل أمين

وفي محاولات إحتواء الحادث في

بعلبك، عقد لقاء موسع في دار بلدية

بعلبك، ضم رئيس البلدية حمد حسن

وأعضاء المجلس البلدي، مخاتير

المدينة وفعالياتها الحزبية والدينية

والاقتصادية والاجتماعية واستهل

اللقاء رئيس البلدية معتبراً أن «هذا

اللقاء بمثابة صمام أمان لبعلبك التي

بيروت- « القدس العربي »

من سعد الياس:

سادت أمس حالة من الهدوء الحذر مدينة بعلبك، و سـط اقفـال تـام للمحال التجارية والسوق باستثناء الافران، وسيّر الجيش اللبناني دوريات مؤللة فى داخل السوق وعمل على توسيع انتشاره باقامة حواجز ثابتة وتفتيش السيارات.واوضح وزير الداخلية مروان شربل « أن اللواء السادس تسلم كل حواجز حزب الله الذي انسحب لا سيما من الحواجز التي كان يقيمها عند مداخل المدينة الخارجية «.واعاد شـربل أسـباب الحوادث الأمنية المتنقلة الى الخلافات السياسـية القائمة، لافتاً الـي « أن حادث بعلبك فردي تطور الى اطلاق ناربدون خلفيات طائفية أو مذهبية»، مشيراً الى « ان الجيش تدخّل بقوة وحزم وأطلق النار على كل المخلين بالأمن نظراً لخصوصية المدينة مؤكداً وأد الفتنة في مكانها «·

وكان وقعت اشتباكات دامية في بعلبك يوم السبت بين عناصر حزب الله وأفراد من عائلات سنية خرقت هدوء عطلة نهاية الأسبوع وأنذرت بمضاعفات أمنية وسياسية خطيرة بعدما خرجت عن إطارها الشِخصي والعشائري لتأخذ منحىً مذهبياً، وبرز هذا البعد في البيان الذي اصدره عدد من فعاليات طرابلس ليلاً، واعتبروا فيه ان الحادث يسـتهدف الطائفة السنية في المدينة.

فقد تحوّل إشكال بين مواطنين من آل الشياح وعناصر من «حـزب اللـه» على أحد حواجز الحزب الى إشتباكات مسلحة منذ صباح السبت وحتى المساء، وحصدت خمسة قتلى وعدداً من الجرحى من الطرفين و من عائلات المدينة، و القتلى هم: عماد بلوق، هشام وهبي وعلي البرزاوي (من عناصر «حزب الله»)، والمواطنان علي المصري ومحمد على صلح وهو جندي في الجيش اللبناني، وتخلل الاشتباكات إقدام عناصر الحاجز على احراق اكثر من سبعة محال البسة وعصير وهواتف خلوية وورود تعود لمواطنين من آل الشياح وشيبان وصلح. واستدعى انفلات الوضع الأمني

في بعلبك دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى اجتماع أمنى طارئ عقد في قصر بعبدا برئاسته، تم خلاله «عرض للأوضاع الامنية عموماً وفي منطقة بعلبك خصوصاً والمعلومات التي توفرت للأجهزة عن الوضع، وأعطيت التوجيهات اللازمة والتعليمات القاضية باتضاذ التدابير الأمنية الحازمة بضبط الوضع الأمنى ومنع الاخلال بالانتظام العام والحفاظ على السلم الأهلي في هذه الظروف التي تتطلب وعيا وطنيا لدقة المرحلة وتوقيف المرتكبين وأحالتهم الى القضاء العسكري». من جهته، أكد رئيس حكومة تصريف

«تم اتخاذ كل الاجراءات لضبط الوضع الأمنى في مدينة بعلبك، ومنع كل المظاهر المسلَّحة والتشدد في ملاحقة المتورطين في هذه الأحداث ومنع المحاولات الرامية الى افتعال فتنة مذهبية أو نقل الحوادث الأمنية من منطقة إلى أخرى»، مشدداً على «ان الجيش اللبناني يملك كامل الصلاحيات لضبط الأوضاع، وتنفيذ ما يراه مناسباً من اجراءات وتدابير للجم الفلتان الأمنى واعادة الهدوء الى المنطقة والتعاطى بحرم مع كل المخلين بالأمن».

الأعمال نجيب ميقاتي عقب الآجتماع، أنه

إلى ذلك، تطرق الرئيس سعد الحريري خلال اتصال أجراه بالرئيس سليمان للاحداث المؤسفة التي وقعت في مدينة بعلبك، مطالباً «بوجوبٌ معالجتهاً وتطويق مضاعفاتها».

واستنكر مفتى بعلبك الهرمل الشيخ خالد صلح ما حصل في المدينة «من انتهاك لكرامات أهلها وتعريضهم للقتل وكلهذا بفضل انتشار السلاح غير الشرعى وفقدان الامن الرسمي والاستعانة عنه بالامن الحزبي». وطالب بانتشار الجيش والقوى الامنيّة في المدينة وعند مداخلها والغاء كل المظاهر السلحة غير الشرعية لأنها تعزز الفرقة بين إبناء المدينة الواحدة الذين طالما تغنوا بعيشهم المشترك وحرصهم على بعضهم البعض

في افراحهم وعزائهم. وعقد اللقاء الوطني الإسلامي إجتماعاً طارئاً في منزل النائب محمد عبد اللطيف كبارة في طرابلس أبدى خلاله المجتمعون اسـتهجانهم لتنفيـذ مـن سـمّوه «الحزب

الآمنين تُحت نظر وحدات الجيش التي لم تسارع إلى حماية الضحايا، كما فعلت تحمله هذه المؤامرة الدنيئة من إرتدادات

على مساحة البلد «·

«أن ما حصـل في مدينة بعلبـك مؤلم جداً وهذا ما كنا نحذر منه وكنا نطالب الدولة بأن تتحمل مسؤولياتها حياله، وماحصل من اعتداء وقتل أوصلنا الى ما لا نقبل به بكل صراحة ونحن أحوج ما نكون إلى إطفائيين للحؤول دون حصول فتنة مذهبية أو طائفية ،فالناس لديها أفكار وآراء عليها ان تحترم بعضها البعض «.وجاء كلام يزبك خلال إحتفال تأبيني بالشــاب وســـام شــحادة في بلدة حوش الرافقة الذي سقط برصاصة طائشة أودت بحياته.ورد يزبُّكِ على النائب كبارة دون أن يسميه قائلاً «من المعيب أن يتحدث البعض بلغة نرفضها بأن السنة يعيشون حالة الإضطهاد، ومن المعيب أن يصل الجنون إلى أناس يعتبرون أنفسهم مسـؤولين في البرلمان فمـن يضطهد من؟ وما تفسير هذا الأضطهاد ؟ هناك دولة مسؤولة حول كيفية حصول الحادث واشتكى».وقال: «يؤسفنّا ان يتحدث هذّا النائب من على منابر الفتنة والتجييش. من على منبره يقول حزب الله إرهابي في كلمة تعلمها، نعم نحن إرهابيون لأننا كسرنا إسرائيل وسوف نبقى على

إرهابنا نكسر إسرائيل. وقد التقينا

فى ضاحية بيروت الجنوبية بموجب الخَّطة الأمنية التي يبدو أن لا هدف لها سوى حماية الحزب الإرهابي، لا حماية الناس».و دعـوا «السـلطات المُعنيـة إلـي المسارعة في قمع المعتدين على الآمنين فى بعلبك، ومن ثم إقرار خطة أمنية للمدينة وللوجود السنى في البقاع الشرقى – الشمالي، يكون هدفها الحقيقي والمعلن هو حماية الناس من إعتداءات الحزب الإرهابي، لا حماية تسلّط هذا الحزب على الآمنين وبيوتهم وأعراضهم وأعمالهم وتهديد وجودهم»، محذرا من «نوايا الحزب الإرهابي لإقتلاع السنة من البقاع الشرقي الشمالي، وما يمكن أن

فى المقابل، اعتبر رئيس الهيئة

الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك و الثانية في مجرى نهر أبو علي. وصدق من قال:» ضربني وبكي وسبقني

ناصر، وجرح كل من أحمد العقاد، محمود مرعب، محمد سوید وفراس خزعى، وقد حضرت قوى من الجيش وطوقت المكان وفتحت تحقيقا بالحادث. كما أقدم مجهولون على إلقاء قنبلة صوتية في شارع سوريا في التبانة، وسمع اطلَّاق نـار كثيـف فـي المنطقـة، وكانت قد انفجرت قنبلتان صوتيتان، الأولى في شارع سوريا في طرابلس

ترفع شعار العيش الأهلى المشترك» مستّنكراً ما حصل في المدينة وقال: المدينة وفي داخلها «٠<sup>-</sup> «ما حدث أمر طارئ وغريب عن تاريخ المدينة وتعايش أبنائها وتقاليدها، وهي طفرة أدت إلى سقوط أبرياء، وعلى الجميع العمل لمنع تكراره».

وتحدث الشيخ محمد جمال الشل باسم دار الفتوى فقال: «ما حدث البارحة هو اعتداء على بعلبك، والخسارة كانت على الجميع، وبعلبك عائلة واحدة، وندعو وسائل الإعلام إلى تصحيح بعض المعلومات الخاطئة، ونؤكد أن لا وجود لتنظيمات إرهابية في المدينة، نحن في بعلبك طرف واحد

وجسد واحد»، مشدداً على «ضرورة نشر الجيش اللبناني على كافة مداخل وتكلم الشيخ مشهور صلح فرأى أن «الإعلام سلاح فتاك، كنا نعمل على التهدئة فأصبحنا نعمل لتهدئة الإعلام، فلا وجود في بعلبك لجبهة نصرة ولا وجود لتكفيريين، وبعض وسائل الإعلام

تعمدت بالأمس الفتنة». وقال: «ما حدث

بالأمس مرفوض من الجميع، وهذا ليس

من أخلاقيات بعلبك، فهي عائلة واحدة

سنية وشيعية ومسيحية ونحن نطالب

بتحقيـق شـفاف، ومحاسـبة المذنب في

لبنانيون يشيعون اثنين من مقاتلي حزب الله قتلا اثناء اشتباكات في بعلبك

قيادة «حزب الله» فقال: «اجتماعنا هنا فعاليات وأحزاب وقوى وعلماء يدل على أننا كلنا لدينا القرار والرغبة الصادقة برفض ومنع الفتنة، وما حصل في بعلبك هـو غريب عن مدينة الشـهداء والمقاومة والنسيج الواحد».ونبّه من «مناخات كانت تحضر للفتنة بإطلاق كلام غير مسؤول على بعض المنابر، لا يرضي الله ولا الرسول ولا الخلفاء الراشدين»،وأضاف: «هذا العيش الواحد في المدينة التاريخية العريقة في جهادها وتضحياتها، لا يمكن أن تبدله أو تلغيه مجموعة موتورة أو مرتبطة،

وتحدث الشيخ عدنان فرحات باسم

تسعى لتصفية حسابات لا علاقة لبعلبك بها».وتابع: «لسـنا مسرورين بالحواجز أو مرتاحين بها، ولكننا أضطررنا إلى وضعها لحفظ أمن المدينة والناس، ومنذ البداية كانت دعوتنا لكى تتولى القوي الأمنية هذه المسؤولية، وقدَّ سمعنا جميعاً سماحة السيد حسن نصرالله في خطابه الأخير يدعو الجيش والقوى الأمنية إلى تولي الحواجز في بعلبك وسواها كما حصل في الضاحية الجنوبية».وطالب بأن «يتحمل المسؤولية مِن يريد العبث بأمن المدينة» ، متسائلاً «لو استمرت حفلـة الجنون أيـن صرنا وأيـن كانت قد أصبحت بعلبك؟».

### تكدس أعداد كبيرة من طلبة ومرضى في الساحة الخارجية للمعبر أملا بالصعود الى الحافلة التي تجتاز حدود مصر

## مصر تواصل فتح معبر رفح لليوم الثاني بآلية لا تكفى احتياجات غزة وحماس تدعو لفتحه على مدار الساعة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فتحت السلطات المصرية معبر رفح لليوم الثاني على التوالي يوم أمس الأحد وغادرت أعداد أمام سفر الحالات الإنسانية حتى اليوم الاثنين، ليعود مرة أخرى لحالة الإغلاق التي كان عليها طوال الأيام الماضية، ما يتسبب في أزمة إنسانية كبيرة في القطاع المحاصر، و نبددت حكومة حماس بطريقة العمل المصرية الجديدة وطالبت بفتح المعبر على مدار الساعة، في ظل مطالبات مشابهة من المسافرين، وكانت السلطات المصرية فتحت المعبر السبت، لكن سرعان ما أغلقته بعد دخول عدد قليل جدا من المرضى والحالات الإنسانية، بداعي تعطل

شبكة الحو اسيب، وأعادت عملية فتحه أمس. وقالت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أن عدداً من المسجلين للسفر تمكنوا من المرور عبر حافلات إلى الجانب المصري

وتسبب أزمة معبر رفح البري وهو المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم في أزمة كبيرة عند السكان، خاصة وأن هناك أعدادا كبيرة تقدر بالآلاف

ترغب في السفر، بينهم حالات إنسانية ومرضى

وطلبة، وأصحاب اقامات شارفت اقاماتهم في بلدان عربية على الانتهاء.

من المرور إلى الجانب المصري.

وتطرق لعمليات فتح وإغلاق المعبر، وقال

الإنسانية المحجوزة في غزة وتنتظر السفر.

للمطالبة بالضغط على الجانب المصري لفتحه،

تتمكن ست حافلات كانت تقل مسافرين فلسطينيين

غزة التحجج بتعطل الحواسيب، وقالت أنه أمر غير مبرر. وطالب كامل أبو ماضي وكيل الوزارة في مؤتمر صحافي على المعِبر مصر بُفتح المعبر على مدّار الساعة، وأشاّر إلى تقلّص أعداد المسافرين هذا العام بشكل كبير، وهو أمر أدى إلى تفاقم الأوضاع

الجاري، وشدد على ضرورة إنهاء معاناة سكان غزة وفتح المعبر بسرعة.

غزة.هذا ودخل عشرات المسافرين ظهر أمس على المعبر بعدان اجتازوا بوابته من الجانب الفلسطيني

ويوم أول أمس وبسبب عطل الحواسيب لم

من الفلسطينيين الراغبين في السفر، بعضهم يقدم يوميا منذ ساعات الفجر الأولى، إلى المعبر على أمل سماح السلطات المصرية بدخول أعداد كبيرة تمكنه من المغادرة. وتتوافد عائلات بأكملها بينها أطفال رضع، قدمت إلى القطاع لقضاء إجازة الصيف، وترغب بالمغادرة

طبية للعلاج من أمراض يصعب علاجها في قطاع غزة. وهناك تظل عيون المنتظرين تقطر الحافلات القليلة التي يسمح لها بالمرور إلى مصر حتى تتوارى عن الأنظار، وتدخل إلى الجانب الآخر من الحدود، على أمل اقتراب موعدهم بالمغادرة.

وتحددت مدير المعبر ماهر أبو صبحة في المؤتمر، وقال أن هناك أكثر من 4500 شخص سجلوا للسفر قبل إغلاق باب التسجيل، وذكر مجددا بالحالات

ونظم المسافرون المحتجون هؤلاء وهم من الطلبة والمرضى وحالات إنسانية أخرى أشبه بتظاهرة داخل المعير، لتمكينهم من السفر. وخارج أسوار معبر رفح تتواجد أعداد كبيرة

ورفضت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة إلى أماكن عملها في بلدان خليجيـة، وهناك مرضى يريدون الوصول لشافي مصرية وفق تحويلات

ان المعبر لم يفتح إلا لستة فقط منذ مطلع الشهر

وتخشى العائلات وطلاب ومرضى من عدم تمكنهم هذه المرة من السفر، للبطء في العمل في الجانب المصري، ويؤكد رجل في العقد الخامس أنه مهدد بفقدان عمله في الخارج إن لم يتمكن وانتقد أبو صبحة السفير الفلسطيني في القاهرة من الوصول إليه بأسرع وقَّت، بعد أن انتهت منذ بركات الفرا، وقال انه يشن حملات تحريض على

أسابيع إجازته الرسمية. ومنذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسم مطلع يوليو الماضي، أغلقت السلطات المصرية أكثر



غلق المعبر في الأيام الماضية حالت دون سفرهم. و تؤكد و زّارة الداخلية بغزة أن هناك آلافًا ه المسجلين للسفر بينهم مرضى وطلاب، وأن العدد مرشح للزيارة إذا لم تحل الأزمة بشكل كامل. وكان طفل فلسطيني يدعي محمد المشهراوي

توفى بعد يوم واحد من والدته على الجانب المصري من معبر رفح البري، وذلك خلال انتظار والدته لفترة طويلة دون السماح لها بالعبور لغزة. ووفق المعلومات فإن والدة الطفل القادمة من الجزائر في زيارة لغزة ظلت تنظر ليل الجمعة على الجانب المصري من المعبر دون السماح لها بالعبور، فاضطرت أن تبيت الليل في كافتيريا قريبة من المعبر

وتشير مصر التي أغلقت آخر مرة المعبر قبل حوالي ثلاثة أسابيع بعد تفجير مبنى المخابرات الحربية بمدينة رفح، أن الإغلاق نجم بسبب تردى الوضع الأمني في مناطق سـيناء، حيث تشـن حملة أمنية واسعة ضد الجماعات الدينية المتشددة





فلسطينيون يقدمون جوازات سفرهم لضابط فلسطيني على معبر 0 الحدود مع مصر

## الزهار ينفى وجود صفحة له على مواقع التواصل الاجتماعي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفى الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس يوم أمس أن تكون له أي صفحة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. وجاء في بيان لحركة حماس تلقت «القدس العربي»

السياسي لحركة حماس أنه لا توجد له أي صفحة على شبكة التواصل الاجتماعي». وأكد البيان أن الزهار «غير مسـؤول عن أي شيء ينشر باسمه عليها من تصريحات أو أقوال أو بيانات أو معلومات». وهناك صفحات على موقع «الفيس بوك» للعديد

منه «يؤكد الدكتور محمود الزهار عضو المكتب

من القادة السياسيين الفلسطينيين من حركة حماس، وأخرى لقادة من حركة فتح والفصائل الأخرى.

## حماس تلوح بتنفيذ احكام الاعدام بقطاع غزة بدون مصادقة عباس عليها

رام الله – «القدس العربي»

من وليد عوض:

لوحت حركة حماس الاحد بانها ستنفذ احكام الاعدام بحق عدد من المدانين بقطاع غزة بدون مصادقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على تنفيذ تلك الاحكام وفق ما ينص عليه

و أعلن النائب العام الفلسطيني بالحكومة المقالة في غزة المستشار إسماعيل جبر، بأن الجهات التنفيذية في القطاع مقبلة خلال الأشـهر القادمة، علـى تنفيذ عدد من أحكام الإعدام في جرائم قتل مروعة ارتكبت في قطاع غزة في الوقت السابق. وقال جبر فى تصريحات لصحيفة «فلسطين» التابع لحماس في غزة الاحد: «هناك عدد من أحكام الإُعدام لا تزال في مرحلتها البدائية، وأخرى لم تغادر بعد أروقة المحكمة العلياً، بصفتها محكمة نقض، لاسـيما الجرائم التـى ارتكبت مؤخرًا»، معبراً عن أمله في أن يكون تنفيذ أحكام الإعدام في القطاع رادعاً للمجرمين.

وعن قانونية أحكام الإعدام التي تنفذها الحكومة، لاسيما وأن القانون الفلسطيني الأساسي ينص على عدم تنفيذ حكم الإعدام بحق أي شخص إلا بعد مصادقة الرئيس على الحكم،

وعن كيفية التعامل مع مؤسسات حقوق الإنسان المعارضة لتطبيق هذه الأحكام، قال جبر: «نحن نتعامل مع تلك المؤسسات باحترام، والقانون يتم انفاذه ليس إلا، وينص على تطبيق عقوبة الإعدام بحق الجناة ومن ارتكب جرائم قتل مروعة بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

قال النائب العام في غزة: «أحكام الإعدام التي تنفذ في غزة

قانونية، ومن الناحية الدستورية لا يوجد رئيس للسلطة

الفلسطينية وفقا للوضع الدستوري، وإنما توجد سلطة فعلية

هذا وتعارض جهات شعبية ورسمية وحقوقية فلسطينية تنفيذ عقوبة الاعدام بالاراضى الفلسطينية وتطالب بالغائها من القانون واستبدالها بعقوبة السجن، في حين يمتنع الرئيس عباس عن المصادقة على احكام الاعدام، الأمر الذي جعلها حبرا على ورق، في حين يتواصل سجن المحكومين بتلك

اكد مصدر فلسطيني مطلع للقدس العربي

ان واضعها دخل في غيبوبة منذ سنوات.

الاحد بان خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ارييل شارون باتت مطروحة على طاولة المفاوضات مع اسرائيل التي جري استئنافها في نهاية تموز الماضي برعاية

وتابع المصدر قائلا «وكنا نتوقع بان تلك

واوضح المصدر بان حكومة بنيامين نتنياهو تحاول من خلال طاقمها التفاوضي برئاسة تسيبى ليفنى ان تسوق الخطة التي وضعها شارون واحياءها على طاولة المفاوضات رغم

الخطة ذهبت ادراج الرياح ودخلت في غيبوبة مع شارون الا انها للاسف ما زالت حية ويجري تغليفها باغلفة جديدة وتحت مسميات حديثة ولكن في جوهرها هي خطة شارون لاقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح والسيادة كذلك على ما مساحته 43 % من اراضي الضفة

واضاف المصدر «خطة شارون لأقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة ودون القدس مرفوضة ماضيا وحاضرا و مستقبلا و مهما جرى من عمليات تجميل لها» . واقر المصدر بان المفاوضات مع اسرائيل تراوح مكانها خاصة وان هناك رفضاً اسرائيليا لاعتبار حدود الاراضى المحتلة عام 1967 اساســـا للمفاوضـــات فــى حــين يرفــع المفاوض الاسرائيلي شعارات بشكل غير مباشر تقول

من وليد عوض:

«لا لتقسيم القدس، ولا لفكفكة المستوطنات

رام الله – «القدس العربي» الكبيرة والقريبة من حدود 4 حزيران 1967، و لا لإزالة جدار الفصل ، ونعم لابقاء السيطرة الاسرائيلية على غور الأردن بعمق 20 كيلومتراً

من المساحة الاجمالية للضفة الغربية. وحسب المصدر فان ما يطرح من قبل الاسرائيليين على طاولة المفاوضات لا يتعدى خطة شارون بشيء مع مواصلة الاصرار على شراء الوقت، واطالة امد الصراع في المنطقة. وتابع المصدر قائلا: لن يكون هناك اي

اتفاق سلام مع حكومة بنيامين نتنياهو التي

خطة شارون لاقامة دولة فلسطينية على 43 %

من مساحة الضفة الغربية حاضرة على طاولة المفاوضات

« مما يعنى السيطرة على ما مساحته 20 %

تسير على طريق شارون لا في 9 شهور ولا في 9 سنوات « مستبعدا امكانية احراز اي تقدم في المفاوضات التي جرى استئنافها على اساس ان تنتهي في غضون 9 شـهور من ملفي الحدود والامن للدولة الفلسطينية المجاورة لأسرائيل. هـذا ونقلـت مصـادر اسـرائيلية الاحـد عن دبلوماسي أجنبي مطّلع على سير المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الجارية حالياً قوله أن المفاوضات دخلت في طريق مسدود بعد رفض إسرائيل مناقشة فكرة تبادل الأراضى خلال أول نقاش جرى بين الطاقمين المفاوضين حول قضية الحدود،

ونقلت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن الدبلوماسي المذكور ترجيحه أن المفاوضات ستظل «عبثية» إلى حين تدخل الجانب الأمريكي فيها أو عقد لقاء قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس محمود عباس. وكان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي قال إن إسرائيل تتصرف كأنها تبدأ عملية المفاوضات من الصفر، مضيفا في تصريحات صافية أن و اشنطن تعي أنه إذا لم يتم حسم قضية المفاوضات خلال عهد الرئيس

باراك اوباما فلن تنجح هذه المحاولات في أي من ناحيتها، قالت رئيسة طاقم التفاوض الإسرائيلي الوزيرة تسيبي ليفني فجر الاحد في واشنطن، أن اسرائيل تسعى للسلام وترغب في انهاء الصراع مع الفلسطينيين

ليس لرغبة الولايات المتحدة، ولكنها كمصلحة استراتيجية لاسرائيل. جاءت تصريحات ليفنى وفقا لما نشره موقع صحيفة «هآرتس» العبرية في الكلمة التي قدمتها أمام اجتماع المؤتمر السنوي لنظمة «جي ستريت» اليهودية اليسارية الأمريكية في واشنطن، قائلة إن اسرائيل تسعى للتقدم في العملية السلمية في المنطقة ليس لرغبة الولايات المتحدة أو لصلحة

الجانب الفلسطيني، وانما يأتي هذا السعي

من اسرائيل للتوصل الى سلام كمصلحة

استراتيجية لها، ورفضت ليفني الادعاء القائل أن التهديدات في الشرق الأوسط هي فقط الواقعية وأن المساعي من أجل السلام في المنطقة لا زالت بريئة وحالمة، «لقد جئت اليوم للقول إنه يمكن حب اسرائيل وبنفس الوقت البحث عن السلام، ومن يحب اسرائيل فعليا عليه البحث عن السلام»،

وللحفاظ على «دولة اسرائيل الديمقراطية اليهودية» أكدت ليفنى أن الطريقة الوحيدة لذلك هي حل الدولتين، والسعي للتوصل الى سلام مع الجانب الفلسطيني لاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، وأضافت «أن السلام لا يتعارض مع وجود واستمرار دولة اسرائيل، وانما السلام واسرائيل يسيران في طريق واحد».

## ليفني تعتبر ان حل «الدولتين لشعبين» لصلحة اسرائيل

■ واشنطن - اف ب: اعتبرت وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبى ليفنى المكلفة ملف مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، السبت في واشنطن ان حل «الدولتين لشعبين» يصب في مصلحة اسـرائيل. وقالت في خطـاب القته في افتتاح مؤتّمر يستمر ثلاثة ايام لمنظمة «جيّ ستريت» اليهوديةٌ الاميركية ان «الطريقة الوحيدة للحفاظ على القيم الديمقراطية لاسرائيل هي في تبني فكرة الدولتين لشعبين». واضافت ليفني ان «كلمتي اسراتيل وسلام لا يتعارضان وبامكانهما بل يجب ان تتعايشا»، الا انها اكدت ان كلمتى «سلام وامن يجب ان تكونا معا»، موضحة ان اسرائيل تعيش «في جوار صعب» سيبقى على حاله بعد توقيع اتفاق سلام. وتابعت ليفني «لسنا وحدنا من نرى تهديدات ايران او المتشددين الاسلّاميين في المنطقة» الا ان هذه «المصالح المشتركة مع دول عربية واسلامية اخرى لا يمكن ان يتم التعبير عنها في ظل استمرار النزاع بين الاسرائيليين والفلسطينيين». واعيد اطلاق مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين رسميا في 29 و30 تموز/يوليو برعاية وزير الخارجية الامريكي جون كيري. كذلك من المقرر ان يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو البيت الابيض الاثنين لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي باراك اوباما.

من جهة اخرى صرح دبلوماسي أجنبي مطلع على سير المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الجارية حالياً بأن المفاوضات دخلت في طريق مسدود بعدرفض إسرائيل مناقشة فكرة تبادل الأراضي خلال أول نقاش جرى بين الطاقمين المفاوضين حول قضية الحدود.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن الدبلوماسي ترجيحه أن المفاوضات ستظل عبثية إلى حين تدخل الجانب الأمريكي فيها أو عقد لقاء قمة بين رئيس الوزراء ورئيس السلطة الفلسطينية.

لى غرار الخطة الامريكية لاوروبا ما بعد

و وأجب، و الدولة الوحيدة التي تملك هذا

هو سورية التي تعمل من خلال قرار مجلس

الامن 1373». ويعلق فيسك انه ليس متأكدا

من كون سورية وشعبها كله من الصوفيين

المعتدلين . ولكن قرار مجلس الامن في 28 ايلول

(سبتمبر) الحالى يدعو كل الدول الامتناع

«عن التنظيم والتحريض، الدعم والمشاركة

فى اعمال ارهابية ضد دولة اخرى»، وهذا

المات فيه نوع من الدهاء لان الدول التي تقوم

بتشجيع وتسليح الانتفاضة ضد نظام الاسد

معروفة خاصة السعودية، «تقوم بالتمويل

والتخطيط والتحريض على اعمال عنف» كما

يقول صديق الرئيس الذي يظهر وجها اخر



#### مصور امريكي: سورية التي بذلت جهدا في توثيقها اختفت.. اقتلعت عتبات القلعة وهدمت المنارة ومات ظل المسجد

## رجل اعمال مقرب من الاسد؛ الحرب ستستمر عامين.. ستتوقف في المدن وتتواصل في الارياف.. والدول التي دعمت المعارضة مطالبة قانونيا باعادة اعمار البلاد

بطريقة مباشرة وغير مباشرة عن الدمار

بسبب دعمها الجماعات المتشددة أو تلك

المرتبطة بالقاعدة، ويقول المحجوب ان «اخر

يعنى نجاة النخبة في داخل مراكز المدن اما

الفقرآء والمعدومون فسيعانون من اثر الحرب

لندن – «القدس العربي»

اعداد ابراهیم درویش:

الخيال قد يتفوق على الحقيقة وكلام المطاعم في العاصمة دمشق غير الواقع وقد يكون وسيلة للأنفصام عنه، وما ورد في تقرير لروبرت فيسك في صحيفة «اندبندنت» البريطانية يمكن فهمه علَّى انه خيـال يعيش وهم الحقيقـة حيث يلتقي الصحافي البريطاني روبرت فيسك مع خالد المحجوب، رجل الاعمال السوري- الامريكي على غداء في مطعم. ويعتبر المحبوب من المقربين للرئيس السوري بشار وعائلة الاسد، فقد درس في نفس المدرسة مع شقيقه باسل الذي كان حافظ الاسد، يعده ليكون خليفته قبل أن يقتل في حادث سيارة على طريق مطار دمشق عام 9994. وما يميز حديث المحبوب دفاعه عن الرئيس بشار وحديثه الدائم وخططه لاعادة اعمار سورية. وقد لا يكون الساعد الايمن لبشار، فهذا الدور تقوم به اسماء لكنه يرغب في ان يكون وذلك حسب تقرير كتبه روبرت في صحيفة «اندبندنت» البريطانية، ويقول ان المحجوب يتحدث عن بناء اسكانات لا تدمر البيئة وعن اقتصاد جديد. وفي اثناء كلامه ينفث دخان سيجاره، حيث يملك مصنعا للسيجار في

خطة مارشال

وفي حديثه مع فيسك يقول ان سورية بحاجة الى خطة مارشال لاعادة اعمارها

الحرب العالمية الثانية. ويتحدث المحجوب الى السجن وقابل سجينا فرنسيا من اصل جزائري التقاه فيسك في العام الماضي، وسأله عن الحرب التى تخوضها سورية اليوم ضد عن سبب مجيئه لسورية حيث اكد السجين دول «البترودولار السلفية الوهابية»، ويقول فيسـك انه قد تكون هناك صحة فـي هذا الكلام لفيسك انه لم يكن يعرف طبيعة الوضع وانه لكن الكثيرين قد ينظرون الى الدور الذي يقوم نادم على قراره. لكن المحجوب يؤكد لفيسك ان هذا السجين ارهابي وكذب عليه. كل هذا على به المحجوب على انه رجل الاسد في الغرب الرغم من الرسائل والمناشدات التي كتبتها يحاول اقناع قادته ورجال الاعلام فيه أن نظام زوجة السجين من فرنسا. الاســد هو النظام العلماني الوحيد في المنطقة، وان اعداءه سيضربون الغرب ان نجموا من سيبني سورية؟ بالاطاحة به، ويقول «هناك شيء مفقود منذ مجوم البترو - دولار السلفي الوهابي على الولايات المتحدة في 11/9 ، وهو انه كان يمثل ايديولوجية ضدايديولوجية»، مضيفا «انت بحاجة الى انقاذ الصوفية السورية المعتدلة، كما انك بحاجة الى سورية بجانبك عندما تريد محاربة المساجد الوهابية - السلفية في اوروبا، وهذا ليس ترفا بل هو ضرورة،

وبعيدا عن الشك والتحقيقات فخطة المارشال التي يدعو اليها تقوم على ان تدفع الدول التي اُسهمت في دمار سورية تكلفة اعادة اعمار سورية. ويقول محجوب «كل واحد يعد بدفع المال بعد الدمار»، فـ«كل واحد وعدهاييتي ووعدوا باعادة اعمار العراق لكنهم لم يفوا بما وعدوه لهاييتي، كانت كذبة، انتظار اموال المانحين لن يحل المشكلة»، ويرى ان اعادة الاعمار يحتاج الى «خطة متماسكة ومتعددة الجوانب، فليس كافيا ان تعيد اعمار المباني، فعليك ان تبدأ بالانسان قبل ان تعيد بناء الجدران وعندما اتحدث عن خطة مارشال لا اتحدث عن جدران، هذا فشل مثل الحرب على الارهاب، ويتساءل فيسك عن الجهة التي سـتقوم بدفع تكاليف الاعمار؟ وجاءت الاجآبة بالقانون ومن خلال احترام القانون الدولي وتطبيقه هناك ثلاث دول مطالبة باعادة الأعمار وهي تركيا والسعودية وقطر، ذلك انها حسب خطة المحجوب مسؤولة

شيء تدفعه هذه الدول هو اعادة اعمار البنية التحتية وقبل ذلك فهي مطالبة باعادة بناء النسيج الاجتماعي- الاقتصادي السوري وهو النسيج الذي يحصن الصوفية السورية المعتدلة، وسيكون كل من امير قطر والملك عبدالله ورئيس الوزراء طيب رجب اردوغان خطة مارشال. ويجب ان يدفعوا لان القانون سيطبق عليهم» كما يقول. لكن المحجوب يقفز مرة اخرى الى اوروبا ويتساءل عن السبب الذي يجعل المسلمين لا يندمجون في المجتمع الاوروبي، ولماذا تعانى السويد الذي تعتبر من الدول المرحبة والكريّمة مع اللاجئيّن مشاكل مع المسلمين؟ ويقول ان على اوروبا ان تعرف ان دعم المسلمين في الغرب لن يخلق مسلما مندمجاً في المجتمع، وعليها عوضاً عن ذلك تقديم قروض لهم. ويربط بين مفهوم الواجب والحقوق وبين الاسد الذي يراه احسن «عامل للتغيير» فهو اي الاسد القادر على الحفاظ على سورية كدولة، وعن طول امد الحرب يرى ان الصراع في سورية قد يستمر لعامين فيما ستتواصل الحرب على الارهاب لعقود مشيرا «يجب ان نتكيف على الوضع الذي سيتم فيه انقاذ المدن الكبيرة فيما ستتواصل الهجمات والحرب في الاحياء». وحديث المحجوب عن انقاذ المدنّ يثير قلق فيسك لانه

السارين اكتشف في اضنة لكنه لا يتوقف عند هذا الحد بل يمض للحديث عن هجوم الغوطة في 21 آب اغسطس) الكيماوي، متسائلا عن المقاتلين الذين القى الامن التركي القبض عليهم وبحوزتهم غاز السارين «لقد القوا القبض على ثلاثة أو اربعة من بين 11 متورطا، وكان احد الثلاثة سوريا والثاني تركيا اما الثالث فهو ليبى، ولمــاذا لا تنظر في لائحة الاتهام التي وجهها الدعى العام في اضْنة؟ لقد صادرواً كمية قنابل محمّلة بغاز السارين، وتقول لائحة الاتهام ان السارين جاء من ليبيا». وقال فيسك انه سيحاول الحصول على نسخة من اللائحة ان وجدت على شكل مطبوع. ويختم بالقول ان «المحجوب الان يتحدث عن مرة اخرى عن الابنية الصديقة للبيئة التي ستبنى بكل هذه الاموال القادمة من تركيا وقطر والسعودية والتى يمكن بعد كل هذا ان تقوم سورية بتطهير مساجد اوروبا من الاصوليين وتظهر الصديق العلماني للغرب في الشرق الاوسط وتحت قيادة – بدون شك – صديقه بشار الاسد».

صور قديمة

وفي الوقت الحالي فسورية تعانى من دمار شَّبه كامل وهـو ما سجلته عدَّسـة الفوتوغرافي والموسيقي جيسون هماشير الذي يعمل على اعداد كتاب يوثق فيه واقع سورية الذي شاهده قبل الحرب وما حدث بعد. ففي مقال «سورية التي رأيت اصبح

دمارا» ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» وجاء فيه «يقوم وزير الخارجية جون كيري بالتفاوض لوقف برنامج سورية للاسلحة الكيماوية، لكن البلد الذي بذلت جهدا كبيرا فى توثيقه قد ضاع»، ويقول هماشير انه يقوم بتَّصوير وتسجيل المواقع الاثرية في سورية، اسلامية، مسيحية ام يهودية وذلك لصالح عدد من المؤسسات والمتاحف مثل متحف «سميتسونيان، ومتحف التراث السفارى ومعهد ييل للموسيقي المقدسة، ويقول هماشیر انه تعامل مع کل مکون من مکونات المجتمع السوري، بدءا من القادة الدينيين، ابناء القرى الكردية، الشرطة السرية التابعة للاسد، اصحاب مطاعم، موسيقيون واساتذة جامعات، ومعظم من عرفهم في سورية اما هربوا الى الدول الجاورة ومن تبقى منهم ليست لديه القدرة على السفر، ويقول ان الأسقف الذي استقبله في النزل الداخلي تعرض للاختطاف، فيما انقسم اصدقاؤه على طرفى النزاع حيث يقاتلون مع الجانبين، فيما تحولت الشوارع التي امضى فيها اوقاتا جميلة الى انقاض. وكل ما تبقى لديه هي صوره التى التقطها حيث وضع عددا منها فى مقاله والتى تصور المكان كما عاش فيه وشُّهده ومن الدُّمار الذي حل به، ومن الصور الصادمـة صورة لسـاحة سـعد الجابـري في حلب التقطها في 25 ايلول (سبتمبر) 2010 حيث الحياة عادية وبلاطها مشع بالحركة والجمال، ومقابل ذلك صورة لنفس الساحة

التقطها في 3 تشرين الاول (اكتوبر) 2012

وقد تحولت الساحة ومبانيها الى ركام من

الحديد والاسمنت، اما البنايات التي لا تزال واقفة فقد اصابت الاضرار كل نافذة وحجر فيها، ويقول انه زار الساحة عندما اعلن عن مدينة حلب عاصمة للثقاقة الاسلامية، من قبل المنظمة الاسلامية للثقافة والعلوم في عام 2006، كانت الساحة في حينها كانت الساحة محتشدة بالالاف وهم يرقصون في قلب المدينة التي يضرب تاريخها في القدم، في عام 2010 حاول الحصول على آذن لتصوير مقبرة يهودية الاان رجل المخابرات الذي كان مهتما بشراء دهن للجلد صناعة امريكية، رفض منحه التصريح. ولم تسلم قلعة حلب من المصير الذي اصاب ساحة سعد الله، ففي الصورة التي التقطها لها عام 2006 تبدو القلعة في حلَّة باهية ومدخلها سالم اما في الصورة التي التقطها العام الماضي فمدخلها اصابه الضرر والدرج المفضى اليه مكسر، وكانت القلعة هي اهم معلم سياحي يزوره السياح في سورية، وفي الحرب الاهلية تعرض باب القلعة الحديدي الذي يبلغ عمره 1100 سنة للضرر، وتوقفت اعمال البناء في اعمار وترميم مداخلها وكذا انشاء متحف فيها حيث هرب المهندس المعماري الذي كان يشرف على البناء. ولا تسأل عن مسجد الكبير الذي بنى قبل الف عام حيث تعرض للحرق في العام الماضي وهدمت القناب ل منارته، ونفس المصير اصاب مسجد المهمندار الذي يعود الى 700 عـام حيث كان يتناول في ظله طعامه الذي كان يشتريه من مخبز خارج المسجد وقد ذهبت كل هذه المعالم في حلب ومعالم اخرى

## مقتل 19 من القوات النظامية واصابة ستين بهجوم على مراكز وتجمعات ومستودعات في الناصرية

■ بيروت - افب - دب ا: افاد المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل «ما لا يقل عن 19 من عناصر القوات النظامية واصابة حوالي ستين بجروح اثر هجوم ليلى نفذته كتائب مقاتلة على مراكز وتجمعات ومستودعات للقوات النظامية في الناصرية في منطقة القلمون» الواقعة شمال العاصمة. كما اشار الى مقتل عدد من المقاتلين في الهجوم. ويسيطر مقاتلو المعارضة على عالبية منطقة القلمون التي تشهد مناطق عدة فيها منذ السبت معارك عنيفة، وذكر مصدر امني سوري لوكالة فرانس برس ان الجيش «تمكن من القضاء على عدد كبير من الارهابيين» في عملية في ىلدة النشابية شمال دمشق.

من جهة ثانية، افاد الرصد السوري عن ارتفاع حصيلة القتلى الذين سقطوا في انفجار سيارة مفخخة الجمعة في بلدة رنَّكوس في منطقة القلمون الي 34، بعد ان انت حصيلة سابقة تشير الى مقتل ثلاثين. وبين القتلى اربعة اطفال، كما اشار الى نقل «14 جثمانا لعناصر من جيش الدفاع الوطني الموالي للنظام قتلوا خلال كمين نصبته لهم الكتائب المقاتلة في محيط بلدة زملكا في ريف دمشق امس»

في الوضع على الجبهة الجنوبية، ذكر الرصد أن مقاتلي المعارضة باتوا يسيطرون على «شريطٌ بمحاذاة الحدود الاردنية يمتد من درعا البلد حتى الحدود مع هضبة الجولان» المحتلة من اسرائيل، بعد استيلائهم السبت على كامل معبر «الحمرك القديم» الذي يعتبر ثانى نقطة عبور رئيسية بين البلدين.

واوضح ان هذا الشريط الواقع الي



الجهـة الغربية «خال من اي وجـود للقوات النظامية، بينما امتداده من الجهة الشرقية يشهد كرا وفرا بين الفريقين». وجاءت السيطرة بعد اربعة ايام من

من جنسيات غير سورية». المعارك التي «قتل فيها 26 عنصرا من القوات

النظامية وعدد كبير من المقاتلين بينهم سبعة واوضح المصدر الامني السوري ان الوضع في تلك المنطقة «يتغير باستمرار، ولا يمكن القول ان المسلحين سيطروا عليها».

من الجيش اللبناني مساء السبت في بلدة النورة بمنطقة عثكار شمال لبنان جراء سقوط قذيفة من الجانب السوري قرب مركز للجيش في البلدة، وذكرت الوكالة الوطنية

وتشترط المعارضة السورية

للمشاركة في مؤتمر جنيف ان يكون

الهدف المعلن من المؤتمر الانتقال الي

«نظام ديمقراطي» و »تشكيل حكومة

وردا على سـؤال حول سـبب تخلي

سورية عن سلاحها الكيميائي الذي

كان يعتبر سلاح ردع امام السلاح

النووي الاسرائيلي، قال المعلم «وجدنا

ان هذا السلاح يمكن تعويضه باسلحة

ردع اخرى ليست محرمة دوليا ويمكن

ان تحقق الهدف ذاته بفعالية افضل».

ونقلت وكالة الأنباء السورية

(ســانا) أمـس الأحــد عــن المعلــم القول

فى تصريحات صحفية على هامش

انتقالية» من دون الاسد.

من جهة اخرى أصيب ثلاثة عسكريين أحد مستشفيات المنطقة لتلقى العلاج.

للإعلام اللبنانية الرسمية أن ثلاثة عسكريين أصيبوا جراء سقوط قذيفة مصدرها الجانب السوري، بالقرب من مركز للجيش في بلدة النورة. وتم نقل العسكريين الجرحي إلى

اجتماعات الجمعية العامة للأمم أن

«الأزمة في سـورية يمكـن أن تتجه إلى

الحل إذا أثبتت الدول التي تتدخل

في الشأن السوري بقيادة الولايات

المتحدة نواياها وعكست التوافق

الدولي الذي حصل حول قرار مجلس

الأمن رقم 2118 على الحل السياسي

وامتنعت مع دول الجوار عن تمويل

وتسليح وتدريب وإيواء العناصر

وقال إن الرئيس بشار الأسد «هو

الرئيس المنتخب لسورية حتى موعد

الأنتخابات الرئاسية القادمة في

منتصف عام 2014، وهــذا الأمر لا تمكن

مناقشته أبدا مع أحد ولا يحق لأحد أن

الإرهابية المسلحة».

يشكك بهذه الشرعية».

ارتفاع عدد النازحين السوريين إلى

لبنان إلى أكثر من 768 ألف نازح

■ نيويورك – يو بى أي: التقى

أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في

نيويورك السبت رئيس الائتلاف الوطني

لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد

وأصدر المتحدث باسم الأمين العام

بياناً قال فيه إن بان شدد خلال اللقاء ... على معاناة الشعب السوري إلى أي

الجربا تمهيداً لعقد مؤتمر «جنيف 2».

تنفيذه يمنع تكرار أي ممارسات وحشية جديدة». ودعت روزماري، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (دبأ) في دبي أمس الأحد، مجلس الأمن للإتفاق على ممارسة سلطته من أجل تأمين دخول المساعدات الإنسانية فورا ودون عراقيل لتصل للمحتاجين إليها داخل سورية. وأوضحت المتحدثة البريطانية أن «القرار الدولي يشير إلى أن أي استخدام للسلاح الكيماوي يشكل تهديداً للسلام والأمن الدوليين، كما أن القرار مهم جدا لأنه يرسى معيارا دوليا مهما هو الإجماع على عدم السماح باستخدا، السلاح الكيماوي ومعاقبة مستخدميه، وذلك على خلفية الأفعال الفظيعة في الغوطة التي ارتكبها النظام السوري في 21 آب/اغسطس الماضي».

ً وقالت ديفيس إن القرار «يصون مبدأ المحاسبة على هذا الاستخدام الموثق للأسلحة الكيماوية، ويفرض التزامات ملزمة وقابلة للتنفيذ على النظام السوري لحمله للانصياع لقرار منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الذي تم تبنيه في وقت سابق»، كما أنه «يوضح أن مجلس

وأضَّاف ان الأمين العام رحب وكان مجلس الامن الدولي أصدر الجمعة القرار 2118 الذي ينص على ب»التزام الجربا بإرسال وفد إلى مؤتمر حنيف» وحثّ الائتلاف على التواصل مع تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، من دون الإشارة الى عقوبات تلقائية في مجموعات معارضة أخرى والاتفاق على حال عدم الالتزام بالقرار.

كما أكد بان على أهمية بدء حوار

جدي بأسرع وقت ممكن وأهمية ضمان

المحاسبة على ارتكاب جرائم حرب،

في مدن سورية الاخرى.

## مسؤولة بريطانية تدعو مجلس الامن لتأمين إدخال مساعدات إنسانية فورية إلى سورية

بان كي مون يلتقي الجربا

الدول المجاورة التي تستقبل النازحين

■ دبى – دبأ: قالت المتحدثة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، روزماري ديفيس، إن قرار مجلس الأمن رقم 2118، الخاص بتفكيك ترسانة النظام السوري الكيماوية، «ملزم للنظام السوري، كما أن

الأمم المتحدة في حال عدم الانصياع للقرار، ويصادق أيضا على إعلان جنيف في حزيران/ يونيو 2012». وأشارت المتحدثة إلى وجود تحديات ستكون في طريق تنفيذ هذا القرار، «وبريطانيا ملتزمة بالقيام بدورها للتأكد من تنفيذ القرار، وفي هذا السياق ستقدم ثلاثة ملايين دولار مساهمة أولية لصندوق منظمة حظر

الأمن سوف يفرض تدابير بموجب الفصل السابع لميثاق

الأسلحة الكيماوية بشأن سورية». وذكرت ان قرار مجلس الأمن «جاء بعد عامين ونصف من وحشية النظام السوري، فضلا عن مئة ألفُّ سقطوا قتلى، والملايين باتوا مشردين، ولهذا تؤكد بريطانيا على أهمية البناء على قرار مجلس الأمن للوصول إلى حل دائم للأزمة السورية، وعملية انتقالية سياسية»، مرحبة باتفًاق الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن على تحديد شهر تشرين الثاني/ نوفمبر كموعد لبدء عملية

ودعت مجلس الأمن للإتفاق على ممارسة سلطته من أجل تأمين دخول المساعدات الإنسانية فورا ودون عراقيل لتصل للمحتاجين إليها داخل سورية، مشيرة إلى أن «بريطانيا قدمت ما يصل إلى 800 مليون دولار حتى الآن استجابة للأزمة الإنسانية».

ولا تتوافر فيها أدنى الشروط الصحية

خاصة للأطفال الذين أصيبوا بالعديد

من الأمراض الجلدية، كما أشار الأهالي

وناشد ذوو المعتقلين عبر مجموعة

لتراكم النفايات داخل تلك الزنازين.

### يرفض اعتبار الائتلاف السوري ممثلا للمعارضة

## المعلم: جاهزون للذهاب إلى جنيف للحوار وليس لتسليم السلطة

تأتى بائتلاف صنع في الدوحة ويلقى

بالمظلة في مؤتمر جنيف ويعتبر المثل

الوحيد للمعارضة ويضع شروطا قبل

قبوله بجنيف، فاننى اضحك واقول لن

نذهب الى جنيف لتسليم السلطة الى

احد»، وردا على سـؤال حول ما اذا كان

الرئيس بشار الاسد مستعد للتخلى

عن السلطة كما تطالب المعارضة، قال

المعلم «لا ابدا، الرئيس بشار الاسد

■ بيروت - ا ف ب ـ د ب ا: اعلىن وزير الخارجية السوري وليد المعلم رفضه اعتبار الائتلاف السوري المعارض ممثلا للمعارضة في مؤتمر جنيف لحل الازمة السورية المزمع عقده في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، معتبرا ان المعارضة السورية يجب ان تتمثل بالاحزاب السورية المعارضة «المرخص لها».

وقال المعلم في مقابلة مع تلفزيون «سكاي نيوز عربية» اجريت معه فى نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، ان الائتلاف الوطنى لقوى الثورة والمعارضة السورية «سقط باعين السوريين بعد ان طالب الولايات

اذا اردنا تمثيل معظم مكونات الشُّعب السوري، يجب أن توسع دائرة وردا على سؤال حول من يمثل

المرخصة في سورية».

المعارضة بالنسبة للنظام السوري

اجاب المعلم «كل احزاب المعارضة

وعما اذا كان يرفض تمثيل الائتلاف

واضاف ان «هنــاك معارضة داخلية

وطنية لم يتصل بها احد للمشاركة،

رئيس منتخب حتى موعد الانتخابات منتصف العام المقبل ولا يحق لاحدان المعارض في مؤتمر جنيف، قال المعلم يشكك في هذه الشرعية». «المعارضة الوطنية هي التي تختلف على قضايا محددة مع الحكومة وعما أذا كان الاسد سيترشح مجددا السورية، وهذا الحوار يجب ان يؤدي الى مشاركتها في حكومة وحدة

#### للرئاسة العام المقبل رفض المعلم التاكيد او النفي وقال «في المرة القادمة روما تضع طائرات سي - 130 في التصرف

#### لنقل الخبراء الكيميائيين الى سورية وتدرس وزارتا الخارجية والدفاع ■ روما- ا ف ب: جاء في بيان «كل الاوجـه المتعلقة بامـن العملية»، كما اوضح البيان الذي اضاف ان عملية

الكيميائية طائرات عسكرية من طراز سى-130 لنقل الخبراء في الاسلحة الكيميائية الى سورية مع معداتهم.

واستجابت ايطاليا لطلب بهذا المعنى من المدير العام لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية الدبلوماسي التركى احمد اوزومجو، ويتعلق الامر بنقل هؤلاء الخبراء الدوليين الذين سيطبقون قرار الامم المتحدة التي تمت الموافقة عليه الجمعة في نيويورك، من هولندا الي

لوزارة الدفاع الايطالية الاحد ان ايطاليا تضع في تصرف منظمة حظر الاسلحة النقل هذه ستتم «خلال الايام المقبلة». الاانه لم يتم الأعلان عن عدد الخبراء الذين سيتم نقلهم بواسطة طائرات

وسيباشر الخبراء في سورية احدى اكثر عمليات نزع الاسلحة طموحا وخطورة على الاطلاق في بلد يشهد حربا. وتقضي مهمتهم بتدمير اكثر من الفُّ طنُّ من الموآد السامة (غاز السارين، غاز الخردل) المخزنة في كافة ارجاء

وسيعمل هؤلاء الخبراء في مهل قصيرة جدا، وسيتعين تفتيش كل المواقع التي اوردتها سورية في اللائحة التى قدمتها الى منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في 19 ايلول/سـبتمبر، في غضون 30 يوماً.

وقرار مجلس الامن الدولي الذي صدر الجمعة يلزم النظام السوري بتدمير كل مخزوناته من الاسلحة الكيميائية بحلول إلى العاصمة بيروت. وذكر تقرير أسبوعي صادر عن المفوضية السامية للأمم المتحدة منتصـف ايار/مايـو 2014. لكـن تفاصيل الخطة التى وضعها الروس والاميركيون لشوّون اللاجئين في لبنان، وزع في 14 ايلوّل/سـبتمبر لتفتيش وتنظيف السبت، أنه تم تسجيل أكثر من 67 45 موقعا للتخزين تبقى بحاجـة الـي ألف شخص لـدى المفوضيـة خلال

تحديد، بحسب دبلوماسيين.

■ بیروت- د ب أ: ارتفع عدد النازحين السوريين إلى لبنان الذين يتلقون المساعدة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، وشركائها، إلى أكثر من 768 ألف شخص، وهم يتوزعون على مناطق فى شمال لبنان وجنوبه وشرقه بالإضافة

وأشار التقرير إلى أن النازحين

التسجيل،

شهر أيلول/سبتمبر الحالي.

وتابع التقرير أن مجموع عدد

النازحين السوريين الذين يتلقون

المساعدة من المفوضية وشركائها

بلغ أكثر من 768 ألف شخص، بينهم

أكثّر من 665200 شخص مسجلين

و103 آلاف شخص في انتظار

السوريين المسجلين يتوزعون حاليا على الشكل التالي: شمال لبنان: 215 أُلفا، والبقاع: 222500، وبيروت و جنوب لبنان: 140 ألفا وفي جنوب لبنان: 88 ألفا،

#### الفلسطينيين الفارين من سورية فى معتقلات الأمن المصري بمدينة الإسكندرية وذلك بحجـة «محاولـة

اكدت مصادر فلسطينية تتابع ملف اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية للقدس العربي الاحد مواصلة السلطات الامنية المصرية اعتقال عدد من اللاجئين في سجونها.

من وليد عوض:

رام الله - «القدس العربي»

واكدت مجموعة العمل من اجل فلسـطينيي سـورية الاحـد «اسـتمرار احتجاز عدد من اللاجئين الفلسطينيين

الهجرة غير الشرعية» . ونقل بعض أهالى المعتقلين لمجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية معاناة أبنائهم في تلك المعتقلات حيث يحتجز أبناؤهم بزنازين ضيقة غير مجهزة لاستقبال أعداد كبيرة من المعتقلين،

السلطات المصرية تواصل اعتقال عدد

من اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية

السوريين في معتقلات الأمن المصرى»

على حد قولها، واشارت المجموعة الى

استمرار احتجاز العشرات من اللاجئين

العمل جميع الجهات الحقوقية والدولية التدخل لإنهاء معاناة أبنائهم وعدم ترحيلهم إلى سورية. والجدير بالذكر هو أن السلطات المصرية قامت قبل أيام بترحيل عدد من الفلسطينيين السوريين المعتقلين لديها

## المانيا مستعدة للمساعدة في تدمير الترسانة الكيميائية السورية

■ نيويورك – اف ب: اعلن وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي السبت في نيويورك ان بلاده الاسلحة الكيميائية السورية، وذلك غداة اعتماد

وقال الوزير الالماني من على منبر الجمعية العامة

وبعد ان اشاد بتوصل مجلس الامن الى قرار مساء لجمعة يجبر دمشق على المضي في تدمير ترسانتها الكيميائية خلال اقل من عام اعلن فسترفيلي ان

مستعدة لتقديم مساعدة مالية وتقنية» لتدمير مجلس الامن لقرار بهذا الشأن.

لــلامم المتحدة «لا بد من تدمير هذه الاســلحة بشــكل کامل حسب جدول زمنی صارم» مضیفا «ان استخدام الاسلحة الكيميائية جريمة ضد الحضارة ولا بد من معاقبة» المسؤولين عن استخدامها. ولم يحدد فسترفيلي طبيعة المساعدة التي تنوي

السوريين «لا يزالون يقتلون كل يوم بالاسلحة ودعا الوزير الالماني الى «حل سياسي» مرحبا باعلان الامم المتحدة عن الدعوة المحتملة في تشرين

الثاني/نوفمبر المقبل الي مؤتمر سلام من اجل سورية «لا بد من توضيح التفاصيل الخاصة به». بالنسبة الى الملف النووي الايراني اعتبر فسترفيلي ان «هذا الاسبوع في نيويورك كان مشجعا» وان هناك «انطلاقة جديدة» بدات بين ايران والغرب.

واضاف فسترفيلي ان «المانيا مستعدة للدخول في المفاوضات مع ايران بشكل بناء الاان اللهجة الجديدة لطهران لا بدمن ان تستتبع بافعال على

وتتهم الدول الغربية ايران بالسعى الى انتاج سلاح نووي مستفيدة من برنامجها النووي السلمى.



## رعب سياسي في عواصم عربية بعد الاتصال الهاتفي بين أوباما وروحاني: القلق يخيم على صقور الحرب ضد بشار.. وقذائف سورية تواصل السقوط في الأردن

عمان\_ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يتجاهل النظام السوري إعتراض عمان الدبلوماسي المتكرر على تعاظم ظاهرة القذائف السورية التي تسقط في الأراضي الأردنية.

ولا تتخذ دمشق أي إجراءات إحتياطية لبناء الثقة بعدما توترت الحدود عسكريا وأمنيا إثر مستجدات ميدانية إنتهت بسيطرة الجيش الحر بصفة كاملة على معبر الشحن في عمق مدينة درعا، السفير السوري المثير للجدل في عمان الجنرال بهجت سليمان تلقى مذكرتين في أسبوع واحد من الخارجية الأردنية تضمنتا الإحتجاج بصفة رسمية على سقوط قذائف سورية في الأرض الأردنية .

وزير الإتصال الأردني محمد المومني كان قد تحدث للقدس العربي عن خطوات إحتجاجية عبر القنوات الرسمية معتبرا أن بلاده تتوقع من الجانب السوري إتخاذ إجراءات تحول دون تكرار الأمر٠

اللافت أن سفارة دمشق وفي الحالتين لم تقدم ردا موثقا بالخصوص.

وهذا التجاهل في السياق الدبلوماسي عبارة عن رسالة سياسية على الأرجح مرتبطة جذريا بالتحولات الإقليمية الحادة التي جرت مؤخرا على المستوى الدولى والإقليمي خصوصا وان قذائف سورية بدأت تستقط في الأراضي الأردنية وتثير القلق بالتوازي مع تعميق عملية التنسيق على الحدود بين السلطات الأردنية والجيش الحر الذي سيطر تماما على معبر حدودي عريض من إثنين بين

عمان وفقا للمومني لا تقبل بأي ممارسات يمكن أن تمس بالأمن الحدودي وتتوقع من الجانب السوري

تفهم الإحتجاج الأردني والحرص على عدم تكرار والمغازلات بين الرئيسين الإيراني والأمريكي إنتاج المخالفات رغم العلم المسبق بان القذائف تسقط بسبب تماس عسكري بين الجيشين النظامي والحر. لكن عدم الحرص سوريا على إنتاج ضمانات الدكتور عامر سبايلة ، عسكرية حدودية يعرفها الخبراء تحول دون سقوط

تدرسه غرفه القرار الأردنية بعمق حاليا وهي تدرس القراءة الاولى تشير بوضوح إلى ان التجاهل السوري للإعتبارات الحدودية الأمنية الأردنية مرده قد يكون الرد بصورة غير مباشرة على سماح المعادلة في ضوء المستجدات، على هذا الأساس سهرت عاصمة مثل عمان طوال عمان لشخصيات في الإئتلاف السوري المعارض بالدخول عبر حدودها إلى محافظة درعا وبدون

> بالنسبة لعضو البرلمان السابق مازن القاضى وإبن المنطقة الحدودية مع سورية الأمور تزداد وبالنسبة لتقارير محلية أردنية سقطت قذيفة

تنسيق مع سلطات النظام.

القذائف في الأراضي الأردنية أصبح بحد ذاته

تحولا مهما في مسيرة العلاقات الباردة مع دمشق

ظهر الثلاثاء بالقرب من فناء مدرسة وتسببت بالذعر بين الطلاب كما سقطت أخرى ودمرت جزئيا أحد المساجد في الحي الصناعي قرب مدينة الرمثا الحدودية فيما سقطت الأسبوع الماضي قذيفتان في محيط مدارس حكومية.

هذه التجاوزات أو المخالفات حسب المومني ترصد بعناية من القوات الأردنية التي ينحصر واجبها في حماية أمن وحدود ومصالح الأردنيين.

سياسيا تبدو مسألة سقوط القذائف السورية وبشكل متكرر في الأرض الأردنية رسالة سياسية بإمتياز على الأرجح مبرمجة وفقا لبوصلة مسار الأحداث الأخيرة دوليا وإقليميا حيث أعاد الإتفاق الأممي على تسليم المخزون الكيماوي السوري

توجسهم الكبير من هذا التطور، على حد

المشهد الإقليمي برمته سواء فيما يتعلق بالملف السوري نفسه أو حتى بملف التسوية الشاملة في المنطقة لكل الملفات وفقا للخبير الإستراتيجي

سبايلة يتحدث عن معسكر صلب إقليميا زاد صلابة وتماسكا بعد إستعراضات أوباما روحاني التى تضمنت إتصالا هاتفيا لربع ساعة فاجا العالم بين الرجلين وهو إتصال يمكن البناء عليه للقول بأن النظام السوري باتت جبهته أصلب وأن إيران وخلفها روسيا تدخلان وستدخلان بقوة إلى عمق

الأيام الثلاثة الماضية سياسيا ودبلوماسيا وهي تصاول تفكيك وقراءة نتائج التقارب المربك بين اوباما وروحاني مماجعل التفاصيل مدارا لنقاشات مهمة في مستويات القرار الأردني حيث تم التركيز على جزّئية الإتصال الهاتفي الذي تلقاه السفير الإيراني في الأمم المتحدة ليفاجئاً بأن أوباما على الخط ويطالب بالتحدث للزعيم روحاني.

مسألة أخرى أثارت إهتمام عواصم النطقة وهي الإطلالة على القراءة الإسرائيلية لهذا التحول الدراماتيكي حيث وجد الإسرائيليون أنفسهم فعلامع تركيا ونادي دول الخليج والأردن وبعض قوى لبنان في المعسكر المرشح للمزيد من الخسائر مستقبلا على صعيد الدور والنفوذ الإقليمي بعد تقاربات أوباما— روحاني.

عبرت الصحافة الإسرائيلية بوضوح عن ذلك أمس الاول وهي تتحدث عن معادلة تقارب إسرائيلي مع الخليج بعد التقارب الإيراني الأمريكي، لكن العواصم العربية التي كانت معنية بإسقاط النظام السوري وتهميش إيران وجدت نفسها في

مو اجهة و اشنطن بمرتبة {النزوج المخدوع} على حد تعبير الناشط السياسي الأردني محمد الحديد الذي يقر بأن نقاطا سجلت لصالح التحالف الإيراني السوري في الأيام الأخيرة .

الرئيس الامريكي باراك اوباما

لذلك تمكن الحديد ومراقبون آخرون من تتبع مؤشرات الصدمة والحيرة في النظام الرسمي العربي بعد حزمة المجاملات الأمريكية - الإيرانية التي يحاول نظام بشار الأسد اليوم إستثمارها عبر التركيـز حصريـا علـي ملـف {العدو المشـترك} لجميع الأطراف متمثلا بالتيارات الجهادية الموجودة

الرئيس السوري بشار الاسد ميدانيا الأن في سورية. تقدير سبايلة وحديد أن الإنشقاقات ستتكاثر بعد الأن في صفوف التيارات المقاتلة في سوريا وكذلك الصدامات فيما بينها وسيخرج من الواجهة والمعادلة بعض (صقور) إعلان الحرب على نظام بشار تحديدا في السعودية ولبنان وسينتهي المشهد بهيكلية نخبوية براغماتية جديدة على إيقاع النفوذ الإيراني الجديد ستحكم المعادلة في عدة ساحات

من بينها لبنان والأردن والسلطة الفلسطينية كما



الإنسان بعيدا عن الصراعات العقائدية والدينية.

معنى ذلك عمليا أن تداعيات تفاهمات أوباما -روحاني لا زالت تتصدر المشهد وتعييد إنتاج بعض المواقع والوقائع ليس أهمها بالتأكيد النظر للتجاهل السوري الواضح لشكاوى الأردن في سياق مسألة القذائف إنطلاقا من زاوية المستجدات.

وليس من بينها حالة الإسترخاء والصمت التي دخل فيها السفير الخبير والجنرال بهجت سليمان وهو يقطف بذكاء ثمار التحولات التى أرعبت العديد ستبدأ طهران بالإستثمار عبر تكريس لغة ومفهوم من عواصم العرب.

### التقدم على المسار الفلسطيني هو مصلحة إستراتيجية لأن العرب لا يخشون من علاقات علنية او سرية مع إسرائيل

## مصدر إسرائيلي: الدول الخليجية والسنية قلقة جدا من تسخين العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية أكثر من تل أبيب

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كُشف النقاب أمس الأحد في تل أبيب عن أنه يوم الخميس الماضي، وخُلال اجتماع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنظيره الإيراني جواد ظريف التفت دبلوماسي سعودي إلى دبلوماسي إسرائيلي وسأله:

ما الّذي يحدث هنا؟، وقال مراسل الشؤون السياسية في صحيفة (هآرتس) العبرية، باراك رافيد، نقلا عن مصدر إسرائيلي وصفه بأنه رفيع المستوى، قوله إنه خلال الأسبوع الأخير، وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة عُقدت لقاءات كثيرة بين دبلوماسيين إسرائيليين ودبلوماسيين من دول الخليج العربي في نيويورك ومنها اتحاد الإمارات العربية، الأردن ودول أسماها المصادر الإسرائيلي بدول سنية أخرى في الخليج، وأكد المسوول الإسرائيلي، والدي طلب عدم الكشف عن اسمه، أنه خلال المحادثات بين الإسرائيليين وممثلى الدول العربية والخليجية أعرب العرب عن خشيتهم العميقة من التقارب الإيراني الأمريكي وعن

وتابعت الصحيفة العبرية، والتي عنونت تقريرها بأن التقارب الإيراني-الأمريكي، يُساهم إلى حد كبير في التقارب بين الدول العربية المذكورة والدولة العبرية، لافتا إلى أن الضغط ليس موجو دا في إسرائيل فقط من هذا التقارب، بل أن حالة من الكآبة تسود الدول المذكورة، الخائفة إلى حد كبير. وتابع المسؤول عينه قائلًا للصحيفة العَّبرية أن الرسائل التي تُعبر عن القلق الشديد، والتي يتم إرسالها إلى البيت الأبيض، لا تُرسل من تل أبيب فقط، إنما وبالأخص من المملكة العربية السعودية ودولة اتحاد الإمارات العربية. وبحسب المسؤول الإسرائيلي نفسه فإن سفير الملكة العربية السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية، عادل الجبير، قام بإجراء محادثات مكثفة مع كبار

مسـؤولي الإدارة الأمريكية على مدار الأيام القليلة الماضية وطلب توضيحات فيما يتعلق بالموقف الأمريكي من إيران. ولفتت الصحيفة إلى أن المسألة الإيرانية كانت أيضا في مركز المحادثات التي دارت خلال الأيام الأخيرة بين وزير الخارجية الأمريكية، جون كيري ونظرائه من

الإمارات ومصر والأردن والكويت على



الصحف الايرانية تتناول الاتصالات الامريكية الايرانية في الامم المتحدة الفخ الخادع والخبيث من قبـل الجمهورية

هامش اجتماعات الجمعية العامة. وحـذر كل مـن وزراء الخارجيـة

تجارية مع رجال أعمال إسرائيليين وقدم نفسه كتاجر

العرب، تماما كما فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من نوع من

وتحديدا الرئيس باراك أوباما، الذي يُفضل الحل الدبلوماسي على العسكري في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، على حد قول المسؤول الإسرائيلي.

وهذه الدول من أنْ تقع فيها الو لا يات المتحدة،

وتابعت الصحيفة العبرية قائلة، إنه قبل اجتماع الوزيـر كيري ونظيره الإيراني ظريف، و قبـل المحادثة الهاتفيــة التاريخية بين أوباما ونظيره الإيراني، الشيخ حسن روحاني، نَظمت وجبة عشاء مغلقة في المركز الدولي للسلام (IPI) في نيويورك، وحول الطاولة جلس أكثر من أربعين ممثلا لدول مختلفة، وشاركت فيها وزيرة القضاء الإسرائيلية والمسؤولة عن المفاوضات مع الفلسطينيين، تسـيبي ليفنـي، إلـي جانب وزراء الخارجية من تركيا وقطر والمغرب والكويت والملكة الأردنية الهاشمية، ومصر والعراق، إضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، وبعد أنْ أنهى بيل غيتس محاضرته، جاء دور استعراض المستجدات الأخيرة على الساحة الفلسطينية الإسرائيلية، حيث قدمت ليفنى شرحا للحضور، في ما قام پاسـر عبد ربـه بتقدیم محاضـرة حول نفس الموضوع من الطرف الفلسطيني، أما من الجانب الأمريكي فقد قدم المحاضرة المبعوث الخاص مارتن إنديك، وزادت

من الوزراء العرب لم يقم بمهاجمة الدولة العبرية، كما أنهم لم يُغادروا القاعة عندما بدأت الوزيرة ليفنى بتقديم مداخلتها، لا بل بالعكس، أضافت المصادر السياسية في تل أبيب، أعرب جميع وزراء الخارجية العرب عن رغبتهم في الاستماع إلى أقوال ليفني، التي قالت فيما قالت إن التوصل إلى اتفاق إسرائيلي-فلسطيني، هو ليس منة للولايات المتحدة، وليس لأنه يُحقق حلم الفلسطينيين، لا لأنه مصلحة إسرائيلية بحتة، على حد قولها،

الصحيفة قائلة إنه كان لافتا للغاية أن أحدا

وعدما بدأ النقاش المفتوح حول إيران، زادت الصحيفة، وعلى الرغم من أنه لم يتم التوصل لاتفاق حول القضية الفلسطينية ولم يُسمع عن تقدم في المفاوضات الجارية الآن، فإنه من السهل على ممثلي الدول العربية أنْ يقوموا بإجراء محادثات علنية وسرية مع الإسرائيليين، ونقلت الصحيفة عن مسؤول سياسي رفيع في تل أبيب قوله إنه لهذه الخطوات هناك أهمية إستراتيجية، ذلك أنه إذا حصل أي تقدم بين إسرائيل والفلسطينيين خلال المفاوضات الجارية الآن، فإن المصالح المشتركة لإسرائيل وللدول العربية في الشأن الإيراني تصبح مهمة للغاية بالنسبة

## زار إسرائيل مرات عديدة وأبرم صفقات تجارية مع رجال أعمال محليين وأقام مواقع إنترنت على الشبكة

## الشاباك يعتقل رجل أعمال بلجيكي من أصول إيرانية بتهمة التجسس لصالح الحرس الثوري الإيراني ضد إسرائيل ويتهمه بتصوير أماكن حساسة

من الزمن، أيْ في العام 2007، تزوج من فتاة بلجيكية،

عام، والتوقيع على اتفاقيات تجارية مع رجال أعمال

في أسرائيل، علاوة على ذلك، زادت المصادر عينها،

أنه خلال التحقيق معه، تبين للمحققين أن مشغليه

الإيرانيين وعدوه بدفع كبالغ كبيرة له لتمويل هذه

الأعمال، ووصل المبلغ بحسب زعم الشاباك إلى قرابة

ولفتت الصحيفة، استنادًا إلى الشاباك، إن

منصور شرح بالتفصيل للمحققين كيف تلقى

المعلومات من مشغليه لإقامة شبكة تجارية كبيرة

في إسرائيل، والتي بواسطتها يتمكن من إخفاء

العمل الاستخباراتي الذي كُلف بالقيام به لصالح

الإيرانيين، كما أنه قال خلال التحقيق معه، إن

الرجل الإيراني الذي كان مسـؤولاً عنه يُدعى حاجي

مصطفى، والـذي كان يعمل ضمن الوحدة العملياتية

في فيلق القدس الإيراني، كما أن مصطفى نفسه هو

الذي درج على الالتقاء معه والاستماع منه عن العمل

التجسسي الذي يقوم فيه ضد إسرائيل، كما تبين أنه

خلال زياراته المتكررة لإسرائيل حاول إقامة علاقات

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

ذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الصادر أمس الأحد أن جهاز الأمن العام (الشاباك) قد سمح بالنشر أنه تمكن قبل نحو أسبوعين من اعتقال مواطن إيراني وذلك بتهمة الاشتباه بضلوعه بأعمال تجسس ضد إسرائيل لصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبحسب ما أفادت الصحيفة العبرية فإن المواطن المذكور تم اعتقاله لدى محاولته مغادرة مطار بن غوريون الدولى متوجهًا إلى خارج إسرائيل، لافتة إلى أنه كان يحمل جواز سفر بلجيكي لشخص يدعى ألكس مانس، إلا أنه اتضح من خلال التحقيق معه على أنه إيراني الأصل واسمه الحقيقي على منصوري، كما قالت المصادر الأمنية في تل أبيب، التي أكدت أيضًا على أن المشتبه به،

اعترف خلال التحقيق معه من قبل الشباك والشرطة الإسرائيلية أنه وصل للبلاد في مهمة استخباراتية لإقامة شركة وهمية والحصول من خلالها على معلومات تمهيدًا لتنفيذ عمليات مسلحة ضد مصالح إسرائيلية وغربية داخل إسرائيل، كما تبين خلال التحقيق أن منصوري تم إرساله من قبل قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، فى حين ضُبطت بحوزته صور لمواقع مختلفة فى إسرائيل كان أبرزها مقر السفارة الأمريكية في تل أبيب، كما أنه أبلغ محققيه معلومات سرية عن

مشغليه الإيرانيين. و ساقت الصحيفة قائلةً إنه خلال التحقيق معه اعترف منصوري بأنه غادر إيران في العام 1980 وتوجه إلى تركيا، وهناك بقى حتى العام 1997، وفي نفس العام حصل على تأشيرة دخول إلى بلجيكا، بعد أنْ وسع نطاق أعماله التجارية، وبعد مرور عقد

يقوم بتسويق الشبابيك الخاصة للمطاعم وللمحال وقام بتغيير اسمه إلى ألكس مانس، ولكن العلاقات التجارية، ولفتت الصحيفة أيضًا إلى أن منصوري الزوجية بينه وبين المواطنة البلجيكية ساءت، وتم الطلاق بينهما، ومنذ ذلك الحين كان يُسافر كان يشدد في اجتماعاته مع التجار الإسرائيليين على أنه رجل أعمال بلجيكي، ولتأكيد على ذلك فقد فتح إلى طهران ومن ثم يعود إلى بلجيكا، وبعد طلاقه صفحة في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، كما تروج مرة أخرى من مواطنة إيرانية. وأوضحت أنه أقام عدة مواقع على شبكة الإنترنت تحت اسمه صحيفة (هآرتس) أنه بحسب مصادر في الشاباك البلجيكي، كما أنه، بحسب المصادر في تـل أبيب، الإسرائيلي، فقد اعترف منصور خلال التحقيق معه شرح للمحققين كيف كان يُغادر إسرائيل ويتوجه إلى أن جهات مختلفة في النظام الحاكم في طهران كانت على اتصال معه، وفي بداية العام 2012، تلقى عرضًا طهران متخفيًا، ولدى وصوله إلى العاصمة الإيرانية، كان يلتقي مع مشغليه ويقوم بإعطائهم التقارير عن إيرانيًا للعمل مع إيران ضد الدولة العبرية، وبعد أنْ أعماله التجسسية ضد إسرائيل، وبحسب المصادر وافق على التوجه بدأ يتلقى من مشغليه قائمة بالمهام فقد حاولت إيران استغلال منصوري لكى تلتف المطلوبة منه، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر، كما على العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، بسبب قالت المصادر، توسيع أعماله التجارية وإقامة علاقات تجارية مع رجال أعمال إسرائيليين، الأمر الذي أتاح مواصلتها تطوير برنامجها النووي. وتابعت الصحيفة قائلة إنه خلال الزيارة الأخيرة أمامه المجال للدخول بحرية للدولة العبرية بشكل

التي قام بها إلى إسرائيل ما بين السادس وحتى الحادي عشر من شهر أيلول (سبتمبر) الجاري، قام بتصوير مبنى السفارة الأمريكية في تـل أبيب في شارع (هيركون) حيث تم ضبط الصور معه خلال عملية اعتقاله، كما ضبطت بحوزته العديد من الصور لأماكن حساسة في إسرائيل، ومنها مطار بن غوريون الدولى، والتي كانت المخابرات الإيرانية بأمس الحاجـة إليها، على حد قول مصادر الشــاباك. ونقلت الصحيفة العبرية عن جهاز الأمن العام قوله إن فيلق القدس، الذي يعمل بإمرة الحرس الثوري الإيراني، هو المسؤول عن عدد من العمليات ضد أهداف إسرائيلية، ومن بينها عملية إصابة عاملة السفارة الإسرائيلية في نيودلهي في شباط (فبراير) من العام 2012، كما أن هذا الفيلق مسؤول عن عدد من المحاولات الفدائية في كل من أذربيجان، وكينيا ونيجيريا ضد أهداف إسرائيلية، والتي تم إحباطها، على حد قول الشاباك، الذي أكد على أن منصوري أبلغ

محققيه بمعلومات سرية عن مشغليه الإيرانيين.

لتقاضي اموال طائلة منهم مقابل مغامرات محفوفة في طرابلس، اكبر مدن شمال لبنان، ارتدت

ويقول خالد الراعى «نجت زوجة عمي رندا وابن

واعلنت السلطات الاندونيسية الاحد ان 28 شخصا قتلوا بعد غرق مركب كان ينقلهم الخميس الے استرالیا بشکل غیر شرعی، بینما لا پزال العشرات في عداد المفقودين، وكانت السلطات اللبنانية اعلنت ان 68 لبنانيا كانوا على متن المركب، وقد تم انقاذ 18 منهم، وعثر على 21 جثة للبنانين،

بينما الآخرون لا يزالون مفقودين. تهريبهم لقاء مبالغ مالية كبيرة».

واوضح ان «ظاهرة الهجرة غير الشرعية بدات تنشط مع تزايد عدد النازحين السوريين، اذ بدات شبكات التهريب تركز على السوريين، ما فتح الباب امام اللبنانيين الذين يرغبون بالهجرة».

ويوجد في لبنان اكثر من 760 الف نازح سورى،

ويشكل وجود النازحين عبئا اقتصاديا كبيرا على لبنان الصغير والمحدود الموارد، كما يشكو

■ طرابلـس (لبنــان)\_ا ف ب: القت حادثة غرق المتدنية الاجر لهم في سوق العمل. المركب الذي فقد عليه عدد كبير من اللبنانيين بين اندو نيسيا واستراليا الضوء على شبكات تهريب تستغل حاجة بعض اللبنانيين والسوريين النازحين الى لبنان الى استقرار وآفاق جديدة،

الإسلامية الإيراني، والتي تخشى إسرائيل

عائلة خالد الراعى ملابس الحداد، وبدات تستقبل المعزين. على متن «مركب الموت»، قتل اربعة افراد منها، هم طلال الراعي، عم خاليد، ووليداه كريم (سبع سنوات) ونور (تسع سنوات)، وشقيقته جميلة (52 عاما).

عمى خليل البالغ من العمر خمس سنوات»، مضيفا «هربوا من الحرب والفقر في طرابلس، فكان الموت في انتظارهم في اندونيسيا».

وافاد مصدر امني في الشمال وكالة فرانس برس ان «ما يقارب 250 شخصا من اللبنانيين والسوريين هاجروا من شمال لبنان بطرق غير شرعية منذ مطلع العام الحالي، معظمهم الى استراليا. وقد تم

يعيش غالبيتهم في الشمال، لا سيما في اقضية

## غرق المركب في اندونيسيا يلقى الضوء

ويضيف «دفعت مبلغا قدره ثمانية الاف دولار ويشير الى انه كان يرفض الفكرة في المبدأ، «لكن لا يوجد عمل هنا. معظم الذين يهاجرون يفعلون

كذلك دفع حسبن خضر الاف الدولارات ليهاجر مع افراد عائلته التسعة الذين قضوا جميعهم على متن المركب ونجا هو، بحسب ما يروي شقيقه نصر

ويُقول نصر لوكالة فرانس برس «كان شقيقي افضل. وقد عمل على تامين المبلغ المالي المطلوب بعدما استدان بعضه، ودفع للمهرب حوالي اربعين

من السوريين كان من ضمن الدفعة الاخيرة التي غادرت الشمال الى اندونيسيا قاصدة استراليا. واكدت السلطات الاسترالية وجود مهاجرين

التي كان يسلكها اللبنانيون والسوريون قبل اندونيسيا كانت وجهتها تيمور الشرقية، الى ان اقدت السلطات في تيمور الشرقية على تشديد الاجراءات على القادمين من لبنان، فتحولت الوجهة الى جاكرتا،

ويضيف «المشكلة انهما لا يملكان جواز سفر، اذ قام الجميع بتمزيق جوازات السفر لطلب اللجوء»، مشيرا الى ان زوجة عمه «في وضع نفسي سيء

ويوضح المصدر الامنى «ان بين اللبنانيين المهاجرين من استحصل على جوازات سفر سورية مزورة عن طريق شبكات تعمل في هذا المجال، لكى يتمكنوا من ابرازها في بلد اللجوء والمطالبة بالحصول على اللجوء سريعا» على خلفية النزاع الدامي القائم في سوريا.

## على عمليات تهريب اشخاص تنطلق من لبنان

ذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي

يشرف على عمليات وصول المهاجرين الى جزيرة جاوا ومنها الى استراليا بحرا، وفور ورود التقارير عن غرق المركب الجمعة، طلب وزير العدل شكيب قرطباوى «من النيابة العامة التمييزية فتح تحقيق عاجل في ملابسات

وذكرت الوكالة السبت انه «تم توقيف احد وغادرت عائلة الراعى لبنان في شهر رمضان (تموز/يوليو) عبر مطار بيروت الدولي الي اندونيسيا التي يحصل اللبنانيون اجمالا بسهولة

سىء جدا»، بحسب ما يقول خالد الراعي. ويضيف «كان عمى يعمل ميكانيكي سيارات، منزله في المعارك مرتين»، في اشارة الى جو لات

واتخذ طلال الراعى قرارا بمغادرة لبنان، فباع

ابنى البالغ من العمر 16 عاما».

ويقول مواطنون شماليون غادر اقرباء او

اصدقاء لهم لبنان بهذه الطريقة خلال الاشهر الماضية ان الوسيط الذي كان ينظم رحلات الراغبين بالهجرة هو من طرابلس، وهو يتعامل مع عراقي معروف باسم ابو صالح موجود في اندو نيسيا

الكارثة (...)، وما يتردد من أنباء حول عمليات إستغلال مالية تعرضوا لها»، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام.

المروجين» لعمليات التهريب هذه «للتحقيق معه». على سمة دخول اليها. والعائلة من سكان منطقة التبانة في طرابلس، و »وضعها المادي والاجتماعي

ونتيجة الاوضاع الامنية، تراجع عمله واصيب المعارك المتكررة على خلفية النزاع السوري التي شهدتها طرابلس خلال السنتين الماضيتين.

محله واستدان مبلغا اضافيا ورحل مع افراد

ومعظم القتلى والمفقودين اللبنانيين هم من بلدة قبعيت في قضاء عكار (شمال). ويقول عضو مجلس بلديـة البلدة احمد درويـش لوكالة فرانس برس «خلال شهري اذار/مارس ونيسان/ابريل من العام الحالي، غادر نحو خمسين شخصا من ابناء البلدة الى استراليا عن طريق اندونيسيا، وبينهم

للطرفين، على حد تعبيره.

تفاقمت بعد نزوح السوريين».

يريد ان تعيش عائلته في ظروف امنية وسياسية الف دو لار عنه وعن زوجته و او لاده الثمانية». ويؤكد اقارب ضحايا المركب ان عددا كبيرا

سوريين على متن المركب. ويوضح سكان من قضاء عكار ان الطريق

ويقول خالد الراعى ان جهود العائلة منصبة الآن على اعادة زوجة عمه وابنها من اندونيسيا.

النهضة الإسلامية قبلت رسميا بمبادرتها

أنترناشونال السبت نسخة عنه، أنها تلقت

وأعربت هذه المنظمات في بيانها الذي

حمل توقيع حسين العباسي، الأمين العام

مبادرة الرباعي، وتفعيل محتواها».

لتحديد موعد للحوار الوطني».

والدخول في حوار وطني.

#### منظمات تونسية تقول إن « حركة النهضة » قبلت بمبادرتها لإنهاء الأزمة ورئاسة الحكومة التونسية تنفى أن تكون أبدت استعدادها للاستقالة

## الاتحاد التونسي للشغل يدعو الى تحديد تاريخ لبدء الحوار الوطني

تعاطيها مع الملفات الوطنية بإتجاه الانفتاح

من جهته دعا الاتحاد العام التونسي

للشغل المركزية النقابية القوية والوسيط

الرئيسي في الازمة السياسية في تونس،

السبت كافة الاطراف الى تحديد تاريخ لبدء

«الحوار الوطني» بشأن خطة للخروج من

وقال الاتحاد في بيان انه يعتبر ان حزب

واضاف أن المنظمات الراعية لهذه الخطة

(المركزية النقابية ومنظمة الاعراف وعمادة

المحامين والرابطة التونسية للدفاع عن

حقوق الانسان) يشيدون بهذه النتيجة

النهضة الاسلامي الحاكم قبل هذه الخطة

على المعارضة».

ومستعد لتنفيذها.

تقرير أوروبي ينتقد خروقات المغرب

■ تونس و كالات: تضاربت التصريحات حول موافقة حركة النهضة على مبادرة منظمات تونسية لاخراج البلاد من المأزق السياسي، ففي حين نفت رئاسة الحكومة التونسية المؤقتة أن تكون أعلنت عن استعداد الحكومة للاستقالة بموجب خارطة الطريق التى تقدم بها الاتحاد العام التونسي للشغل، وثلاث منظمات وطنية لحل الأزمة التى تمر بها البلاد منذ نحو شهرين قالت منظمات تونسية راعية للحواران حركة النهضة قبلت رسميا بمبادرتها لاخراج البلاد من المأزق السياسي ما يعنى الموافقة على استقالة الحكومة الحالية، بينما دعا الاتحاد التونسي للشغل كافة الاطراف الي تحديد تاريخ لبدء «الحوار الوطني» بشان خطة الخروج من الازمة.

فقد قال عبد السلام الزبيدي المستشار الإعلامي لرئاسة الحكومة التونسية المؤقتة، في بيان وزعه مساء السبت، إنه لم «يصدر أي بيان رسمي في هذا الشائن، و ذلك خلافاً لما تردد اليوم على لسان أبو على المباركي الأمين العام المساعد للإتحاد العام التونسي

وأضاف أن «رئاسة الحكومة متمسكة بالمواقف الصادرة عنها»، علما أن المباركي الأمن العام المساعد للإتحاد العام التو نسى للشعل (أكبر منظمة نقابية في تونس) كان أعلن في وقت سابق أن الحكومة أعلنت في «بيان لها عن إستعدادها للإستقالة مباشرة عند إنطلاق الحوار الوطني».

ويأتي هذا النفى بعد ساعات قليلة من

وتنص الوثيقة الجديدة على عقد جلسة إعلان المنظمات التونسية الراعية للحوار بين المعارضة والإئتلاف الحاكم، أن حركة النهضة الإسلامية قبلت رسميا بمبادرتها لإخراج البلاد من المأزق السياسي، ما يعنى الموافقة على استقالة الحكومة الحالية والدخول في حوار وطني. وكانت منظمات تونسية راعية للحواربين ثلاثة أسابيع من تاريخ الجلسة الأولى للحوار الوطني. المعارضة والإئتلاف الحاكم، قالت ان حركة

المنضوية ضمن إطار «جبهة الإنقاذ» عن لإخراج البلاد من المأزق السياسي، ما يعنى قبولها لهذه الوثيقة، فيما رفضتها حركة الموافقة على استقالة الحكومة الحالية النهضة الإسلامية، ما دفع الإتحاد العام التونسي للشغل إلى تحميل حركة النهضة وأكدت هذه المنظمات وهي الإتحاد العام التونسي للشغل، ومنظمة أرباب الإسلامية مسؤولية استمرار الأزمة التي تعيشها البلاد، كما أعلن عن سلسلة من العمل، والرابطة التونسية للدفاع عن التحركات النقابية والشعبية للضغط على حقوق الإنسان، والهيئة الوطنية للمحامين التونسيين، في بيان تلقت يونايتد برس الائتلاف الحاكم لقبول مبادرته.

ردا «نـص صراحة على قبول حركة النهضة مع أبرز الفاعلين السياسيين في البلاد،

اليساري «الجبهة الشعبية». وفي المعارضة، ودعتها إلى جلسة حوار

رئيس حركة النهضة الإسلامية، الذي سارع بعد ذلك إلى عقد اجتماع مع حسين العباسي أولى للحوار الوطني بحضور الرؤساء الأمين العام للإتحاد العام التونسي للشغل، الثلاثة ومسؤولي الأحزاب السياسية المثلة في المجلس الوطني التأسيسي، يتمّ لتتسرب بعد ذلك أنباء عن إنفراج قريب خلالها الإعلان عن تعهد الحكومة الحالية للأزمة التي تعصف بتونس منذ نحو بتقديم إستقالتها وجوبا في أجل أقصاه ورأى مراقبون أن دور السفير الأمريكي

في تقريب وجهات النظر كان لافتا، حتى أن وأعلنت أحزاب المعارضة التونسية تقارير إعلامية أشارت إلى أن الديبلوماسي الأمريكي «أبلغ راشد الغنوشي أن واشنطن قلقة على مسار الإنتقال الديمقراطي في ظل الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد منذ وأضافت أن السفير الأمريكي شدد خلاله إجتماعه مع راشد الغنوشي على «ضرورة أن تراجع حركة النهضة مو أقفها من كيفية

> وسادت البلاد خلال اليومين الماضين حالـة مـن الاحتقـان السياسـي، ترافقت مع تسارع وتيرة المشاورات السياسية على اكثر من صعيد تميزت بتحرك لافت لسفير أمريكا بتونس، جاكوب والس، الذي إجتمع

للإتحاد العام التونسي للشغل، عن «ارتياحها تجاه ما تم التو صل إليه»، و دعت وكان الديبلوماسي الأمريكي اجتمع في نهاية الأسبوع الماضي بشكل منفرد مع الجميع إلى «الدخول في مشاورات إجرائية حسين العباسي الأمين العام للإتحاد العام وكانت المنظمات الوطنية الراعية للحوار، التونسي للشغل، والباجي قائد السبسي رئيس حركة «نداء تونس» المعارضة، وحمة قد طرحت وثيقة كخارطة طريق جديدة الهمامي الناطق الرسمي باسم الإئتلاف على مختلف الأحراب التونسية في الحكم

كما اجتمع أيضا مع راشد الغنوشي

ويدعون كافة الاطراف الى بدء مشاورات الاسبوع القادم.

25 تموز/يوليو الماضي. وتطلب الخطة من احزاب الحكم

مستقلين في غضون ثلاثة اسابيع.

المساعد في الاتحاد العام التونسي للشغل فان موقف النهضة تمت مراجعته وقبل من رعاة خطة الخروج مـن الازمة وان الحكومة الحالية «ستعلن استقالتها مع بدء الحوار

المتحدث باسم النهضة لوكالة فرانس برس ان حزبه «مستعد للدخول في الحوار مع كافة الاطراف» التي ترغب في ذلَّك و أن «الحو أر يمكن ان يبدأ خلال الاسبوع القادم».

وكانت حركة النهضة قد أعلنت السبت قبولها بخارطة طريق تقدم بها اتحاد الشغل وعدد من المنظمات لحل الازمة السياسية المشتعلة في البلاد منذ اغتيال النائب

لتحديد تاريخ بدء الحوار الوطني معربا عن الامل في ان ينطلق هذا الحوار خلال وكان الاتحاد العام التونسي للشغل الذي

يقيم علاقات لا تخلو من توتر مع النهضة اعلن انه سينظم تظاهرات عبر البلاد لدفع الحزب الاسلامي الى قبول خارطة الطريق لحل الازمة السياسية التي نجمت عن اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في

والمعارضة الاجتماع في اطار «حوار وطني» مع الرئيس المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء علي العريـض لتشـكيل حكومـة جديدة من

وبحسب وعلي المباركي الامين العام

من جهة اخرى قال العجمي الوريمي

حسين العباسي رئيس الاتحاد التونسي للشغل

لمعارض محمد البراهمي في تموز/يوليو

وقالت الحركة ، في بيان لها السبت ، إنها «تؤكد مجددا قبولها بمبادرة المنظمات الراعية للحوار الوطني.. والدخول فورا في الحوار على قاعدتها من اجل تفعيل

وأضافت «انها تجدد دعوتها لكل الاطراف الى تجاوز خلافاتها بالحوار والبحث عن التوافقات التي تجنب البلاد مخاطر

العنف وتضعها على طريق استكمال المسار

ومنذ اول الخميس خرجت مسيرات في عدة مدن تونسية ضمت نقابيين ونشطاء من المجتمع المدنى وانصار المعارضة بهدف الضغط على الأئتالاف الحاكم للقبول بخارطة الطريق التي تقدم بها اتحاد الشغل بمعية المنظمات الراعية للحوار الوطني. وقال قياديون في الاتحاد انهم سيوقفون المسيرات بمجرد القبول بخارطة الطريق.

## 15 الف اسلامي مسلح تخلوا عن العمل المسلح منذ 1999 في الجزائر

■ الجزائر – اف ب: بلغ عدد الاسلاميين المسلحين الذين تخلوا عن العمل المسلح منذ 1999 في الجزائر 15 الفا سلموا انفسهم للامن للاستفادة من قانوني الوئام والمصالحة الوطنية، بحسب ما افاد الاحد مروان عزي رئيس خلية المساعدة القضائية لتطبيق

واعلن المحامي مروان عزي رئيس الخلية المشكلة من محامين متطوعين في ندوة في ذكري السنة الثامنة للاستفتاء على قانون السلم والمصالحة الوطنيـة فـي 2005» اسـتفاد حو الي 15 الـف ارهابي من قانوني الوئام المدنى الصادر في 1999 والمصالحة الوطنية في 2005».

واوضح أن «6500 ارهابي سلموا انفسهم في اطار قانون الوئام المدنى واغلبهم ينتمون للجيش الاسلامي للانقاذ، وما يقارب 8500 استفادوا من اجراءات العفو في قانون السلم والمصالحة الوطنية».

وكان الجيش الاسلامي للانقاذ الذراع المسلحة لحزب الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظور وافق على وضع السلاح مقابل عدم متابعة عناصره.

وكان زيـر الخارجيـة الجزائري اعلـن في 2011 في الامم المتحدة ان عدد الاسلاميين المسلحين الذيت استفادوا من اجراءات العفو بلغ عشرة آلاف، بحسب

وكالة الانباء الجزائرية. وفي رده على سـؤال حول مصدر هذه الارقام التي

## يقدمها بصفة دورية ردعزي ان «مصدرها ملفات الشرطة والدرك الوطني». واصدر الرئيس عبيد

العزيز بوتفليقة منذ وصوله الى السلطة في 1999 قانونا للوئام المدنى، بـ «عدم المتابعة القضّائية للمسلحين الذين يسلمون انفسهم». واعتبر عزي ان هذا القانون تضمن «اجراءات تقنية ولا يخص سوى الجماعات المسلحة»، بينما قانون المصالحة الوطنية الذي صوت لصالحه الشعب في 29 ايلول/سـبتمبر 2005 والـذي بـدا العمل به في شـباط/فبراير 2006 «يشـمل الارهابيين في الجبال او

في السجون والمفقودين والعمال المسرحين بسبب المأساة الوطنية وكذلك عائلات الارهابيين المقتولين». ويستثنى قانون المصالحة من العفو «مرتكبي المجازر الجماعية والمتورطين في التفجيرات في الاماكـن العموميـة ومرتكبـي الاغتصـاب»، بحسـب عزي. وسمح قانون المصالحة الوطنية، الذي يعده انصار بوتفليقة من اهم انجازاته، من وضع حد لحرب اهلية اسفرت عن مقتل 200 الف قتيل على الاقل

بحسب مصادر رسمية، وتراجعت الاعمال المسلحة في الجزائر بصفة واضحة الاان عناصر من تنطيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي ما زالوا ينشطون خاصةً في المناطق المحيطة بالعاصمة الجزائرية وفي الجنوب

## في الصحراء الغربية

استأنف نزاع الصحراء الغربية حضوره في العلاقات الأوروبية – المغربية ومنها المغربية الإسبانية، حيث صادقت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي على تقرير يضع المغرب في وضع حرج فى ملف الصحراء من خلال التنصيص على وقوع خروقات في مجال حقوق الإنسان، بينما حل فريـق برلماني اسـباني بالصحـراء الغربية

وعلاقة بالتقرير الأوروبي، فقد أنجزه النائب البرلماني البريطاني

التقرير المصادق عليه من طرف لجنة الشؤون الخارجية الثلاثاء الماضى، يبرز ضرورة تأييد قرارات الأمم المتحدة مع إبراز تقرير المصير، وضرورة احترام الحريات العامة في الصحراء وعلى رأسها حرية التعبير الإعلامي وحرية التظاهر. وسيدرس البرلمان الأوروبي التقرير خلال الشهر المقبل.

والتقريـر يعكس تراجـع جـودة العلاقـات المغربية –الأوروبية التي تشهد توترا في الملفات السياسية وخاصة الصحراء رغم التصريحات المطمئنة بين الحين والآخر. وفي الوقت ذاته، يبرز التقرير هزالة الدبلوماسية المغربية في التحرك في الأوساط الأوروبية وفشل المغرب في التوفر على لوبي.

مدريد ـ «القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

لتفقد الأوضاع السياسية والحقوقية.

تشارلز تانوك ضمن تقرير شامل حول منطقة الساحل. وكشف أن منطقة الصحراء الغربية ليست مستقلة ويجب أن تستمر في الخضوع «لمسلسل تصفية الاستعمار». ويوجه دعوة الى المغرب والبوليساريو بالإستمرار في المفاوضات للتوصل الى حل دائم يساعد في استقرار الأوضاع السياسية في المنطقة.

## تونسي يشعل النار في نفسه خلال حملة للشرطة على الباعة الجوالين

■ تونس\_رويترز: قالت الشرطة التونسية إن أحد الباعة الجائلين اشعل النار في نفسه وفي خمسة من افراد الشرطة السبت اثناء مشاركة قوات الامن في حملة على هؤ لاء الباعة.

وقال معاذ القروي رئيس منطقة شرطة العاصمة ان الشرطة كانت تنفذ حملة لضبط السلع المهربة والمقلدة في العاصمة تونس عندما هاجمهم عدد من الباعة الجائلين. وأضاف القروي ان الباعة الجائلين هاجموا قوات الامن بعنف وحاولوا قتل افراد الشرطة وحرقهم. وقال شهود عيان طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان احد الباعة سكب البنزين على جسمه وعلى خمسة من افراد الشرطة وسيارة شرطة لكن

وأعادت الواقعة إلى الأذهان واقعة اشعال محمد البوعزيزي النار في نفسـه والذي أدت وفاته في ديسـمبر/كانـون الأول 2010 إلى اندلاع الثُّـورة التي أطاّحت بالرئيس ّزيـن العابدين بن علي وامتدت في انحاءً وفي اذار مارس اذار توفي رجل عاطل عن العمل متأثرا بجروحه

بعد ان آشعل النار في نفسه، وقالت الشرطة انها القت القبض على عدد من الأشخاص وصادرت كمية كبيرة من العطور والسجائر المهربة خلال الحملة، وضبطت الشرطة ايضا خلال الحملة العابا نارية مهربة. وقال القروي ان البائع المتجول تعرض لحروق بالغة في حين نقل افراد الشرطة الخُمسة للعنَّاية المركزة للعلاج من إصابات بالغَّة.

## مقتل ثلاثة من ضباط الجيش والشرطة الليبية في بنغازي

■ بنغازي ـ وكالات ـ قتل ثلاثة من ضباط الجيش والشرطة الليبيين في هجمات متفرقة في مدينة بنغازي الاحد في احدث سلسلَّة من الهجمات ضد قوات الامن في ثاني اكبر مدينة ليبية، بحسب مسؤول

احدا لم يلق حتفه ونجوا جميعا من الحادث.

و نقلت و كالة (أنباء التضامن )عن مصدر أمنى بمدينة بنغازي قوله إن مجهولين أطلقوا النارعلي العقيد عبد القادر المعداني لدى خروجه من بيته بمنطقة الليتي برفقة

رصاصات وتوفي على الفور فيما أصيب أحد أبنائه بالرصاص ونقل إلى المستشفى . قوات الامن ان «العقيد في القوات الجوية على الدغاني قتل عندماً انفجرت عبوة ناسفة وضعت في سيارته قرب احد الاسواق». واضاف «على بعد عدة امتار، قتل ضابط الشرطة نجيب بلحقان الزوي

أبنائه لتوصيلهم إلى المدرسة، وأضاف المصدر أن المعداني أصيب بعدة وقال عبد الله الزايدي المتحدث باسم

عندما انفجرت عبوة ناسفة مصنعة يدويا في سيارته»، فيما قتل ضابط اخر هو عبد القادر المدنى بالرصاص امام منزله في وتشهد مدينة بنغازي، مهد الثورة التي

اطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي، موجة من الهجمات الدموية التي تستهدف عناصر الامن ورجال القضاء الذين عمل العديد منهم في النظام السابق. واستهدفت الهجمات كذلك دبلوماسيين ومصالح غربية.

## المغرب: رئيسا مجلس النواب والمستشارين يتحفظان على زيارة برلمانيين اسبان لمدينة العيون الصحراوية دون تنسيق مع السلطات

الرباط\_«القدس العربي»

من محمود معروف:

تحفظ رئيسا السلطة التشريعية المغربية على زيارة يقوم بها برلمانيون اسبان الى مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية، دون تنسيق مع السلطات المغربية، من أجل عقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع عدد من الشخصيات والجمعيات المؤيدة لجبهة

وقال رئيس مجلس النواب كريم غلاب، ومحمد الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين (الغرفة التشـريعية الثانية) انهما اجريا اتصالات هاتفية مع نظرائهما في مدريد، ليؤكدا على أن هذه الزيارة «مبادرة فردية و لا دخل للبرلمان الاسباني في تنظيمها»،

ويتكون الوفد البرّلاني الإسباني من نواب عن الحزب الوطني الباسكي، والحزب الشيوعي الكطلاني، وحزب التقدم والديمقراطية الذين وصلوا بعد ظهر امس الاحد مطار العيون، قادمين إليه من جزر الكناري، وبدأوا سلسلة لقاءات مع جمعية كوديسا وزعيمتها أميناتو حيدر، ومحمد داداش، وعائلات المختطفين

تنخرط، مع الأسف، في إطار علاقات التعاون بين المؤسستين التشريعيتين لكلا البلدين التى تعتبر علاقات متميزة ونموذجية والتي تعززت بعد نجاح المنتدى البرلماني الثاني المغربي الإسباني الذي انعقد بمدريد يومي 23 و 24 سـ بتمبر الجاري، والذي توج بإصدار بيان

لم ينسقوا مع رئاسة البرلمان الإسباني، للقيام بهذه الزيارة، ولم يحصلوا على إشارةً الضوء الأخضر من السلطات المغربية، ما يعطي انطباعا بأن هذه الزيارة تأتى فى سياق استفزاز السلطات المغربية في ظل اجواء تداعيات مواجهات تعرفها مدينة اسا القريبة على خلفية

وقال بلاغ للبرلمان المغربي» إن كريم غلاب ومحمد الشيخ بيد الله تفاجاً بهذه الزيارة الباغتة دون إشعار مسبق أو تنسيق بين وأضاف البلاغ أن «برلمان المملكة المغربية

فرُدية لهؤُّلاء البرلمانيين»، وعبر رئيسا مجلسي النواب والمستشارين يؤكد أن المبادرة الفردية لهؤلاء البرلمانيين لا المغربيين عن استعداد البرلمان المغربي لاستقبال كل البرلمانيين الاسبانيين بدون استثناء في إطار التعاون المؤسساتي واحترام القنوات وأكدا أن «البرلمان المغربي يرحب بأي زيارة

واكدت المصادر المغربية ان المعنيين بالأمر المشَّتركة بين البرلمانين المغربي والإسباني،

المؤسستين البرلمانيتين المغربية والإسبانية».

#### برلمانية تتم في إطار التنسيق والتعاون»، وأنه «سبق للبرلمان المغربي أن نظم خلال هذه السنة ختامى مشترك يؤكد على ضرورة التنسيق بين مو أقف برلماني البلدين في مُخْتَلف المحافل، عدة زيارات لبرلمانيين من البرلمان الأوربي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا وغيرها، وذلك من أجل خدمة القضايا ذات الاهتمام مشكلة من وفود تنتمى إلى تيارات وتوجهات المشترك والإسهام في تحقيق السلم والأمن والتنمية عبر العالم». حزبية وسياسية متنوعة ومختلفة، وذلك وأشار البلاغ إلى أنه «تأكيدا لهذه الإرادة في إطار من التنسيق والاحترام المتبادل بين

## الحكومة المغربية تبقي على التوقيت الصيفي حتى الشهر القادم

قررت الحكومة المغربية الابقاء على التوقيت

الأخير من شهر تشرين الاول/ أكتوبر القادم

قرار التغيير في إضافة وتأخير الساعة القانونية في ترشيد استعمال الطاقة، فضلا عن الانسجام مع المحيط الاقتصادي لبلادنا، وخاصة على المستوى الأوروبي، بحكم أنه يعتمد نفس هذه المدة عند البداية و النهاية.»

بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة ان تمديد الحكومة العمل بالساعة الإضافية اتخذ «بصفة استعجالية لما له من إيجابيات في ما يتعلق بالاقتصاد الوطني، واقتصاد الطاقَّة وفقًا لما تقتضيه المصلحة العليا» للبلاد.

وقال الوزير إن تقييم التجربة الحالية أبان

من مصعب السوسي:

حذر الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية من حالة الانتظار التي يعيشها المغرب قبيل تشكيل الحكومة المغربية فى نسختها الثانية عقب المفاوضات التّي قادها عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية، مع حزب التجمع الوطنى للأحرار (ليبرالي معارض)، مؤَّكدا أن «الحالـة السياسـية تسـتدعي

الكثير من التساؤ لات». وأوضح بنعبد الله (عضو في الائتلاف الحكومـى) ووزيـر السـكنى والتعميـر وسياســة المدينة، أن «التقدم والاشتراكية يعلن تشبثه بمرجعيته الاشتراكية ومبادئه ومنطلقاته، وكذا رفضه للجمود العقائدى»، مضيفا: «اخترنا التعامل مع تيار ديني في إطار استغلال سياسي لهذه المنظومة، لكن المطلوب هو تطوير الأفكار

دون التفريط في المبادئ». وجدد بنعبد الله اول امس السبت في الرباط ضمن فعاليات الجامعة السنوية لحزب التقدم والاشتراكية، دعوة الحزب الملحة للخروج من حالة الجمود والانتظارية وتشكيل الحكومة في أقرب وقت ممكن، مؤكدا «أننا نعتبر أنه لا تغيير ولا مشروع إصلاحيا إلا في ظل حياة سياسية مستقرة بمؤسساتهاً.»

ودعا إلى «العودة للصواب وتشكيل الحكومة وتمكين المغرب من الإصلاحات فى إطار مقاربة عقلانية لجميع أطرافها لأن الذي يهمنا هو تحقيق مصلحة البلاد»، وأن «لا نخوض في الجدل العميق لأن هناك جهات تسعى إلى الاستمرار في حاللة الانتظاريلة وتحوير أنظار المغاربة عن الإصلاحات بالجدل العقيم»، ليحذر «من الدخول في البوليميك بعد تشكيل

بلدان المنطقـة»، وقال انه علينـا «ما نبقاو نجـرو بزاف على الحبـل (ان لا نبقى كثيرا نشد الحبل)، ويجب العودة إلى العقل».

الحكومة من القيام بأشغالها»، أن «اجترار هذه الوضعية وافتعال أزمات وإفشال العمليات الإصلاحية التي يحتاجها المغرب

واكد أن «حـزب التقدم والاشـتراكية يعلن تشبثه بمرجعيته الاشتراكية ومبادئه ومنطلقاته، وكذا رفضه للجمود العقائدي»، معتبرا «أننا اخترنا التعامل مع تيار ديني في إطار استغلال سياسي لهذه المنظومة»، لكن «المطلوب هو تطوير الأفكار دون التفريط في المبادئ».

وقاطع نبيل بنعبد الله، إحدى المتدخلات ضمن برنامج الجامعة السنوية التى نظمها الحزب السبت الماضى بالرباط، عندما قالت إنه «يجب الدفاع عن قضية الصحافي على أنوزلا لكونه يساريا». فتدخل بنعبد الله و قاطعها، مشيرا إليها بيده «لا لا عمرو ما كان يساري»، فردت علیه «کنت اعتقده یساریا، لکن یجب الدفاع عنه لأنه صحافي ولا يجب متابعته بقانون الإرهاب».

وأثارت مجموعة من المداخلات خلال الجلسة الأخيرة قضية اعتقال الصحافي

يعيشها المغرب بانتظار تشكيل الحكومة الجديدة

وعرفت مدينة سيدي إفنى (600 كيلو متر جنوب الرباط) الجمعة الماضية، شللا تاما نتيجة لنجاح الإضراب العام، الذي نظم احتجاجا على ما أسموه «السياسة اللا شعبية لحكومة بن كيران والزيادات المتواصلة في أسعار المحروقات وأغلب المواد الغذائية»، وما يمكن أن يشكله من خطورة تنذر حكومة بن كيران في حالة انتقاله إلى مدن أخرى، والتضامن مع على أنوزلا، معتبرين اعتقاله ومتابعته ب»قانون الإرهاب» انتقاما سياسيا و»اعتداء على حريـة الـرأي والتعبيـر

واعتبرت جماعة «العدل والإحسان» (شبه محظورة) في افتتاحيتها الأخيرة المنشورة على موقعها الرقمى، اعتقال أنوزلا وإحالته على قاضى التحقيق بتهم «ثقيلة مفبركة ومفصلة بناء على قانون الإرهاب»، تعبيرا عن اكتمال ملامح ما يمكن تسميته بـ»الموجـة الجديـدة للاستبداد المخزني»، بعد موجات سابقة دشنها حكم «العهد الجديد».

وفي سياق متصل سارع محمد زهاري، أمين عام «العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان»، إلى الرد على ما نشرته يومية «العَلم»، لسان حال حزب «الاستقلال» المنسحب من الحكومة، بخصوص تصريحات الكاتب العام للعصبة الحقوقية التي يرأسها، خالد الطرابلسي، حول قضية اعتقال أنوزلا، حيث صرح الطرابلسي لليومية أن «اعتقال الصحفي على أنوزلا هو أمر قانوني»، مشيرا إلى أن تضامن الأمين العام للعصبة مع أنوزلا «لا يخص العصبة المغربية لحقوق الإنسان». مما دفع زهاري إلى الخروج برد رفضت يومية «العلم»

الطرابلسى بخصوص قضية اعتقال أنوزلا «تعبر عن موقف لحامى يشغل مهمة الكاتب العام للعصبة حاليا، بعد أن انتخبه 11 عضوا من أصل 23 يشكلون المكتب المركزي للعصبة لهذه المهمة خلال أول اجتماع له بعد المؤتمر»، مضيفا بأن «التاريخ سيضع الطرابلسي في المكان الطبيعي اللائق به، خاصة عندما سيستمع لمرافعات هيئة دفاع على أنوزلا في المستقبل وأكيد انه سيستفيد منها، عوض إضاعة الجهد في الاستماع لجهة معينة تريد توظيف القضاء في تصفية حسابات شخصية». موجها نقدا لاذعا لدير نشر يومية «العلم» قائلا: «كان عليكم السيد المدير وعملا بالمهنية الصحفية التي تنقل الرأي، وتعطى الحق للرأي الآخر الاتصال بي كرئيس للعصبة لإبداء وجهة نظري، وآنذاك ستكون الجريدة قامت برسالتها الإعلامية النبيلة»، لكنكم اخترتم أسلوب التضليل والانحياز لطرف اعتقدتم خاطئين أنه مؤشر لصراع داخل

وفى خطوة رمزية تضامنية مع أنوزلا أقدم عدد من الإعلاميين العاملين بشبكة الجزيرة الإخبارية، العربية والانجليزية، على حمل صور تعبر عن تضامنهم مع أنوزلا ورفضهم لاعتباره «إرهابيا» بل

هذه المشاهد من إعلاميين وهم ليسوا بمغاربة يحركهم وازعهم المهنى والإنساني في وقت يواصل فيه الإعلاميون المغاربة العاملون في القنوات العمومية صمتهم على هذه القضية وفي وقت أيضا تواصل فيه بعض السكاكين الصحافية المغربية ذبحها لزميلهم أنوزلا، فيما فضل آخرون نهج سياســة النعامــة وعـدم التحدث عن الموضوع أصلا رغم كل ما لعلى على أصحاب هذه السياسة من فضائل».

#### وأفاد بلاغ الوزارة انه سيتم تأخسير ساعة عند الساعة الثالثة صباحا من يوم الأحد

الرباط - «القدس العربي»:

الصيفى المعتمد حتى الاحد الاخير من شهر تشرين الاول/ اكتوبر القادم وذلك للانسجام مع المحيط الاقليمي للمغرب، وقال بلاغ لوزارة الاتصال ارسل لـ»القدس

العربي» ان المجلس الحكومي في اجتماع عقده اول امس السبت غير المرسوم المتعلق بتغيير الساعة القانونية، التي كان مقررا وفق المرسوم السالف أن يتم إضافة 60 دقيقة مع متم الأحد المقبل، إلا أن الحكومة صادقت على مرسوم جديد اليوم (اول امس) السبت يقضي بأن يتم إضافة ستن دقيقة بدءا من الثانية صباحا من يوم الأحد الأخير لتشرين الاول/ أكتوبر القادم.

عوض تأخير الساعة بستين دقيقة عند حلول الساعة الثالثة صباحا من يـوم الأحد 29 ايلول/ واستند قرار الحكومة المغربية على «أهمية

وقال بلاغ وزارة الاتصال أن الحكومة اتخذت ما يلزم من الإجراءات لضمان حسن تنفيذ هذا

واوضح عبد العظيم الكروج الوزير المكلف

والنهائي، سيكون موازياً لما هو جار به العمل بأوروبا»، مؤكدا أنه سيكون له تأثير إيجابي على الاقتصاد الوطني، والاستثمار والتبادل التجاري والاقتصادي مع الفرقاء والشركاء

عن عدة ايجابيات تتمثل، على الخصوص، في «أننا اقتصدنا خلال هذه الأشهر في كلفة الطاقة بما يناه ز 100 مليون درهم، وادخّار، بالنسبة للاستثمار، ما يفوق ملياري درهم».

البرلمان المغربي وهذه المؤسسات».

وتفاديا لكل تشويش على جودة العلاقات

البرلمانية الثنائية، فقد اتصل السيد كريم غلاب

رئيس مجلس النواب والسيد الدكتور محمد

الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين

بنظيريهما الإسبانيين السيد جيسوس بوسادا

مورينو، رئيس مجلس النواب، والسيد

بيـو غارسـيا إيسـكوديرو ماركيـز، رئيـس

مجلس الشيوخ، حيث أكد رئيسا المجلسين

ب»الكورتيس الخينرال» الإسباني على أنهما

على غير علم بهذه الزيارة وأن لا دخّل للبرلمان

لإسباني في تنظيمها وأنهما يعتبرانها مبادرة

وأوضح الكروج أن «النظام الجديد القار

الحكومة في نسخَّتها الثانية». وطالب بنعبد الله جميع «الأطراف بممارسة السياسة بالأخلاق والابتعاد عن

الرباط\_«القدس العربي» الأزمات المفبركة التي تعطل الإصلاح حتى نجنب بلادنا الأزمات التي تعيشها عدد من

حزب التقدم والاشتراكية يحذر من حالة الانتظار التي

وقال الأمين العام لحزب التقدم والإشـتراكية إن «إجـراء المقايسـة الأخير الذي اعتمدته الحكومة للتحكم في أسـعار المحروقات على المستوى الدولي، كان قرارا ضروريا في علاقته بالتوازنات الماكرو اقتصادية لكنه معزول ولا يدخل ضمن الإصلاح الشمولي لصندوق المقاصة الذي وضعناه في برنامجنا الحكومي اذ ليس قدرا محتوما على الحكومة اتخاذ القرارت الصعبة». «إننا نعيش وضعا مضطربا وعلينا أن نعمل ونشتغل لتمكين

لن يكون في مصلحة الوطن».

على أنوزلا مدير نشر موقع «لكم»، لكن قيادة الحزب تفادت الإجابة عنها، واظهرت مناقشة قضية اعتقال

الصحافي البارز علي انوزلا وتوجيه اليه تهما تتعلق بالارهاب الابعاد التي تركتها داخل الاحزاب المشاركة بالحكومة والمعارضة وداخل مكونات المجتمع

في المغرب»، داعين إلى «ضرورة إطلاق



## وزير الداخلية الأسبق يكشف الصراع بين مباحث أمن الدولة والمخابرات العامة والحربية بسبب أنفاق غزة.. مصر تسحب سفيرها في تونس رداً على المرزوقي الجيش يحذر الفريق عنان من نشر مذكراته لتهديدها الأمن القومي.. دول أوروبية تسمح لمواطنيها بالسياحة في مصر

#### القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

امتلات الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد بالأخبار والموضوعات التي يزاحم بعضها البعض في الأهمية، واهتمت الصحف بالاحتفالات بذكرى وفاة خالد الذكر، وحضور السيسي للضريح، وهو تقليد متبع منذ أيام الرئيس السابق أنور السادات، وهـو ايفاد وزيـر الدفاع لزيارة الضريـح، كما ان مبارك كان فـي ذكرى أكتوبر يزور قبـر الجندي المجهول والسـادات وعبد الناصر، واستدعت مصر سفيرها في تونس احتجاجا على كلمة رئيسها المنصف المرزوقي امام الأمم المتحدة وتدخله في شؤوننا الداخلية مجاملة لحلفائه من إخوان تونس في حركة النهضة، كما سحبت الإمارات سفيرها لنفس السبب، واستمرت الشكوي من ارتفاع الأسـعار، والتساؤلات عن تمويل الحكومة لزيادات الحد الأدنى لمرتبات، هذا وقد أخبرنا يوم السبت زميلانا في «الأخبار» احمد رجب ومصطفى حسين انهما شاهدا رئيس الوزراء الدكتور حازم الببلاوي يلقي خطبة يقول فيها، وابشر الجميع بالحد الأدنى للمرتبات الف ومائتي جنيه، وكانت جيوب بنطلونه خاوية وبجواره ثلاجة فيها فئران على أرففها، وبدأت السكة الحديد تعود للعمل. وتواصلت مسيرات الإخوان بأعداد قليلة وضبط قنابل في بعض سيارات الشرطة قبل انفجارها، ومواصلة عملية تطهير كرداسة وناهيا من الإرهابيين المطلوبين واستمرار عمليات الجيش في سـيناء، وبدأ عدد كبير من الدول الأوروبية رفع الحظر على سـفر مواطنيها لمصر للسياحة، وأصدر المتحدث العسكري بيانا، انتقد فيه نشر الفريق سامي عنان رئيس هيئة الأركان السابق، مذكراته وفي جريدة «الوطن»، لأنها تمس أمورا خاصة بالأمن القومي، هذا ومن المعروف انه لا بد من الحصول على اذن مسبق من المخابرات الحربية في مثل هذه الحالات ومراجعتها المادة، بالإضافة الى انه غير مسموح بالنشر إلا بعد ثلاثين سنة، وبموافقة ايضا، وغدا إن شاء الله الخلافات بين مباحث امن الدولة أيام مبارك وكل من الجيش والمخابرات العامة والحربية حول انفاق غزة، والموافقة على عمليات التهريب الرسمية لحركة حماس. وإلى بعض مما عندنا:

#### تهديد السيسي بمصير النقراشي باشا

ولكنى اعتقد ان أخطرها جاء يوم السبت في مقال كتبه الإخواني محمد حمام في جريدة حزبهم – الحرية والعدالة – وكان عنوانه – السيسي يريد عبد المجيد أحمد حسن، قال فيه بالنص: «هو طالب الطب البيطري الذي ارتدى ملابس ضابط ودخل وزارة الداخلية في عقر دار النقراشي باشا ووسط رجاله وحراسه وترصد له حتى استطاع إطلاق الرصاص عليه أمام المصعد، وهو الحادث الوحيد الذي سجل ضد شخص من الإخوان كحادث اغتيال، اصدر في ديسمبر 1948 قرارا بحل جماعة الإخوان المسلمين ومصادرة أموالهم وأملاكهم ومؤسساتهم وشركاتهم وكأن التاريخ يعيد نفسه ولكن تغيرت الأمور أيها

لم يكتف النقراشي بحل الجماعة ومصادرة ممتلكاتها لكنه اصدر قرارا باعتقال قادتها والزج بهم في السجون وعلى خطى النقراشي يسير السيسي والانقلابيون، كل هذه الأمور دفعت بعض شباب الإخوان – في ظل غياب قادتهم — وقد قال الإمام البنا: إن الجماعة لا تتحمل وزر هذا الحادث لأنها غير موجودة بحكم القانون فكيف تتحمل عمل فرد ليس لديها القدرة على محاسبته وحيـل بين الإمـام البنـا وبين أعضـاء الجماعـة حتى اغتيـل في 12 فبرايـر 1949، والانقلابيـون بحكمهم الـذي اصدروه بحـل الجماعة ومصادرة ممتلكاتها يعيدون الغباء السياسي وانعدام الحس الوطني إن وجدت لديهم وطنية كالنقراشي وأمثاله يجرون شباب الإخوان الى العنف ونحن علي ثقة بأن ثورتنا سلمية رغم رصاصهم». والتهديد باغتيال السيسي واضح رداً على حكم محكمة الأمور المستعجلة بحظر نشاط الجماعة، والغريب ان المقال طبعته لهم مؤسسـة «الأهرام» والتي توزع الصحيفة التي قالـوا انه صدر قرار بوقفها عن الصدور. بل انها مديونة لمطابع «الأهرام» بمبلغ كبير، ومع ذلك لم توقف

وقد نشرت الجريدة امس – الأحد – خبرا قالت فيه: «أظهر خطاب موجه من الإدارة العامة لمطابع التابعة لمؤسسة «الأهرام» الى رئيس مجلس إدارة جريدة الحرية والعدالة حول مديونية الأخيرة للمطابع انها لا تتجاوز المليونين وثلاثمائة الف جنيه، بما يدحض الافتراءات التي تناولتها بعض الأقلام ومنها منتسبون لنقابة الصحافيين حول تجاوز مديونية الجريدة الثمانية ملايين

#### «الوطن»: المصريون يستدعون صورة عبد الناصر

وطبعاً، لا بدأن نبدأ تقريرنا اليوم ببعض ردود الأفعال على الذكرى الثالثة والأربعين لوفاة عبد الناصر، وصعود نجم عبد الناصر وهو في قبره، وعلى طريقة من كل بستان زهرة، نختار نماذج، بادئين برائحة الياسمين التي هبت علينا، يوم الخميس من زميلتنا الجميلة بـ»الوطن» ياسمين محفوظ وهي تقول: «يكثر الآن بين المصريين استدعاء صورة الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر كلما شاهدوا أفعال الفريق أول عبد الفتاح السيسي ويمنون أنفسهم بأن يكون السيسي هـو الرئيس القادم لمصـر ليحنو على المصريـين مثلما كان يفعل عبد الناصر، فكل بيت في مصريدين بالعرفان له، فهو من أقر قانون الإصلاح الزراعي الذي ملك به فقراء فلاحي مصر أرضاً يزرعونها بعد أن كانوا خدماً لدى الإقطاعيين وأمم قناة السويس وأثره إلى يومنا هذا من توفير عملة صعبة لمصروهذا السد العالى الذي وفرلنا مياها وطاقة طوال العام وهذا القطاع العام الذي وفر آلافا من فرص العمل للمصريين ناهيك عن النهضة الصناعية التي شهدتها مصر قبل أن يغتاله نظم مبارك الفاسد، نعم وعن حق مصر مدينة لعبد الناصر ولكن هل حقا السيسي يشبه ناصر في أفعاله؟ تبدو المقارنة ظالمة للسيسي فالظروف التي استلم فيها ناصر حكم مصر تختلف تماما عن الظروف التي نعيشها مع السيسي اليوم ولكن كما فوضنا السيسي للخلاص من الإرهاب علينا أيضاً أن نفوضه من أجل استرداد أموالنا من هؤلاء كما استرد عبد الناصر الأراضي الزراعية من الإقطاعيين وكبار الملاك، يا سيسي المقارنة ظالمة لك مع عبد الناصر ولكن قوت أولادنا عند هؤلاء اللصوص فهل نسترده يوما ما؟».

#### «المصور»: ناصر ابتعد عن تكوينات الجتمعات العربية الطائفية والقبلية والجهوية

ثم هبت رائحة منعشة من الجميلة سناء السعيد حملها إلينا الهواء من مجلة «المصور»، لقولها: «كان عبد الناصر نسيجاً مميزاً مختلفاً عن قيادات كثيرة، لم يكن قومياً من النمط المظهري الاستعراضي الشائع الذي نراه اليوم بل كان وحدوياً عروبياً أصيلاً وضع مصر بثقلها ووزنها في خدمة العالم العربي وليس العكس، أي انه صدر الكبير لخدمة الصغير وآمن بمبدأ تهيئة الظروف لتحقيق الوحدة العربية، المبدأ نفسـه طبقة على حياته، فلقد وضع نفسـه وأسـرته في خدمة الدولة ولم يضع الدولة في خدمة شخصه وأهله وعشيرته وكرس حياته لمصر الوطن الذي أحبه وعاش في وجدانه، يحمد لعبد الناصر المفهوم الحديث للقومية الذي بادر بطرحه وابتعد بواسطته عن تكوينات المجتمعات العربية الطائفية والقبلية والجهوية، وبذلك نقل للإنسان العربي وعيا لم يكن مألو فاً لديه، أرسى عبد الناصر مبدأ تمجيد الهوية العربية، ومبدأ المقاومة الذي يتطلب بذل الجهد الصادق لكي يؤمن للإنسان العربي ما يسعى إليه من تقدم، أما أهدافه التي عمل جاهدا من أجلها فكانت قضايا الحرية والعدالة والاستقلال والتحرر الوطني والقومي».

#### كيف صار عبد الناصر زعيما للفقراء؟

ونظل في «المصور» لنكون مع رئيس تحريرها زميلنا عزت بدوي وهو يشدو

«تحتفل مصر هذا الاسبوع بالذكرى الثالثة والأربعين على رحيل الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، والزعامة ليست لقباً يمنحه الملوك والرؤساء لأنفسهم أو نيشانا يُباع ويُشترى لأصحاب الشروات والمناصب الرفيعة في البلاد وإنما وسسام تضعه الشعوب على صدور بعض قاداتها الأفذاذ الذين يحققون لشعوبهم انتصارات ومكاسب فوق العادة في ميادين الحياة المختلفة، إنجازات عبد الناصر لفقراء مصر والتي جعلت منه زعيماً للفقراء لا تعد ولا تحصى بداية من التعليم الى إقامة القلاع الصناعية العملاقة لتنويع الاقتصاد المصري، الذي جعل الاستعمار من مصر بلداً زراعياً ولا تصلح

للصناعة، فتحولت الى قلاع صناعية للحديد والصلب في حلوان والنسيج والملابس الجاهزة في المحلة وكفر الدوار وشبرا الخيمة والأسمدة والأسمنت والالكترونيات، بل والسيارات والأسلحة والذخيرة ثم الالمنيوم في صعيد مصر وتوج كل ذلك بالانجاز الضخم في إقامة السد العالى متحدياً أمريكا وحلفاءها التي سحبت تمويلها للسد العالي لكسر إرادة المصرين ليثبت للعالم أجمع أن إرادة المصريين لا تنكسر وكرامتهم لا يُساوم عليها. وينشد المصريون «قلنا هانبني وادينا بنينا السد العالي».

#### تحويل مصر من ملكية إلى جمهورية

ونترك «المصور» ونسير نحو «جمهورية» الخميس على طريقة يمشى، ثابت الخطوة، حيث تقابلنا مع زميلنا فهمي عنبة وأطربنا بقوله: «سيظل جمال عبد الناصر في وجدان الشعوب العربية رغم مرور (43 عاما) على رحيله لأنه يمثل الأمل في تحقيق الوحدة وبعث روح الوطنية والاستقلال ليس في منطقتنا فقط ولكن في العالم بأسره، لن ينسى التاريخ ثورة 1952 وتحويل مصر من ملكية إلى جمهورية ولاجلاء الانكليز بعد احتلال اكثر من سبعين عاما ولا تأميم قناة السويس ولابناء المصانع وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوسيع رقعة الأرض الزراعية وبناء السد الدِّي كان حلماً فخاطراً وتحول إلى حقيقة، لن ينسى التاريخ لعبد الناصر انه الذي بدأ في خطته الخمسية الأول وضع أسس الدولة التي لُو قدر لها النجاح لتخطت مصر اليابان وكوريا والصين لأنها بدأت قبلهم ولكنها نكبت والاسباب عديدة فلم تستمر مثلهم، بعد 43 عاما على رحيله، رحم الله أبو خالد «نوارة بلدى»،

طبعاً، طبعاً، ولكنه ليس نوارة مصرهي أمي، وإنما نوارة أمتنا العربية، وهل في ذلك أدنى شك؟

#### «الوفد»: الشتائم التي طالت الشيخ على جمعة

وإلى معارك الإخوان التي تزداد اشتعالا مع استمرار اشتعال المصادمات معهم وما يقومون به من مظاهرات وحملات، وما يصدر ضدهم من أحكام قضائية وما تثيره بعض تصرفاتهم، ففي نفس اليوم زميلنا في «الوفد» طارق تهامي، وهو رئيس لجنة الشباب في الحزب ومن العناصِر التي يكرهها الإخوان كرهاً شديداً، قال: «حاولت كتابة الجملة التي تحمل قذفاً وسباً لفضيلة العالم الجليل الدكتور علي جمعة والتي وجهها إليه البعض في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة لأضعها عنوانا لهذا المقال، لكن الكلمات لم تطاوعني وقدرتي على نقل التجاوز كانت ضعيفة فقد كانت الكلمات قاسية لا تدل على تربية ولا حتى قلة تربية و لكنها كانت دليلا على انعدام هذه التربية من الأساس، الغريب أن الدكتـور علـي جمعة طلـب من كل محاوريه فـي القنـوات التلفزيونية خلال اتصالات تلفونية إذاعة الشتائم كاملة وعدم التشويش عليها حتى يسمعها الناس وليعرف الجميع حجم البذاءات التي خرجت من أفواه الطلاب ضد عالم جليل كان يوما مفتياً للديار المصرية ولكن أحدا من القنوات المتهمة من الجماعة بمحاربة الإسلام لم يستطع أن يذيع الشتائم في مواجهة عالم الدين المحترم!.

#### «الحرية والعدالة»: الجماعة عاشت طوال عمرها تحت الظلم والمطاردة

لكن هذا أثار غضب زميلنا الإخواني شعبان عبد الرحمن الذي يعمل في مجلة «المجتمع» الكويتية وتعبر عن الجماعة هناك، إذ نشرت له جريدتهم في مصر – «الحريـة والعدالـة» مقالاً قال فيه وهو يبكى دون دمعة واحدة: «عاشـت طوال عمرها تحت الضغط والمطاردة والظلم مرشّدها الأول «الشيخ حسن البنا» لقي ربه شهيداً على يد حكومة إبراهيم عبد الهادي وبدعم من الملك فاروق بعد الزج بأفراد الجماعة في السجون عقاباً للجماعة على جهادها لتحرير فلسطين حتى كادت تحررها من الصهاينة، ومرشدوها السبعة بعد البنا تعرضوا للسجن المؤبد في عهد عبد الناصر ومحاكمات عسكرية في عهد مبارك ومرشدها الحالي «د. بديع» قتلوا نجله وكسروا سنه وأهانوه ثم ألقوا به مع المرشد السابق «مهدي عاكف» في غياهب السجون مع الآلاف من قادة الجماعة، هي تاريخ طويل من التضحيات والجهاد في سبيل دين الله سبحانه وتعالى، ولو كانت تسعى لدنيا أو مال أو مكاسب لو افقت أنظمة الحكم المتعاقبة في عهد فاروق حتى العهد الانقلابي الحالي على ما عرضوه من صفقات دنيوية لكنها فضلت السجن والشنق على المساومة على وطنها ودينها ومبادئها.

#### حظر الإخوان: مزمور تتلو الأرض برغم رصاص العسكر نصه

وفي اليوم التالي – الخميس – نشرت «الحريـة و العدالة» قصيدة لأحدهم واسمه ياسر أنور عنوانها – حظر الإخوان – من أبياتها: «الفكرة ليست «كشك» سجاير

ليست لصاً مختبئاً يرصده قناص فوق السطح الفكرة خبز يومي الفكرة هذا النص الخالد ضد الموت

نشيد يحفظه الثوار ومزمور في قداس الأحرار وتتلو الأرض برغم رصاص العسكر نصه».

#### «أخبان»: إذا لم تكن إخوانيا فأنت ضدى!

وبينما كان شعبان وياسر لا يزالان يبكيان على حظر نشاط الجماعة، فقد سمعت تنهيدة وضحكة شماتة وسعادة وسرور وحبور صادرة من «أخبار» نفس اليوم وكانت لزميلنا محمد عبد الحافظ، وقال: «ياااااه، أخيرا بعد ثمانين سنة صدر حكم بحظر الجماعة المسماة «الإخوان» التي خربت عقول الشباب ومريديها قبل أن تخرب ممتلكات غير الإخوانيين وتقتل غير الإخوانيين وتروع غير الإخوانيين وتعذب غير الإخوانيين، ففي شريعة الإخوان إذا لم



تكـن إخوانيا فأنت ضدي وعدوى لا بد مـن القضاء عليك، هذا الحكم التاريخي سيقابل بالسب واللعنات والمزيد من العمليات الإرهابية من قبل الإخوانّ المسلحين، ويجب أن ننتبه جميعاً لذلك ولا ننتظر خيراً من هؤلاء الذين يدعوا البعض بالتحاور معهم وادماجهم في العملية السياسية، القضاء على الإخوان المسلحين المحتلين التخريبيين ليس سهلا ولكنه بدأ ولن يتوقف، حتى أوباما داعـم الإخوان الأول عاد إلى صوابه، وقال إن مرسـي فاشـل، أيها الإخوان، ألا

#### شهادة العادلي عن الأنفاق بين رفح المصرية والفلسطينية

وإلى الشهادات، ومنها شهادة سريعة ومختصرة لوزير الداخلية الاسبق في عهد مبارك، اللواء حبيب العادلي، عن الأنفاق بين رفح المصرية والفلسـطينية، وموقف الجيش وأمن الدولة منها، ومعلوماته الأولية عن الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع، وجاءت الشهادة في صحيفة «اليوم السابع» بعددها الصادريوم الأحد الموافق 22 سبتمبر، وسربها طبيب الاذن والأنف والحنجرة الذي سرب محادثاته مع الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك، وهو يعالجه وأعدها للنشر زميلنا محمود الملوك، وكان مبارك قد طلب من محاميه فريد الديب رفع دعوى قضائية ضد الطبيب، وعدم رفعها ضد الجريدة، العادلي قال بالنص: «الأنفاق دى تبع الجيش، الحدود تبع الجيش، احنا كجهاز أمن الدولـة كنا بنبلغ كل يومـين عن نفق وهما كانوا بيدمروا، لكن بيقولك نسـتفيد من بتوع حماس ونسـتفيد من البدو، الجيش الأولاني الناس كبيرة في السـن، لكن بعد السيسي الوضع مختلف، شوف لما القيادة تبقى أصغر منك، وأنا كنت بشوفه اصل انا كنت متابعه في حركته لما كان في المخابرات الحربية ده بيجدد دم الجيش وصاحي، لأ، مش إخوان هو متدين شوية».

وفي حقيقة الأمر، فان الإجماع من كل من عرف عبد الفتاح السيسي حتى من رؤسائه في الجيش وقادة الأجهزة الأمنية، وصولا الى رئيس الجمهورية، بأنه شديد التديّن يؤكد انه لم تكن هناك محاربة للتدين أو المتدينين داخل الأجهزة، بل ان معظمهم زوجات وبنات ضباط الجيش وجميع أجهزة الأمن من المسلمين

وكلام العادلي هنا يكشف عن حقيقتين، أود الإشارة إليهما ولم يكن كثيرين

الأولى: ان بداية فتح الانفاق مع غزة كانت في عهد مبارك، وبموافقة من جهازي المخابرات العامة والحربية، لتخيف الضغط الاقتصادي عن سكانها، ولتهريب الاسلحة الى حركة حماس، ولم يكن هذا سـرا لأن إسـرائيل اشتكت منه لمصر ولأمريكا، وقدمت صوراً لضباط مصريين يقومون بذلك.

#### مصر والسودان «إيد واحدة»

ووقفة مع الكاتب الكبير فهمي هو يدي في «الشروق» في حديثه عن العلاقات بين مصر والسودان قائلا: «أحذر من تعكير العلاقات بين مصر والسودان، لأسباب استراتيجية في المقام الأول، وإن كنت لا أستحي من الإشارة إلى الأسباب العاطفية أيضا. صحيح أن بيننا مصالح متبادلة. ولكن بيننا أيضا وشائج ليست أقل أهمية من المصالح، بل قد تكون أعمق وأكبر. على الأقل فالمصالح متغيرة وحساباتها كثيرا ما تخضع للأهواء والأمزجة السياسية. لكن الوشائج ثابتة ثبات العرق والدين والعلاقات الإنسانية المتداخلة التي فرضتها الجغرافيا مع التاريخ، ولئن كانت المصالح لها أهميتها في حسابات النخبة إلا أن الشعوب تعيش الوشائج بغير افتعال أو ادعاء. أعنى أن ما بيننا و بين السو دان ليس علاقة انتفاع أو «بيزنس» فحسب، ولكنها علاقات شقيقين يتعاملان على أساس من الندية والمحبة والاحترام.

هذه المرافعة القصيرة أردت بها التذكير وتجديد الدعوة التي لا أمل من تكرارها إلى ضرورة الحفاظ على مكانة وعمق العلاقات مع الأشـقاء الأقربين، جيراننا في السودان وليبيا وغزة، مع الحفاظ على العلاقات الإيجابية مع بقية أعضاء الأسرة من الأشقاء الأبعدين في مختلف أنحاء الوطن العربي.

ما دعاني إلى التطرق لهذا الموضوع أن بعيض رموز المعارضة السودانية فـى مكايدتهم لنظام الخرطوم أرادوا انتهاز فرصة عزل الرئيس محمد مرسـى، لتوجيه ضربة اسـتهدفت إضعـاف الرئيس عمر البشـير وحكومته. ورغم أنى لست في وارد الدفاع عن نظام الخرطوم فإنني أعتبره شأنا سودانيا صرفا. والأسـاس الذي انطلقت منه تلك المحاولات تمثل فـى الترويج لفكرة الربط بين الحكومتين «الإسلاميتين» في البلدين، والادعاء بأن حكومة الخرطوم مستاءة من عزل الدكتور مرسى. وأنها تبذل مساعى من وراء ستار لحث المجتمع الدولى للتدخل لصالح إعادته إلى السلطة. وفي رأيهم أن حكومة البشير تعتبر ما جـرى في مصر في 30 يونيـو (المظاهرات الاحتجاجية) وفـي الثالث من يوليو (عزل الدكتور مرسـي) بمثابة إعلان حرب على الإســلام السياسي، الذي تقف

حكومة الخرطوم في صف الدفاع عنه، الهدف ذاته سعى إليه حزب الشعب الجمه وري الذي يقود المعارضة في تركيا، حين حاولت قيادته استثمار أجواء عزل الدكتور مرسى وتعاطف رئيس

الوزراء رجب طيب أردوغان معه، استنادا إلى اشتراك الطرفين في الخلفية الإسلامية، فجاء وفد يمثل الحزب إلى القاهرة وسط أجواء التوتر مع أنقرة، لإضعاف موقف حكومة أردوغان.

وأبشر الجبيع ، بالحد الدُدن للمرتبات

رغم الاختلاف في الظروف بين الوضعين السوداني والتركي، ورغم الاختلاف بين هوية المعارضين في البلدين، فإن القاسم المشترك بين الطرفين يتمثل في المراهنة على استخدام الخلفية العاطفية التي ربطت حكومتي البشير وأردوغان بنظام الرئيس مرسي لإضعاف موقف نظامي الخرطوم وأنقرة. وهو منطق يغيب أولوية الحسابات الاستراتيجية الحاكمة في العلاقات الدولية في الوقت الراهن. وهي الحسابات التي جعلت القاهرة في ظل حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك تقترح ضم تركيا كعضو مراقب في الجامعة العربية، وهي تحت حكم حزب العدالة والتنمية الذي يقوده أردوغان، رغم أن نظام مبارك كانت له معركته مع الإخوان في مصر.

ليس سرا، وليس عيبا، أن تتعاطف حكومتا الخرطوم وأنقرة مع حكم الإخوان في مصر، لكن العيب حقا أن تكون الأولوية للعواطف، وليس الحسابات والمصالح الاستراتيجية العليا في تقرير مصير العلاقات الدولية. خصوصا تلك التي ترتبط بوشائج أهم وأبعد من الانتماءات السياسية أو الميول الدينية. تهمني العلاقة مع السودان في الوقت الراهن. لأنها أكثر حساسية ودقة فضلا على أن حكومة الخرطوم لم تنتقد علنا المتغيرات التي حدثت في مصر، كما حدث مع حكومة أنقرة. ذلك أن ثمة حرصا سودانيا على توصيل رسالتين. الأولى أن العلاقة مع مصر استراتيجية ولا تتأثر بشكل وانتماءات أنظمة الحكم في البلدين. والثانية أن السـودان ملتزم بعدم التدخل بي الشأن المصري، وينفي بشدة ما تردد عن شائعات الدعوة إلى التدخل الدولي الذي عاني منه السودان الكثير، وما عاد يرجوه لأي دولة، «خاصة مصر التي تمثل عمـق الأمن القومي بالنسـبة للسـودانيين». و الجملة الأخيرة اقتبستها من رسالة تلقيتها بخصوص الموضوع من المستشار عبد الرحمن إبراهيم بالسفارة السودانية بالقاهرة.

لا أعرف ما إذا كانت زيارة السيد نبيل إسماعيل فهمى وزير الخارجية الجديد للخرطوم في شهر أغسطس الماضي لها علاقة بالملف الذي أتحدث عنه أم لا، لكن الرسالة التي تلقيتها من الدبلوماسي السوداني ذكرت أن المباحثات التي أجراها الوزير المصري «تجاوزت كل ما حدث في مصر»، وركزت على أهمية واستراتيجية العلاقة بين البلدين، ومن ثم تناولت آفاق التعاون بينهما على جميع المستويات. وهو ما أحبذه وأتمناه، منوهاً إلى دلالة توجه الوزير الجديد إلى السودان في أول زيارة خارجية له، ومحبذا قراره استحداث إدارة جديدة بالوزارة تختص بدول الجوار، ليتها تنجح في أن تجعل مصر والسودان «إيد

#### «المصري اليوم»: بحثا عن هدنة تمهد لصالحة شاملة

وأخيرا الى الكاتب حسن نافعة ومقال مميز في «المصري اليوم»: «لا أظن أن مصـر تحتـاج في هذه المرحلة إلى «بطـل» يحقق لها النصر علـي عدو يتهددها، لكنها بالقطع تحتاج إلى «حكيم» ينير أمامها جادة الطريـق، ويلملم صفوف نخبتها المنقسمة على نفسها لتسهم بإيجابية في صنع مستقبل أكثر إشراقا لشعب عانى طويلا ويستحق أفضل مما هو فيه.

هناك قوى، في الداخل والخارج، تسعى بإلحاح لإقناع جماعة الإخوان بأنها لم تخسر الحرب بعد، رغم هزيمتها المؤقتة في معركة الصراع على السلطة، وأنها لاتزال تمسك بأوراق عديدة تتيح لها خوض حرب استنزاف طويلة المدى ى مواجهة نظام مغتصب للشرعية لا يملك مقومات الصمود، وبانهياره تصبح الظروف مهيأة أكثر من أي وقت مضى للشروع في وضع «المشروع الإسلامي» المتكامل موضع التطبيق الفوري. وهناك قوى تسعى، في الوقت نفسه، لإقناع النظام الحاكم بأن جميع فصائل تيار الإسلام السياسي، وليس جماعة الإخوان وحدها، تسعى لهدم الدولة المصرية، التي تعتبرها دولة «علمانية كافرة» لتقيم على أنقاضها حلم الخلافة، ومن ثم لا يصلح معها سـوى البتر أو الاسـتئصال. والأرجح أن تكون القوى التي تسـعي لإقناع الجماعة بأن حرب «الاسـتنزاف» مى الوسيلة الوحيدة المتاحـة للتعامل مع نظام «مغتصب للشـرعية» هي ذات القوى التي تسعى لإقناع النظام الحاكم في مصر حاليا بأن حرب «الاستئصال» هى الوسيلة الوحيدة التي تصلح للتعامل مع تلك الجماعات الإرهابية والتكفيريـة. فكل ما يهمها في النهاية إضعاف الدولـة المركزية في مصر، تمهيدا لتفتيتها، ولن يعنيها كثيرا حينئذ من يجلس فوق كومة الأنقاض المتبقية من الدولة المنهارة. ولأن المضى قدما على هذا الطريق المفخخ سوف يؤدي إلى إنهاك الجميع ولن يفيد سوى أعداء الوطن، على القوى الوطنية أن تفكر خارج الصندوق إذا أرادت كسـر الحلقة الخبيثة التـى يدور فيها الوطن والخروج من النفق المظلم الذي دخل و لايزال يسير فيه.

أدرك أن الحديث عن «مصالحة» كالسباحة ضد التيار، فما إن ينطق أحد بهذا اللفظ حتى يتحسس كثيرون مسدساتهم. غير أننى لا أميل بطبعي للسير وراء القطيع، وأحمد الله أن وهبني من الشجاعة ما يكفي للتعبير عما يجول في خاطري دونما خوف من سيف أي معز أو طمع في ذهبه، ودونما اعتبار لشيء آخر سوى ما يمليه على ضميري المهنى والوطني». بالتأكيد يحتمل أنه في المدى البعيد،

اذا تبين أن ايران تواصل تخصيب

اليورانيوم، وان القنبلة على الطريق،

وان امكانية «الهجوم» تتبدد (هذا اذا

كانت في اي وقت من الاوقات) سيكون

بوسع نتنياه و أن يظهر بفخار في

كل الشبكات ويقول: «قلت لكم». هذا

ما يمكن عمله ايضا لو كان امتنع عن

سياســة الرد السياسي الحالية، واختار

طريقا متوازنا تأكيديا، لغة النعم وليس

نتنياهو، رجل التسويق في ماضيه

وفى طبيعته، يعرف الفخ الذي

علق فيه واليه يواصل سحب نفسه

وسحب دولة اسرائيل. ولكن عندها

کان سینظر پمینا ویسارا، علی پمینه

بينيت؛ ليبرمان الذي لا يصدق احدا

غير نفسه، ولهذا أيضا لا توجد أدلة؛

شـتاينتس، الذي جعل التشـاؤم المطلق

فلسفة سياسية؛ ودانون الذي يكتب

مقالات في «نيويورك تايمز». الشخصان

الاكثر حصافة وعقلا في الميدان هما

بوغي الوزير وبيني رئيس الاركان، من

اليسار، غارق عميقا في مستنقع العجز

الوطني وفي انخفاض مستمر لسمعته

يوجد لبيد، بلا قوى. في هذه الحكومة

قد لا يكون هناك قلقون (اي الاحزاب

الاصولية)، ولكن الطريقة التي تعمل

فيها في ايام التغيير العالمي هي بالتأكيد

مصدر للقلق.

يحتمل جداأن يكون رئيس الوزراء

#### ابدى الرئيس الامريكي حماسة زائدة للقاء الرئيس الايراني صدورا عن مبدأ اوباما الذي يُنكر ويرفض استعمال القوة

## زيارة روحاني: اوباما اظهر الضعف اولا

لأجل الردع أو العقاب.

أظهر الضعف أولا بالفعل.

أساس حلاوة كلام قادتها.

فان خلاصة «مبدأ او باما» هي تفسير بليغ للاسباب و الظرو ف

التي لم يعد يستطيع بسببها الصقر الامريكي أن يحمل وحده

عبء القيادة العالمية. وهكذا بعد أن قدم البيت الابيض الي

المجتمع الدولي رسالة تخليه عن الهيمنة طوعا، خرج فورا في

طريق المسار الدبلوماسي المتعدد الأطراف مع ايران. وقد وقف

اللاعب الامريكي ازاء طهران، التي أرهقتها سياسة العقوبات

المتغلغلة المؤلمة، وليس في جعبته حتى عصا صغيرة واحدة

تضرر الردع والقدرة على العقاب، لأن الخيار العسكري

تهاوى على جانب الطريق وصُد بالفعل، باعتبار ذلك اشتقاقا

مباشـرا من «مبدأ اوباما». ويمكن أن نرى تعبيرا حسيا عن هذا

الضعف خلال زيــارة رئيس ايران حســن روحاني لنيويورك.

فرغم أن الوضع كان يفترض أن يكون غير تماثلي في جوهره،

لأن روحاني هو في موقف ضعف بسبب العقوبات المستمرة

وتأثيرها في الاقتصاد والمجتمع في ايران، كان او باما هو الذي

وقد كشف الرئيس الامريكي، فضلا عن رسالة المصالحة

التي نقلها بخطبته، عن حماسة زائدة للقاء نظيره الايراني

ولو لتبادل حديث على هيئة «لقاء أو نصف لقاء». أما روحاني

في مقابل ذلك فقد اختـار رغم خطبته المعتدلـة، ورغم الهجوم

السلمى الذي قاده اسـتراتيجية «من يصعب الوصول إليه»

وهكذا فضل ألا يشارك في حفل كان سيضطره الى مصافحة

«الشـيطان الأكبر» قبـل الأوان، واكتفى بدل ذلك بمكالمة هاتفية

مع اوباما. يبدو أن الرئيس الرابع والاربعين لم ينجح بعد في

التحرر من قيود التراث الامريكي الذي يجعل للقاءات القمة

تأكيدا زائدا، وذلك عن اعتقاد أن الاتصال المباشر بين الزعماء

يمكن أن نأمل فقط أن يُحكم على ايران، رغم هذا الضعف

الرئاسي، ورغم موجة النشوة التي أصابت واشنطن

وشريكاتها في الغرب الآن، أن يُحكم عليها على أساس

نشطتها المحددة، في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم لا على

اسرائيل اليوم 29/9/2013

يفضى الى التحطيم فورا لأسوار العداء والشك بين الأمم.

ابراهام بن تسفى

■ قبل ثمانية عقود صدر عن وزير الخارجية الامريكي هنري ستمسون مبدأ عدم التدخل بالفعل في الشرق الاقصى، الذي اســتمد منطقه من توجه التمايز العام الذي كان يميز السياسة الامريكية الخارجية في الفترة بين الحربين العالميتين.

واليوم في فترة ما زالت فيها الولايات المتحدة تعتبر القوة العظمى المهيمنة، التي يفترض أن يكون تأثيرها ومدى مصالحها شاملين للعالم، يريد العم سام أن ينطوي بقدر المستطاع داخل الفضاء الامريكي، وأن يضائل في الآن نفسـه تدخله العسكري في مراكز ازمات وتهديد الى أدنى قدر.

ورغم أن «مبدأ او باما» الذي رسمه بدقة كبيرة في خطبته في الجمعية العمومية للامم المتحدة في الاسبوع الماضي، ليس تكرارا دقيقا كاملا لعشرينيات القرن الماضى وتلاثينياته، فان معانيه في ميدان الشرق الاوسط تثير من هوة النسيان ذكرى مبدأ ستمسون البائس، الذي هو مبدأ التنحى جانبا.

اذا أسقطنا عن خطبة اوباما غلافها البلاغي، تظهر لنا نسخة معدلة مُحدثة من «مبدأ ستمسـون» لكن في الشرق الادني لا في الشرق الاقصى. قُبيل بدء محادثات القوى الكبرى الخمس (مع المانيـًا) مع ايران فـي القضية الذرية، برهـن الرئيس الامريكي على أن خَـزان سـلاحه فـارغ، وأن القيـود على مجـال عملـه الاستراتيجي قد تجعل «اسباب الحرب» التي أبرزها بكلامه ليست أكثر من شيك بلا رصيد.

إن السابقة التي أحدثها أخيرا في المجال السوري لن تمنعه فقط مـن كل اجراء، حتى حينما تُجتـاز الخطوط الحمراء التي خطها في ميادين اخرى، بل عاد او باما نفسـه و أكد في خطبته قيود القوة الامريكية وضرورة العمل في أطر دبلوماسية متعددة الأطراف، بدل استعمال القوة من طرف و احد. و هكذا نشهد انحرافا بارزاعن مسار سلوك العملاق الامريكي منذأن تبوأ مكانه لاعبا أعلى في الساحة الدولية.

وفى حين كانت تعبر مبادئ رئاسية سابقة كمبدأ الرئيس ترومان في سنة 1947 ومبدأ آيزنهاور في 1957، عن التزام واسع للتدخل على أساس قيمي واخلاقي، وعلى أساس استراتيجي،

سيكون الجدل الحقيقي في واشنطن

■ يصعب التحرر من هذا الانطباع. وهـو أن عـرض حسـن روحانـي العلني والمغلق اثناء زيارته لنيويورك قد فعل فعله. إنه يتكلم على ثلاثة اشهر يمكن فيها في رأيه إنهاء التفاوض في الشان الذري، ويدرك أن العالم لا يشقَّ ببلده، ويعبرعن استعداد للتعاون مع تفتيشات مهمة. وهو يعترف بالمحرقة، وإن لم يكن مستعدا لتناول أبعادها، ويحظى بدعم من خامنئي الذي قال إن الغرب أضاع فرصة التوصل آلى اتفاق معه بس أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، وإنه يُفضل ألا تُضاع الفرصة الحالية، ويُقوي انتقاد الرئيس الجديد الذي يُسمع من حلقات خامنئي صدق التغْيير اللّذي يعرضه والشعور بأن ليس الحديث فقط

آذا كانت ابنتك عاشقة وكنت تعتقد أنها تخطئ خطأ فظيعا، فلا تقل لها إن من تحبه أحمق أو قبيح، لأن ذلك لن يســاعد، بل اطلب إليها الفّحص عما يبدو لك اشكاليا. أطلب إليها أن تسأله بضعة اسئلة، ودعها تشعر بأنك لا تفرض عليها، ولا تقل لها ألا تحضـره الى البيت بعد الآن لأنها قد تترك البيت بسبب ذلك. إشترط شروطا ممكنة لمباركتك اذا كانت هـذه المباركة ضروريـة. وهكـذا الامر في الحالة الآيرانية آيضًا، كان الغرب ينتظر

عن لعبة تطرف تحت غطاء مصالحة

كان ينتظر 14 حزيران/يونيـو مـن هـذا العام الذي كان سـيتم فيه اسـتبدال مردخاي بهامان الشرير على خلفية المسيرات، وهو يريد أن يؤمن بأن هذا

يُتخذ في نيويورك، بل في واشنطن. ۚ

روبيك روزنتال

الرفض، وهـَّى لحظة يُقـَال فيها للعالم: «ليتنا نكون علَّى حقَّ. وليته يوجد أمامنًا شخص براغماتي ومؤثر ايضا لا يكذب حينما يقول إن ايران معنية بقدرة ذرية لِا بقنابل ذرية، لكن تجربة الماضى لا تُمكِّن من قبول هذا، لأن الكلام يُقال فقُّط، ولا يجوز من دون رقابة مشددة التخلي عن الوسائل التي أفضت، كما يبدو، اليّ التغيير السياسي في نظام آيات الله ويثور سـؤال آخـر وهو هل سـيوافق مجلس النواب الامريكي على التخلي عن

الحزبين في امريكا. اذا كان الامر كذلك فمن الصحيح بيقين أن يُترك الجدل للجهاز الامريكي نفسه وألا نظهر للعالم مثل مُفسدي أُفراح، لا لأن العالم يفضل الفرح على من يحاول إفساده فقط بل لأن القرار الحقيقي لن

اسرائيل اليوم 2013/9/29

■ خلل وقع في السياسية الخارجية

الاسرائيلية، الذّخر الاساسى فيها

احمدي نجاد، الذي اعتزل الحكم.

خليفته، في عدة مواضيع، هو النقيض

التام. احمدي نجاد كان يبدو ويسمع

كمن هو صاحب بسطة (واعتذر من

اصحاب البسطات بصفتهم هذه، فهذا

مجرد تعبير يقوم على اساس الرأي

المسبق)، صارخ عديم الكاريزما، وممثل

قصير القامة للاسلام الاصولي. اما

روحانى فيتحدث بلغة يتمناها الغرب،

لغة الدبلوماسية، يطلق الوعود التي

يريد الغرب ان يسمعها، يتنكر لنفى

يحتمل ان يكون الايرانيون بالفعل

أعدوا هنا شرك عسل، وفي نيتهم مواصلة انتاج القنبلة الذرية الفاعلة،

وفي اللحظة الحاسمة ابادة اسرائيل.

ولكن السياسة مبنية على المسافات

القصيرة. في المدى القصير حصل شيء

ما، شيء مهم بالنسبة لايران والعالم،

وشـيءٌ مهم في المناخ الايراني الداخلي.

واذا ما نظرنا الى المدى المتوسط الى

الوراء، يتبين أن العقوبات اثرت هي

الاخرى، وكذا الاجواء الداخلية في

ايران ساهمت بدورها، وربما حتى يلوح

الاشتباه الاسرائيلي، والغربي بشكل

عام، تجاه الحكم الجُّديد – القَّديم في

طهران، حيوي لمواصلة الطريق. ولكن

تغيير في سلم اولويات الايراني.

*حدث، قـد يكون حدث و قد لا يكون حدث،* إن هذه هي لحظة الفحص لا لحظة

العقوبات الثَّقيلة الَّتِّي فرضَها حتَّى لو اقتنع الرئيس باراك اوباما بأنه قدحان الوقتُ لذلك؟ يثير فريد زكريا في صحيفة «واشنطن بوست» علامة ســؤَّال كبيرة عن ذلك وبحق، يمكن وضع يتم الاتفاق فيه على المحادثات بين الاعضاء الخمس الدائمة في مجلس الامن والمانيا ويتقرر فى نهايتها الغاء تدريجي للعقوبات، لكنُّن يُصر مجلس النوآب علَّى رفضه فعل ذلك بسبب معارضتِه الموافقة على كل ما يريده اوباما، وقد تُلغى عقوبات الدول المختلفة، ويلغى اوباما ايضا العقوبات الادارية الَّتي فرضها، لكن يبقى الجزء الأثقل على حاله بسبب العلاقات بين

من دخل الى شرك روحانى لم يكن الغرب، بل كانت اسرائيل. القليل من التفكيـر، الخروج مـن العلبـة، الاختيار بين البدائل كان يمكنه أن يوضح للمطبخ الصغير الذي يعد السياسة الخارجية – الامنية الاسرائيلية بانه كان من المجدى التفكير بشكل مختلف، التحذير من الخطر، ولكن الاشارة الى الامل، عرض الاشتراط وعدم التمسك بالوصف المؤكد الـذي بموجبـه البحـر هـو ذات البحـر،

وايران هي ذات ايران. روح اسحق

شامير، كما يبدو، لا تزال تحوم في هذه

اسرائيل في شرك روحاني

وهكذا وقع التماثل المعاكس، والحلم الرطب لروحاني تجسد، اسرائيل تؤدي الادوار التي كان يؤديها حتى قبل وقت قصير مضى احمدي نجاد، فقد كان مجنون اضطهاد مع شهادات، والان اسرائيل تظهر كمن اصيبت بجنون الاضطهاد، لم يكن يعرف سوى الكراهية، والان كارهة الاسلام الايراني الوحيدة هي اسرائيل. الايرانيون يخرجون من القاعة عندما يتحدث الاسرائيلي، والان الاسرائيليون يخرجون من القاعة حين يتحدث الايراني. ايران احمدي نجاد معزولة، اسرائيل نتنياهو معزولة. ايران تلمح بالانضمام الى ميثاق السلاح النووي، اسرائيل تواصل رفض المشاركة في الميثاق. هذا سلبي لذاك. أسودوأبيض. في أيام احمدي نجاد

كانت اسرائيل تعتبر الابيض وايران

الاسود، والان قادت اسرائيل نفسها الي

الطرف الاخر: ايران البيضاء واسرائيل

معاريف 29/9/29

### من يؤيد الغاء سياسة الغموض النووي الاسرائيلية يجب ان يأخذ بالحسبان ان الولايات المتحدة ستضطر دستوريا الى وقف المساعدات الامنية والاقتصادية للدولة

#### عامی دور ـ اون

■ «في سياسة الغموض النووي التي تتخَّذها اسرائيل، يوجد نوع منَّ الميـزة الكبيـرة ولا ينبغـي هجرهـا، الا اذا نشأ تهديد نووي مثبت من جانب دولـة معاديـة». وكـي لا يكـون هنـاك اي خطأ اضاف نئمان امورا قاطعة مهمة صدرت ايضا في مقال نشر في «يديعوت احرونوت» في ايار/مايو 1996: «توصيتى لسياســة آسرائيل هى الانتقال من موقف الغموض النووي الحالي لها، الى الردع المسنود الى قدرة نووية معلنة، بما في ذلك قدرة الضربة الثَّانْيَة القاضيـة اذا ما وعندما يتبين في يوم من الايام ان لدى الايرانيين ســلاحـاً نوويا فاعلا».

أن الانشغال الذي لا يتوقف، اليوم ايضا، في مسألة الغموض، يتجاهل، لشدة الاسف، امكانية الضرر الشديد الذي يتجاهله معظم المؤيدين لالغاء الغموض عن وعى وعن غير وعي. فهذا الضرر المحتمل يختبئ خلف تعديل تشریعی صغیر، شبه هامشی، فی سجل القوانين الامريكي، الذي يسمى «تعديل سيمغتون» على اسم المبادر له، السناتور الديمقراطي الراحل ستيوارت سيمغتون. التعديل، الـذي اقر في اطار قانون المراقبة على المساعدات الخارجية الامريكية، يقضى بانه «محظور على الولايات المتحدة منح مساعدة أمنية، او اقتصادية، دولة تنقّل الى دول اخرى، او تتلقى من دول اخرى، معلومات تعنى

بعتاد للتخصيب النووي او لدولة تطور سلاحا نوويا، او تحاول استخدامه». هذا التعديل، لا يسمح للدارة ولاحتى للرئيس، بأي تفكير، فهو يقضى بشكل و أضح وحاسم بانه في السيناريو الذي يوصف في القانون ملزمة الولايات المتحدة بان توقف فورا المساعدة من ُ وقد اجتاز «تعدیل سیمغتون» اختبار الواقع. في المرة الاولى استخدمه الرئيس جيمي كارتر، الذي أمر في 1977 باستخدام العقوبات الامنية و الاقتصادية ضد باكستان، بعد أن تبين أن هذه الدولة الاسلامية تعمل سرا على اقامة منشأة لتخصيب اليورانيوم. في المرة الثانية التي استخدم فيها التعديل كانت في مايو 1998، في اعقاب التجربة النووية التي اجرتها الهند. وبعدها، بعد عدة ايام، جرت تجربة نووية

النادي النووي

والاقتصادية، ضد الدولتين. ان المعنى العملي للقانون الامريكي بسيط وواضح: اذا انتقلت اسرائيل من سياسة الغموض الى الاعلان بانها قوة عظمى نووية، حتى لو لم تجر تجربة اسرائيلية على السلاح النووي، من شأن التغيير في السياسة ان يؤدي الى بدء نقاش جماهيري في الولايات المتحدة، في اطاره سيطالب كل كارهينا بالتفعيل الفوري لتعديل سيمغتون

باكسـتانية، في حينه أمـر الرئيس بيل

كلينتون باستخدام العقوبات، الامنية

كل من يدعي اليوم انه حان الوقت

بالنسبة لاسرائيل ايضا.

لالغاء سياسة الغموض النووي ملزم

الرئيس الايراني حسن روحاني

المرء اقتصاديا عميق الفكر او عبقريا بان يتذكر حقيقة واحدة: منذ سـنوات سیاسیا کی یفهم ای ضربه اقتصادیه عديدة ودولة اسرائيل تتلقى من أمنية ستقع على وجود اسرائيل اذا ما الولايات المتحدة كل سنة نحو 7 مليارات أغلقت الولايات المتحدة صنبور الدعم دولار، نصف المبلغ مساعدة امنية والنصف الاخر مساعدة اقتصادية. وفي والمساعدة، انطلاقا من اضطرارات الواجب الدستوري في تفعل «تعديل هذا الاطار يتاح لاسرائيل شراء طائرات سيمغتون». ولهذا الاعتبار فان سياسة قتالية متطورة ومنظومات دفاع مضادة لصواريخ العدو، واضافة الى كل هذا الغموض التي تبلورت في السبعينيات تمنح الولآيات المتحدة اسرائيل ضمانات من القرن الماضي يجب أنّ تستمر. لتجنيد مليارات الدولارات في السوق

المالية الامريكية. لا حاجة لأن يكون

#### ناحوم برنياع

■ عرضت على الامريكي الذي التقى في هذا الاسبوع رئيس ايـران روحاني في نيويـورك ثلاثة ُسـئلة، كانت الثلاثة تحت السـقف المشـترك لسؤ ال «أي انطباع تـرك فيك ذلـك الرجـل». كان الاول، أهو ذكى؟ وكان الجواب: «نعـم»، وكان الثاني أهو ثقة؟ وكان الجواب: «يبدو كذلك»، وكان الثالث، هل يمكن الاعتماد عليه؟ وكان الجواب: «لا». لم يوجد اتصال بين رؤساء الادارة في واشنطن

وطهران مدة 34 سـنة. وكانت القطيعة شـبه مطلقة، من دون علاقـات دبلوماسـية ومـن دون تجــارة مباشـرة، و مـن دون الغمـز المتبـادل الـذي اعتــادت امريـكا أن تتبادلـه مـع أعدائهـا، وحينمـا يتجـدد الاتصال فهناك تسويغ صحافي لتسمية هذه اللحظة اللحظة، بـل معناها. فهناك لحظـات تاريخية أفضت لى نعمة، وهناك لحظات تاريخية أفضت الى كارثة. إن الظروف التي أفضت الي تغييـر التوجه في يران معروفة للجميع، فقد أسـقطت العقوبـات الاقتصادية العملة الايرانية وأضرت بمستوى عيش المواطن وباستقرار المجتمع، وأحدثت ضغطا داخليا پهدد اســتمرار حكم آيــات الله، و الهدف الذي لأجله بدأ روحاني هجوم سلامه، هو أن يفضي الي ازالة العقوبات في أسرع وقت ممكن؛ وان لم يُفض الى ازالتها المطلقة فالى تخفيف كبير على الأقل. ولا تنوي ايران أن تنقض برنامجها الذرين لكنها

لا يعني ذلك أنه لا تغيير في ايران، بل يعني أن معاريف 29/9/29 التغيير تكتيكي. لكن تكتيكي اليوم يمكن أن يصبح

مستعدة لتجميد البرنامج على حافة احراز القنبلة

استراتيجي الغد، لأن الانفتاح للغرب من جديد يمكن أن يؤثر في الواقع في ايران بصورة تفاجئ حرس الثورة. فيوجد هنا اذا مكان لشيء من الأمل.

روحاني لم يُقدم سوى الخطة الفنية

إن التقارب الذي تبدو تباشيره بين اوباما وروحاني لم يطب لأية حكومة موالية لأمريكا في الشرق الاوسـط. وأخمن أن يكون الشعور بالخيانة يشمل الآن كل الحكومات السنية – السعودية ومصر وتركيا والاردن والسلطة الفلسطينية، والقوى المعادية للشييعة في لبنان وسورية والعراق. كانت السعودية تغري الادارة الامريكية بالهجوم على ايران سرافي السنوات الاخيرة، وقد تبحث عن صلات جديدة ازاء مصالحة امريكية للعدو في طهران. فقد وافقت على أن تمد النظام العسكري في مصر بمالها، و من جملة الاسـباب لذلك أن تُسهل على ادارة اوباما التي حُشرت بين مرسى والسيسي، فمن المثير للاهتمام أن نرى ماذا ستفعل الآن.

لا يقل وضع اسرائيل حساسية عن ذلك، فقد جعل او باما نتنياه و يقف أمام حقيقة قد انقضت، فقد كان نبأ المكالمة الهاتفية مع روحاني الذي نُقل الي مستشار الامن القومي عميدرور قبل المكالمة بدقائق بمثابة استخفاف، فلم يشاور اوباما نتنياهو ولم يأخذ رأيه في الحسبان.

إن نتنياهُو الذي سيلقى اوباما في البيت الابيض اليوم لن يستطيع أن يغير سياسته. ومع ذلك ينتظره عمل كثير، وقد أشار او باما اشارة خفية في التوجيله الذي أعطاه بعد المكالمة مع روحاني الي أنه لا يُخرج من جملة الامكانيات تخفيف العقوبات. وسيحاول نتنياهو أن يقنعه بأن يشترط كل تخفيف بتجميد المشروع. ويستطيع أن يتوجه الى مجلس النواب، لأن الكثرة في مجلس النواب يُفرحها أن تُفشل كل محاولة للادارة لتخفيف العقوبات. فيمكن أن يتوجه الى الرأي العام من فوق رأس الرئيس.

ويستطيع نتنياهو أن يختار نغمة محرقة تُشبه المكالمة الهاتفية بين اوباما وروحاني بتشامبرلين في ميونيـخ؛ ويمكـن أن يختار نغمـة براغماتية تتحدث بلغة الكلفة - الفائدة؛ وقد يكون هذا وقت اخراج خطط نتنياه و القديمة، ومنها شعار: «اذا أعطوا سيأخذون وإلا فلن يأخذوا» من الخزانة. ومهما يكن الامر فان اوباما قد طوى دفعة العلم

فرئيس الوزراء الاسرائيلي يستطيع احيانا أن يحرز

بمواجهة مع الرئيس أكثر مما يحرز بالتسليم معه.

الذي كان يلوح نتنياهو به للاسرائيليين وللعالم، والذي هو أساس بقائه السياسي، فقد أزيل تهديد الولايات المتحدة بهجوم عسكري في الاشهر القريبة على الأقل. ويُشك في أنه كان يوجد تهديد عسكري اسرائيلي من قبل، پبدو أنه لن يكون تشرتشل. فقد كان ذلك حلما وطوي، وما زال ينتظره تفاوض غير سهل مع الفلسطينيين. قد يمتدح وزير التاريخ او باما في المستقبل بسبب اجراءاته الاخيرة، لأن احجامه عن مواجهة عسكرية دفع قدما بالاتفاق على القضاء على مخزون السلاح في سورية، وربما الى اعتدال ايران ايضا. إن من لا يتمتع بمنظار تاريخي يرى سلوكا مترددا هزيلا احيانا وساذجا احيانا وهاويا احيانا، سيقولون في دول اخرى في المنطقة: لم يعد من المكن الاعتماد على امريكا اوباما، وليس للاسرائيليين مثل هذا الامتياز، فهذا هو الموجود. إن الكثير متعلق الآن بالايرانيين، فاذا لم يخطئوا

خطأ فظيعا، واذا لـم يُصبهم نجاح روحاني بالغرور فعندهم احتمال طيب لاعادة بناء أنفسهم من جهة اقتصاديـة والوقوف في ثبا،ت مثـل دولة على حافة القدرة الذرية. وقد كانتُ هذه قصتهم من البداية ولم يُقدم روحاني سوى الخطة الفنية.

يديعوت 2013/9/29

#### كيف يُطلب الى اسرائيل أن تؤمن بحق العودة لكل لاجئ الى اراضيها بصورة اختيارية في حين كان قصد الفلسطينيين حينما نشأت مشكلة اللاجئين القضاء على اسرائيل؟

## حق العودة: النظر في عيني الحقيقة

#### الكسندر يعقوبسون

■ يُجادلني عودة بشارات في ما كتبت عن الطلب الفلسطيني لحق العودة، ويُنبه الّي أنه «ينبغي الكف عن التزعزعُ والغشية تقريبا في كل مرة يُثار فيها مبدأ حـق العـودة، وكأن الحديـث عـّن كلام كُفـر» («ينبغـي النظـر في عيـون اللاجئـين»، «هآرتـس» 9/16). أجل لا حاجة الى أن نزعزع بل يجب أن نسدد النظر الى الواقع، وأن نحاول أن نفهمه فهما صادقا حتى لو لم يكن الواقع

ليس لمؤيدي الاحتلال وارض اسرائيل الكاملة مشكلة مع هذا الواقع، فهم يريدون المناطق على كل حال، ونظريتهم السياسية تعنى نوعا من «عودة» ملايين الفلسطينيين الى اسرائيل. لكن من أراد الخلاص من الأحتلال، لا من اسرائيل، يعنيه أن يعلم هل الجانب الفلسطيني مستعد اليوم للتسليم بذلك المبدأ، الذي جعله يخرج للحرب في سنة 1948 وهو مبدأ دولتين للشعبين، لم يمت أحد الى الآن من كلام الكُفر، لكن اسرائيل لا يمكن أن تحيا مع مبدأ أن يحق لنسل اللاجئين أن يسكنوا فيها كما يختارون.

إن من يطلب الى اسرائيل أن تتحمل المسؤولية وحدها عن نشـوء مشكلة اللاجئين، يطلب منها أن تعلن أن محاولــة القضاء عليها – وهو الهـدف المعلن للجانب الفلسطيني والدول العربية في تلك الحـرب – كانت عدلا؛ ومن هنا فان اسرائيل تتحمَّل كامل المسؤولية عن الضرر الذي وقع بالفلسطينيين لاحباطها هذه المحاولة. إن هـذا الطُّلب لا يبشر باستعداد لمصالحـة تاريخية، يحدث احيانا في الحقيقة أن يحاو لوا القضاء على شخص آخر عدلا؛ لكن حتى آنذاك يتوقع أن يقاوم من توجه إليه هذه المحاولة مقاومة شديدة. إن زعم أن اسرائيل قاومت القضاء عليها في 1948

بشدة مفرطة لا يثبت في أية مقارنة جدية بسلوك شعوب ودول في مواجهة تهديدات وجودية، وعلى كل حال رأى التراث السياسي الذي يتأثر بشارات به، وهو تراث الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مسألة العدل بصورة مختلفة: فقد أيد خطة التقسيم والدولتين اعتمادًا على مبدأ حق تقرير المصير للشعبين، واتهم اولئك الذين رفضوا التقسيم بحرب عدوانية وبكارثة الشعب الفلسطيني، فليس من المنطق أن يطلب الي اسرائيل أن تتبنى آلآن موقف الحاج أمين الحسيني من هذه القضية، بدل موقف الشيوعيين الاسرائيليين

سيتبين لاسرائيل كما يرى بشارات بعد أن تقبل مبدأ العودة الى داخل اراضيها، أن الفلسطينيين «يعرفون حدود التطبيق الكامل لمبدأ حق العودة». لكن لا حاجة لتعريض وجود اسرائيل للخطر الى التطبيق الكامل لمبدأ حق العودة، لأن ما هو أقل من ذلك يكفى. تعلن القيادة الفلسطينية بحق اختيار الهجرة الى اسرائيل حقا شخصيا لكل لاجئ لم يُفوض الى أحد أن يتخلى عنه باسمه. ويفترض أن تكون المصالحة على صورة تحقيق هذا الحق بحيث تحدد أنصبة من العائدين في فترة محددة؛ لكن لا يفترض أن يكون أي نصيب نهائيا إلا بعد أن يُستنفد، وينبغي تحديد نصيب آخر لأن حق الاختيار الشخصى «المقدس» باق الى الأبد وينتقل من جيل الى جيل الى ذّرية اللاجئين.أ

لا أقترح أن نفرض أن هذا الموقف نهائى بالضرورة، بل يجب أن نمتحن ذلك، واذا تبين أن هذا هو الموقف لا غير، فان من يؤمن بأن تقسيم البلاد حاجة ضرورية لاسرائيل لن يكف عن البحث عن طرق عملية لذلك دونما صلة بالموقف الفلسطيني، لكن لا يجوز إغماض

هآرتس 29/9/20

### ضد التعليم

■ لا حاجـة الـى تعليم التربية المدنية في المدارس الا في الـدول الديمقراطية، ولا معنى لتعليم حقوق المواطنة في الديمقراطية الااذاتم الآمر على اساس مساواة الحقوق بين كل المواطنين، الحفاظ على حقوق المواطن والانسان وحماية الاقليات. مـن هنـا تنبع ايضـا الحاجة الـى تطوير التعليـم على التسـامح بين الفئـات المختلفة في المجتمع. وتصبح هـذه مهمة صعبة أكثـر فأكثّر في اسـرائيلٌ، عندمـا تبذل جهات مختلفة عناء تنمية مشاعر الشك والانغلاق من جانب الاغلبية اليهودية حيال الاقلية العربية، فيما تمنح أولوية للعنصر اليهودي على الديمقراطي في الهوية الوطنية. وتصبح المهمة شبه متعذرة عندما يدع وزراء التعليم لهذه التأثيرات التسلل الى المنهاج التعليمي، بل ويشجعونها.

تقرير صادر عن جمعية حقوق المواطن ومركز دراسات حاول فحص التغييرات التى ادخلت في السـنوات الاخيرة على كتاب التعليم الاسـاس للتربية المدنية، الذي يحمُّل عنـوانَّ «ان نكون مواطنين في اسـرائيل»، ضمن امور اخرى تحت المسـؤولية المهنيـة للبروفيسـور آشـر كوهين، الذي يشـغل منصب رئيـس لجنة المنهـاج في هذا الموضوع، والدكتور افيعاد بكشي. والرجلان هما زميلان في معهد الاستراتيجية الصهيونية الذي يؤثر في هذه الفترة تأثيرا عظيما في تصّميم ما يسمى بتعليم التربية المدنية في اسرائيل،

حسب أهم ما ورد في التقرير، فان الفصول الثمانية التي وردت في كتاب التعليم، تؤكد تقديم اسـرائيل كُدولة القوميــة اليهودية، حيــث دحر عنصــر الديمقراطية الى هو امـش المنهـاج، و في اعقـاب ذلك ايضا الـي هو امش وعـي تلاميذ الثانويـة، الذين سيصبحون قريبا اصحاب حق اقتراع. هـذه النتائج غير مفاجئة فـى ضوء المواقف التى يبديها المُعهد للاستراتيجية الصّهيونية، وكَّذا في ضوء حقيقة أن بكشي، المستّشار الاكاديمي الوحيد الذي عينته وزارة التعليم مسؤّولا عن ادخال التعديلاتْ، اشــار في الماضي الى النواب آفي ديختر ، زئيف الكين ودافيد روتم في الصيغة الاولى

وكرس وزير التعليم السابق جدعون ساعر قسما مهما من نشاطه لاخضاع جهاز التعليم الى مبادئه الوطنية المتطرفة، ضمن امور اخرى، من خلال تشجيع دور جهات مثل معهد الاســتراتيجية الصهيونية فـي المناهج التعليمية، ومع أن ســاعر انتقل الي وزارة الداخليـة، الا ان اضـرار المنهاج العقائدي الذي خلفه لا تزال ملموسـة، ويخيل أن الوزير الحالى لا يفعل ما يكفي كي يصلحها، على شاي بيرون ان يتوقف عن تدخل محافـل اليمين في التعليـم، التدخل الذي يقوض الاسـس الديمقراطيـة للدولة، التي يفتـرض بها الحفاظ علـى كرامة الاقليات وحقوقهم. والا فـان الحديث يدور عن جعل تعليم التربية المدنية مهزلة.

أسرة التحرير هآرتس 29/9/29

جدعون ليفي

آخر من قبعته؟ ومن المؤكد أنه سيتحدث عن روح ميونيخ، ولم يعد يوجد مشترون لهذه السلعة الفاسدة.

تهديدات القصف التي أصبحت سخيفة مقطوعة عن الواقع، كان يجب على

اسرائيل أن تنضم ولو مرة واحدة الى مجتمع الشعوب الذي أصبح متعبا من الحروب والقصف، والذي يحاول أن يدفع

> بنيامين نتنياهو على خطبة رئيس ايران حســن روحانــي فــي الجمعيــة العموميــة للامم المتحدة بقوله، إن الخطبة كانت مليئة بالنفاق، وإن طهران تحاول كسب وقت، إن كلمة نتنياهو وهو سياسي يعرف شيئا أو اثنين عن خطط نفاق ترمى الى كسب وقت كخطبة بار ايــلان مثلا حجة تاريخية على خطب كهذه، أفربما يكون روحانى قد تعلم ذلك من نتنياهو؟ وماذا سيفعل نتنياهو في هذا الاسبوع في عرضه في الامم المتحدة؟ هل يستعمل خريطة اوشفيتس التى لوح بها قبل ذلك في الجمعية العموميّة في 2009؟ هل يستعمل الخط الاحمر للمشروع الذري الذي خطه في السنة الماضية ۗ؟ أربماً يحضر معه في هذه السنة الى المنصة ناجية من المحرقة؟ أو ربما يستل أرنبا

■ هکذا رد رئیس وزراء اسرائیل

كيف يعلم نتنياهو أن روحاني يكذب؟ ربما يكذب وربما لا يكذب، فنتنياهو لا يعلم و لا يســتطيع أن يعلم، كان يجب على اسـرائيل بدل أن تُخرج مندوبي اسرائيل من القاعة أن تستمع الى روحاني وأن تعطيه فرصة، فليرَ الرئيس الايراني وليرَ أبناء شعبه أن هذه الروح الجديدة تُفيدهم، وبدل الاستمرار في تقليد

أفكارا قاسية عن طريقة اسرائيل: فهذه هي اللغة الوحيدة التي تؤمن بها، كما يبدو، في مواجهة طهران وغزة والقافلة البحرية التركية أو قرية رُعاة فلسطينية. ولا يغير شيئا ايضا النجاح الذي تم احرازه الى الآن مع دمشق، التّى سُجلت هنا شهوة قصف ما لها: إن القصف هو تضطر اسرائيل الى أن تعترف الآن بأن العقوبات الاقتصادية قد ساعدت. ويعترف الاسرائيليون ايضاأنه لولاها لما هبت الريح الجديدة من طهران، سواء أكانت حقيقية أم مُضلكة، كان يجب على

يعتبر حلا. إن شهوة القصف هذه تثير

هل القصف هو طريقنا المفضل؟

اسرائيل أن تنضم الى مجموعة مُعطى الفرصة، أربما تكون العقوبات قد ساعدت حقا وأن ايران تزن طريقتها؟ كيف سنعلم اذا لم نعطها فرصة؟ وأي شيء أكثر تشْجيعاً من ذلك؟ وأي شيء يخدم المصلحة الاسرائيلية أكثر من ذلك؟ لكن لا، إن التجهم الاسرائيلي آلي. فروحاني يكذب فينبغى القصف، أراد القدر (والحظ) أن تكشف واشنطن

باراك اوباما وجون كيري الآن عن علامات تنفس مستقل، لا يذعرها فورا كل نزوة لاسرائيل، وأراد القدر أن تُظهر موسكو

ايضا علامات تعاون ايجابي لمنع حروب لا حاجة إليها. ويجب أن تكون هذه أنباء طيبة لاسرائيل ايضا. قد یکون تفسیر سلوك اسرائیل قدما الآن بحل سياسي. وليس من الفظيع الغريب موجودا في مكان آخر أصلا. فها على العموم أن تكون اسرائيل جزءا من هـو ذا العالـم قد رأى أن ضغطا اقتصاديا أسرة الشعوب مرة واحدة، لكن الانطباع ودبلوماسيا على دولة تنكث قرارات لدينا أن اسرائيل نتنياهو ترى أن كل ما المجتمع الدولي قد يؤتي أُكله، وربما يحكم هو أقل من الطيران الى سماء ايران لا

عقوبات اقتصادية؟ لماذا لا، اذا كانت تحل مشكلات؟ وقد ذكر او باما في الآن نفسه الذرة الايرانية والمشكلة الفلسطينية، على انهما مشكلتان شقيقتان. فاذا كانت العقوبات ذات جدوى في حالة فلماذا لا تكون كذلك في الثانية؟

منذ الآن الحكم نفسة على دولة اخرى

تنكث هي ايضا قرارات الامم المتحدة

منذ عشرات السنين بصورة سافرة.

لن يقصف العالم اسرائيل، لكن أتكون

أن الدعاوى التي يثيرها المجتمع الدولى وفيه اسرائيل على ايران صادقةً في أساسـها، و لا تقل صدقا عنها الدعاوي على اسرائيل، فهل تستطيع اسرائيل أن تزعم في جدية أنها تصغى لرأي العالم؟ وأنها تُنفذ قراراته؟ من المؤكد أن لا، ويتعلم العالم الآن أن العقوبات مجدية. وقد تصبح الخطوة التالية استعمال الوسيلة نفسها لمواجهة الرافضة الكبيرة الاخرى ايضا. وأصبح هذا يُخيف اسرائيل، فالخطب التي يُظن أنها خطب نفاق ترمى الى كسب الوقت فقط تسمع كثيرا، لا منّ طهران وحدها.

هآرتس 29/9/29

«القصة العربية الجديدة: مقاربة تحليلية»

الابتعاد عن الوصف مقابل الحرص

على الكثافة في اللغة والحدث



ابراهيم الحجري

القصة العربية الجديدة

على المعطى الذي يعتبر أن السرد جاء عارياً من

الأخيلـة السـمجة مرتديـاً واقعية سـحرية، تقتحـم البال في

يسر، وتبلغ المراد بأقرب المسافات، هذه الكتابة لا يعني أنها

لا «تروج للرداءة والسفالة والاستهتار بالأخلاق، بل إنها

تدعو بشكل ساخر إلى تخليص الذات، من عجزها، وتحرير

الجسد من كبته، والجهر بما قد نصر على أن نفعله سراً» (ص.

161). فالقصـص من هذه الناحية بقدر ما تفضح وتسـخر من

الأشكال والقوالب، فهي تهدف إلى تسريد البعد الذاتي الذي

ينطلق من الدّات الكاتبة في اعتبارها أنثى ثم العبور إلى

وفي هذا الصدد، يذكر الناقد أسماء مبدعين كعبد العزيز

الراشـدي، ناصر صالـح الفيلالي، مصطفى لغتيري، حسـنة

عدي، فدوّى مساط، مليّكة نجيبٌ، الحبيب الدايم ربي، أحمد

زيادي، عبد الحميد الغرباوي، حسن رياض، محمد الغراس،

-4 التناص والمرجعيات:

يذكر المؤلف عدة وظائف نقدية للتناص يمكن إجمالها فيما

يلي: - إحـلال موضوعـي محـل الذاتيـة: التناصيـة شـبكة من السانيـة.

- بحثُ عن المعرفي فيما وراء الشكلانية والبنيويـة

- التعرف على المعنى الاستعاري والاستخدام

- دخول المصطلح مركز الجذب لمصطلحات كثيرة (ص.

فالنص يولد مستقلاً بعد مخاض عسير وقد انتظمته

طقوس كثيرة مختلفة عبر «مراحل معقدة انطلاقاً من تناحرات

الوعيى واللاوعى داخل النذات الكاتبة وانتهاء بعالم النص

مروراً برآهنية اللَّحظة الإبداعية وأسئلة المحيط المتشابكة، اذ

لا يمكن أن يأتـَى نص من فـراغ» (ص. 274). ويذكر الحجري

في نسف الاتجاه تجارب كل من أحمد بوزفور رائد من رواد

القَّصـة العربيـة الجديـدة، ومنى وفيـق، ويوسـف المحيميد،

ولقد ظهر جيل جديد من القصاصين، يقول إبراهيم

الحجـري، «يحملون رؤى جديـدة وأفيِّكاراً مغايرة، جيل

مسلح بأساليب مغايرة لما كان سائداً في السابق، وهي

تغيرات أفرزها العصر بمتغيراته المتسارعة الانتقال

والتحول، حيث انهارت القيم الكبرى المؤسسة للعنصر

البشري الذي راح يتقزم يوماً عن يوم في أفق مبتكرات

الثورة التكنولو جية الهائلة، وما نجم عنها من قيم جديدة

و أدوات همشت دور البشر في تحريكِ العالم مقابل تنامي

دور الآلة، كما أفرزت تحولاً كبيراً على مستوى قيم

الاستهلاك والإنتاج تمهيداً لأنماط من العيش الجديد»

ويرى الناقد أن التحولات في القص القصيرة التي

طالتها على مسـتوى الشـكل والموّضوعات، حيث راهنتّ

على الانتقال التجريبي البطيء المرتكز على اللغة

والسُّؤال والتركيبة والتشُّذير وتشظية الخطاب... فكل

هذه التحولات، سواء كانت محتشمة أم متطرفة، شكلية

أم جوهرية، عرضية أم كلية، تعتبر صحية ومقبولة

ومشروع، خاصة إذا سعت إلى ترسيخ الخصوصية

البشرية بقيمها المتحولة، وبأسئلة الإنسان المنبثقة

عنه، طموحاً وحاجة وهماً، وإذا ما راعت سمات الفعل

يعتبر كتاب «القصية العربية الجديدة» لإبراهيم

الحجـريّ كتابـاً متميـزاً ومهماً في مجال النقد السّردي،

بحيثً أنَّه قارب بالتحليل والنقدُّ العشرات من إلمجاميَّع

القصصية والنصوص السردية العربية متبعاً في ذلك

مختلف المناهج الأدبية الحديثة، معتمداً على العديُّد من

المراجع النقدية العربى والغربية التي منحت الكتاب قوة

الإبداعي ورؤاه ومنظوراته الجمالية والفكرية...

وفاطمة بوزيان، وأحمد شكر، وعبد الرحيم مؤذ...

الاستعماري: رمز أيقوني، رمز دلالي، رمز إيديولوجي... إلخ.

التباينات، وإعادة استَّخدام لا محدودة للمواد اللسانية.

رجاء الطالبي، رشاد أبو شاور... وغيرهم.

على أن النص عمل في نصوص سابقة.

الآخر بوصفه إنساناً...

التأصلة للنصوص.

.(274-273

#### الاخوان المسلمون:

## تاريخ حركة عاشت داخل وخارج النظام.. دروس الماضي ومآلات المستقبل

#### ابراهیم درویش \*

يعد كتاب ريتشارد ميتشل «جماعة الاخوان المسلمين»، من الكتب الأولى بالانكليزية الشاملة التي قدمت رحلة الجماعة وتطورها من تنظيم احيائي صغيـر ولد في الاسـماعيلية الى لاعب مهـم في الحياةً

وكتب ميتشـل «في 23 يوليـو 1952 احتفل الاخوان المسلمون مع بقية المصريان بميلاد عهد جديد، وبعد 29 شهرا مات ستة من اعضائها على حبال المشانق، ودمر التنظيم بشكل يصعب اصلاحه». نستعيد هذه الكلمات اليوم ووضع حركة الاخوان المسلمين بعد عزل الرئيس مرسي في 3 من تموز (يوليو) 2013 على المحك، ومسارها مدَّل تُساؤل ورحلتها التي قطعتها بسرعة الضوء خلال العامين الماضيين من حركة . محظورة طوال عهد حكم الضباط الاحرار الى جمعية وحزب سياسي صعد وتسيد الحياة السياسية وان لفترة قصيرة محل تحليل وقراءة اكثر من تلك العلاقة الغامضة والمتجادلة بين تاريخين، التاريخ الرسمي للضباط الأحرار والرواية الرسمية للاخوان المسلمي للمواجهة معهم والتي عادة ما ظللت بظلال من المحنة

ومواجهتهم مع النظام ليست بعيدة عن المواجهة الاخيرة، ليس في الظروف ولكن في طبيعة اللاعبين والخيارات التي اختارتها الجماعة، وسيظل الباحثون يتساءلون عنَّ السر الذي دفع بقادة الحركة الى التراجع عن تعهداتهم الاولى بعد تورة 25 يناير 2011 بأن لا يرشحوا رئيسا وان لا يسيطروا على البرلمان المصرى. فقد حنث الاخوان المسلمون بكل ما وعدوا به في نشوة الثورة والانتصار على النظام الديكتاتوري الَّذي مانعوه وقاتلوه وعاشوا قي ظله مدة ثلَّاثُيُّ

وانتهى الاخوان المسلمون الفائزون في كل شيء الى مواجهة جديدة خسـروا فيهـا تقريباً كل شـيء، فتسلسل الاحداث الاخيرة ربما كان نتاجا لنجاحهم السريع او ثمنا لخياراتهم وسوء تقديرهم، ولاعتقادهم انهم كأنوا يحكمون مصرولم يحكموا في ظل سيادة المؤسسـة العسـكرية وتغـول «الدولـة العميقـة» التي عملت كل جهدها من أجل أحباط كل خطوة يخطوها الرئيس محمد مرسى، مستخدمة الجيش مرة والجهاز القضائي مرات، ومعها الاعلام الذي لم يتوقف مرة عن الشتم و الفضح و القذف.

#### مرجعيات ثلاث

وكلما تقدم الاخوان المسلمون لقمة الجبل كلما تساقط من حولهم من وقفوا بجانبهم ودعموهم، لانهم خافوا من استئثارهم بالسلطة. وبالمحصلة لم يكن الاخوان بقادرين على تجاوز الجيش والحكم وتحقيق آمال الثورة ولم يستطيعوا تطمين القطاعات الاخرى ومكونات المشهد السياسي المصري، حيث كان البعض مؤيدا ومتعاطفا مع الاخوان ايام القمع، وبعضها متعجّلا لتحقيق منجزّات التّورة. يظل هذا الحديث وان شئت التحليل قاصرا ولا يلبى المعايير الاكاديميــة، فهو قاصر لان الادلة الكافية ليســّت لمعرفة ما جرى في داخل قيادة الاخوان من مداولات حول طبيعة مشــاركتها السياسـية وعلاقتها بمشهد مصر ما بعد الشورة. صحيح ان الاخوان خرجوا بعد نهاية حكم مبارك، واسسوا حزبا لهم «الحرية والعدالة» واصبحوا يعملون بشكل واضح، لكن ولادة الحزب السياسي ادت الى نشوء مرجعية جديدة عقدت من طبيعًة العلاقة، فالحزب السياسي بتكوينه مفتوح للجميع، سواء كانوا من الاخوان وغيرالاخوان، مع أنّ حزب «الحرية والعدالة» في شكله وعدد مؤسسيه طل يصدر عن الاخوان.

وزادت مرجعية اخوانية ثالثة ممثلة بالرئاسة التي مد مرسي. وعليه فنحن امام ثلاثة كيانات كل واحد منها مرتبط بجهة معينة في المشهد السياس المصـري، فالجماعة منظمـة ومنضَّبطة ويُظـل افْرادهاًّ مسؤولين امام مكتب الارشاد والمرشد وتعليماته،اما الحـزّب فعمله منضبط بالاسس التي تقوم عليها الاحزّاب والعملية السياسية المصرية، أما مرسي فقد انتخب ليكون ممثلا لكل المصريين لا الاخوان. والشبهة التي عزل عليها انه فشل في تمثيل كل المصريين واصبح تابعا للمرشد، ومن هنا كانت شعارات المعارضين له «يسقط يسقط حكم المرشد» او الاخوان ولكنّ ليس مرسّي. ولا نعرف في هـذا الوقتّ الطريقة التي نسقت هذه الكيانات فيما بينها لكننا نعرف أن ما حدث كان انقلابا على هذه الكيانات الثلاثة. ونفهم ان ما حدث هو نتيجة طبيعية وحتمية ادى الى تصادم مصالح هذه المؤسسات الثلاث، والي الطريقة التي تعامل فيها الاخوان المسلمون مع «الفرصة» التاريخية التي حانت لهم لقيادة مصر، فمع أن انتخاب محمد مرستى عام 2012 كان حدثا تاريخيا بكل المقاييس ذلك ان المصريبين ولاول مرة ومنذ طويل انتخبوا رئيسهم وبحرية وتزاهة الاان الاكمة كان وراءها الكثير الذي ينتظر مرسى وجماعته، فلم يكن الرئيس المعزول بقادر على مواجهة المؤسسة العسكرية، ولا التحرك لتقييد ميزانيتها أو تقييد مزاياها، ولم يكن شجاعا بما فيه الكفاية لكي يقدم قادة الامن ممن اتهموا بانتهاكات ضد المتظاهرين اثناء ثورة يناير 2011.

ولعل هذا العجز في الاخذ على يد المؤسسة العسكرية والمسؤولين من العهد البائد ممن ظلوا في السلطة كان وراء النهاية التي حصلت، يضاف الى ذلك فقد همش مرسي والاخوان معه القطاعات التي كانـت يمكـن ان تدعمة، مـن خـلال قـرارات وكوميدياً من الاخطاء المتكررة، وعلينا أن نُتذَّكر الأعلان

فاطمة بن محمود \*

تلتقط العصافير

وتستريح على

أكتاف الفزّاعة

يشدّ الفلاّح وتدا

لفزّاعة جديدة،

ثم يجلس قبالتها

و.. يغني.

يتحسّس جسدها جيّدا

ينظر الفنّان للفزّاعة جيّدا

- قد تتغيّر وظيفتها

لو أشدّ الى كمّها

من أزهار !

من الصدر الشاسع للحقل

الدستوري الذي ندم مرسي عليه، وكتابة الدستور حيث كان معظم افراد اللجنة الذين اشرفوا عليه من الأسلاميين. ويضاف الى هذا عدم تحرر مرسي من دائرة الاسلاميين والتحرك والعمل مع القطاعات المدنية والليبرالية والعلمانية الاخرى، بشَكل يجعله «رئيسا لكل المصريين».

#### قصة مرسي

وفي قصة عام مرسي في الحكم ونهايته الدرامية قصـة الاخوان منـذ نشـأتها عـام 1928 ومحنها التي مرت فيها أن في العهد الملكى أو العهد الجمهوري وحتى الثورة. فقد ظلت حرّكة الاخوان وطوال العقود الماضية الحركة الاكثر تنظيما وضبطا مقارنة بالحركات السياسية، الليبرالية والعلمانية الاخرى ني مصر. وقد اعطاها الجمع بين العمل العام-السياسي والاجتماعي القدرة على استدعاء كوادرها وتحشيدهم في الوقت المناسب. اضافة الى ذلك فقد ظل وجود حركة الآخوان المسلمين وموقعها في المشهد المصري منذ قرار حظرها في الخمسينات من القرن الماضي»ملتبسا»، فهي موجودة وغير موجودة، محظورة قانونيا ولكنها تعمل ضمن القانون وافرادها ممثلون في الهيئات البرلمانية والنقابية. وكان هذا الوضع بمثابة نقطة القوة والضعف للحركة التي ظلت مترددة بالتحول الى كيان سياسي او حـزب يحرمها مـن مزايا الوضع الذي عاشتة طوال الفترة الماضية. مع ان فكرة الصزّب طرحت في اثناء ولاية المرشد الثالث عمر

التلمساني الذي يعتبر من اهم واقدر القادة الذين قادوا الحركة مرونة وتقديرا للوضع السياسي اذ استطاع قيادة سفينة الاخوان في وضع قلق. ولا بدّ من الاشارة في هذا السياق الى ان قدرة الاخوان على التحشيد والفوز في الانتخابات لا تعنى انهم كانوا مؤهلين ولديهم المعرفة والقدرة على حكم مصر لوحدهم. ومن هنا وباستعادة المشهد الدرامي في يونيو الماضي، فقد كان التحدي الاكبر امام الاخوان ومنذ انتخاب مرسي اظهار قدرتهم وكفاءتهم على الحكم خاصة في قطأع الاقتصاد. وقد يكون واحدا من مقاتلهم او فشل حُكومةً مرسي انهم لم يكونوا قادرين على تحسين الاوضاع لمعيشيّة للسكان، اما لعجزهم او بسـبب تآمر الدولة العميقة عليهم. واضيف الى هذا العجز فشـل اخر وهو عدم قدرة الاخوان المسلمين وطوال العام الذي حكموه على بناء اجماع وطني وتطمين القطاعات المعادية لهم بأنهم لا يطمحون لبناء نظام اسلامي او تطبيق الشّريعة. فمع ان خطاب الاخوان حدث علّيه «تطور» نوعيّ من ناحيّة الموقّف من الحريّات العامة، حقوقً الانسَّان والمرأة الاان رؤية الاخـوان او قادتهم ظلت تتسم بالغموض، فهم وان التزموا بالثوابت المصرية او الخطاب ذي المرجعية الاسلامية الا انهم ظلوا يقدمون خطابًا متناقضا، ربما نتج عن تعدد الرؤى داخـل الحركـة او غيـاب الرؤيـة الواضحـة لمستقبل البلاد. فقد ظل موقف الاخوان من تطبيق الشريعة والدولـة الدينية وطـوال فترة مبارك محـل تجادل مع القوى العلمانية. وعلى الرغم من بروز جيل وسط او اصلاحي داخل الحركة الا ان التيار المحافظ والذي يحكم السـيطرة على الاخوان ومنـذ «محنة» الاّحوان الا هذا الجيل الوسطي لم يكن قادرا على تقديم رؤيته وتوسيع رؤيتها داخلَّ قواعد الاخوان. وقد طرح هذا الجيل الذي برز في حقبة الثمانينات من القرن الماضى، وبتأثير منّ كتّاب أسلاميين مستقلين اسئلة محرجّا عُلَى القَّيادَة وتُسَاءَل عن طُريقة ادارةً الحركة ورؤيّتها وطالـب بالاصلاح من الداخل. وانتهى معظم ابناء هذا الجيل اما على الهامش في داخل الحركة، يسبحون في الوسط، او خارجها حيث بـدأوا تيــارات جديدة بعيّدة عن الاخوان وهذا واضح من تجربة حزب الوسـط الذي بدأه ابو العلا ماضي. وفي هذا السـياق لا بد لنا من القول ان مجمل ما ستبق هو استنتاجات توصلت اليها الباحثة في جامعة ايموري الامريكية كاري روزفيسكي ويكهام، التي تقدم حكاية الجماعة وتحلل تطور الافكار داخل الاخوان، في كتابها المهم «الاخـوان المسـلمون:تطور حركة اسـلاميّة» والصادر حديثا عن دار نشــر جامعة برنستون، فويكهام لا تقدم ملامح التوتر الداخلية والتحديات الخارجية التي فرضت على الحركة منذ ولادتها وكيف كانت الحركة ضُمن وضع « الحظر واللاحظر» قادرة على توسيع قاعدتها وبناء تحالفاتها، بـلّ وتموّضع التجربـة الاخوانيـة المصرية - الام في سـياق تجارب اسـلامية اخـرى و اجهت ظرو فا سياسية مماثلة و أن كانت اقل عنفا كما في التجربة الاردنية، والكويتية والمغربية. وتلح الكاتبة في قراءتها لتطور الفكر والمواقف لدى الحركية على تجرّبتها السياسية عبر كون الحركة و داخل وخارج المؤسسة» في نفس الوقت، وقد حدد هذا

في الثَّلاثين عاما الماضية. ويمثل الكتاب تحليلا واعيا وواضحا لتجربة الاخوان في ظل مبارك. وماً يهم في تفاصيل الكتَّاب هو تأكيد الكَّاتبة على اهمية قراءةً تجَّربة الاخوان عبر اطار تعددي، فالحركة وان تسيدها التيار المتشدد ممن عاشوا تجربة السجن وفرضوا عليها فكرتهم عن « الدعوة» الا ان الاخوان المسلمين يصدرون عن اصوات وتيارات متعددة تتراوح قوة وضعفاً. وترداد قوة التيــار هذا او ذاك من خلال علاقة الحركة بالنظام، فقد ادى تغول نظام مبارك على الحركة الى تقوية ساعد التيار المحافظ، وترى ويكهام ان مواقف الاخوان من السلطة مرتبط بفهمهم لها على انها وسيلة وليست غاية، اي استخدامها كأطار يقومون من خلالها تحقيق اصلاحات اجتماعية تقود الى نظام سياسي مرجعيته اسلامية. وتأخذ الكاتبة على الأخوان أنّ مفهومهم للدولة وفكرة الحكم الاسلامي ظلت غامضة وغير معروفة بشكل واضح.

تتنهد العجوز

كلما مرّت بالفزّاعة :

- أنت ثابتة في المكان

وأنا يقودني عكازي

الى حفرة ضيّقة.

وحده الشيخ يعلم

المترنحة و.. الغرباء

في الحقل الفسيح

تنحنى للفزّاعة

إعترافًا بالجميل.

يرنو الطفل للفزّاعة

حتى حدود الفزّاعة

و لا .. أخاف

- يمكنني أن أعدو بحرّية

كلما امتلأت السنابل

لا تدركها سوى السنابل

أن للفزّاعة حكمة



#### الحرس القديم والجيل الشاب

وفي تقييمها لعمل الحركة منذ ثورة الضباط الاحرار من سنوات الجمر الناصرية الى عهد السادات ان قمع ناصر أدى الى تقوية تيارين في الحركة، الشوري والتدرجي، فالمرشد العام في حيَّنه حسـن الهضيبي توصل التي نتيجة مفادها ان مواجهة نظام متخندق وقوي لن يقود الا الكارثة، وفي المقابل توصل سيد قطب ومن معه الى نتيجة معاكسة وهي ان هذا النظام لا تنفع معه سوى القوة. جاء السادات ليبدأ عهدا جديدا خاليا من ظلال ناصر، ومن هنا تمتع الاخوان بهامش كبير من الحرية واستفادوا من المجال الذي فتح لهم. وظل التعاون مع النظام محدودا ادى بنفع على الحركة لكنه اثر على تطورها وتحولها «مهنيّتها» و «روتنتها» (من الروتينية) لتصبح مكونا اصيلا في المشهد السياسي، عندما بدد السادات كل الامال بتحول الاخوان التي حزب سياسي، ومن هنا ظلت الحركة موجودة في الحياة العامة ومحجوبة عن الشرعية، ولم يكن هذا الوضع نتاجا للقيود السياسية التي فرضت عليها بل قرارا استراتيجيا من عمر التلمساني الذي رفض عرض السادات تسجيل الحماعة في وزارة الشوون الاجتماعية، وفي الوقت نفسه تردد المرشد العام بالضغط نحو انشاء حزب سياسي بعد رفض السادات. فهو وان طرح الفكرة اكثر من مرة الاانه لم يتخذ الاجراءات العملية ويقدم طلبًا رسميًا للجنة الاحزاب. و تضيف الكاتبة ان قادة الاخوان البارزين لم يكونوا راغبين بانشاء حزب سياسي يؤثر او يحل محل الجماعة وبالتالي يقوض فكرتها كجماعة تمثل كل المسلمين. وخلال هُذه الفترة تقول ويكهام ان قادة الاخوان في السبعينات من القرن الماضي فضلوا المدخل التدريجي في الدَّعوة والتَّعاون مع النَّظام على مواجهة الَّعْنَفُّ والتيارات المتشددة الاأن خطاب قادتها تميز بنزعة غير ليبرالية سواء في النبرة أو المضمون. فالتزام قادة الأخوان بتطبيق الشريعة عبرفهم محافظ يتناقض مع الديمقراطية الليبرالية وقيمها وهو ما سارع نقاد الاخوان بملاحظته واستخدامه ضدهم. ولن يشوب اي تغير على رؤية التيار المحافظ بشأن الشريعة او الدولة الاسلامية وان حدث عليها بعض التغير البسيط، لكن سنوات الثمانينات من القرن الماضي ستدخل الى ميدان الاخوان قوى جديدة هي التي تغيرت في حقبة السادات والسنوات الاولى في عُهد مبارك، وقد برز هذا الجيل من اوساط الطلاب الذِّينُ عاشُوا تجربة مُختلفة عن تلك التي خاضها جيل السجن او المحنة،

#### الاصلاحيون

هذا الجيل الاصلاحي او الثالث خرج من معطف

النقابات، حيث كان القادة الشباب من الاخوان يتعاملون مع تيارات مدنية، علمانية ويلتقون بفعل عملهم كممثلين للنقابات مع مسؤولي الحكومة التي تمول النقابات، ويقابلون يوميا قطاعات مختلفة من الشعب المصري وكما كتب صحافي «فهؤلاء الاخوان الوضع طبيعة التحالفات الَّتي خَاضَتها الحركة خاصة يديرون شؤون نقابات تضم نقابة المهندسس التى يتبعها 110 فرعا وبميزانية سنوية تصل التي 150 مليون جنيه مصري. وقد ادى هذا الوضع الى توتر داخل الأخوان بين الحرس القديم الذي يعيش على «ذكريات المحنة» والجيل الشاب. وقد ادى تخندق الحرس القديم ممن احتلوا منصب المرشد العام، ومعظمهم يحمل بصمات الجهاز الخاص الى منع تقدم الجيل الشاب لاحتلال مناصب مهمة في مكتب الأرشاد، ولم يصل من هذا الجيل الا عبدالمنعم أبو الفتوح الذي قُرر فيما بعد الخروج من الاخوان وتأسيس حزبة الضَّاص، وقد انتقد جيل الشباب- الوسط فيما بعد – فكرة السمع والطاعة التي يؤكد عليها الحرس القديم، وانتقدوا «عقدة الضحيَّة» التي حملها معهم القادة السجناء اضافة للحاجز النفسى الذي نتج عن التعذيب الذي حل بهم بشكل يصعب عليهم الانفتاح على العالم الخارجي، غير عالم السجن، لكن الجيل الجديد على الرغم من طراوة افكاره وجدتها لم يكن يملك الشرعية الدينية كي يصدر احكامه، فقد كانوا

حرفيين ونقابيين وليسوا علماء ولهذا وجدوا في

الخطاب الأسلامي الجديد، الذي قدمه مفكرون

اسلاميون من قامة محمد الغزالي ويوسف

القرضاوي ومحمد عمارة واخرون عونا لهم.

و في اطار آخر انتقد الجيل الشاب طريقة ادارة

الاخوان ونادوا بتوزيع السلطة وفتح المجال

امام الاصوات الاصلاحية واتهموا الحرس القديم

بتفضيل «الحظر القانوني» من اجل الاستمرار في

السلطة والسـيطرة على مكامنها داخل الاخوان.

يطرح كتاب ويكهام العديد من الاسئلة حول

دوافع التغيير داخل الاخوان في العقد الاخير

من القرن الماضي، فحزب الوسط والتيار الشاب

الجديد كان جزءا من عمليات مساءلة، اضافة

الى مبادرات وأوراق من داخـل الاخـوان التـى

بدأت تميل الى التخصص وتشكيل اللجان لتقديم

رؤى متعلقة بالواقع السياسي وتوائم التطورات

ثلاثة تيارات

والموقف من الثقافة وحدود حرية التعبير. وترى

ويكهام ان هذه التيارات هي تيار او فصيل الدعوة

«الحرس القديم» وهذا الجيل هو الذي نجا من

التعذيب وعاني السجون والمحن، وقد عارض هذا

الجيل تحويل الجماعة الى حزب سياسي والاحتفاظ

بها كحركة متعددة الاهداف. ومع ان افراد هذا التيار قد

ايد المشاركة السياسية وصدرت منه مواقف ايجابية

من التعددية السياسية آلا انه ظل غامضا وحذرا في

الوقت نفسـه مـن الديمقر اطيـة و القيـم الليبر الية. اماً

التيار الثاني فهو «المحافظ البراغماتي» وهذا الجيل

هـو اقل عمراً مـن الحرس القديم، يتمتـّع بمرونة اكثر

من مرونة الجيل الاول، منفتح بدرجة او بأخرى على

العالم وما يميزه هو خبرته السياسية في البرلمان،

ويمثل هذا الجيل خيرت الشاطر ومحمد حبيب ومحمد

مرسي وسعد الكتاتني. وتجد في مواقف هذا التيار من

يقتربّ من الاصلاحييّ ومن يقترّب اكثر من المحافظين.

وُقد أعترف الشاطر بان عمل الاخوان في البرلمان

كان انجازا كبيرا لانه درب اعدادا منهم على العمل

البرلماني وفتح الباب امامهم للعمل مع الناس عن قرب،

ومن مكاتب حكومية مع ان الجماعة محظورة. ويأتى

التيار الثالث وهو الاصلاحي الذي يمثله جيل الوسط

الني كان اكثر انفتاحا على الافكار التقدمية ويدعو

الى قَهِم منفتّح للاسلام والى التعاون مع مكونات

المجتمع المصري ولاحداث تغييـرات داخلية في طبيعة

وشكل الحركة. ولا بد من الملاحظة ان مصير هذَّا التيار

ظُّل مرتهناً بالظّروف الّتي مرت بها الحركة، فزيادة

الانفتاح السياسي كان يعني صعودا للتيار هذا، وفي

حـالات القمع كانتُ الحركة تعود وتنغلق على نفسـهاً.

ومشكلة هذا التيار انه ليس جيليا، فليس كل ابناء

جيل السبعينات من ابنائه. ويعتقد ان تراجع حظوظ

هذا الجيل مرتبط بالحملات التي واجهتها الحركة فيما

بعد عام 2005 لكن فشل الاصلاحيين في تحقيق اثر على

مسار الجماعة لا يعني ان قضيتهم خاسرة، فمع ولادة

وسائل التواصل الاجتماعي ظهر جيل من الشباب اتقن

استخدامها وفهم اثرها، ولهذا لم تكن ترضيه ردود

الحـرس القـديم على اي مقتـرح يقدمونه «سندرسـه»

بـل کانو ا پر پـدو ن اجابات و اضحة و دو ر ا مهما سـو اء

في الحركات الاحتجاجية التي مثلت نذيرا لثورة

25 ينايـر من مثل حركة كفايـة، وكان لديهم استعداد

للمشاركة فى احتجاجات غير اخوانية بأشـخاصهم

وليس بحركتهم متحررين من مخاوف الحرس القديم

وتوازنات القادة. وقد احسنت الباحثة في عرضها

شُرح الدور القيادي لشباب الاخوان في الثورة حيث حضروا في اللجان والتظاهرات منذ البداية متقدمين

3 ايام على قرار الجماعة الرسمي الانضمام لتظاهرات

التحرير، وفي هذا السياق تظهّر الكاتبة الدور الذي

لعبه الآخوان وان جاءوا متأخرين في توفير الدعم

اللوجيستي ومواجهة بلطجية النظام. يقدم كتاب

ويكهام صورة عن التحولات التي مرت على الحركة

والعوامل الداخلية والخارجية التي اثرت على قرارات

قَّادتها في المشاركة أو العزوف عنَّ العمل السياسي.

وتظهر ايضا تحولات الجيل في داخل الحركة من

النزوع للقبول او «ترييف» الحركة ومعاملة القادة مثل

معاملة الفلاحين للعمد و الاعيان، و الرفض و البحث عن

امكانيات اخرى خارج بوتقة الاخوان، وقد اثرت هذه

التحولات على مواقف الجماعة من الثورة وطبيعة

مشاركتها فيها، والقرارات التي اتخذتها فيماً بعد. وُفي

النهاية لا بد من الثناء على تواضع ويكهام التي قضت

اكثر من عشرين عاما في البحث داخل تيارات الاسلام

السياسي في مصر، ويعتبر كتابها « الحشد الاسلامى:

الدين والنشاط والتغير السياسي في مصر» من الكتب

المهمة في هذا الاطار. وتعترف ويكّهام أن معلوماتنا عن

وسائل ألعمل الداخلي وطرق التجنيد والتحشيد تظل

قليلة وعبرت ان املها ان يؤدي الربيع العربي الى

ظهور معلومات جديدة بعد خروج الجماعات للعلن.

ولكن للاسف يبدو ان الحركة التي حكمت مصر عاما

في طريقها للعوالم السرية، وتتجه نحو العزلة مما

ي المحافظين فيها اكثر. The Muslim Brotherhood:

**Evolution of an Islamist Movement** 

By: Carrie Rosefesky Wickham

Princeton University Press/ 2013

\_\_\_\_\_

\* ناقد من اسرة «القدس العربي»

■ صدر هذا العام 2013 كتاب نقدي للكاتب والناقد المغربي إبراهيـم الحجـري تحت عنـوان «القّصـة العربيـة الجديدة: مقاربة تحليلية»، حيث عمل فيه على تحليل نصوص قصصية مغربية وعربية وتقريبها من القارئ، محاولاً «فتح آفاق النقاش على محيط القاص الذي انبثق منه، والأسئلة التي تحايث تفكيره في الشكل والمضمون القصصيين، ما شاب المشهد الثقافي العربي من تحولات على مستوى التلقي والنشر». (ص. 16).

إن الأدب العربي حافل بالعديد من الأسماء الإبداعية بصماتها في جنس القصة القصيـرَّة، وإبـدَّاع كل جديد فيها سواء من حيث الشكل أم الموضوع، كل هذا جعل الناقد إبراهيم الحجري يشتغل على مجموعة من النصوص التي كانت بمثابة هدايا من بعض أصدقاتُ المبدعين أو من خلالً اقتنائه لها من سوق الكتب، فاستطاع أن يقرب القارئ/ المتلقى من هذه النصوص بطريقة تسهل عليه فهمها وتأويل

#### 1. أسئلة الكتابة القصصية المغربية:

يؤكد الناقد في الفصل الأول أن القاص المغربي قد فكر في تطوير استراتيجياته لاستقطاب فضول القارئ واستفزاز أسئلتهم وشغبهم وربط جسور التواصل مع المتلقى وإعادة العلاقة الحميمة فيما بينهما، ومن هذه الاستراتيجيات يذكر الحجري ما يلى:

- خلق إطارات بديلة عن الإطار الوطني العام (اتحاد كتاب المغرب) كرد فعل عن تجاهلهم من طرف القائمين عليه مثل: نادي القصة القصيرة بالمغرب، نادي الكوليزيوم،

- إصدار بيانات جماعية أو فردية تنتقد الوضع أو تهدد

شُرُفها للَّإبداع. كفواصل بين أطراف السيرورة السردية. واستفزاز المتلقي

- ضرّب الهيكل التقليدي للقصة القصيرة وابتداع طرق خرى في الكتابة لا تنبني أساساً على الحكي أو السرد أو التوجه إلى خطابات أخرى لتكريس فناء الحدود وموت الأجناسية، أو المراهنة على اقتناص لقطات وصور مجتمعية من اليومي والتلقائي والمهمش عوض بناء حكاية وحبكة

وفي هذا الإطار، يذكر الناقد إبراهيم الحجري تجربة نادي التَّوليزيوم القَّصصي، وإرهاصات ولأدته، وخصائصه ومميزاته، والمبدعين الذين أثثوه، ومنهم محمد أمنصور، ومحمد عزيز المصباحي، ومحمد اشويكة، وأنيس الرافعي، ومحمد تنفو ... حيث تُميـز الإبـداع القصصـي عنـد هـؤلاَّ المبدعين بالعديد من الرؤي من مثل جعل «المعنَّى يتدفقُ في النص بشكل متموج ومنقطع كأنما القصص تهجس بنقيض المعنى أو اللامعنى» (ص. 30(.

نذكر منهم: عز الدين الماعزي، هشام بن الشاوي، ثم شكيب عبد الحميد وأنيس الرافعي ومحمد عيا الذين عبروا إلى أسـفل القـاع فـي كتاباتهـم حيـث سـبحوا دون التفكيـر فــ العودة إلى الأعلى. والكاتبة مليكة مستَّظرف في معانَّاتهاً مع المرض الخبيث ومع الموت الذي كان يحــوم حوَّلها رحمها الله، وفاتحة الطيب التي حاورت الجسد وحفرت ترسباته النفسية العميقة لدى الروّاة والشخوص معاً...

يرى الحجري أن القصة القصيرة بالمغرب «موجة جارفة من التغيرات والتّحولات العارمة، التي بدأت تجتاح مساكنها مع هبوب جيـل من القصاصين لا يؤمنَّ بالسـاكن والثابت في كلُّ شــيء، جيـل جُبل علـى الْعصفُ الجـارف والتَّمـرد الثَّائرُّ على كلُّ الأشكال وَ القو البِّ، جيل يشبه العاصفة المفاجئة، جيل إعصاري لا يؤمن سوى بالتبدل لأنه يعيش عصره المهور بالشورات الذهنية والتكنولوجية، جيل لا يعتمد إلا على الذات ليصنع ذاتـه المرزقة بين ماض ثابـت وآتِ متحول قاهر لا يرحم» (ص 69). وفي هذا الصدّد يدرج الناقد تجربة كل مـن أنيـس الرافعي ومحمد تنفو وسـعيد منتسـب وجمال بوطيب ومحمد اشـويّكة وسـعدون عبد الهادي وشكيب عبد الحميد وأحمد شكر ... ويؤكد الحجري أن المنجز القصص غني يصعب محاصرة بُناه، شكلية كانت أمّ دلالية، حيث أنها مجرد خلخلة سطحية لقراءة أولى، الغرض منها اقتراح سبل جديرة بالتناول، وهي أول ما يستوقف القارئ، إن مجموعة لا يجب أن تبدو كرواية مشحونة بشكل كبير من الدوال السيميائية والمقصدية، مما يجعلني أنـوه بأهميـة تناولها وفق تصور نقدي مخالف، وبناء على تصور واع بالقوالب والأشكال والامتدادات التي حققها التقاطع والانفتاح بين الأجناس والأنواع والأنماط» (ص. 156).

3. النص القصصى الجديد وموضوعاته:

#### عزيز العرباوي \*

للدكتور إبراهيم الحجري:

المتميزة في مجال السرد القصصي، والتي تمكنت من ترك موضوعاتها المتعددة وتذوقها فنياً وجمالياً.

بهجوم قيمي أو فني أو حرق أعمال إبداعية (الغاضبون

- إصدار أعمال قصصية مشتركة بدافع التغلب على هاجس الطبع. والتوجه إلى المشرق كقبلةً للنشر هروباً مِن فراغ الساحة الوطنية من المنابر التي تفسح للبعض من

- تضمين القصص بعض الإشارات النقدية وإدراجها بكلام ناب، قصد إقحامه في بناء الشكل القصصى.

- تشتيت الخط السردي في شكل مقاطع وشذرات. والابتعاد عن الوصف مقابل الحرُّص على الكثافَّة في اللغة والحدث، واستلهام المسكوكات وبث الروح فيها بدل بناء القصة انطلاقاً من الدَّاكرة والمتخيل والواقع... (ص. 20–22.

ويقدم الناقد إبراهيم الحجري العديد من المبدعين المغاربة،

#### 2. أشكال التجديد في القصة العربية الجديدة:

يرى الحجري في الفصل الثالث من الكتاب أن الكتابة التي

تأثّيرية عند المتلقى والأُديب معاً. \* كاتب وباحث من المغرب

#### شماتة في زوجها تلوّح المرأة في غفلة منه للفزّاعة. ببراءة تامة، تسوّى الصبيّة القبعة على رأس الفزّاعة، وحده ابن الجيران يقرأ رسالة مرتبكة استلّها من داخل القبّعة تتململ الأرملة الفقيرة في وحدتها ماذا لو : - تدفئ فراشها الفزّاعة مثلا لا أحد يدري بشجن الفزّاعة غير النسائم التي تحرّك أثوابها و تكشف رغبتها الدفينة تتوق الفزاعة أن تطير أن تسبح في الفضاء الفسيح و تحط على الأشجار أو حتى .. على فزّاعة بالية تبدو الفزّاعة في ثياب السيّدة. \* شاعرة من تونس

لندن – «القدس العربي»:

افتتح المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة (السبت 28 أيلول/ سبتمبر 2013) أعمال المؤتمر السنوي الثاني «الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي»، والذي يأتى هذا العام بعنوان «مسائل المواطنة والدولة والأمة». وتستمر أعمال المؤتمر على مدى يومين من خلال ست جلسات تعرض فيها نحو أربعين ورقة بحثية من قبل باحثين متخصصين.

وقد أوضح الأستاذ جمال باروت، الباحث في المركز، في الجلسة الافتتاحية أنّ هذا المؤتمر يأتي بعد النجاح الذي حظي به المؤتمر السنوي الأول لموضوع «الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي» الذي عقد تشرين الأول/ أكتوبر 2012، مشيرًا إلى أنّه يجري تناول موضوع المؤتمر من زاوية

#### ينظمه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة انطلاق أعمال المؤتمر السنوي الثاني في موضوع «الإسلاميون ونظام الحكم الديمقراطي، بمشاركة عشرات الباحثين المتخصصين بحثية علمية لأداء الحركات السياسية الإسلامية،

وقدّم الدكتور عزمي بشارة، المدير العامّ للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المحاضرة الافتتاحية في هذاً

المركزالعربي للأبحاث ودراسة السياسات

رأس الحانوت

■ هل هي المصادفة وحدها ما وضع «رأس الحانوت» و»كليلة

للثاني، أم أن للأمر أسبابا أخرى، لعل أرجحها أن الرف ذاك من

ينتمى «كليلة ودمنة» إلى فصيلة الكتب المعمّرة، تلك الكتب التي

صارت كذلك ليس فحسب بسبب الحكمة من وراء تأليفها، وإنَّما

حتى دون أن يلمسوا نسخة من مؤلفه. أما ذلك الكتاب المسموم،

الكتاب الذي به مس من الزرنيخ، فرغم قرائه القلائل الهالكين، فإنه

سيعمّر إلى الأبد حتى لو كانت نسخته الوحيدة في دير قصى. إن

حكاية الكتاب والحكمة من تأليفه هما التوابل التي تجعله يبقى على

الأيام وأبعد من الفساد بعبارة الجاحظ، أما في حالة الكتب العابرة

الخلود. ومَثل الكتب بلا حكاية أو حكمة كمثل الطعام بلا ملح، وليكن

للأزمنة، الكتب التي لا يهلكها الدهر... فإن التوابل تلك هي إكسير

اللحم مثلا. فهو لا يبقى أكثر من المدة الكافية لاندلاع تلك الرائحة.

ولعل أسلافنا الذين اشتقوا الطعام من الطعم هم الذين، لأجل هذا

عجب أن يكون الملح والحكمة قد سلكا إلينا نفس السبل؟

الأخير، قايضوا الملح بالذهب وجعلوه في القرابة صنو الدم. فهل من

إذا كانت الكتب الصفراء تعدم ما يقابلها في عالم التوابل، إذ ليس من

الحصافة في شيء مقارنتها بالزنجبيل بكل خصائصه العلاجية، أو

بالزعفران التر بندرته وثمنه الباهظ، فإن أمهات الكتب قد تجد في

رأس الحانوت ندا لها. فهو كتاب جامع مانع مؤلف من نحو أربعين

جبير، الخدنجل، القرفة، لسان الطير، الخرقوم، دار الفلفل، الإبزار

في سعى مشكور منه لإصلاح ما أفسد الدهر، أكَّلا كان أو نسلا،

كونها تطيل مدة صلاحية الطعام مثلما توصف لزيادة الخصوبة

الأبيض، عود النوار... هذه التشكيلة النباتية التي ابتدعها عطار حكيم

عند الرجال كما عند النساء، هذه التشكيلة النباتية لا تضاهيها سوى

تلك التشكيلة من الحيوانات التي ترتع في ربوع كليلة ودمنة بتدبير

من عطار آخر اسمه بيدبا، ألفها لإصلاح ما أفسد الحكم، حكم الملك

في أكثر من طبعة، ومنذ المقدمة، نتعرّف الأصل الهندي للكتاب،

ضرب في الأرض حتى أدرك بلاد فارس ومنها إلى لساننا العربي

الذي يسمّى الغالية من البنات هندا والحاسم من السيوف المُهَنداً.

وفي أسواق العطارين، لا تتردد الزبونات في فلى رأس الحانوت

بحثًّا عما يؤكد أصله، لذلك يعمد العطارون إلَّى دس ضالتهن بشكل

الخضراوين انفرجت أساريرها واطمأنت إلى أن بضاعتها أصلية،

حتى لو كانت تلك الذبابة لن تدخل المطبخ فأحرى أن تدخل القدر.

فالأصل الهندي للتوابل العربية له مفعول السحر، ذلك أنها عبرت

نفس الطرق الغريبة قبل أن تصل إلى بلاد فارس ومنها إلى مطبخنا

لقد جاءتنا حيوانات الهند ونباتاتها في موكبين: الأول حاملا الحكمة

للعقل فتربع على رف مضيء في المكتبة العربية، والثاني حاملا

حكمة وحده الجسد يستسيغها، وقد احتل من المطبخ العربي أعلى

الرفوف. أما بلاد فارس التي نقل ابن المقفع الكتاب من لسانها إلى

إلينا حكمة الكتاب هو نفسه الذي نقل إلينا مذاقات التوابل. وكما أن

الحكمة هي أعلى درجات العقل، فإن رأس الحانوت إنما سمى كذلك

حيوانات كليلة ودمنة وأعشاب رأس الحانوت لم تعد هندية تماما،

فلا قارئ الكتاب يستحضر الهند ولا متذوق الطعام يفعل، ذلك أن

الذئب ذئب أينما عوى والثعلب ثعلب حيثما مكر وأن ذبابة الهند

لا تختلف كثيرا عن تلك التي تزعج قيلولة العطار فيرديها بمذبَّته

فقط، وإنما للنفس البشرية آناء اللوم وأطراف الأمر بالسوء.

ويلفقها لأشطر زبوناته ... حتى درس بيدبا لم يكن موجها لدبشليم

وإذا كانت الحيوانات قد ضمنت للكتاب لذة النص، فإن الأعشاب قد

ضمنت للطبخ لذة القص (وهو كناية مغربية حديثة عن كل طعام).

لعل الهوى الهندي قديم عند العرب، فهذا أحد ملوكهم يسمى بنته

هندا، وذاك فارس يمتشق حساما مهندا (الحظوا بلاد فارس وأرض

الهند فوق ظهر حصان عربي)، وما من غريب إلا وله جذر في الهند

ليس ابتداء بالتين الهندي وليس انتهاء بالقنب الهندي... الهوى ذاك

لا يزال متأججا، فالأفلام الهندية تغزو الشاشات العربية بقصصها

الغريبة، بنسائها الفاتنات، برقصها وغنائها وألوانها الزاهية... وغير

ذلك من البهارات الفنية اللذيذة التي تجعل المخرجين يتماهون، على

طريقتهم، مع العطارين. أما الحب الهندي، فقد استلهمته العرائس

من مختلف الأحلام، إذ صرن يرتدين الصاري الهندي في ليلتهن

الكاماسوترا، فغيره أسفر عن «طوق الحمامة» وعن قصائد بكل

اللغات وعن ملاحم خالدة ومسرحيات عالمية... لكن، وحده الحب

إذا كان الشرق ساحرا فإن عصاه هي الهند، تلك التي طالت البحر

والبر والبشر في أقاصي الأرض: المحيط الهندي، جزر الهند الغربية

في قلب مدينة فاس، وكما في الكثير من المدن العربية العتيقة،

الهندسة المدنية، حتى قبل أن تصير لها معاهد في كبريات العواصم،

شريان هندي يقال له سوق العطارين. ولعل عبقرية أسلافنا في

هو ما جعل السوق يحدد، من جهة بائعي التوابل، زاوية قائمة مع

سوق الجزارين الذي ينفتح بدوره على سوق الخضارين، فجاءت

الهندى أنشأ أجمل عجائب الدنيا: تاج محل.

الكبرى وفي أذهانهن هذه العروس أو تلك من أضغاث الأفلام. هن

معذورات طبعا، فالحب الهندي هو الأشهر عبر التاريخ، ليس بسبب

لساننا، فإن لمطبخها ظلالا عميقة على مطبخنا: اللسان الذي نقل

لأنه قمة ما في دكان العطار.

مكشوف، فإذا وضعت الواحدة منهن يدها على «ذبابة الهند» بعينيها

كما قد نقرأ حكاية تأليفه ومغامرة نسخه وتهريبه من القصر، وكيف

شيئًا: الجوزة الصحراوية، قاع قلة، بسيبيسة، القرنفل، سكين

أيضا لأن لها حكاية قد تغنى عن قراءتها. فالذين يعرفون عن شهرزاد وشهريار هم أضعاف أضعاف أولئك الذين قرأوا ألف ليلة وليلة،

والذين قرأوا كليلة ودمنة هم أقلية لا تذكر أمام من قدروا حكمة بيدبا

خشب الساج القادم من الهند، موطن الطبعتين؟

ودمنة» على نفس الرف من ذاكرتي، وكأن الأول هو الطبعة النباتية

### تاكيشي سوزوكي او «الحاج محمد صالح»

## یابانی فی مکة

#### د.عبدالرحيم مؤذن

■ ارتحل تاكيشي سوزوكي، اوالحاج «محمد صالح» إلى مكة ثـلاث مرات في ثلاثينيـات القرن الماضي. وتحولت رحلته الثالثة (1356/1938 هـ)\_ رفقة السيد «تشان» ممثل مسلمي منشوريا 2 إلى مذكرات مكتملة رمم الكثير من جوانبها بمواد من الرحلتين السابقتين.

ً في رحلة الحاج محمد صالح (تاكيشـي سوزوكي) نلمس وهو المسلم الذي حسن إسلامه منظوره المبيز للحج عامة، ولمكة خاصة.

#### الرحلة والمذكرات:

يتردد مصطلح [مذكرات]مرات عديدة في النص. (ص،41/ 153/56 210.). والرحالة يصرص، منذ بداية الرحلة، على تسجيل كل الجزئيات المتعلقة بالرحلة، علما أن المذكرات مكون من مكونات الر حلة بجانب المكونات الأخرى «الأوتوبيوغرافية»، أو العلمية(جغرافية/تاريخ/علم الأطوال والعروض/ فقه / تشريع .. (فضلا عن المكونات الأدبية (شعر/ نثر/ محكيات/ طّرائف) والمذكرات تختلف،بطبيعتها، عن السيرة الذاتية، وإن كانت الرحلة مرحلة من مراحل هذه السيرة، أو تلك المذكرات. فرحلة ابن بطوطة، التي استغرقت مايقرب من العقود الثلاثة في السفر والأرتحال، تجسد - خاصة أننا نجهل الكثير عن ابن بطوطة - صفحات دالة من حياة صاحبها بملابساتها

في المذكرات يسود الهاجس الانتقائي لما مربه الرحالة، عبر سلم معين يبدأ بالأهم، فالهام ثم القليل الأُهمية أما بالنسبة للسيرة الذاتية ، فالكاتب يحرص على تسجيل الجزئيات بتراتبية تصاعدية. وفي كل الأحوال تلتقي كل من السيرة الذاتية والمذكرات في الطابع التسجيلي مع اختلاف جوهري، سبقت الإشارة اليه، تجسد في الحرص على التأريخ في السيرة الذاتية، والتركير على المفاصل الكبرى في المذكرات، دون إهمال الجزئيات.

#### تنقسم الرحلة إلى بابين:

1-الباب الأول: ويتعلق بالمسار الذي اتخذت الرحلة، قبل الوصول إلى جزيرة العرب - بدءا بالميناء الياباني «كوبه»، بالقرب من مدينة» أوســاكا، وصولا إلى مصر - بورسعيد - ثم القاهرة، بواسطة القطار، ثم»السويس، وركوب السفينة - سفينة زمزم- نحو جدة. ويتميز هذا القسم بالخصائص التالية:

أ- رسم الإطار العام للرحلة، سواء تعلق الأمربالملابسات السياسية (الإحتلال البريطاني وتداعياته المختلفة/ التوتـر اليّابانـي الصيّنـي.. أو بملابسات السفر ذاته (القنصليات/ الجمارك/ التأشيرات ورفض القنصلية المصرية منح التأشيرة للسيد تشان بسبب عدم اعتراف مصر – آنذاك – بمنشوريا كبلد مستقل...الخ).

ب- تقديم جوانب معرفية هامة (تاريخ قناة السويس الذي ابتدأ مع الفراعنة وصولا إلى الحديوي «سـعيد»/ وفاّة 20./. من الحجاج كل عام..) فضلا عنّ جوانب أخرى ارتبطت بظروف السفر من تطعيم . وشُـحن وتقاليد سَـائدة في الـكلام والأكل والشـرب لدى ركاب السفينة المتجهة إلى جدة.

ج- حضور الدافع الديني في كل هذه الملابسات، خاصَّة أثناء وجود الرحالينُّ على ظهر السفينة التي تحولت إلى ركب حجى، ترددت بن جنباته الأصوات المرتَّكة للقرآن الكريم، وانتظمت قيه أوقات الصلَّاة، وتنوعت خلاله تقاليد الركاب القادمين من كل فج

مكة المكومة – في هذا القسيد – الا م خلال الشُّعور الديني العام، الذِّي يغمر الحاج، وهو يستمع إلى تلاوة القرآن الكريم، أو عند تأمل أفواج لحجيلج، وهم يجاهدون التعب والأرق، ولاتكف ألسنتهم عن الدعاء وطلب المغفرة. في هذه الأثناء، يستعجل الرحالة ( وقت الذهاب لتحقيق الأماني، أماني ياباني مسلم، فها نحن نتجه إلى الكان الذي شهد مولد الرسول صلى الله عليه وسلم..فهل هناك

من سعادة أكثر مما نحن فيه .. ) الرحلة . ص ،73 . الباب الثاني: يحمل هـذا الباب عنوانًا دالا على الشكل التالي: الوصول إلى صحراء جزيرة العرب. ودلالة العنوان العميقة تتجسـد في كون المكان لحظة فاصلة بين ماقبل الوصول، وبين مابعد الوصول. والمكان— من ناحيـة أخـرى— مجـال صحـراوي— واليابان لا صحراء فيها- يطرح أسئلة عديدة كُماً سيتضح لاحقًا، على الزائر المنتمي إلى ثقافة «إيكولوجيـةً» تقوم على الخضرة الطاغية من جهة، والتعدد النباتى من جهة ثانية، والتنسيق الجمالى إِلَى حد القداســّة من جهة ثالثـة. ويقتضى هذا المكاّن، أولا وأخيرا، ائتمارا بأوامره التي اسـتمدها من رمزية الذين مروا بهذا المكان بهدف نشّر قيم الخير والمحبة والسلام التي أعلنتها الدعوة المحمدية في ذلك الزمن البعيد. هكذا يُصبح المكان أشبه بالطرس الذي تجاوز الرقعة الجغرافية نحو فضاء أرحب تتعاقب عليه الأُفئدة، وتترسم الخطوات آثار الّذين حملوا قلوبهم على أكفهم قربانًا للدين الجديد. لاغرابة إذا اقتضى هذا المكان وجود كائن جديد، بشخصية جديدة وممارسات جديدة (... وقبل أن نصل بيوم واحد، سيقوم جميع المسافرين بالوضوء، وارتداء ملابس الإحرام). الرحلة.ص،91.

الإنتُماء، إذن، إلى المكان الجديد خلق «مواطنة» جديدة لا فرق فيها (بين غني و فقير، كنا جميعا نرتدي نفس الملابس المصنوعة من قطعتين من القماش الأبيض، ففي الحج يتساوى الجميع).ص،91.

وبالرغم من تجربة الحاج محمد صالح الحجية-وهـذه هـي حجتـه الثالثـة – فضلاعـن أسّـفاره على . بلدان إســلامية عديدة (أندونيسـيا) بالرغم من ذلك، فالمكان يستلب زائره عند الإقتراب منه ( ٠٠ ماهي هذه المشاعر؟ لاأدري.ا.او لا أجد تفسيرا لذلك).ص،94. ولعل هذا ما يفسرحرص الرحالة، رفقة رفيقه،

على تذويب كل ما يسيء إلى المكان المقدس في بحر الأحاسيس المتفجرة بقداسة المكان، بل إن شدة الجوع والعطش من جهة، وتصاعد – من جهة ثانية – حدة الزحام، برا وبحرا، لم يزدهما إلا تمسكا بهذا المكان الذي قد يأتيه بعض حجاج إفريقيا بعد أن أخذوا (سبع سنوات ذهابا وإيابا، وبعض الناس يأتون من تركستان، يعبرون المناطق الجبلية المغطاة بالثُّلج...حتَّى إذا ما وصلوا بالقرب من الأماكن . المقدسة، وجدوا جوا مختلفا تماما، وجدوا جوا جافا، حارا، تهب فيه العواصف الرملية...حين أفكر في تلك المصاعب الشديدة... لايمكنني أن أتمالك نفسي من

والرحلة تمتلئ بالعديد من التأملات التي لا يتردد، ـن خلالهـا الرحالـة، في استبطان المكانّ، محاولا النفاذ إلى سر الصحراء، وفوقها سماء لا تشبه باقى السماوات، وما تردد بين جنباتها من أدعية وتكبير وتلبية منذ 1350 سنة أدى فيها (محمد صلى الله عليه وسلم شعائر الحج، ونحن الآن نمضى على سنته، ونفعل ما فعل، ونرتدي نفس الملابس التي كان يرتديها، ونردد نفس الدعاء الـذي كان يردده، ونسلك الدروب التي سلكها، وهكذا تصبح صدى للصوت الذي يتردد منذ ألف وثلاثمائة وخمسن سنة مضت...شّعورٌ يكتنفه الغموّض، سر منّ الأسراّر رب جعل جمال سماء ليالي جزيرةً العرب الغموض يشملنا جميعا في تلك اللحظات،) ص،113، لا يعلمه إلا الله، ربما جعل جمال سماء ليالي جزيرة

#### صورة مكة المكرمة

في الرحلة تتعدد صور مكة المكرمة بدلالات مختلفة تتوزع بين المادي والرمزي علما أن الدلالة الرمزية هي التي تقود الرائي في منظوره إلى هذا المكان. فالمقدس يخضع - بالضرورة - لعجم - بالرغم من مرجعيته المادية - إلى تأويل المتلقي من جهة، وإلى - من جهة ثانية - طبيعته الدلالية التّي جعلت مكة المكرمة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

#### المعمار المكى

1 ـ بوابة مكة: وهي المدخل الرئيسي لمكة المكرمة المكونة من أربعة أعمدة، ومصراعيّن، وجنود الحراسـة، وإذا كان المعمـار، في مرحلـة الثلاثينيات من القرن الماضي، لا يخلو من بسَّاطة، فإن أهميته – كما سبقت الإشارة - تنبع من المرئي ذاته. فالبوابة، عادة، أكبر من الباب العادي،أي أنها مدخل إلى أبواب أخبري مادية ورمزية، ومّن شّم تتجد د البوابة في الدخول والضروج بحكم تجسيدهالعتبة فاصلة بين ما قبل البوابة - الفضاء العادي - وما بعدها -الْفضاء المقدس – بأبعاد مختلفة، ولعل هذا يفسر عدم خضوعها لـٰ»النمطية»، أو الإبتذال بحكم تجسـيدها لدلالات العتبة. ومن ثم لم يتمالك الرحالة نفسه من البكاء - مجتازا البوابة للمرة الثالثة - وهو يتطلع -رفَّقة صديقه «تشَّانَّ» ( إلى بوابة مكة الَّتي عبرناها، بدت لى البوابة من وراء دموعى، بوابة محترمة مُقدسة قُوية حصينة تحمى الأماكن المقدسة من مرور غيرالمسلمين...ورغم أن، هـُذه هـي المـرة الثالثة التي أعبر فيها هذه البوابة، إلا أن مشاعري لم تتغير، بلّ

زادت عما كانت في الرات السابقة.) ص، 119. -2 وبعد اجتياًز البوابة، تظهر التلال والمرتفعات، و (أمكننــا مــن فوقهـا أن نشــاهد ... المدينة المقدســة... وانخرطت في البكاء... وبدأت التلبية مع السيد تشان:» لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك») ص، 118. هكذا يأخذ المعمار المكى في التجلي أمام الرائى تحت عنوان دال يتجدد عند كل زيارة، او تذكر، ويسلُّك الحاج «محمد صالح» في هذا السبيل،أسلوب الجمع بين القيام بمناسك الصّج، وبين التعريف

بمعماره المقدس، بين الشعيرة وبين العلامة. ويبدأ الزائر – حاجا كان أو معتمرا – في اكتشاف المكان المقدس تبعا لسلم القيم التي نادي بها دين إبراهيم عليه السلام، فكانت أولى درجاته الكعبة، بيت الله العتيق في ساحة الحرم المقدس.

أ- الكعبة المشرفة: لا يتردد الصاج محمد صالح،

على شكل قنطرة، وفي الناحية الشرقية توجد البوابة

وبالرغم من التوسيعات التي لحقت الحرم المكي في عهود مختلفة (الملك عبد العزيز/الملك سعود بن عبد العزيز .. ) فإن الحرم يظل حاملا لقداسته الأبدية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. فالمكان يرتبط بالكلم الطيب الذي جعل أول بيت بالناس (وضع بمكة). لايتغير المنظور، بالرغم من تغير الناظر عبر أفواج الحجيج القادمين من كل فج عميق. قوافل الزائرين، في كل زمان ومكان، من كل الأجناس والأوطان، والمكانّ قبلة الموحدين الذين أسلموا وجهم لله وهم يخطون خطواتهم الأولى على أرض الحرم، بعد أن تركوا وراءهم كل الأحقاد، والحسابات الصغيرة والكبيرة، وعادوا إلى منبعهم الأول، نسل

إبراهيم عليه السلام. ب- الحجر الأسود:وهو (يأتي بعد الكعبة من حيث الأهمية، وهو موضوع في جانب الركن الجنوبي الشرقي للكعبة على ارتَّفاَّع قد الإنسان، وهوَّ بيضاوي الشكل). ص،134. ولا يتردد الرحالة في إبعاد بعض الخرافات المتداولة حول الحجر الأسود. (انظر الصفحة 134).

ج- بئر زمزم: يحدد الرحالة موقعه بجوار الكعبة، دون إهمال الجانب المعرفي – وهو عماد الرحلة - المُتَّعَلِّق بالحدث التاريخي الشَّهيروماجرى فيه لهاجر أم إسماعيل.

د- الصَّفَا والمروَّة: وأثناء الهرولة بين الجبلين،

حاج.) ص،152.

ولايتردد الرحالة في التقاط الجزئيات الدالة على أهمية هذه الشعيرة في تاريخ المسلمين ماضيا وحاضراً، مصورا تقدم المسلّمين نحو جبل الرحمة، في عز الحرارة، وكأنهم يتقدمون نحو الشهادة، مفردامقاطع عديدة للتأمل واستخراج العبر،أحيانا، و، أحيانا أخرى، لمتابعة تحولات الحاج الجسدية والنفسية في هذه اللحظات الخالدة. وبين القمة والسفح انتشِّر آلاف الحجاج، وعم البياض كل مكان. (خيام في خيام على مرمى البصر، ما يقرب من خمسين ألف خيمة، هذا المنظر لا يمكن أن تعبر عنه الكلمات، ولا يمكنني أن أشاهد متل هذا المنظر في أي

مكان، من العالم وفي أي وقت، إلا في هذا المكان، وفي هذا الوقت).ص،194.

بعد أن تشربت روحه بمرأى البيت العتيق، من سلوك مسلك الرحالة الذي يمزج بين الوجدان والعقل في هذه اللحظات الفارقة . فالوجدان مترع بتاريخ لا ينضب من الشهادة والإستشهاد، اما العقل فهو الرجوع إلى مكون مركزي من مكونات ادب الرحلة مجسدا في علم الأطوال والعروض (بالرفع) الذي سمح له بقياس ساحة الحرم مستخدما وحدة قياس يابانية على الشكل التالي: (... يبلغ طول الجزء المحيط بالحرم ستمائة «شــاكُو »،2 كما يبلغ عرضه أربعمائة وخمسا وستين «شاكو»، وهناك ست مآذن موزعة على ساحة الحرم، ويبلغ ارتفاع الجزء المحيط بالحرم حوالي عشرين «شــاكو»، كما يوجد ســتمائة عمود مصنوعةً من المرمرأو الجرانيت، وتسع وثلاثون بوابة صغيرة

الرئيسة ويطلق عليها باب الأطهار) س،133.

ينبع الهاجس المعرفي، من جديد، فبين الجبِلين (حوالي سبعمائة شاكو...ونحن نرتل بعض آيات القرآن الكريم.) ص، 136. هــ الوقوف على جبل عرفات: كان الرحالة

منتشيا بهذا اليوم - بعد أن أسبغ الله عليه رحمته -الذي انتظره طويلاً بعد أن أطلق عليه (يوم «المهرجان الكبير»، فبعد يومين اثنين سيكون الوقوف بعرفة، وسكان مكة ثلاثون ألف نسمة تقريبا،سيضاف عليهم الآن مائة وخمسون ألف حاج أومائة وستون ألف

و – استمرار الحاج في القيام بمناسك الحج، بعد وقفة عرفات، مرورا بمزدلفة، فمنى، وجمع الجمرات لرمى إبليس،وحلـق الشـعر، وصـولا إلـى طواف لإفاضة، شم ذبح الهدي، أقول إن هذا الاستمرارفي القيام بالمناسك ،ساوقه حرص الرحالة على ترميم توصيفه للمكان باستنطاق تاريخه عبر محطات مميزة من تاريخ الدعوة الإسلامية، والتركيزعلي دور النبي، عليه السلام في نشر دين الله بهذه البقاع الطَّاهرة. وفي كثير من الأحيان، كان الرحالة،

وهو يتابع أفواج الحجيج، يتماهى مع صور المسلمين الأوائل، رانيا، بتبجيل واحترام، إلى الشواهد الحجرية البسيطة للذين سقطوا بهذا المكان، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، أو منتشيا بأفواج الحجيج (وهم الآن يبكون فرحا لأنهم أتموا تقريبا مناسك الحج، وقد سيطرت عليهم مشاعر السعادة الغامرة، وربما يفكرون الآن في آبائهم وأمهاتهم وإخوانهم وزوجاتهم وأولادهم وأقاربهم وأصدقائهم، وبالطبع لا يريدون أن يصابوا بمكروه هنا أو أن يلقوا حتفهم)

القسم الثاني من المعمار المكي يتجسد في «البناء البشرى» - إذا صح التعبير - مجسدا في البيوتات المتواضّعة للساكنة، والمقاهي البسيطة، أوفي أماكن الإقامـة من فنادق واسـتراحات وغيرها، مع طُغيان-وُنحن الآن في ثُلاثينياتُ القرنُ الماضي – البساطة، واسـتعمال أدوّات محلية متوارثة مـن أعواد وطين... غيـر أن ذلك لا يمنـع من وجـود أبنية متأثـرة بتقاليد العمارة العثمانية الَّتي انتشرت في العديد من بلدان المشرق العربي – مصرَّ خاصة – بطوَّابقها وَمشرَّ بياتها وألوانها ومصاطبها، فضلا عن تقاليد الأكلُّ والشَّرب، وقواعد التعامل بين الرجل والمرأة، وغرف الحريم الغامضة، ومراعـاة طبيعة المكان، خاصة في مواسـم الحر التي وقف عندها الرحالـة – في رحلته الثَّالثة –

في مواقع كثيرة من رحلته. ويفرد الرحالة العديد من الصفحات للحديث عـنّ الفنّدق الّـذي أقام فيــه- رفقة مرافقه «تشــان»-أثناء موسم الحج.وهو يعود إلى (أجيال متعددة من الأشراف) بعد أن مر على بنائه ما يناهز (الألف

ويمزج الرحالة في وصفه لهذه الأمكنة بين الجانب

المادي، وبين الجانب الإنساني، بين تقاليد البناء بمرجعيتها العثمانية، وبين التقاليد المحلية في تنظيم «مصالح» المختلفة للفندق من حجرات، والحرص – بخلاف الشائع – على جعل غرفة المطبخ في الأعلى – بسبب علاقتها بالحريم- عوض الأسفل، فضلا عن تقاليد الكلام وتناول الطعام، ونوعية اللباس، و مظاهر التأثيث الداخلية. (... بنيت مساطب بارتفاع مُقعدة الإنسان، في جوانب الغرفة الأربعة، وصفت عليها وسائد للجلوس «بطول50 سنتم» ووسائد أخرى للظهر، وكانت مغطاة بقماش جميل، تنوعت ألوانه الفاقعة مابين الأحمر والأصفر، وكانت أطراف هذه الوسائد مزركشة «بالدانتيل» اللونة، كانت الغرفة مملوءة بالألوان الجميلة، وكانت مفروشة أيضًا بسجادة حمراء، أجلس فوقها الآن مرتديًا ملابس الإحرام، وأشعر كأنني بطل من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة.)ص،145.

وفي كُل الأحوال لم يكن «البناء البشري» سوى وسيلة للوصول إلى «طوبوغرافية» الروح المهيمنة التي يتقرى الحاج ملامحها في سيرة المكان، وما حفلت به أحداث وعبر وقيم. وكل حجر، في هذا المكان الطاهر، صوى الطريق، أودليله في هذه البقاع المقدسة. وشعور الحاج، بالنشوة، بعد انتَّهاء المناسك يعود إلى إحساســه - كما فعل الســابقون- بإسهامه في هَـذُهُ الطوبوغرافية الروحية التي تتجدد بتجدد زوّار البيت العتيق ت الذين أصبحوا أمة واحدة.

1 ـ تميزت هذه الرحلة بخصيصة أساسية تجسدت في توليفها بين: أ – الداخَّـل والخـارّج، الداخـل مجسـدا فـي شـبه جزيرة العرب، عامة، والحرم المكى خاصة. والخارج تمثل في الإستعمار العالمي وعلى رأسه بريطانيا. ب- الدَّاخل تعكسـه مُكة كواحة للسـلام والأمان والخارج يمتلئ بالحروب ومنها الحرب الصينية اليابانية - والتوترات الدولية.

ج- الداخل على مستوى الذات الإنسانية التي زادها الإسلام طمأنينة واستقرارا، وبالمقابل تصاعدت أزمات الإنسان، وارتفعت حدة التوتربين الأفراد والكيانات والهويات. د- مزج بين الثقافة العربية الإسلامية، والثقافة

الروس يرفضون أن يكونوا بلا أحد،

سيجتمعون بك في طاولاتهم. وفي

الطاولة الروسية ستنظر بعينك إلى آيات

التبرك، حيث: خير الأمور ما قل ودل.

2-الإهتمام بالجانب المعرفي - وهومن مكوناتة الرحلة - بأبعاد تربوية انستحبت على المعرفة الدينية، أو الحياتية، فضلا عن جوانب علمية عديدة مست الجوانب الجغرافية والتاريخية والسياسية والاجتماعية، فالرحالة لا يتردد في الحديث عن الجواري- أوما ملكت أيمانكم- والعبيد الذين ن يختلفون عن عبيد أوروبا ... فالرحلة إلى مكة رحلة حجية بضفاف عديـدة متحت منة التاريخ الإجتماعي والسياسي والثقافي لمنطقة الحجاز، دون إغفال

صدى ما يحدث في العالم. 3 ـ ولما كان النص متسببا إلى أدب الرحلة، فقد حقق الخصائص التالية:

تقديم تجربة ذاتية لرحالة، كان يعرف - كما يقول القدامي – أن «السفر قطعة العنداب»، لكن ذلك لم يمنعه من التحدي، برا وبحرا، جوعا وعطشا، حرا وقرا ٠٠ كل ذلك جعله قربانا لهدفه الأسمى وهو الوصول إلى بيت الله الحرام. من هنا اتسمت رحلة الرحالة بطابع الصدق الذي هيمن على مراحلها المُختلفة، خاصةً أثناء اللّحظات العصيبة التي شارف فيها الرحالـة – ورفيقه –على الموت. وبالإضَّافة إلى هـذا وذاك، لايتـردد الرحالة في التعبيـر عن عواطفه الذاتية، معجبا بالجمال في المكان و الإنسان، بأساليب رقيقة كلاما وتعبيرا.

لم تكن الرحلة، إذن، مجرد إنجاز لمناسك الحج، وشعائره الواجبة على كل مسلم ومسلمة، بل كانت تجربة غنية انفتح فيها الرحالة على الإنسان والمكان، داخل فضاء روحي يعاد فيه خلق الإنسان من جديد. ب – وأدبيّة الرّحلة تجسدتُ فَي تداخل السرد بالوصف. السرد في اتجاه خطى تتابعت فيه مراحل االرحلة نحو هدفهاالمرسوم .وبين الفينة والأخرى يتخلل المسار الخطى الوقفات العمودية التى يسترجع فيها الرحالة الذكرى ووجوه الأهل وصور الطبيعة اليا بانية الرائعة، وتقاليد شرب الشاي

تاريخية ،أو من مرويات عديدة. وبموازاة السرد، وجد الوصف الذي قام على متابعة المرئيات بدقة متناهية، موظفاً الوصف المقارن - دون مفاضلة - بين البيئتين منتصرا للإسلام الذي جعل الكل إخوة. غير أن الوصف لا يبقى حبيس المرئى، بل قد يستدعى الرحالة، أحيانا، موصوفات من الذَّاكرة لإضَّاءة المرتِّي. ج-والرحلة قامت، أيضًا، على عنصر الترميم الذي

والتأويل والتحليل. ومعلوم أن الترميم قوام الرحلة، خاصة في الرحلات المتجهة إلى المكأن الواحد مثل الرحلة الدَّجية التي يرتحل فيها الصاج عيـر المكان، وعبر النص السابق في وقت واحد، وقبل هذا وذاك، ارتحل (تاكيشي سوزوكي) أو الحاج( محمد صالح) عبر معتقد تشرب به حتى النخاع، قبل أن يصل إلى أرض الرسالة الطاهرة، التي تكاملٌ فيها البصر بالبصيرة، وهو يكتشف نفسه، من جديد، عبر تضاريس قدت من شغاف القلب، وهسيس الروح، وتأملات العقل... كانت رحلة في الملكوت الذي لا يموت.

-اتاكيشي سوزوكي:ياباني في مكة،ترجمة وتعليق:سمير عبد الحميد إبراهيم/سادةتاكاهاشي. مراجعة، زيد بن عبدالكريم الزيد دارة الملك عبد العزيز الرياض –1999 1419 2-الشاكو يساوي 30سنتيمترا.

اليابانية الأسيوية سواء على مستوى الطبيعة، أو العادات والتقاليد، فضلاعن الوصف المقارن-عماد الرحلة - الذي يؤكد على تجذر المكان - وطن الرحالـة – في ذات الرحالـة وهـو يتجـه إلـى المكان المرتحـل إليه. في الهامش20، من الصفحة127، يحلل المترجم دوافع إعجاب الرحالة ببوابة مكة بقوله:».. وقد يكون لنشائه أثر في ذلك، فالعقيدة الشنتوية تُولي البُوابات أهمية دينيَّة خاصة، فكلُّ بوابة يتبعُّها مكان عبادة هي بوابة مقدسة يطلق عليها[ طوري] والبوابة هي علامة المزارالرئيسية التي تميز وجوده، وهي علامة رمزية للوصول من العالم الدنيوي إلى عالم الكامي[ الإلاه] زمن العلمانية إلى الروحانية..)

الأليفة.وتخلل هذا السرد مقاطع سردية من مصادر

استّفاد فيه الرحالة من رحلتيه السابقتين في التّفسير

#### معانيها - أحيانا - بين القبور وفي مفازة إلى موسكو مع الحب

#### أحمد محمد الرحبي

■ «جائعة أنت ولكنك معطاءة ... محاصرة أنت و لكنك مقدامة» ... لا أتذكر أين قرأت هذين الشطرين من الشعر، ولا أستطيع الجزم باسم القائل، وإن كان الدفق الشعري في البيتين يومئ إلى شاعر روسيا ألكسندر بوشكين، حيث جزالة الألفاظ (كما هـو دأبـه) مجدولـة بحركة درامية تبدو كأنها عادية مُعاشـة، ولكنها فريدة نادرة، حيث أن وجود مفردة بجوار مفردة كاف لتفجير ينابيع الشعر وتشكيل

سـوية الفن. إنها تلك اللمحة البسيطة في إجرائها اللغوى، ولكن كيمياءها يصنع الفن ويفصح عن إطلالته ويولد معانيه. ما أتذكره تماما - وهو بيت القصيد في هذا المقال - أن المعنيّ بالقول في البيتين

معطاءة ... محاصرة أنت ولكنك مقدامة ۰۰۰ یا موسکو»۰ في هذين البيتين نجد الجوع والحصار

هي مدينة موسكو، «جائعة أنت ولكنك

يجسدان حال المدينة. إنه حال مزر، ولا أكبر منه خزيا في الحياة ولا أكثر خسرانا، الموت يتربص بالبطون ويخيم على الحدود. ولا مفر منه. ولكن الحياة ترعى

مدينة جائعة معطاءة، محاصرة مقدامة... هي موسـكو، وهي موسكو التي

لا يتوقع منك الروسي إلا كل خيـر... كما لـو أنك طائر أبيض نـزل في حظيرته، حتى لو لم تكن أبيض! أما أنت فتوقع منه ما شئت، إنك وقد حط بك الرحال في العاصمة، عليك ألا تخشى شيئا: لا الجوع ولا الحصار، ستجد المأوى بلا أدنى شك وسترشدك الأرض إلى كل الأماكن النافعة . ربما ستجدك عائلة، تفتح لك أبواب بيتها وكأنها بانتظار ابنها الغائب، أو ملاكها المنتظر، ستشعر أنك في غابة كثيفة، غير منتظمة، وسـتجرب التوهان في موسكو، ولكنك في نهاية المطاف، سترضخ لمنطق

معلمة اللغة الروسية) أنك لست فقيها في لن تكون وحيدا وأنت في موسكو.

كل شيء يشفع أن تكون شبعان في موسكو، عواطفك رطبة، قلبك سليم، ولكن ثمة كأس يمتد إليك في كل عتبة من عتبات أبواها، كأس تشبه الحارس الذي ينتظر في نهاية المر لتحصيل الأتاوة. ستخرج سليما من موسكو ولكن على شرط أن تُبقى رعاف الشوق إليها متقدة . موسكو خوافة لمن لا يشتاق إليها ... ولا

الأشهاد، فيما هي غير جاهزة لذلك. وهى دائما ترتد إليك، تراقبك، تنتظرك، لا توجد مدينة في العالم متلهفة لأهلها مثل موسكو .... وربماً القاهرة مثلها! لا أحد يصّـدق في موسـكو (ومن بينهم

يعود، كما لو أنك تسرقها وتفضحها بين

a.alrahbi@ymail.com

اللغة الروسية، في حصة اللغة الروسية بالمعهد، أنـت مجرد طفل فـي روضة لتعلم النطق لا أكثر. حينما تكبر في اللغة الروسية، تصنع لك موسكو خيولاً خشبية لتتمرس عليها

وتربي عرفك.

حين تتعرف حقا على موسكو ستمشى وحيدا في شوارعها، أفضل هدية من

موسكو، وفيها، أن تتجول وحيدا في شوارعها. في آناء الليل وأطراف النهار. لا يهم بعدها إن كان جارك عابسا، أو سائق الباص حردا، أو بائعة الكشك غاضية، أو المطر يلجـاً إليـك، أو الشـتاء يشـاكس أعطافك. لا يهم، فقد تعرفت لتوك على معنى العطاء والإقدام. أن تكون قدماك عالقتين في الجليد بينما رأسك ويداك تتلهفان إلى دفء البيت ورضوان أهل

عناصر القدر من لحوم وخضراوات وتوابل متجاورة في الأسواق قبل تجاورها في المطبخ. ولما كان السوق ينفتح من جهته الأخرى على جامع / جامعة القرويين، فقد خصصت دكاكين تلك الجهة لباعة الكتب، فلم يكن طالب العلم يجهد في طلب ضالته. في قلب مدينة فاس، سوق العطارين رف طويل رص فوقه رأس

الحانوت وكليلة ودمنة، وهما طبعتان لذات الكتاب ترجمتا إلى العربية عن نفس اللغة. ولعل للرف ذاك صنوا في ذاكرتي. يرى الكثير من قراء العربية أن لكتاب كليلة ودمنة نظيرًا غربيا هو كتاب «الخرافات» لصاحبه لافونتين، وإذا صح رأيهم فإن ترجمة رأس الحانوت إلى المطبخ الغربي هي بكل تأكيد صلصات الخردل

والكتشب والمايونيز... ليست التوابل هباء منثورا فوق الطبيخ على شكل إكليل، فهي تتقدم فيلقا حقيقيا من جنود الطعام الذين يحاربون على جبهات الصحة والعافية. ذلك أن الفيتامينات والأملاح المعدنية، البروتينات والأحماض الأمينية، السكريات والسعرات الحرارية، الأغذية التشكيلية والطاقية وغيرها من الكلمات الدسمة... ما كان لها أن تسري إلى مستقر لها في الأجساد لولا دور التوابل المشهود في فتح الثغور. وكذلك «كليلة و دَمنة» فهو ليس قصصا مدرسية للأطفال، إذ أن غير قليل من المؤرخين يعتبرون ابن المقفع مؤسسا للأدب السلطاني بمؤلفاته وترجماته التي تعد «كليلة ودمنة» إكليلا لها.



## أفلام فلسطينية تتجاوز السياسي المباشر وتطرح رؤى إنسانية بمهرجان وهران



■ وهران (الجزائر) – (رويترز) – تطرح أفلام فلسطينية قصيرة مشاركة في مهرجان وهران للفيلم العربي في دورته السابعة المقامة حاليا بالجزَّائر قضايا إنسانية بعيدا عن الخطاب السياسي المباشر المعبر عن المعاناة ولكنها أكثر عمقا وجاذبية.

ففيلم (إسماعيل) وهو من إخراج نورا الشريف يبدأ عقب «نكبة عام 1948» ولا يشير إلى «الاحتلال» ولا يلجأ في حواره إلى إنزال اللعنات على التهجير القسري من أرض الوطن والعيش في مخيم للاجئين ولكنه يبحث عن نافذة على الأمل واكتساب العيش بكرامة حيث يصنع الشاب إسماعيل وأخوه الصبي جمال الكعك ويبيعانه في محطات

وفي رحلة العودة إلى المخيم كان إسماعيل المحب للرسم يحدث أخاه عن فن التصوير وأعمال مايكل أنجلو التي رأى إسماعيل صورا لها وكيف رسم أعماله الخالدة في سقف كنيسة سيستين في روما. وقبل أن يكمل كلامه يناديه بدوي في الصحـراء قائلا إنهمًا دخَّلا حقل

وتستغرق مسافة الخروج من حقل الألغام جانبا كبيرا من وقت الفيلم البالغ 28 دقيقة والبدوي الخبير بـدروب الصحـراء يتابعهما بإرشادات لا تمنع رعبهما من الموت وهما يشاهدان على بعد خطوات ماشية يحولها لغم إلى أشلاء.

وبنجاة الأخوين ينتهى الفيلم ويظل الحلم حيث يصير إسماعيل شموط (1930-2006) من أبرز رواد الفن التشكيلي الفلسطيني وأسهم في تأسـيس قسـم الفنون في منظمة التحرير الفلسّطينية وأصّبح عام 1971 أول أمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب وصدر له أكثر من كتاب عن الحركة التشكيلية في فلسطين ونال عدة جوائز عربية

وفيلم (إسماعيل) يعرض ضمن قسم (عين على رام الله) في المهرجان الذي يختتم الاثنين القادم بإعلان جوائز دورته السابعة. وفي القسم نفسه عرض فيلم (فارئة الفنجان) إخراج سهى

أما فيلم (صياد الملح) إخراج زياد بكري فيدور في 18 دقيقة حول رجل يذهب يوميا لصيد السمك ولكنه لا يفوز بسمكة ولا يمل الذهب إلى البحر نفسه لسنوات طوال على الرغم من مرور شاب به وتنبيهه إلى أنه يريد صيد السمك في المكان الخطأ فلا صيد في البحر الميت ولكن العجوز يراهن بصبر جميل على المستحيل.

وينافس الفيلم الأردني—الفلسطيني (أفق) 17 فيلما عربيا في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة.

لامرأة مقهورة اجتماعيا أن تحلم بإعفاء أولادها من مصيرها الشخصي بأن يكملوا التعليم بدلا من إصرار أبيهم على إخراجهم من المدرسة ليساعدوه في كسب القوت،

والأم التي تعيش في عزلة عن العالم تخرج يوما وتذهب إلى ندوة

وقالت المنتجة والموزعة الفلسطينية سعاد رمشاوي في ندوة بالمهرجان إن الأفلام الفلسطينية القصيرة لا تجد مجالا واسعا لعرضها في كثير من الدول العربية أما في الداخل فدور العرض مغلقة

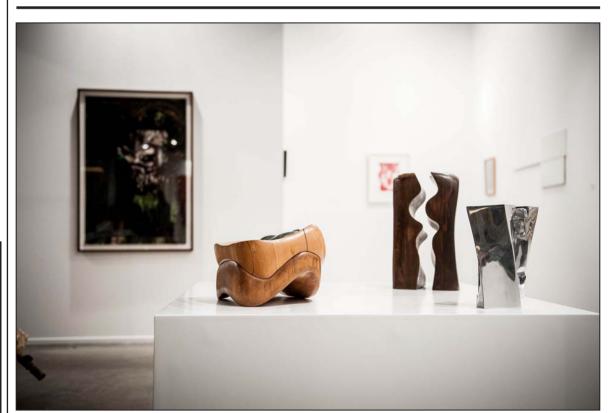
نهاية العام الجاري وبافتتاحه يصبح في رام الله ست قاعات عرض مجهزة بأحدث الأساليب التكنولوجية.

الأعرج وفيلم (C the C) أو (شوف البحر) ويستعرض مخرجه إياد الحوراني -خلال خمس دقائق هي مدة الفيلم- رغبة رجل في الذهاب إلى البحر الذي لا تطل عليه مدينة رام الله في الضفة الغربية فيخرج من بيته بملابس الغطس ويمر بالمدينة وسط دهشة من يراه ثم يصل إلى الحاجز ويضطر للتوقف فـلا يكون أمامه إلا أن يصـب قارورة ماء

والفيلم الذي أخرجته زين دريعي يعالج في 17 دقيقة كيف يمكن

للتوعية في المخيم حيث تعلن أنها تريد لأبنائها أن يتعلموا وأنها تريد أن تتعلم هي أيضا. وعلى الرغم من رفض زوجها وتعنيفه لها لدرجة الإيذاء الجسدي لأنها خرجت دون علمه فإنها تبدأ الخطوة الأولى.

وأعلنت عن افتتاح «أول مجمع سينمائي» في الضفة الغربية قبل



## إطلاق «آرت دبي مودرن» ضمن معرض «آرت دبي 2014»

وتتألف اللجنة من: سافيتا آبتي المؤرخة

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

يفتتح معرض «آرت دبي» في نسخته الثامنة في العام 2014 قسما جديداً مخصصا للفن الحديث من القرن العشرين تحت اسم (آرت دبي مودرن). يستضيف هذا القسم مجموعة من الصالات الفنية التي ستقدم كل منها معرضا منفردا أو ثنائيا لأساتذة الحداثة من الشرق الأوسط وجنوب آسيا، ويتراوح عدد الصالات المشاركة فيه بن 10 و15 صالة فنية، تشكل في مجملها امتدادا طبيعيا واستكمالا لقسمي معرض «آرت دبي» الرئيسيين المخصصين للفن المعاصر (آرت دبی کونتیمبوراري) و «مارکر»، یتضمن برنامج «آرت دبى مودرن»، بالإضافة إلى معرض الصالات الفنية المشاركة، مجموعة من الفعاليات المرافقة والمتمثلة بالمشاريع البحثية، والحورات، والجولات التفقدية، والمبادرات التعليمية المتنوعة،

وبهذا يتسع معرض آرت دبى ليغطى الفن الحديث والمعاصر معا، ويضم في قاعات عرضه بأقسامها الشلاث ما يقارب 80 صالة ومساحة فنية من جميع أرجاء المعمورة، كل ذلك يعرز دور «آرت دبى» كمعرض للاستكشاف والتنوع يتسع على الدوام ليتجاوز البعد الجغرافي إلى ذلك التاريخي للفن، ويضعه في طليعة المعارض التي ترتكز على النوعية والمقاربة

ستشرف لجنة تقييم فنى مؤلفة من أربعة قيمين ومؤرخين متخصصين بالفن الحديث في منطقة الشرق الأوسط وجنوب آسيا باختيار الصالات المشاركة في (آرت دبي مودرن).

قناعتها بضرورة التركيز على الفن الحديث المختصة بالفن الحديث والمعاصر من جنوب آسيا، ورئيس «جائزة مجموعة أبراج للفن، كريستين خوري الكاتبة والباحثة المقيمة في بيروت، والمتخصصة في تاريخ الفن الحديث في العالم العربي، والشريك المؤسس لــ «المجموعة البحثية عن تاريخ الحداثة في العالم العربي في الفنون البصرية»، كاثرين دايفيد المؤرخة صاحبة الخبرة الكبيرة في الشرق الأوسط، وقيمة معرض «دوكيومينتا 10»، ندى شبوط مؤرخة الفن المتخصصة بالفن الحديث من العالم العربى والعراق،

> وفى هذا المشروع الفنى تقول أنتونيا كارفر مدير (آرت دبي): «نسعى عبر هذا القسم إلى تمكين الزوار من الربط بين الحداثة والمعاصرة في الفن عبر دفعهم لإدراك حقيقة مفادها أنه وبالرغم من اختلاف الأساليب الفنية التي يستخدمها فنانو المنطقة العاملون في مدن وسياقات مختلفة، فثمة قاسم مشترك كبير فيما بينهم على صعيد الأفكار».

وقيمة معرض «سجل قرن من الفن الحديث»

وتضيف متحدثة عن دور القسم الجديد فى تسليط الضوء على الفنانين الحداثيين الذين تم إدراك القيمة العالية لأعمالهم الفنية في مرحلة متأخرة: «نتطلع أن يعرض «آرت دبى» أعمال أؤلئك الفنانين الذين أثروا بشكل كبير في الأجيال التي تلتهم».

أما ندى شبوط فعبرت عن ضرورة القراءة المتمعنة «للممارسات الفنية الحداثية في المنطقة» كونها تفسح المجال لفهم الفن المعاصر في الشرق الأوسط «ضمن سياقه التاريخي عوضا عن اعتباره ظاهرة جديدة بحد ذاته».

لمنطقتي الشرق الأوسط وجنوب آسيا لما له «من دور محوري في فهم عالم الفن في وقتنا الراهن»، فهناك حسب كاثرين دايفيد «حاجة ملحة لتفحص تلك «اللحظة الحداثية» بكل ما تحمله من تعقيدات، وبالتالي، فمن الأهمية بمكان تسليط الضوء على أؤلئك الفنانين الحداثيين الذين يستحق الكثير منهم اهتماما من جهة أخرى، سيتابع معرض «آرت دبي»

ومن جهتها، أعربت كاثرين دايفيد عن

تقديم النسخة الرابعة من برنامج «ماركر»، وهو ذلك القسم المخصص للفن المعاصر والمؤلف من صالات ومساحات فنية تركزكل عام- بإشراف قيم فني- على موضوع أو منطقة جغرافية محددةً. وفي الوقت الذي قيمت فيه بيسى سيلفا نسخة هذا العام من «ماركر» التي ركزت على منطقة غرب أفريقيا، سيقوم - للمرة الأولى - فنانون هم «السلاف والتتـر»، بتقييـم «ماركـر 2014»، والذي سيتمحور بدوره حول منطقة آسيا الوسطى و القوقاز، وستخاطب أعمال الفنانين المشاركين فيه مفاهيم الهوية، الإيمان واللغة، بالإضافة لاستكشاف تعقيدات تلك المنطقة.

يرسخ «آرت دبي» من خلال شراكاته الفاعلة وبرامجه المتطورة موقعه دوليا، ليس كمعرض ريادي في منطقة الشرق الأوسط وحسب، بل يتعدى ذلك إلى كونه نقطة تلاق محورية بين مشهد الفن العالمي وما تضمه منطقتى الشرق الأوسط وجنوب آسيا وغيرهما من فنانين، وقيمين فنيين، ومديري صالات عرض، وجامعي تحف، ومؤسسات

### محمد كاظم: الجيل الجديد في الخليج العربي يشتغل على الاداء الحركي ابو ظبي – من فاطمة عطفة:

شارك في بينالي البندقية بمشروع «المشي فوق الماء»

يضاف إلى ذلك استضافة مجموعة فنانين

من خـلال «متحـف غوغنهايم» عمـل نوعا من

الحوارات المهمة مع مجموعة من الفنانين

العالميــين، و أيضا مــن البلاد العربيــة. هذا من جانب، ومن جانب آخر تم اقتناء مجموعة

من الأعمال تعود إلى المتحفِّ، هذا أيضا جانب

مهم، وهناك أيضا اهتمام المؤسسة بإنتاج

العمل الفني الذي لم نقدر أن نصل إليه قبل

8 سنوات، على سبيل المثال هذه السنة، أنا

مثلت الإمارات في المعرض الفني الدولي ال

55 في «بينالي البندقية 2013»، بعمل قنى

عنوانه «المشي فوق الماء». كان إنتاج العمل

مكلف اجدا من قبل مؤسسة الشيخة سلامة

بنت حمدان آل نهيان، التي تكفلت بالرعاية

الكاملة لإنتاج هذا العمل، بالإضافة لإصدار

كتاب مونوغراف وهو كتاب شامل عن

تجربتي، لذلك نؤكد بأن كل العملية هي عملية

■ هل يعني هذا أنكم أدخلتم التكنلوجيا في

■ «بماً يخص الفنان في استخدام

التكنلوجيا الحديثة، فهي ضرورية في حالةً

يحتاجها الفنان لخدمة الفكرة، والتواصل

عبرها مع الفنانين الآخرين وما يقدمون.

لكن الفنان ما زال يستخدم العناصر

التقليدية في التصوير والنحت وغيره، لكن

في صيغة معاصرة. مثلا، الأعمال الموجودة

بهذا المعرض ليس لها علاقة بالفن الحديث،

إنما لها علاقة بالفن المعاصـر، والفن المعاصر

يختلف عن الفن الحديث الذي له تاريخه

من بداية القرن التاسع عشر إلى نهايته.

وفى الفن المعاصر صارت بالأعمال التي

لها علاقة بهذه النوعية من الفنون هجينةً

مأخوذة من عدة وسائل، صار الفنان عنده

حرية كاملة باستخدام الوسائل التى تخدم

فكرته، حتى إذا لم يقدر ينتج العمل يمكن

أن يكتبه كمادة نصية ويعرضها. هنا تلعب

المؤسسات الكبيرة دورها واهتمامها، الآن

نحن نتكلم على مستوى مؤسسة إنوايو هي

في الجامعة الأمريكية، فيها قسم متخصص

للمعارض، سبق أن أقاموا لى معرضا فيها

لمدة ستة شهور. طبعا هناك تأمين للأعمال

و فيها دقة تحت مواصفات دولية، ومتحفية

موجودة ويتم توقيع عقد ما بين الفنان نفسه

■ ماذا لديكم من مشاريع بعد هذا المعرض؟

■ «هذا المعرض الذي يقام الآن في جامعة

نيويورك أبوظبي سوف ينتقل لأمريكا، وهذا

شيء جميل أن نصل إلى هناك، خاصة أن

هناك اعتقادا أن منطقة الشرق الأوسط لم

وبين المؤسسة».

مؤسساً تية مكملة لبعض».

فنان له تجربته الطموحة لأكثر من عشرين عاما، يتمتع بأسلوب خاص وتواصل دائم مع العالم في حوار عصري منفتح على مختلف مدارس الفن وتياراته المتجددة، كما أن له حضوره المتميز في النهضة الفنية التي تشهدها الإمارات منذ سنوات. إنه الفنان التشكيلي محمد كاظم، وأعماله تمثل نضجا كبيرا في التفكير وتمكنا أصيلا في اللغة الفنية وامتلاك أدواته، ومنذ السبعينات ينشط كاظم بين مجموعة من الفنانين المعاصرين، متمثلا فكرة الانفتاح والتساؤل والتجديد ليسهم في الحركة العصرية التي تنتهجها الإمارات في بناء نهضتها وتعزير مكانتها. و خالال مشاركة الفنان كاظم في معرض الأداء الحركي في جامعة نيويورك أبوظبي، كان لنا معه هــذا اللقاء ليلقي مزيدا مـن الضّوء على هذه الطريقة الجديدة في الفن التشكيلي.

■ تميز المعرض بتركيزه على فن الأداء الحركي، حتى عده بعضهم انطلاقة تاريخية للفنانين الذين اشتغلوا على هذه الأفكار، ماذا

■ «من بدایــة الثمانینات و نحن نعمل بجد في هذا المجال، وقد تم التركيز على مجموعة من الفنانين الخليجيين الذي عملوا في هذا الأسلوب، وهذه المجموعة الشاركة استخدمت عدة وسائل لإنتاج أعمالها، منهم من استخدم الصور التوثيقية، والبعض منهم استخدم الفيديو. وكان قد أقيم هذا المعرض بداية في مسرح دبي الاجتماعي ومركز الفنون تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان بن خليفة آل

■ هـذه التجربـة قيمتها الفنانة كريسـتيانا دي مارشي كما سبق لها أن نظمت عدة معارض لفنانين إماراتيين، ما هو الجديد في هذا

■ «هذا المعرض له علاقة بفن الأداء الحركى ويعتبر معرضا تاريخيا للناس الذين أشتغلوا على هذا الأفكار، من بداية الثمانينات حيث تم التركيز على مجموعة من الفنانين الخليجيين الذي عملوا على هذا الأداء، هذه المجموعة المشاركة استخدمت عدة وسائل لإنتاج أعمالهم منهم من استخدم الصور التوثيقية الفوتوغرافية، البعض منه استخدم الفيديو بالإضافة إلى الأداء الحي الذي يقدم الآن في المعرض، إضافة إلى كتاب فيه نصوص مهمة جدا من المنظور الغربي لهذا الفن في تاريخ الدول، واستضافة عدد من الفنانيين وسيكون في جامعة الفنون مدينة فيلادلفيا في أمريكا، الأعمال في المعرض لها علاقة بالإيماءات الجسدية مثل تبين اللسان الأعمال الَّتي أشارك الآن فيها أنا دمجَّتها تحت عنوان: لها دلالات بالسيرة الذاتية منها كان الميزان وعنوان: فرعي «اللسان»، كان يوجد اعتقاد أن منطقة الخليج لم تشتغل على هذا الفن وخاصة الفن المفاهيمي والأداء الحركي، فهو يوضح أن الجيل الجديد يشتغل على هذا

■ما هي الفرص التي توفرت للفنان

■ «كُل المؤسسات في الدولة أفسحت المجال أمام الفن وتطويره ولها أنشطتها سواء المحلية أو الخارجية، ونحن الفنانين من الناس الذي حصلوا على فرص كثيرة، وأنَّا منَّذُ أَنْ كَانَ عَمَّرِي 14 سَـنَّةَ أَتَذُكِّرِ أَنْسَى كُنت أمثل الإمارات في كل منطقة دول الخليج والدول العربية، بالإضافة إلى أروربا. الآن في الفترة الأخيرة هناك برامج «إقامة فنان» التِّي نظمتها مؤسسة الإمارات، لتكملة الماجس تير أو الدكتوراه، أنَّا أيضًا حصلت على منحة أكملت الماجستير في أمريكا، وكثير من الفنانيين أيضًا أكملوا دراساتهم العليا خارج الدولة من خلال إعطائهم المنح،

ينتشر فيها الفن المعاصر، لذلك أجد أن الأنظار الآن تنصب على أبوظبي من خلال المتاحف الموجودة فيها، هذه المعارض تؤسس للأجيال القادمة معالم الثقافة والفنون في دولة

■ كيف ترى علاقــة الفنانين الرواد مع جيل الشباب ممن يحاولون السير في طريق الفن؟ ■ «في فترة الثمانينات كأن يوجد غياب

للدور الأكاديمي، لذلك الجيل الأول ساهم في القيام بالدور الاجتماعي وهو دور التدريس، أنا من الناس الذين خاضوا هذه التجربة، وقد درست لمدة عشـر سنوات بين منطقة دبى والشارقة، أنا من الجيل الثاني، كنت أدرس الجيل الثالث وبحدود ستين طالبا وطالبة سنويا، وكانت تعطى لي إجازة من وظيفتي، كما أني أحصل على دعهم من وزارة الثقاقة لتوفير ألمواد اللازمة، كنت أركز على المبادئ الأولية التي لها علاقة بنظرية التصوير، لأن هـذه النظّرية في البداية لـم يأخذوها في المدرسة أو الجامعة. كان هناك أكادمية واحدةً لها علاقة بالفنون في الشارقة، هذا كان غير كاف لأن العملية الدراسية هي التي تستطيع

تسهيل وتقريب فكرة العمل الفُّني إلَّى المتلقي. لذلك الجيل الثالث حصل على المطلوب من خلال بينالي الشارقة، وأولئك الفنانون أصبحوا يشاركون في كل المعارض، لذلك أقول إن الجيل الأول والثاني أعطى الفرصة للجيل الثالث وكسر الحاجز بين الأجيال، ليس فقط في العمل الفني بل في الإعلام والسياسة الفُّنيـة وكيفية التعامل مع المؤسسات الفنية، وليس فقط في عمل اللّوحة، هناك أشياء عديدة تدخل على الفن ولها علاقة مباشرة به. وعندنا في الإمارات تتصرك العجلة بشكل أسرع وأسرع، والمؤسسات عندنا بدأت تتفهم وتستوعب هذا التغيير، بل وتأخذ بيد

ونحن أيضا نهتم بالمواد النظرية وعن طريق الإعلام كذلك ونحاول أن نصل بها عن طريق الصحف الرسمية، ونحاول أن نسهلها بأكثر قدر ممكن، لأن هذا المجال مجال نخبوي وتخصصي يختلف عن المجالات الجماهيرية. لذلك دور مؤسسات الثقافة والإعلام ودور النشر مهم في نشر الكتب الفنية. أنا طبع لي كتاب في أمريكا عن عالمي في الرسم بعد حوار مدته 25 ساعة مع المقيمة والمؤرخة ريم فضة، وهي فلسطينية مقيمة وتشتغل في متحف غوغنهايم في نيويورك وتشارك في التحكيم الدولي، وسَـوف تقيـم «تعابيـر إمارتيـة» الدورة القادمة في الشهر العاشر، وجود هذه الشخصيات من القيميين الذين لم يكونوا

موجودين من قبل، الآن هم يلعبون دورا كبيرا في إبراز العمل الفني واتخاذ القرارات الدقيقة والإشراف العام في إنجاز العمل وتحرير الكتب وتحرير المواد الضرورية». ■ما هي الطرق والتقنيات الجديدة التي

يعمل فيها الفنانون؟ ■ «الأساليب تغيرت، بدأ فيها عمل احترافي أكثر عن قبل حيث كان يوجد نوع من العشـوائية، ولكن ضمن هذه العشـوائيةً تعلمنا أشياء كثيرة ويجب أن نحافظ عليها مع التقنيات الحديثة التي وصلتنا الآن مثل نوعية الورق الذي يعيش 100 سنة، والألوان التي تطبع عليه، أيضا الصمغ الذي يستخدم الآن المناسب للجو للمحافظة على الأعمال ووجود أرشيف لها، هناك أيضاً الكتب والعناوين لها قوانين وشروط متعارف عليها دوليا، تأطير العمل يختلف، الجو العام ومراعاة الإضاءة وتأمين الأعمال، كل هذه مسائل دخلت علينا جديدا، وهي التي كانت تحتاج فعلا لمؤسسات ثقافية، وهي الآن عندنا بدأت تواكب كل هذه الأشياء وتعمل ضمن

■ ما هو جديد الفنان محمد كَّاظم؟ ■ «عندي معرض في مدينة أوسبور بألمانيا وهذا المعرض بالتعاون بين حكومة الشارقة إدارة الثقافة والإعلام، ومتحف أوسبور بحيث تم اخيار بعض أعمالي، والخطاط خالد الساعي، والفنانة ابتسام عبّد العزيز».

التحولات ومجريات الفنون في العالم».

■ في الختام هل يمكن أن توضح لنا مشروعك «المشي فوق الماء»؟ ■ «مشـروع ُ «المشــي فوق الماء» شــارك في

المعرض الفني الدولي آلـ55 (بينالي البندقيةً 2013)، وهي المشاركة الثالثة على التوالي لدولة الإمارات، وهو يعد الحدث الأبرز في عالـم الفنون، وأكبر معرض عالمي يجمع دولًا مختلفة من أنحاء العالم، تحمل إنجازا جديدا يضاف إلى رصيدها،

فبعد أن كانـت أول دولة من منطقة الخليج تشارك في البينالي عام 2009، أصبحت الإمارات هذا العام أوّل دولة خليجية تحصل على مساحة عرض طويلة الأمد، بعد أن منحتها إدارة بينالى البندقية عقد الضيافة طويل الأمد في آرسـنال سالي دي آرمي، وقد جرى ذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية في الإمارات، وهكذا تصبح الإمارات ثاني دولةً بعُد مُصر تحصل على هَذا العقد، وتنضّم إلى 30 دولة من أصل 86 تمثلك أجنحة خاصة بها. وما يزيد من أهمية هذا الحدث أنه لم يمنح عقد الضيافة طويل الأمد لأي دولة منذ عام

О		၁			0		
				7			
		9				6	1
7	5			3			
4		3			5		8
			4			1	2
3	9				7		
			9				
		4		8	თ		5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	2	7	8	9	4	5	1	6
4	5	1	2	6	7	8	9	3
6	8	9	3	5	1	4	7	2
9	1	2	7	4	6	3	5	8
7	4	8	1	3	5	2	6	9
5	3	6	9	8	2	7	4	1
2	7	4	6	1	8	9	3	5
8	6	3	5	7	9	1	2	4
1	9	5	4	2	3	6	8	7

ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالانطواء سيزيد حالتك النفسية سوءاً ويبعدك عن التفكير السليم.

التركيز على الشؤون المادية والعاطفية ودفعها نحو الأفضل. ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد

الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لإنجاز الأعمال المؤجلة، عليك

دخلك، حياتك العاطفية في أبهى حالاتها. تميل اليوم إلى التخطيط الهادئ، هناك خصم في العمل قد يتحول

إلى صديق ورغبة لك أو أمل يتحول إلى واقع. مفاجأة منتظرة تتحقق على صعيد العمل تحمل لك الراحة و السعادة،

عليك الاهتمام بصحتك واتباع برنامج رياضة. جميع القرارات التي يكون باعثها الحب لا يمكن أن تخذلك في هذا اليوم وتلقى قبولا لدى الآخرين وتتفاهم مع الحبيب.

يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً أن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

تمضى وقتاً ممتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفى بعداً جديداً على حياتك العاطفية بفضل مرونتك وذهنك الخلاق.

عليك اليوم الاحتراس والحذر وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في المجازفات المالية لأنك ستخسر، إلا إذا اعتمدت على الدراسة والخبرة.

تجد نفسك اليوم تتمتع بالمزيد من الحركة والاندفاع وهذا سيساعدك في المجال العاطفي، تبدو أكثر جاذبية وجمالاً.

حاول زيادة دخلك المادي لمواجهة الزيادة في الانفاق والنجاح سيكون حليفك وإلى جانبك وفي مسعاك فلا تبتئس.

هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكلف بأعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.

## شهادة أخرى للسينما التسجيلية

## «زي شرعي»: سجن المرأة داخل أسوار «حريدية»!

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### \_من كمال القاضى:

سبعة دقائق فقط تختذل هموم جيل كامل من الفتيات المصريات وتعبر عن حالة التخبط التي يعان منها بعضهن، منذ بلوغهن سن المراهقة وحتى تجاوزهن سن

«زي شرعي» فيلم تسجيلي قصير جداً يقدم من خلاله المخرج إسماعيل شريف رؤية متباينة ومتضادة لشكل الأنثى الخارجي في سياقات وبيئات مختلفة، فهو يبدأ من الصورة المغايرة التي كانت عليها الفتاة بجامعة القاهرة في الستينيات والسبعينيات وكيف أنها كانت تشي بالتحرر وتوحي بالطبيعة التلقائية المنسجمة مع روح العصر التنويري يلتقط المخرج الخيط من المؤلف مصطفى شريف ويذهب الى تحليل الصور المتناقضة بين واقع مضى وواقع راهن، في الحرم الجامعي تجلس الطالبات بجونلات قصيرة وبنطلونات ضيقة ولا يتعرض لأية مضايقات برغم اختلاطهن المعلن بالشباب، بل على العكس تبدو اللقطات التذكارية الواردة بالفيلم مبهجة ودالة على روح الانسجام والتفاهم.

وعبر المراحل التي يستعرضها المؤلف وتنقلها الكاميرا في كادرات ذكية لم نلحظ تعارضاً في الشكل او السلوك، حيث تفتح الجامعة ذراعيها وتحتضن كل النوعيات، الفتاة الفقيرة والغنية والمتوسطة، كلهن في درجات متقاربة من حيث الشكل العام، ليس من بينهن نشاذ، فالشعر منسدل على الوجوه البريئة والعيون تلمع بالتطلع الى مستقبل واعد والمشاهد تلو المشاهد تنبيء في صمت بما كان في الأيام الخوالي من علم

تنحسرهذه الصورة وتظهر مجددا صور داخل الكدر ملامح الظاهرة الوافدة مع مطلع الثمانينيات فتتغير الأجواء ونرى غطاء الرأس وقد وضعته نسبة قليلة من الطالبات في إشارة لتدينهن وانزوائهن بعيدا عن مجالس الشباب في الجامعة وحسب السياق التسـجيلي للفيلم متعددة تصل بنا الى عام 2012، ومن المفارقات التي يرصدها الفيلم عدم التوافق بين السلوك والشكل عند بعض الشرائح من اللائي يرتدين الحجاب وفي مشاهد أخرى شديدة الدلالة نلّحظ التناقض بين الشكل والشكل فهناك من ترتدي الحجاب على بنطلون



جينز وبادي ضيق للغاية،

عندهذه النوعية تحديدا يتوقف المخرج موردا عبارات استنكار ودهشة من فتاة في سن العشرين تروي تجربتها مع الحجاب الذي خلعته لعدم الاقتناع بايجاز فهي تقول ان ما تراه من تناقض ونشوذ في زي الفتيات المحجبات يدعوها دائماً للسخرية منهن فهن يتعاملن مع الحجاب باعتباره إكسسوار ليس اكر، ومن ثم فإن الادعاء بالتدين والعفة هو محض كذب وتمثيل

وخداع لمن تنطلي عليه الحيل و الألاعيب! مصطفى شريف ومخرجه اسماعيل شريف معززا للرؤية الناقدة لعالم الفتيات، حيث تدلى طفلة في سن

يأتي المشهد الرئيسي لفيلم «زي شرعى» لكتبه التاسعة من عمرها ترتدي حجاباً صغيراً يحدد تقاطيع وجهها الدقيقة مؤكدة أنها لبست هكذا مشيرة لرأسها بيدها لأن عمتها قالت لها ان البنت التي لم ترتدي الحجاب الإسلامي سيأتي لها شبح ضخم ذو أنياب

طويلة وأجنحة قوية ويلتقطها من الأرض ويلقى بها فى النار، يركز المصور العدسة على عيني الطفلة وهي تتحدث برهبة وخوف عن ذلك الشبح المجهول فيضيف أبعاداً أخرى للاعتقاد الطفولي المنقول اليها عبر امرأة جهولة تجعلم ن الدين عدواً للأطفال فيتربوا على الإذعان والرهبة ليكونوا عجينة طيعة سهلة التشكيل تتحدد ملامحها حسب ما يرى الآمرون بالمعروف -

#### اخبار فنية جنيفر لورانس في «الأحمق والأحمق

■ لوس أنجلس – يو بي اي: تطلُّ النجمة الأمريكية جنيفر لورانس في دور قصير في الجزء الجديد من فيلم «الأحمق والأحمق منه» بطولة جيم كيري وجيف دانيالز. وذكر موقع (هوليوود ريبورتر) أن لورانس ستؤدي دور الشخصية التي تجسدهاالممثلة كاثلين

وتشارك لورانس (32 عاماً) حالياً في تصوير جزء جديد من سلسلة «ألعاب الجوع» في جورحيا في المكان عينه الذي يتم فيه تصوير «الأحمق والأحمق منه». ومن المقرر بدء عرض الفيلم عام 2014.

#### توم هانكس و«كابتن فيليبس» الحقيقي في افتتاح مهرجان نيويورك السينمائي

■ نيويورك - د ب أ: حضر النجم توم هانكس الحائز على جائزتي اوسكار العرض الأول لأحدث أفلامه «كابتن فيليبس» في افتتاح مهرجان نيويورك السينمائي في دورته الواحدة والخمسين. كما حضر العرض الأول للفيلم، الذي يتناول قصة خطف سفينة الشحن «مايرسك ألاباما» من قبل قراصنة صوماليين، القبطان الحقيقي للسفينة ريتشارد فيليبس. وكانت مذكرات فيليبس، التي استندت إليها أحداث الفيلم، في قائمة الكتب الاكثر مبيعا بالولايات المتحدة.

وظهر الاثنان على البساط الأحمر في افتتاح المهرجان يوم الجمعة قبل عرض الفيلم الذي تم تصويره في البحر المتوسط قبالة سواحل مالطا بدلا من الموقع الحقيقي لخطف السفينة في المحيط الهندي حرصا على سلامة طاقم العمل.

ومن المقرر أن يطرح فيلم «كابتن فيليبس»، الذي تولى إخراجه بول جرينجراس، في دور العرض الأمريكية اعتبار من 11 تشرين أول/أكتوبر المقبل. وتستمر فعاليات مهرجان نيويورك السينمائي حتى 13 تشرين أول/ أكتوبر.



لمخرجة الفنزويلية ماريانا راندون

#### فيلم فنزويلي يفوز بجائزة «الصدفة الذهبية» في مهرجان سان سيباستيان السينمائي

■ سان سيباستيان (أسبانيا) - د ب أ: حصل فيلم المخرجة الفنزويلية ماريانا راندون «بيلو مالو» (شعر سيء) على جائزة «الصدفة الذهبية» التي تمنح لأفضل فيلم في مهرجان سان سيباستيان السينمائي الدولي في دورته الحادية والستين، وفقا لما أعلنته لجنة التحكيم مساء السبت في منتجع سان سيباستيان الساحلي بشمال أسبانيا.

ويتناول الفيلم الأحوال الاجتماعية في فنزويلا عبر قصة أم تقوم على تربية طفلين بمفردها. كما حصل المخرج الأسباني فرناندو فرانكو على جائزة لجنة التحكيم الخاصة للمهرجان في عن

أما المخرج المكسيكي فيرناندو إيمبكي فقد حصل على جائزة «الصدفة الفضية» التي تمنحها لجنة التحكيم لأفضل مخرج عن فيلمه «كلوب ساندويتش» أو (شطيرة النادي). وتنافس هذا العام 13 فيلما للفوز بالجائزة الرئيسية للمهرجان الذي لا يسعى للتنافس مع المهرجانات السينمائية الكبرى في كان وفينيسيا وبرلين لكنه يسعى إلى تقديم نفسه بديلا يشجع السينما المستقلة عالية الجودة.



## تايلور سويفت في.. «ذا غيفر»

■ لـوس أنجلس – يـو بي اي: انضمت النجمـة الأمريكية، تايلور سويفت، إلى باقة من النجمات مثيلات ميريل ستريب، وكايتي هولمز في فيلم «ذا غيفر».

وقالت شركة واينستاين التي ستتولى إنتاج الفيلم في بيان، إن سويفت ستطل في فيلم «ذا غيفر».

كما أعلنت الشركة عن أسماء المثلين الرئيسيين الآخرين، وهم الأسترالي برانتون ثوايتس، الذي سيؤدي دور «جوناس»، الشاب الذي يعيش في عالم شبه مثالي، وجيف بریدجـز، الواهـب ومرشـد «جونـاس»، ومیریـل سـتریب،

رئيسة مجلس الشيوخ في هذا المجتمع، وكايتى هولمز والدة «جوناس»، وألكسندر سكارسكارد كوالد «جوناس»، وكاميرون موناغان في دور صديقة جوناس المفضلة (آشـر)، وأودييه راش، صديق جوناس وحبيب فيونا. وتـؤدي سـويفت فـي الفيلـم دور «روزمـاري»، المراهقـة

الأخيرة التي يرشدها «الواهب»، قبل لقائه بـ »جوناس». ومن المتوقع ان تبدأ عملية إنتاج الفيلم في 7 تشرين الأول/ أكتوبر القادم في جنوب أفريقيا، على أن يعرض في صالات السينما في منتصف آب/أغسطس القادم.

### توبانغا تنشر مذكراتها

■ لوس أنجلس – يو بي اي: تسـتعد نجمة مسلسل «صبي يتعرف على العالم»، دانيالُ فيشال، لنشر مذكراتها في كتاب. وقالت فيشال (32 عاماً) التي اشتهرت في دور «توبانغا» بالمسلسل، إن كتاب المذكرات سيشمل تجارب الأداء التي خاضتها والمشاكل التي واجهتها خلال الإعداد لزفافها.

وأضافت أن «الحياة رحلة مذهلة وأحياناً محرجة.. أتطلع لأتشارك تجاربي معكم». وتعود فيشال إلى الشاشة الصغيرة في مسلسل «فتاة تتعرف على العالم» وهو تتمة لمسلسل «صبي يتعرف على

### مهرجان سلا السينمائي: مسابقة وجوائز ولجنة تحكيم

#### سلا – من احمد سيجلماسي:

تشكل المسابقة الرسمية العمود الفقري للبرنامج العام لمهرجان سلا الدولي لفيلم المرأة، وتتميز مسابقة الدورة السابعة، التي ستحتضن عروضها القاعة السينمائية الجميلة بفضاء «هوليود» السينمائي والثقافي (بحي كريمة) من الافتتاح بفيلم «زينب، زهرة أغمات» (2013) لفريدة بورقية مساء يوم الاثنين 23 شتنبر الجاري الى الاختتام باعادة عرض الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى ليلة الأحد 28 شتنبر، بمشاركة اثنى عشر فيلما من مختلف بلدان المعمور. وهذه الأفلام الروائية الطويلة المتمحورة حول تيمة المرأة هي، بالاضافة الى فيلم الافتتاح المغربي، كالتالي: «الأناني الكبير» (2013) لكليو بارنار، من بريطانيا، و»منعرجات» (2013) لفلـورا لاو، من هونغ كونـغ، و»معركة سـولفيرينو» (2013) لجوستين تريي، من فرنسا، و «ليلي فوري» لبيا ماريه، وهو من انتاج جنوب افريقيا وألمانيا وفرنسا وهولندا سنة 2013، و»صيف الأسماك الطائرة» (2013) لمارسيلا سعيد، من التشيلي، و »سـارة تفضل السباق» (2013) لكلوى روبيشو، من الكبيك بكندا، و»ايكا، ناتيا، يوميات شباب من جيورجيا» (ان بلوم) لنانا اكفتيميش فيلي وسيمون كروس، وهـو من انتاج جيور جيا وألمانيا و فرنســاً سـنة 2013، و »فتى

الستلايت» (2012) لكاتريونا ماكنزي، من أستراليا، و «كل، نم، مت» (2012) لكابرييـلا بيشـلر، مـن السـويد، و «وجدة» (2012) لهيفاء المنصور، من المملكة العربية السعودية، و »عشم» (2012) لماجي مرجان، من مصر .

ما يلاحظ على هذه الأفلام أنها كلها من ابداع نساء، وجلها تعتبر أفلاما أولى لمخرجاتها أنجرت خلال السنة الجارية ولم يعرض بعضها بعد في القاعات التجارية، كما حصل بعضها على جوائز في مهرجانات سينمائية دولية. تتبارى هذه الأفلام الاثنا عشر على جوائز المهرجان الخمس: الجائزة الكبرى وجائزة لجنة التحكيم وجائزة السيناريو وجائزتي التشخيص اناثا وذكورا، أمام لجنة تحكيم نسائية سباعية العضوات تترأسها المخرجة والموضبة التشيلية فاليريا سارميينتو (65 سنة) وتشارك في عضويتها الناقدة والصحافية البولونية مارزينا موسكال، منسقة مهرجان وارسو، والمخرجة والمنتجة البوركينابية أبولين طراوري والمثلة والمخرجة المغربية سناء عكرود والمثلات آنا موكلاليس، من فرنسا، وأنيتك ولب، من ألمانيا، ودالية البحيري، من مصر. وتجدر الاشارة الى أن جلسات صباحية لمناقشة هذه الأفلام بحضور من يمثلها ستنظم تباعا بقاعة الندوات التابعة لمركب الدوليز وفق برنامج يعلن عنه في

بطريقة تعتمد على الإعتبار الشخصي أحيانا وتخلو من التعدد والتنويع. لكن من المعيب أن تشن حملات منظمة ومكثفة على هذه المحطة يقودها الشموليون والفاشلون والمخفقون تحت عنوان تحميل الجزيرة حصريا وفقط مسؤولية سيلان الدم العربي وأنهار العنف التي إكتشفنا بغتة أنها تستوطن الإنسان العربي بصورة مفجعة. بإختصار وببساطة كان يمكن للمجازر والمذابح التي إرتكبتها عصابات

■ لا يعجبنى الكثير مما تقدمه الجزيرة ولي ملاحظات سياسية ومهنية كثيرة عليها خصوصا فيما يتعلق بمكاتبها وتكرار الأسماء والوجوه

خلايا الأخوان النائمة في كهرباء مصر

وأحلام مستعدة لشراء اللاعب ميسى

بسام البدارين \*

الأنظمة العربية الفاسدة أن تحصل دون أن نكتشفها لولا الجزيرة، ولولا نوافذ الإعلام الحافلة بالمتناقضات السياسية وتحديدا في الفضائيات العربية لحصلت العديد من الجرائم دون أن تكون قد حصلت فعلا

صحيح أن الجزيرة ساهمت على حد تعبير الصديق ماهر سلامه في الكشف عن المناطق المظلمة في الإنسان العربي لكنها قدمت مساهمة لا يمكن نكرانها في إضاءة الكثير من المساحات فنحن بسبب هجمة الفضائيات نعرف أكثر اليوم.

معيب جدا أن نعفى المجرم الحقيقى الذي جلس بيننا عشرات السنين بصورة زعيم أو ديكتاتور عربي من الجريمة لكي نحملها للكشاف الذي إستخدمته الجزيرة وأخواتها لالسبب إلا لإننا نختلف في الموقف السياسي مع هذه المحطة الفضائية أو تلك.

#### مرأة الواقع

■ لا أصدق بحال من الأحوال بأن الجزيرة أو أي من شقيقاتها هي السبب في الدم والعنف والقسوة.. حتى لا نخطيء بالتحليل السبب في ذلك هي ثنائية الإستبداد والفساد في دول مثل مصر وسوريا والعراق وليبيا وتونس وكذلك بعض دول الخليج.

قد نختلف مع الجزيرة أو حول أدائها وبرامجها وأهدافها لكن ينبغي أن نشكرها لانها كشفت عوراتنا التي تستوطن فينا وقدمت لنا مرآة لكي نرى كعرب كم نحن أقرب للعنف والفساد والدموية . لماذا لا نلوم وجوهنا وأخلاقنا ومظهرنا ونتوقف عن لوم المرآة.

### خلايا الأخوان النائمة

■ لا يوجد أطرف من ذلك الزميل الإعلامي المصري الذي ظهر على شاشة قناة الحياة لكى يبلغ المشاهدين بالسر النووي الذي إكتشفه وحيدا دون غيره والمتعلق بأسباب إنقطاع الكهرباء على المصريين بعد الإنقلاب ورغم تخلص الشعب من حكم محمد مرسي.

صاحبنا لم ترمش له عين المهنة وهو يلقى بالنكتة: الكهرباء تنقطع لأن بعض أعوان الأخوان المسلمين لا زالوا يعملون في شركة الكهرباء وهؤلاء حصريا يتقصدون قطع الكهرباء عن الشعب لإحراج الإنقلاب العسكري وإعاقة المسيرة السلمية الديمقراطية.

يعنى لدى مشايخ الأخوان المسلمين (خلايا نائمة) هذه المرة في قطاع الكهرباء المصري تثور من الداخل أو لديهم (فلول) متخصصة بقطع الكهرباء... هذه نكتة تخينة ومضحكة وتدفعني للتاكيد: واحسرتاه على الإعلام المصري الذي كان رائدا وقائدا.

الزميل المحترم لم يكلف نفسه عناء قراءة التقارير التي تتحدث عن سبب إنقطاع واردات الغاز المصري للأردن مثلا وهي بإختصار وقف الضخ في

#### مقاول طريف

■ أعجبتني فكرة مقاول متخصص بالمحطات الفضائية يسارع فورا منذ إنطلق الربيع العربي لتأسيس فضائية معارضة بإسم الشارع بإنتظار

بمجرد حصول الأمر تنقل ملكية الفضائية المقاتلة إلى الشعب الثائر فيربح صاحبنا المقاول ملايين الدنانير لأنه خلال العملية يتصرف كالمنشار فيأكل على النازل والطالع من كل دولة أو منظمة تدعم الثورة

صاحبنا فتح سوبرماركت متخصص بالفضائيات فقط وكل فصيل معارض يبحث عن خدمة خاصة لديه فرصة لبضاعة جاهزة ومعلبة سرعان ما تجد من يتاجر بها ويشتريها بأرفع الأسعار أملا في مخاطبة سريعة للشعب الثائر.

اللافت ثمة رفوف في هذه البقالة الغريبة فبإمكانك رؤية البضاعة ونقيضها بنفس المحل .. فضائية تشتري الخدمات تؤيد النظام السوري مثلا وأخرى تعارضه أما الدكنجي (البقال) فهو نفسه في كل الحالات...

#### المطربة أحلام تشتري ميسى

■ أكاد أقسم بأن المذيعة المصرية الأنيقة وفاء الكيلاني لم تتوقع جواب المطربة الإماراتية أحلام عندما سألتها على إم بي سي: هل أنت مستعدة لبيع طائرتك الخاصة لشراء اللاعب ميسى مثلا؟ أحلام إجابت بسرعة وإستنكار: لماذا أبيعها.. سأشتريه وأستطيع

الإحتفاظ بالطائرة. من سياق الحوار نفهم أن طائرة احلام الخاصة إشتراها لها زوجها حتى لا تتعب في المطارات وأن إجازة الصيف بالنسبة لأحلام تعني تخصيص

وإنفاق ثلاثة ملايين دولار على الأقل. شخصيا أتوقع بأن المبلغ المشار إليه يساوي أكثر من 230 دينارا أردنيا بكل تأكيد وهو بالتالي يفوق راتب ما لا يقل عن نصف مليون موظف أردنى وضعفهم بشكل مرجح من اخوتنا المصريين.

أللهم لا حسد لكن سؤالي ببساطة عن موقف ملايين (المساطيل) العرب وهم يستمعون لهذا الفحش المالي على شاشة صغيرة. أتحدث بالطبع عن الجماهير الهادرة التي صوتت ودفعت دو لارا واحدا

على الأقل في كل مرة ضمن برنامج آراب أيدول خلال مشاهدة نجمة النجوم احلام.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

وارضيات



### شراكة عمانية اماراتية لانشاء مركز تسوق بمسقط سيكون الأكبر من نوعه في المنطقة

■ مسقط - دب ا: اعلن في العاصمة العمانية مسقط يوم الاحد عن بدء الاجراءات التنفيذية لانشاء اضَّخم مركز للتسوق في المنطقة العربية. ووقعت الشركة العمانية للتنمية السياحية (عُمران)، وشركة صناديق الاستثمار الوطنيه (نيفكو) العمانية، مذكرة تفاهم مع مجموعة الفطيم الاماراتية والتي يقع مقرها الرئيس في دبي لانشاء وإدارة مركز التسوق

وقالت مجموعة الفطيم في بيان تلقت وكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) صورة منه امس ان «المركز سيشكل وجهة تجارةالتجزئة والترفيه والتسلية الأكبر و الأحدث في مسقط و المنطقة».

واضافت هسيقع مركز التسوق في مكان استراتيجي بالقرب من مركز عمان للمؤتمِرات والمعارض وسيضم العديد من العلامات التجارية العالمية، وسيضم مجمعاً ترفيهياً متكاملاً بالإضافة إلى مجمع للمطاعم». ونقل البيان عن ناصربن خميس الجشمي رئيس مجلس إدارة شركة

«عُمران» قوله «سيساهم المشروع خلال مراحل آنشائه في إيجاد العديد من فرص العمل الجديدة للشباب العماني، وسيصبح عند اكتماله وجهة التوظيف الرئيسية طويلة الأمد للمواطنين العمانيين الباحثين عن وظائف في قطاعات متنوعة، بدءاً من تجارة التجزئة والتسويق والمبيعات والمطاعم والترّفيه». من جانبه قال عمر الفطيم، نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة الفطيم «المركز

الجديد سيساهم في تطوير قطاع السياحة واستقطاب الزوار على المستوى الإقليمي والمحلي، للعاصمة مسقط»>

و تابع «تم تصميم المركز ليكون الرائد على مستوى المنطقة ، ومن المتوقع أن يلبى المشروع عند اكتماله الاحتياجات المتزايدة للأسر العمانية ذات الدخل المتوسط التي تشهد نمواً سريعاً، والخاصة بتوفير وجهات تجزئة وترفيه متميزة، مع الساعدة على جذب السلطنة للمزيد من الزوّار من الدول المجاورة وكذلك الزوَّار على المستوى الإقليمي والعالمي».

### وزراء النقل في دول التعاون الخليجي يناقشون مشروع سكك حديد بتكلفة 100مليار دولار

■ الرياض - دبأ: يناقش وزراء النقل والمواصلات في دول مجلس التعاون الخليجي خـلال اجتماعهم اليوم الاثنين في البحرين مشّروع سـكك حديد في الدول الست البالغ تكلفته ما يزيد عن 100 مليار دولار.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية امس الأحد أن الاجتماع سيناقش مشروع انشاء سكك حديد في دول المجلس، ومحضر الاجتماع الثاني والعشرين للجنة سلطات الموانئ والإدارات البحرية، كما يناقش الوزراء «الدليل الموحد لأجهزة التحكم المروري بدول المجلس وإنشاء قاعدة معلومات لقطاع النقل بدول المجلس، والحوارات بين دول المجلس والدول والمجموعات الاقتصادية

يذكر أن مسار سكة الحديد الذي يربط دول مجلس التعاون الخليجي يبلغ طوله 1940 كيلومترا منها 306 كيلومترات المسار الإجمالي الذي يربط سلطنة عمان مع دولة الإمارات العربية المتحدة ومنها إلى بقية دول مجلس التعاون والذي يمتد 500 كيلومتر بين موانئ ومطارات ومناطق حرة في سلطنة عمان. ومن المقرر أن تنفق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ما يزيد عن مئة مليار دولار على مشروعات السكك الحديدية عبر المنطقة مع سعيها للتغلب على ضعف شبكات النقل العام وتزايد أعداد السكان.

يذكر أن مشروع السكك الحديدية بالنسبة لدول مجلس التعاون من المشاريع لتى سيكون لها منافع تجارية واقتصادي وفتح مجالات جديدة للصناعات و الاستثمارات المختلفة، فضلا عن مساهمته في خفض تكاليف النقل و تسهيل عملية نقل البضائع والأشـخاص، والمسـاهمة فيّ وسائل النقل الجماعي البديلة للسيارة، وذلك لتقليل الحوادث المرورية وخفض الانبعاثات الملوثة للبيئة.

وبدأت المراحل الفعلية لتنفيذ مشروع سكة حديد دول مجلس التعاون منذ عام 2009 إذ تم انتقال المشروع لمرحلة إعداد التصاميم الهندسية التفصيلية للمشروع وتم تشكيل لجنة مالية وفنية من الجهات المختصة بالدول الأعضاء لاستكمال الدراسات التفصيلية اللازمة لتنفيذ المشروع.

#### القضاء المصري يلغى خصخصة شركتين

■ القاهرة – ا ف ب: اصدرت المحكمة الادارية العليا امس الاحد حكما نهائيا برفض خصحصة نصف اسهم شركة النيل لحليج الاقطان غداة حكم نهائي اخر اصدرته المحكمة نفسها ببطلات خصخصة شركة طنطا للكتان التي بيعت الى رجل اعمال سعودي.

وقضت المحكمة الادارية امس «ببطلان قرار الجمعية العامة غير العادية» لشركة النيل لحليج الاقطان الذي تمت الموافقه بموجبه على بيع 50 % من اسهم الشركة في البورصة بحسب مصدر قضائي.

ورفضت المحكمة الادارية العليا طعن المحكومة على حكم اول درجة ببطلان بيع نصف اسهم الشركة، وفق المصدر نفسه. ولم توضح المحكمة بعد اسباب

وكان قرار اخر من نفس المحكمة صدر السبت يؤيد حكم اول درجة ببطلان خصخصة شركة طنطا للكتان وبيعها لرجل الاعمال السعودي عبد الاله كعكي، وفق الصحف المصرية، واستندت المحكمة في قرارها ببطلان بيع طنطا للكتان الي ان عملية البيع

شابها «فساد» و اهدار لقيمة الاصول و الموارد البشرية التي تملكها، وكانت الحكومة المصرية طعنت على حكمي اول درجة بالغاء خصخصة الشركتين في اطار مساعيهما لاجتذاب مستثمرين اجانب الى البلاد.

#### رئيس وزراء بريطاني: التعافي وتقليص الضرائب ضروريان لخفض تكاليف المعيشة

■ مانشسـتر – رويتـرز: قال رئيس الوزراء البريطانـي ديفيد كاميرون يوم الأحد إن على الحكومة أن تخفض الضرائب وتوفر مزيدا من فرص العمل، وتلتزم بخططها لخفض عجز الميزانية كي تحقق التعافي الاقتصادي وتخفف

وأبلغ كاميرون تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية «السبيل الوحيد لرفع ستوى المعيشة بدرجة كبيرة هو المحافظة على التعافى – والاقتصاد يتحرك الآن – وموصلة توفير فرص العمل ... ومواصلة خفض العجز.»

وقال كاميرون إن سـوق الإسـكان تتعافى لكنه اسـتبعد أن تتكون فقاعة في سعار المنازل. وبخصوص أوروبا قال إنه يريد إعادة تفاوض «جذرية للغاية» بشأن علاقات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي.

■ دبي – رويترز: إذا استطاع الرئيس الإيراني حسن روحاني تحقيـق حلمـه في التوصل إلى إتفاق مع القوى العالمية حول برنامج طهران النووي في غضون ستة أشهر، فإن سلطنة عمان وهي وسيط مهم في النزاع قد تصبح فائزا كبيرا.

لكن دعوة روحاني في نيويورك الأسبوع الماضي للتوصل إلى اتفاق في غضون ثلاثة إلى سـتة أشـهر تأتي بعد ارهاصـات كثيرة لم تتبلور لحل أزمة إيران المستمرة منذ عشر سنوات مع الغرب حول البرنامج النووي

وقبل أسابيع من أول رحلة خارجية يقوم بها روحاني منذ توليه مهام منصبه في آب/ أغسطس زار مسؤولون من سلطنة عمان طهران في محاولة لشراء الغاز من إيران، آملين في رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية في يـوم ما، حتى تسـتطيع بلادهم الحصول على امدادات من الغاز تحتاجها بشدة عبر خليج هرمز.

وتحوز إيران أكبر احتياطيات من الغاز في العالم. وتحاول عمان شراء الغاز الإيراني منـذ عام 2005 لتشـغيل صناعـات تحتاج إلى طاقة كثيفة ووحدات لتصدير الغاز الطبيعي المسال كانت تخطط لإنشائها قبل أن تخفض تقديراتها لاحتياطياتها من الغاز،

ولم يتم إحراز أي تقدم في مشروع خط أنابيب ينقل الغاز من إيران إلى عمان منذ ذلك الحين، نظرا لخلافات حول الأسعار وعقوبات غربية عرقلت مشروعات طاقة إيرانية، إضافة إلى ضغوط أمريكية على عمان لإيجاد موردين

لكن عمان تحتل مركزا متقدما في طابور يتشكل أمام أبواب إيران مماثل لما شهدته ميانمار عند رفع العقوبات المفروضة عليها. وتحركت مسقط سريعا لتعزيز العلاقات مع طهران منذ انتخاب الرئيس الإيراني المعتدل حسـن روحانـي، وهو ما يسـاهم في تحسـين آفاق التجارة على الأجل الطويل. وكان السلطان قابوس بن سعيد أول رئيس دولة

يجتمع مع روحاني بعد تولي الرئيس الإيراني

مقاليد السلطة في أو ائل آب/اغسطس. وفي تلك الجولة وقع وزيرا الطاقة في البلدين إتفاقية لتوريد الغاز يقدر وزير الطاقة الإيراني قيمتها بنحو 60 مليار دولار على مدى 25 عاما، وهو ما سيكون أكبر صفقة تجارية على الاطلاق بين طهران ومسقط .. هذا إذا بدأ تدفق الغاز بينهما.

وقال وزير الطاقة العماني محمد بن حمد الرمحي لرويترز في أوائل أيلول/سبتمبر بعدما وقع إتفاقية الغاز مع إيران في أواخر أب/اغسطس إن الحكومة الجديدة في إيران لها توجه مختلف، معربا عن تفاؤل بلاده بحل جميع الخلافات السياسية بين إيران والغرب حيث يسود شعور في عمان بأن الأمور تتغير.

و تشهد العلاقات توترا بين حكام الخليج السنة وقادة إيران الشيعة، لكن سلطان عمان قابوس بن سعيد يحتفظ بعلاقات جيدة نسبيا مع طهران طوال فترة حكمه البالغة 43 عاماً. وقابل السلطان قابوس وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وكبار المسؤولين

تعاون عسكري مع إيران في منتصف ايلول بحسب ما ذكرته وكالة الأُنباء العمانية الرسمية، وقال دبلوماسي غربي إنه رغم تحسن المناخ السياسي منذ مجئ روحاني إلى السلطة، إلا أن العقوبات لا ترال تعمل بقوة وأي شركة تشارك في مشروع تعد منتهكة لتلك العقوبات. وبدأت عمان في استيراد الغاز القطري

سلطنة عمان تتطلع إلى ما بعد العقوبات لاستيراد الغاز من إيران

العسكريين في طهران خلال زيارته للعاصمة

الإيرانية مؤخرا، كما وقع وزير دفاعه إتفاقية

من خلال خط أنابيب يمر عبر دولة الامارات العربية المتحدة في 2007. لكن تلك الكميات ليست كافية. ونقلت برقية للسفارة الأمريكية يرجع تاريخها إلى السادس من ايار/مايو 2009 عـن الوزيـر الرمحـى قولـه إن واردات الغاز من إيران ضرورية وحتمية نظرا لأن قطر والسعودية رفضت طلباته لاستيراد الغاز.

وامتنعت السفارة الأمريكية ووزارة الطاقة العمانية في مسقط عن التعليق على إتفاقية الغاز الأخيرة، لكن مصدرا دبلوماسيا غربيا قال إن تلك الإتفاقية لم توقع بموافقة الولايات المتحدة رغم تحسن أفق العلاقات مع طهران. وقال مسؤول أمريكي في واشنطن دون إسهاب «جـرى نقـل المخـاوف الأمريكيـة إلى

وقال محللون إن تنامي طلب عمان على الغاز بدأ يؤثر بالفعل على صادراتها المحتملة من الغاز الطبيعي المسال، وانه إذا لم توفر السلطنة مزيدا من الغاز فإن تلك الصادرات قد تنضب على مدى العقد القادم.

وقال مسـؤولون إيرانيون إنهـم يتوقعون

بدء تصدير الغاز لعمان في غضون عامين لكن الرمحى قال إنه يستبعد بناء خط أنابيب تحت البحر يشكل تحديا فعليا في هذا التوقيت، وتزامنت محادثاته في إيران مع مواصلة شركة الطاقة البريطانية بي.بي مفاوضاتها المتعلقة بمشروع خزان لاستخراج كميات من الغاز يصعب الوصول إليها في عمان، وقد

مكعبة بحلول 2018. ولا تـزال عمـان فـي حاجـة إلـى مزيـد مـن واردات الغاز على الأجل الطويل، لذا فمن المنطقي أن تمهد الطريق من الناحية السياسية

تصل امدادات المشروع إلى نحو مليار قدم

حتى وإن عرقلت العقوبات إحراز تقدم. وقال ريتشارد كوين كبير محللي بحوث الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى وود ماكينزي للاستشارات في ادنبرة «نظرا للتغييرات الأخيرة في القيادة السياسية الإيرانية فالوقت جيد للعمل من أجل التوصل إلى صفقة منفعة مشتركة، يتيح هذا العمل على الأجل الطويل وقتا أمام التحديات الجيوسياسية القائمة بين إيران وبقية العالم

لتحرز بدورها بعض التقدم الفعلى.» ووقعت طهران صفقات لتوريد الغاز إلى باكستان والعراق وعمان، لكن حاجة طهران الشرهة للغاز جعلت من الصعب عليها تلبية التزامات المبيعات الحالية مع تركيا ودفعتها لاستيراد الغاز من تركمنستان.

ويظهر تأخر بناء خط أنابيب إلى باكستان الصعوبات المالية والسياسية التي يواجهها هذا المشروع أو أي مشروع آخر مماثل مادامت طهران موجودة في القائمة السوداء الغاز الطبيعي المسال.

لواشنطن. ولم يتحدد بعد مسار خط الأنابيب المزمع من إيران إلى عمان، لكن الخيارات المتاحة جميعها تشكل تحديات من الناحية الفنية لبلد لم ينشئ من قبل خط أنابيب يمتد تحت مياه الخليج.

ويقول محللون إن آمال الإيرانيين في الاستفادة من الطاقة الزائدة في وحدات تصدير الغاز الطبيعي المسال العمانية لشحن الغاز الإيراني إلى الأسواق العالمية لا تعدو أكثر من حلم بعيد المنال، نظرا لأن الشركات الغربية القلقة من العقوبات تملك حصصا في تلك الوحدات،

وقد تتمثل أكبر عقبة تعترض التوصل إلى إتفاق في تحديد أسعار الغاز الإيراني. فأسعار الغاز في عمان عند مستويات أقل من التكلفة لدى معظم المنتجين وحتى بعد الزيادة المزمعة في الأعوام القليلة القادمة فإنها ستظل أقل من المستويات العالمية.

وترى إيران إن الجزء المتعلق بالغاز الطبيعي المسال في المشروع سيحسن النواحي الاقتصادية نظرا لأنه سيتيح الوصول إلى الأسواق في شرق آسيا التي تدفع حاليا أسعارا تزيد بخمسة أمثال لشراء الغاز.

لكن محلكين يقولون إنه من الصعب أن يوافق شركاء عمان على شروط الإتفاق مع إيران وإذا لم توافق إيران على توريد الغاز لعمان بسعر أقل من المستويات المنخفضة لصادرات الغاز الطبيعي المسال التي وقعتها مسقط على الأجل الطويل فإن عمان قد تجد أنه من الأجدى اقتصاديا وقف صادراتها من

## القدس: نصف العائلات الفلسطينية تعيش في فقر

■ رام الله – من محمد خبيصة: كشفت أرقام صادرة عن ورشة عمل أقيمت في معهد الأبحاث والسياسات الاقتصادية الفلسطيني أمس الاول أن نسبة البطالة بين شباب مدينة القدس المحتلة بلغت أكثر من 31 % خلال النصف الأول من العام الجاري، فيما بلغت بشكل عام لدى القادرين

على العمل هناك 25 %. ولامست نسبة الفقربين العائلات المقدسية ما نسبته 50 % خلال نفس الفترة، وفق أرقام الإحصاء الفلسطيني الواردة في دراسة بعنوان «أطلس الفقر في فلسطين». وينفذ الشباب المقدسي وبشكل يومى هجرات إلى خارج الجدار، أى باتجاه مناطق الضفة الغربية

والمؤسساتية في هاتين المدينتين، وللقرب الجغرافي من القدس. ولا يتجاوز حجم الاقتصاد العربى داخل إسرائيل، ما نسبته 1 % فقط من مجمل الاقتصاد الإسرائيلي، لذا فإن نسبة البطالة داخل مجتمع تتجاوز فيه البطالة نسبة 31 %

للبحث عن فرص للعمل في مدن رام

الله وبيت لحم خصوصاً، لأسباب

تتعلق بمركزية الحركة الاقتصادية

واحديضم العرب واليهود متفاوتة بدرجة كبيرة جدا، ففي الوقت الذي لدى الشباب العرب، فإنها تقل عن 5 % بين الشباب الإسرائيليين، بينما تصل نسبة البطالة في صفو ف الإسرائيليين القادرين على العمل إلى

الجامعة التى تخرج منها إسرائيلية أو معترف بها وفق سياساتها وأن يكون متقناً للغة العبرية، حيث لا تعترف هذه المؤسسات والشركات بجامعتى القدس الواقعة في بلدة أبو ديس قضاء القدس، وجامعة القدس المفتوحة «أكبر الجامعات الفلسطينية» والتي لها فروع في كل مدن الضفة، بحسب الخبير في

الاقتصاد المقدسي، محمد قرّش. وقال قرّش خالال اتصال هاتفي مع وكالَّة الأناضول للانباء إن

أبوظبي الوطني.

المدينة المقدسة أضحت مكاناً للمبيت ويعاني المقدسيون من تمييز فقط، بعد هجرة الآلاف للعمل خارج عنصري تقوده المؤسسات الجدار، باتجاه مدن الضفة، «بينما والشركات الإسرائيلية الخاصة يجب أن تكون نقطة قوة اقتصادية و الحكومية، حيث يمنع لأي عربي واجتماعية، لكن هذه النتائج تسببت التقدم لوظيفة حكومية إلا إذا كانت بها السياسات الإسرائيلية». ويبلغ عدد سكان مدينة القدس

داخل الجدار «ضمن حدود إسرائيل» نحو 245 ألف نسمة، فيما يبلغ عدد العاملين فيها قرابة 40 ألفاً، وتبلغ نسبة البطالة لحاملي الشهادات الجامعية 25 % ، وفقاً للخبير في الاقتصاد المقدسي. وتعاني الأسواق داخل مدينة

وغلاف اقتصادي يجمعهما»،

مما رفع نسبة الفقر داخل المدينة المقدسة، لأن غالبية الموظفين يعملون خارج الجدار، كما جاء على لسان اسـتاذ الاقتصاد في الجامعة العبرية ، هادي جبران. وقال جبران إن المتوسط السنوي

لدخل الفرد في فلسطين لا يتجاوز 2092 دولار سنوياً، مقارنة مع 32 ألف دولار للإسرائيلي، « أي 15 ضعف الفلسطيني، وهذا المؤشر وحده كافى لإظهار نسبة الفقر لشريحتين اجتماعيتين يعيشون في بيئة واحدة

الأعمال والحكومة الفلسطينية خلال السنوات السابقة، إلا أنها وفق والارتفاع الكبير في أسعار السلع، قرش لم تخرج إلى حيز التطبيق حتى اليوم، «والدليل هذه الأرقام الاجتماعية والاقتصادية الظاهرة». وعقد في المدينة منذ العام 2010

ثلاثة مؤتمرات للاستثمار، بمشاركات المئات من رجال الأعمال الفلسطينيين، والعشرات من رجال الأعمال العرب، بهدف النهوض في الواقع الاقتصادي لمدينة القدس وتثبيت سكانها،

وكانت القدس قد خسرت نحو 40 % من تجارتها ومحالها، مع استمرار انتفاضة الأقصى التي بدأت عام 2000، حيث انتقلت غالبية هذه المحال إلى الضفة الغربيـة، وخاصة إلى مدينة رام الله.

## مسؤول في إيرباص: بنوك آسيوية وخليجية تسعى لسد النقص في تمويل الطائرات

في ثلاثة أعوام حتى نهاية 2013.

متزايد من اليابان وكوريا الجنوبية

وهناك شركات طيران آسيوية كبرى،

■ دبى - رويترز: قال مسـؤول كبير فى ايرباص إن البنوك الغنية في آسيا والشرق الأوسط تشارك بنصيب متزايد في السوق العالمية لتمويل شراء الطائرات، والبالغ حجمها 100 مليار دولار، مع تراجع البنوك الغربية المنافسة نظرا لأزمة السيولة

وتشديد القواعد التنظيمية. وأضاف فرانسوا كوليه نائب الرئيس للتمويل المهيكل لدى ايرباص خلال مقابلة فى دبى أن البنوك التجارية الأوروبية، التُّى كانَّت في الماضي المصدر الرئيسي لتمويل شراء الطائرات، قلصت بشكل كبير انكشافها على قطاع الطيران بعد أزمة الديون الأوروبية، وهو ما نتج عنه فجوة تمويلية لشركات الطيران التي تشهد نموا سريعا في الأسواق الناشئة.

وتابع كوليه «قلصت بعض البنوك

ميتسوبيشي يو.اف.جيه المالية وبنوك

بالقطاع. يريدون بشكل واضح التوسع ستخفض تعرضها للأصول عالية المخاطر خارج مناطقهم.» والمقومة بالدولار، مثل تمويل شراء السفن والطائرات، وذلك للوفاء بقواعد أكثر صرامة لرأس المال وتعزيز احتياطياتها. مثل الخطوط الجوية السنغافورية وإير آسيا الماليزية منخفضة التكلفة وأول نيبون وأفسحت بذلك المجال لبنوك آسيوية مثل بنك التنمية الياباني ومجموعة سوميتومو ميتسوي المالية ومجموعة

كورية جنوبية وصينية، إضافة إلى بنوك

الأوروبية إقراضها المتاح لقطاع الطيران

بمقدار النصف. حاولواسد الفجوة بإشراك

بنوك إقليمية ومحلية أخرى والعمل معافى

وقالت بنوك بي.ن.بي باريبا

وسوسيتيه جنرال وناتكسس الفرنسية

وبنوك أوروبية أخرى العام الماضي إنها

صفقات القروض المجمعة.»

إيروايز اليابانية وليون اير الإندونيسية، تقدمت بطلبيات لشراء طائرات بمليارات الدولارات لتلبية احتياجات الأعداد المتزايدة من المسافرين.

توقعاتها للطلب على الطائرات في 20 عاما، ويتوقع بنك التنمية الياباني زيادة وقالت إن العالم يحتاج إلى زيادة أسطول أنشطته في تمويل شراء الطائرات لمثليها الطائرات إلى مثليه لتلبية الطلب. وأضافت أن طلبيات شراء الطائرات من منطقة الشرق الأوسط شكلت ثمانية بالمئة من وقال كوليه «نتوقع تطور خبرة البنوك دفترها حتى نهاية أغسطس آب. فى جنوب شرق آسيا وهناك اهتمام

وتعتمد طيران الامارات بدبي ولديها أكبر أسطول من الطائرةA380 على مصادر تمويل متنوعة، من بينها السندات والتأجير التشغيلي وتسهيلات إئتمان التصدير في الولايات المتحدة والتأجير التمويلي، لجمع 5.5 مليار دولار في السنة المالية الحالية. وقال كوليه «التحدي أمام شركات الطيران هو تنويع مصادر التمويل مع عودة

النمو لقطاع الطيران.» وقالت بوينغ، المنافس الرئيسي ورفعت ايرباص في الفترة الأخيرة لإيرباص، في توقعاتها السنوية في

القدس من ارتفاع كبير في أسعار وعلى الرغم من المؤتمرات السلع والبضائع، بسبب الضرائب الاقتصادية التى يعقدها رجال التي تفرضها إسرائيل على المحال

كانون الأول/ديسمبرإن الأسواق المالية ستضطلع أيضا بدور أكبر في تمويل شراء الطائرات وستسهم بنحو 14 بالمئة من إجمالي التمويل في 2013 ارتفاعا من عشرة بالمئة العام الماضيّ.

وعلى سبيل المثال قامت طيران الامارات باصداري سندات هذا العام، حينما أصدرت صكوكا (سندات اسلامية) بقيمة ملیار دو لار فی آذار/مارس، وسندات تقليدية بقيمـة 750 مليون دو لار في كانون

وقال كوليه إن صناديق التقاعد وشركات التأمين، التي تناى بنفسها عادة عن تمويل شراء الطائرات، بدأت تتطلع للقطاع متشجعة بدرجة معقولة من الاستقرار إضافة إلى الطبيعة طويلة الأجل

### في منطقة الشرق الأوسط من بينها بنك تراجع كبير لعائدات اليمن النفطية

■ عدن – رویترز: أظهر تقریر حكومي أن عائدات اليمن من صادرات النفط الخام تراجعت 513 مليون دولار

في تموز/يوليو الماضي. وأضاف التقرير الصادر عن البنك المركزي اليمنى يوم السبت ان تراجع العائدات تزامن مع انخفاض حصة الحكومة اليمنية من إجمالي إنتاج النفط الخام خلال الفترة بين كانون الثاني/ينايـر وتموز/يوليـو 2013 إلى 14.400 مليون برميـل من 18.200 مليون برميل في الفترة نفسها من

العام السابق بانخفاض 3.800 مليون برميل، وذكر التقرير أن استمرار انخفاض إنتاج اليمن من النفط والذي أثر سلبا على حصة الحكومة من كمية الصادرات قد أجبر الحكومة على استيراد مشتقات نفطية بمبلغ 1.594 مليار دولار خلال الفترة المشار اليها اعلاه لتغطية عجز الاستهلاك المحلى

وتوكل الحكومة عملية الاستيراد لشركة مصافي عدن فيما يتولى البنك المركزي تغطية قيمة هذه الواردات.

يوميا بعد أن كان يزيد على 400 ألف برميل يوميا في السنوات السابقة، وتشكل حصة صادرات الخام

التى تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية نحو 70 بالمائة من موارد الموازنة العامة للدولة و63 بالمئة من إجمالي صادرات البلاد و30 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وأظهرت البيانات المالية للبنك

واليمن منتج صغير للنفط ويدور

إنتاجه حاليا بين 280 و 300 ألف برميل

على رأس قائمة الدائنين لليمن بمبلغ 3.504 مليار دولار منها أكثر من ملياري دولار لهيئة التنمية الدولية، وبحسب البيانات حلت الدول

الأنباء اليمنية الرسمية أن ديون اليمن الخارجية ارتفعت خلال شهر تموز 2013 بمقدار 24 مليون دولار لتصل إلى 7.202 مليار دو لار مقارنة مع الشهر السابق. وقالت البيانات أن مؤسسات وصناديـق التمويـل الدوليـة جـاءت

المركزي اليمني التي نشرتها وكالة

السعودي.

اليمن بنصو 1.539 مليار دولار الجزء الأكبر منها لصندوق التنمية وأوردت البيانات مديونية قدرها

أمس الاول أن احتياطيات اليمن من الأعضاء في نادي باريس في المرتبة النقد الأجنبي تراجعت للشهر الرابع الثانية لدائني اليمن خلال نفس على التوالي إلى 5.628 مليار دولار الفترة بمبلغ 1.647 مليار دولار منها في تموز الماضي بانخفاض 62 مليون 1.154 مليار دولار لروسيا وحدها. واحتلت الدول غير الأعضاء في دولار عن الشهر السابق. نادي باريس المرتبة الثالثة لدائني

> 510 ملايين دولار لجهات لم تذكرها بالاسم، وأظهرت بيانات حكومية

وعزت أحدث بيانات للبنك المركزي اليمنى استمرار انخفاض الاحتياطي النقدي الأجنبي إلى الارتفاع المتواصل لفاتورة استيراد المشتقات النفطية لتغطية احتياجات السوق المحلي مع استمرار شح التدفقات النقدية

## بورصة دبي عند أعلى مستوى بـ5 سنوات بفعل شراء قوي وتباين أسواق الخليج

لأعلى مستوياتها في نحو خمس سنوات وسط تداولات كثيفة امس الأحد في ظل رهان المستثمرين الأفراد على أسهم الشركات الصغيرة قبيل إعلان نتائج أعمال الربع الثالث من العام بينما تباينت أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة.

■ دبی - رویترز: ارتفعت بورصة دبی

وصعد مؤشر سوق دبى 1.2 بالمئة إلى 2771 نقطة مسجلا أعلى إغلاق له منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2008 ولتبلغ مكاسبه منذ بداية العام 70.8 بالمئة. وارتفعت قيم التداول إلى 1.3 مليار درهم (354 مليون دو لار) مسجلة أعلى مستوى يومى منذ ذروة الثالث من حزيران/يونيو.

العام وسيجلب ذلك أموالا أجنبية جديدة عندما يبدأ سريان رفع التصنيف في يونيو وقال عامر خان مدير الصندوق لدى حزيران 2014.

سيتأهب الناس لرفع تصنيف ام.اس. سي.آي .. انحسرت المخاطر السياسية والنظرة المستقبلية إيجابية.» وستتخذ لجنة وورلد اكسبو قرارا في 27 تشرين الثاني/نوفمبر بشان ما إذا كانت دبي ستفوز باستضافة المعرض العالمي في 2020 أم لا. وقامت ام.اس.سي.آي لمؤشرات الأسواق برفع تصنيف قطر والامارات إلى

شعاع لإدارة الأصول «لدينا محفزات

كثيرة .. تبلى العقارات بلاء حسنا .. يقترب

موعد القرار بشان اكسبو 2020 وبعد ذلك

وضع السوق الناشئة في وقت سابق هذا ثلث إجمالي الأسهم المتداولة في السوق. ولم تؤثر الأنباء التي أعلنت يوم الخميس بأن دبى سترفع رسوم تسجيل الصفقات العقارية لمثليها إلى أربعة بالمئة بشكل كبير

تحققت في سوق دبي منذ بداية العام، فإن السوق ليست باهظة التكلفة نظرا للمحفزات الإيجابية. ورغم ذلك يتوقع المحللون نموا متواضعا للأرباح في الربع الثالث بفعل تأثير فصل الصيف القائظ على بعض القطاعات. وقفز سهم الخليج للملاحة القابضة وهو من الأسهم الصغيرة 15 بالمئة امس لتبلغ مكاسبه 82.1 بالمئة منذ أن أعلنت الشركة عن خطط لبيع بعض السفن وجمع أموال الأسبوع الماضي. وشكل السهم ما يزيد على

وقال خان إنه رغم المكاسب الضخمة التي

التوالي ومسجلا أدنى مستوى له في التي تعتمد على الطلب المحلي وتستفيد من

الاقتصاد القوي والنمو السكاني.

وقالت شركة نايت فرانك للاستشارات العقارية في تقرير «حتى لو زادت الرسوم فى دبى فإن تكاليف الشراء ستظل منخفضة نسبيا عند وضعها في سياق عالمي.» وهبط المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 بالمئة متراجعا للجلسة الرابعة على

على سوق العقارات أو الأسهم العقارية.

وباع المستثمرون معظم أسهم الشركات الكبيرة قبيل إعلان نتائج أعمال الربع الثالث. ويتوقع المحللون والمستثمرون أن يأتى معظم النمو في الأرباح من القطاعات

النمو القوي في الإقراض.

وقال جون سفاكياناكيس رئيس الاستثمارات لدى ماسك السعودية للاستثمار «مازلنا متفائلين إزاء أنشطة الاستهلاك والتجزئة. تعتمد الثقة بشكل عام على أداء البنوك وشركات البتروكيماويات. أنا متفائل قليلا بشأن بعض البنوك لكن لا

وانخفض مؤشر قطاع البتروكيماويات

0.5 بالمئة مع تراجع سهم الشركة السعودية

للصناعات الأساسية (سابك) 0.3 بالمئة.

وهبط سهم مصرف الراجحي ذو الثقل 0.6

أتوقع نتائج مبهرة.» وأضاف أن انخفاض صافى هوامش الفائدة مازال يضغط على ربحية البنوك السعودية ويقلص نموها رغم

السبت بأن المرحلة الإنتقالية ستنتهي في الربيع القادم.

وتعافى مؤشر بورصة قطر من أدنى مستوياته في أسبوعين ليرتفع 0.5 بالمئة مع عودة متصيدي الصفقات إلى السوق. وهبط المؤشر 2.6 بالمئة الأسبوع الماضي مع قيام المستثمرين بالبيع لجنى الأرباح والمشاركة في طرح عام أولى مزمع لإحدى وحدات قطر

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.6 بالمئة إلى 5667 نقطة منخفضا من أعلى مستوى في سبعة أشهر. ولم تتأثر السوق بشكل يذكر بتصريحات وزير الخارجية المصري نبيل فهمى أمس

وأظهرت بيانات البورصة أن المصريين 1195 نقطة.

انضموا للأجانب الذين باعوا أكثر مما اشتروا في السوق بينما فعل المستثمرون العرب العكس. وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات

الخارجية لليمن.

أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: فى دبى ارتفع المؤشر 1.2 بالمئة إلى 2771 نقطة. الا ان مؤشر ابو ظبى تراجع 0.04 بالمئة إلى 3837 نقطة.

نقطة. كما ارتفع المؤشر الكويتى 0.3 بالمئة إلى 7809 نقاط. ايضا المؤشر العماني ارتفع 0.3 بالمئة إلى 6677 نقطة. وتراجع المؤشر السعودي 0.4 بالمئة إلى

وارتفع المؤشر القطري 0.5 بالمئة إلى 9626

7950 نقطة. كما تراجع المؤشر 0.2 بالمئة إلى

مصر تسلمت 7 مليارات دولار من إجمالي

12 مليارا من المساعدات الخليجية الموعودة



## الحكومة الامريكية مهددة بالتوقف الجزئي عن العمل غدا مع انتهاء ميزانية العام الماضي وعدم الاتفاق على جديدة

تندفع الحكومة الامريكية بصورة سريعة على طريق الاغلاق الحكومي وتوقف المؤسسات الحكومية عن العمل بصورة جزئية غدا الثلاثاء.

فقد مرر مجلس النواب الأمريكي (الذي يسيطر عليه الجمهوريون) فى وقت مبكر امس الأحد مشروع قانون بشأن موازنة مؤقتة لغاية منتصف كانون الاول/ديسمبر، لكنهم وضعوا شروطا فيه تجعاه مرفوضا من قبل الديموقراطيين الذين لديهم اغلبية فب مجلس

لذل من المؤكد أن يرفض مجلس الشيوخ والبيت الأبيض مشروع القانون، ما يضع الحكومة على مسار إغلاق أنشطتها مطلع الأسبوع المقبل وينذر بامكانية حدوث تبعات اقتصادية وخيمة.

وأدخلت الأغلبية الجمهورية فى مجلس النواب تعديلين مثيرين للجدل على موازنة كان مجلس الشيوخ قد وافق عليها بالفعل.

■ واشنطن - وكالات الانباء: ويدعو التعديل الأول إلى تأجيل تنفيذ خطة إصلاح التأمين الصحى المطروحة من قبل الرئيس باراك

أوباما إلى عام 2015 .

ومن شان التعديل الثاني إلغاء ضريبة بنسبة 2.3% على الأجهزة الطبية وتهدف إلى المساعدة في تمويل خطة التأمين الصحي. وسترسل الموازنة المعدلة، والتي

توفر تمويل قصير الأجل لثلاثة أشهر، مرة أخرى إلى مجلس الشيوخ من أجل جولة أخرى من لكن زعيم الأغلبية في مجلس

الشيوخ هاري ريد من الحزب

الديمقراطي قال إن المجلس سيرفض الموازنة المعدلة، كما أن البيت الأبيض أيضا أشار إلى أن أوباما سيعترض على مشروع القانون حتى ولو وافق عليه مجلس الشيوخ. ولا يتوقع أن ينعقد مجلس

الشيوخ قبل مساء اليوم الاثنين (1800 بتوقیت جرینتش)، قبل ساعات فقط من منتصف الليل،

الحكومي. ووصف ديفيد سكوت، عضو مجلس النواب من الحزب الديمقراطي، تصويت مجلس النواب

وهو المهلة النهائية لانتهاء التمويل الشيوخ.

ضد إصلاح الرعايـة الصحية بأنه « واحد من اكثر اللحظات ظلاما في التاريخ الأمريكي». وقال سـكوت إنه «قانـون. أيدته المحكمة العليا. ونوقش خلال الانتخابات/عام 2012/. الشعب

تحدث. الشعب الأمريكي لن ينسي

أبدا أنكم/الجمهوريون/من أوصلتم

الحكومة للإغلاق».

من جهتهم رفض الجمهوريون فكرة أنهم سيكونون مسؤولين عن حدوث إغلاق للحكومة، قائلين إن التعديلات التي أدخلوهها على مشروع الموازنة هي حل وسط من شأنها أن تؤجل ببساطة إصلاح الرعاية الصحية المقترح من أوباما بدلا من إفراغه من مضمونه، وهو

عليه في 2010 وصادقت عليه المحكمة العليا في 2012، يطلق علیه «اوباما کیر» (نظام اوباما الصحي). ويرمي الى تقديم تغطية

الجمهوريين «قرروا انهم يفضلون

تسجيل نقاط ايديولوجية عبر

وفي إظهار الدعم للجيش، وافق مجلس النواب بالإجماع على إجراء من شائه يضمن استمرار الاعتماد المالي لقوات الدفاع في حال حدوث وكان البيت الابيض قد اعلن يوم

السبت ان الرئيس او باما سيستخدم حق النقض (الفيتو) في حال تبنى مجلس الشيوخ النص. واعلن المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني في وقت سابق «اليوم اتخذ الجمهوريون في مجلس النواب قرارا سيؤدي الى اقفال مؤسسات الدولة». واضاف ان

المطالبة بعرقلة القانون المتعلق بالقطاع الصحي». وهذا القانون الذي تم التصويت

طبية لعشرات ملايين الاميركيين الذين لا يتمتعون باي ضمان صحى حاليا، لكن الجمهوريين يعترضون على الالزامية القانونية التي ينص عليها والمتمثلة في الزامية ان يكون کل امیرکی مشمولا بضمان صحي اعتبارا من الاول من كانون الثاني (

وقال النائب ترنت فرانكس من حزب الشاي والمؤيد للاتجاه الذي يتبناه المسؤولون الجمهوريون «اعتقد فعلا ان +اوباما كير+ سيكون المرحلة الاولى من تحويل مسار اميركا شبه الثابت الي اقتصاد اشتراكي». وسيتعين على مجلسي الكونغرس

تبنی نـص مشـترك بحلول مسـاء الاثنين موعد انتهاء السنة المالية 2013 والا فان مئات الاف الموظفين قد يصبحون في عطلة من دون راتب اعتبارا من صباح الثلاثاء، والى ان يصوت الكونغرس على اعتمادات جديدة لتمويل عمليات تسيير شؤون االحكومة الفدرالية.

■ أبوظبى - رويترز: قال محافظ البنك المركزي المصري هشام رامزيوم الأحد إن مصر تسلمت بالفعل سبعة مليارات دولار، من إجمالي مساعدات قدرها 12 مليارا تعهدت بها دول خليجية، مضيفا أنه يتوقع الحصول على دعم إضافي من دولة الامارات والسعودية والكويت، وكانت الدول الخليجية أغدقت على مصر وعود المساعدات عقب عزل الرئيس محمد مرسي في مطلع تموز/

وتكافح مصر لسداد ثمن الواردات مننذ الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك في مطلع عام 2011 وتسببت في عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، وهم من المصادر

الرئيسية لايرادات البلاد بالعملة الصعبة، وقال رامز للصحافيين على هامش اجتماع لمحافظي البنوك المركزية العرب في أبوظبي إنه من بين السبعة مليارات دولار التي تسلمتها مصر جاءت ثلاثة مليارات من الإمارات وملياران من كل من السعودية والكويت.

وفي وقت سابق هذا الشهرردت مصر لقطر وديعة بملياري دولار، بعد فشل محادثات لتحويلها إلى سندات لأجل ثلاث سنوات، في خطوة فسرها البعض على أنها مؤشر على تنامي التوتربين البلدين في أعقاب عزل الرئيس محمد مرسي في مطلع يوليو تموز.

ومحافظ الأقصر اتفاقية تعاون مع

جاء ذلك خلال الاحتفالية التي

نظمتها أمس الاول هيئة تنشيط

السياحة بساحة معبد الأقصر

للترحيب بزيارة وفد الكتاب

وقالت محافظة الاقصر في بيان

صحفي امسي الي مصر ومناقشة

معوقات السياحة بين الطرفين

والعمل على تلافيها في المستقبل

مع التنسيق والاتصال المستمر بين

الجانبين لزيادة الحركة السياحية

من جانبه اكد هشام زعزوع

وزير السياحة علي عودة السياحة

بقوة وأفضل مما كانت عليه خاصة

بعد تراجع المعدلات السياحية في

الأقصر واسوان من بعد ثورة كانون

أول /يناير، مشيرا الى استمرار

الجهود لرفع التحذيرات عن زيارة

الوافدة الي مصر .

والاعلاميين الالمان الي الأقصر.

إتحاد الغرف السياحية بألمانيا.

و خلافا لدول خليجية أخرى اعتبر حكامها وصول جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي إلى السلطة سابقة خطيرة من شأنها أن تقوي شوكة الإسلاميين في الداخل، وطدت قطر أواصر العلاقة مع مرسي وقدمت لمصر 7.5 مليار دولار في صورة منح وقروض خلال العام الذي قضاه في السلطة، لكن رامز قال امس إن قرار رد الوديعة لم تكن له دوافع

سياسية وإنما كان قرارا فنيا أخذه البنك المركزى، وأضاف أن البنك المركزي لم يوافق على التوقيت الذي اقترحته قطر لتحويل الوديعة إلى سندات.

وردا على سؤال عما إذا كانت هناك خطة بديلة لتعويض الملياري دولار، قال محافظ البنك المركزي إن مصر ليست بحاجة لخطة بديلة، وقال رامز إنه يتوقع لأن تقر دول الخليج الغنية بالنفط مزيدا من المساعدات لمصر والأهم من ذلك هو استقرار الاقتصاد والأسواق المالية.

وقال مشيرا إلى الامارات والسعودية والكويت «نعم. أتوقع مزيدا من الدعم منهم.» لكنه أضاف «لا يمكننا مواصلة الاعتماد على هذا الدعم».

وقال «الثقة تعود تدريجيا للسوق. ونمو الائتمان يبلغ تسعة بالمئة.» ولم يوضح الفترة الزمنية التي يشير الرقم

## محافظ المركزي التونسي: مستعدون للتدخل لمواجهة التضخم

مقترح جمهوري رفض بالفعل أول

يـوم الجمعـة الماضـي فـي مجلس

■ أبوظبي – رويترز: قال محافط البنك المركزي التونسي يوم الأحد إن تونس مازالت في مرحلة تشديد السياسة النقدية، وإن البنك المركزي سيتدخل بأدوات متنوعة تشمل أسعار الفائدة إذا عاود التضخم الارتفاع.

وأضاف الشاذلي العياري للصحافيين على هامش اجتماع لمحافظي البنوك المركزية العرب في أبوظبي أن احتياطيات تونس من النقد الأجنبي انتعشت لتغطي واردات نحو 103 أيام وهو مستوى آمن تقريباً.

وتواجه تونس صعويات في ظل تضخم مرتفع وضغوط على احتياطيات النقد الأجنبي في الوقت الذي تمر به البلاد بأزمة سياسية. ووافقت الحكومة التي يقودها الإسلاميون يوم السبت على الاستقالة بعد محادثات مع القوى المناوئة وذلك لتشكيل حكومة مؤقتة ستعد لإجراء انتخابات في مسعى لتحقيق التحول الديمقراطي.

وهبط التضخم للشهر الثاني على التوالي ليصل إلى سـتة بالمئة في آب/اغسَـطس مقارنةً مع 6.5 بالمئة في آذار/مارس، وهو أعلى معدل لـه في خمس سـنوات علـي الأقل. ورفع البنك المركزي سعر الفائدة الأساسي 0.25 نقطة

سبعة أشهر لمكافحة التضخم. وأظهرت بيانات رسمية أن احتياطيات النقد الأجنبي بلغت 11.291 مليار دينار في 25 أيلول/ سبتمبر، وهو ما يغطي واردات 103 أيام وذلك بعدما تلقت تونس مساعدات أجنبية وأصدرت

الاحتياطيات لتغطى واردات 94 يوما. وقال العياري إن زيادة الفائدة من عدمها ستتوقف على عوامل من بينها اتجاه التضخم، مضيفا أنه مازال مرتفعا لكنه بدأ يستقر وتوقع

سندات دولية، وفي حزيران/يونيو تراجعت

وتابع أنه إذا بدأ التضخم في الصعود مجددا لأي سبب وهو أيضا أمر محتمل فسيتدخل البنك المركزي بوسائل متنوعة من بينها رفع أسعار الفائدة،

وتوقع العياري أن يبلغ معدل التضخم 5.7-5.6 بالمئة بنهاية 2013 ونحو أربعة بالمئة بنهاية 2014.

وقالت الحكومة هذا الشهر إنها تتوقع أن ينمو الاقتصاد أربعة بالمئة العام القادم بعد نمو منتظر قدره 3.6 بالمئة هذا العام. وتوقع العياري امس أن ينمو الناتج المحلى

الإجمالي ما بين ثلاثة و3.6 بالمئة في 2013. مئوية في آذار، في زيادة هي الثانية خلال وفي الاسبوع الماضي اصدرت بعثة لصندوق النقد الدولي بيانا جاء فيه إن الاختلالات المالية والخارجية تتفاقم وتواجه إصلاحات معظمها قيد التنفيذ بعض المعوقات وتمضي بوتيرة أبطأ مما كان متوقعا.

وأضافت أن مخاطر الأمد القصير تتجه نحو الانحسار، وان من الضروري اتخاذ إجراءات صارمة تتضمن تنفيذ الإصلاحات بصرف النظر عن القيود المرتبطة بالتطورات السياسية.

ودعا صندوق النقد الدولي السلطات التونسية إلى بذل جهود فورية وعاجلة للسيطرة على العجز الخارجي والميزانية، والحد من مواطن الضعف في القطاع المصرفي، وتحقيق المزيد من النمو السريع والشامل الذي يمكن أن يمتص البطالة ويخفض الفوارق

الاجتماعية والاقتصادية. وقال البيان المنشور على موقع الصندوق إن المخاطر التي تواجه الاقتصاد التونسي أصبحت أكثر خطورة منذ ذلك الحين، بسبب الأزمة الراهنة السياسية والتطورات الأمنية الأخيرة، فضلا عن تدهور الوضع الاقتصادي بين الشركاء التجاريين الرئيسيين لتونس،

والتي لها تأثيـر علـى النشــاط الاقتصــادي، إضافة إلى تواصل تفاقم الاختلالات المالية والخارجية ، كما تواجه الإصلاحات بعض القيود وتسير ببطء أكثر مما كان متوقعا.

واعتبر الصندوق أن تطبيق سياسات الاقتصاد الكلي المناسبة التي تهدف إلى الحفاظ على الاستدامة الماليـة والخارجيـة أمر ضروري للحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلي، الأمر الذي يجعل من المكن استعادة ثقة المستثمرين، وتعزيـز احتياطيـات النقـد الأجنبي، والحفاظ على فرصة للاستجابة للصدمات الخارجية .

ويرى الصندوق أنه من الأهمية بمكان الإسراع في تنفيذ برنامج الحكومة للإصلاح من أجل توليد المزيد من النمو السريع والشامل، ودعم تنمية القطاع الخاص، وتعزيز القطاع المصرفي بحيث يمكن أن يدعم الانتعاش الاقتصادي، وحماية الأفراد الأكثر ضعفا في

وقال البيان إن الصندوق لا يزال ملتزما تماما بدعم تونس من خلال التمويل، وتقديم المشورة في مجال السياسات الاقتصادية والمالية، والمساعدة التقنية.

■ الأقصر - د ب أ: وقعت الانشطة السياحية. غرفة الشركات السياحية المصرية بحضور وزيري السياحة والطيران

المصري، المهندس عبد العزيز فاضل، بين وزراتي السياحة والطيران على واضاف انه تم تخفيض اسعار لحين عودة القطارات، مشيرا الي دعم الرحلات من الأقصر واسوان دول، وتخفيض اسعار الخدمات

محافظ الأقصر الى أن محافظة الأقصر أخذت على عاتقها خطوات جادة من اجل عودة حركة السياحة الى التدفق مرة اخرى، خاصة في ظل تدنى معدلات الافواج القادمة

واشار إلى أن من هذه الخطوات

مصر وتخصيص ميزانيات لدعم

توقيع بروتوكول تعاون

بين مصر والمانيا في المجال السياحي

لزيارة المدينة .

اللقاءات التي قام بها المحافظ لعدد

الصبن تفتتح منطقة حرة حديدة

من جهته أكد وزير الطيران أن هناك تنسيقا كاملا وتعاونا تاما الرغم من خسائر قطاع الطيران. التذاكر الداخلية بنسبة 20 بالمئة وفتح خطوط طيران مباشرة مع عدة والتذاكر، وتقديم كل ما يلزم من دعم لعودة السياحة .

وأشار اللواء طارق سعد الدين

من سفراء الدول الأوروبية بالقاهرة وايضا استضافة المحافظة لعدة احتفاليات ومهرجانات ثقافية كان اخرها احتفالية «رسالة من الأقصر» والتى اقيمت بساحة معبد الكرنك

وتم من خلالها بعث رسائل طمآنة للسياح ودعوتهم لزيارة الأقصر. كما رحب المحافظ ، خلال كلمته فى الاحتفالية ، بأول رحلة سياحية لوفد اعلامي الماني يضم عددا من الكتاب والإعلاميين والشخصيات الهامة، بعد قرار عدد من الدول الاوروبية رفع الحظر عن مصر، حيث يقوم 65 سائحا المانيا بزيارة المناطق الأثرية والسياحية بالأقصر ثم يتجهون الى محافظة أسوان .

وكان سبق الاحتفالية استقبال المحافظ للوفد الالماني بالورود والتنورة وع نغمات المزمار والطبل البلدي بمطار الأُقصر كما تم عقد مؤتمر صحفي لوزيري السياحة والطيران ومحافظي الأقصر واسوان وسفير مصر بالمانيا على هامش الترحيب بوفد السياح والاعلاميين الالمان .

#### رب تتطلع الى أسواق جديدة صناعة النبيذ بالمغرب تتطلع ال

■ مکناس – رویترز: تنتعش صناعة النبيذ حاليا في المغرب الـذي يعد أكبر منتج للنبيذ في العالم العربي.

وتخصص 37 ألف فدان حاليا لزراعة العنب أو الكروم المخصص لانتاج النبيذ في بلد يوفر فيه الطقس المعتدل والمناطق المرتفعة ظروفا مثالية لنمو الأنواع الجيدة من العنب.

وقال عبد العزيز الكوان وهو مسؤول ضيعة كروم بمنطقة بوفكران فى ضاحية مكناس «تطورت هذه الصناعة في المنطقة وأصبح إنتاجها يضاهي إنتاجها فى بعض المناطق فى أوروبا. نحن نجلب أنواعا من العنب من خارج الوطن التي تبين أنها صالحة لهذه المنطقة وتعطى مردودية كبيرة وجودة عالية بالنسبة لصناعة

تزدهر فيها هذه الزراعة.» يغلب عليه النبيذ الأحمر و20 في المئة الوردي (روزيه) والبقية من النبيذ الأبيض.

العنب في المغرب بمنطقة مكناس على بعد نحو 140 كيلومترا والرومان العنب قديما.

من العنب لتلبية الطلب من جانب الفرنسيين المقيمين في البلاد.

العنب من بعد وهذا جعل المنطقة المئة من النبيذ المغربي.

وثلاثة أرباع انتاج المغرب وتقع غالبية مزارع الكروم أو من الأذواق المختلفة.

> شرقى الرباط. وهي ذات المنطقة التى كان يررع فيها الفينيقيون وبلغ انتاج المغرب من النبيذ ذروته إبان حقبة الاستعمار الفرنسى حين زرعت أنواع عديدة

والآن تعتبر شركة ليه سيلييه دي مكناس (أقبية مكناس) من أشهر شركات انتاج النبيذ في المغرب حيث تنتج زهاء 70 في

وتنتج تلك الشركة أنواعا عديدة من النبيذ منها نبيذ كابرنيه سوفينيون وميرلون وسيراه وميرلو وشاردونييه، وتقول انها تستخدم أحدث التكنولوجيا لانتاج النبيذ لارضاء قطاع عريض

دون أن نتنكر لثقافتنا الخاصة

ويبيع المغرب حاليا ما يزيد وقال مدير الانتاج في الشركة زهیر بن عمر «نتوفر علی أراضی على 40 مليون زجاجة نبيذ سنويا فى السوقين العالمي والمحلى. لها خاصيات متعددة. بالنسبة لنا. التكنولوجيا ليست وسيلة للحصول على منتوج عادي أو منتوج عصري لأننا نسخر هذه التكنولوجيا لإبراز الخاصيات التى تتميز بها اراضينا. ولهذا فإننا نحرص على تطوير كرومنا لان لدينا إمكانات عالية لإنتاج خمور تساير كل الأدواق والبلدان والثقافات لكن في نفس الوقت

وتتطلع صناعة النبيد في المغرب الآن للتوسع ويتعشم كثير من المنتجين في ان تنضم بلادهم الى شىيلى وكاليفورنيا وجنوب افريقيا كأحد أكبر منتجى النبيذ في القرن الحادي والعشرين.

وقال مدير التسويق مونقشي الذي عاد في الآونة الأخيرة من رحلة عمل بالو لايات المتحدة «في الولايات المتحدة

عشر دمرت آفات زراعية الكثير هناك اهتمام كبير من طرف

المستقبل.»

التي تحرم تناولها.

كان مجلس الوزراء الصيني أقر في تموز/يوليو خطط إقامة المنطقة التي تُعْطَى نحو 29 كيلو متراً مربعاً على الأطراف الشرقية للمدينة التي تعد المركز التجاري للبلاد.

الجديدة في الصين. العام للتطورات الاقتصادية العالمية ويبرز استراتيجية انفتاح

شنغهاي كان قرارا محوريا في إطار حقبة الإصلاح والانفتاح وقال جاً و خلال مراسم الافتتاح «إنه يتماشى مع الاتجاه

الخدمات الصينى الخاضع لحماية كبيرة أمام المنافسة الأجنبية داخل المنطقة، وسيستخدمها كمنصة أختبار لإصلاحات مالية جريئة، تشمل السماح بالتحويل الكامل للعملة المحلية اليوان،

بنوك محلية والفروع الصينية لسيتي بنك ودي.بي.اس. ويقارن البعض بين المنطقة الحرة في شنعهاي التي نشات عن دمج ثلاث مناطق قائمة و منطقة مماثلة أنشـاها دنغ شـياو بينغ في شنتشن عام ،1978 وهي الخطوة التي يقول كثيرون إنها كانت مهمة لفتح الاقتصاد الصينى أمام التجارة الأجنبية

تحديدا وطموحا على الأقل. فعلى سبيل المثال قال مسؤولون امس إن أحد الإصلاحات المزمعة يشمل اللوائح التي تحكم طريقة استثمار الأجانب والصينيين عبر الحدود.

#### المستهلكين بمنتوجنا. لديهم رغبة من مزارع الكروم في اوروبا. كبيرة لاستكشاف منتوجات لكن حين وصل مزارعو الكروم ■ شنغهاي - رويترز: افتتحت الصين منطقة تجارة حرة مختلفة. اليوم..هناك أسواق الفرنسيون الى المغرب اكتشفوا جديدة في شينغهاي يوم الأحد، في خطوة توصف بأنها أجرأ جديدة كالصين أو اليابان التي تنوعا فريدا في التربة ومناخا إصلاح منذ عقود، حيث كشفت عن تفاصيل جديدة لخطط تستهدف تحرير قواعد التمويل والاستثمار والتجارة في معتدلا وهي ظروف مثالية لنمو

تهتم لمنتوجاتنا بالإضافة إلى الأسواق التقليدية كفرنسا وبلجيكا وهولندا. نحن من جهتنا نهتم كثيرا بهذه الأسواق الجديدة وأعتقد أننا نتوفر على إمكانيات هائلة لتلبية كل الطلبيات في

ويعمل زهاء 10000 مغربي بشكل دائم في صناعة النبيذ بينما يعمل أعداد كبيرة بشكل موسمي أثناء موسم حصاد

وعلى الرغم من توفر الخمر في المغرب فان غالبية المغاربة لا يشربونها التزاما بتعاليم الاسلام

## في شنغهاي وتعلن تفاصيل خطط إصلاح

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وزير التجارة جاو هو تشنغ قوله إن إقامة منطقة التجارة الحرة في

وتحرير أسعار الفائدة. ويعتبر الاقتصاديون أن المجالين مهمان لإعادة هيكلة ثاني

كان مجلس الوزراء قال يوم الجمعة الماضى إنه سيفتح قطاع

## وبدأت بعض الشركات الصينة والأجنبية بالفعل إقامة وحدات في المنطقة. ووافقت 25 شركة حتى الآن على العمل

مستوى التوقعات حتى الآن، وأعلن عن تشيانهاي كموقع يقول المحللون والاقتصاديون إن خطط شنغهاى أكثر

وفي السابق لم يكن يسمح للمستثمرين الأجانب والصينيين بالأستَّتْمار عبر الحدود، إلا عن طريق الشراء في صناديق تحت مظلة برنامج مؤسسات الاستثمار الأجنبية المؤهلة، أو مؤسسات الاستثمار المحلية المؤهلة، وبحصص مقيدة في كلتا

#### أكبر اقتصاد في العالم ووضعه على مسار نمو أكثر استدامة. بنا.» وفي نهاية القرن التاسع الكويت: تنافس حاد بين المستثمرين للحصول على الحصة الأكبر من اسهم بنك وربة الإسلامي

■ الكويت - رويترز: بعد أسابيع من إدراجه في البورصة، تشهد الكويت منافسة حامية على اقتناص أسهم بنك وربة الإسلامي المملوك للمواطنين وسط أجواء ترقب لمن سيخرج فائزا بالسيطرة على الحصة الأكبر في البنك،

وتمنح كعكة بنك وربة الفائز بها ذراعا للمعاملات الاسلامية التي تشهد طلبا متناميا

وتملك الهيئة العامة للاستثمار وهي الصنـدوق السـيادي لدولـة الكويـت 24 بالمئةً من إجمالي أسهم بنك وربة الذي تأسس عام 2010، والنسبة الباقية وزعتها الحكومة مجاناً على المواطنين الكويتيين بواقع 684 سهما لكل منهم. ويبلغ رأسمال البنك 100 مليون دينار (351.5 مليون دولار).

وفي الثالث من أيلول/سبتمبر جرى إدراج البنك في بورصة الكويت مما أتاح للمساهمين فيه من المواطنين بيع وشراء أسهمه للمرة

سهم البنك منذ إدراجه 11.8 مليون سهم والقيمة 4.5 مليون دينار وهي معدلات عالية بالنسبة لبورصة الكويت.

لهذا الموضوع.»

والدينار الكويتي ألف فلس. ومع اتساع نطاق العمل المصرفي الإسلامي في المنطقة والعالم، دخلت البنـوك التقليدية والبجموعات الاستثمارية الكبيرة في منافسة محمومة للسيطرة على «أذرع اسلامية» تمكنها من الإستفادة من النمو المطرد للسوق. وتوقعت مصادر مطلعة رفضت الكشف عن هويتها أن تحتدم المنافسة بين جهتين رئيسيتن هما البنك التجاري الكويتي

وقال جاسم السعدون مدير مركز الشال للاستشارات الاقتصادية «البنوك التجارية التقليدية المحلية أصبح من ضمن اهتماماتها أن يكون لها ذراع بنك إسلامي .. من مصلحتها استراتيجيا أن تشمل السوقين.. المصرفية

كان جسار الجسار المدير التنفيذي لبنك

في البنك على المدى المتوسط والطويل سيكون

بالمنافسين الأقوياء.

والمهنية للطرف المسيطر وامتلاكه الخبرة الكافية لإدارة مثل هذه المؤسسة الكبيرة.

إلى أن النسبة الأكبر للأعمال التي يقوم بها بنك بوبيان الإسلامي تعتمد على ما يقدمه له بنك الكويت الوطني الذي يملك حصة 85.34

التي ستسيطر على بنك وربة إمتلاك خطة

الكويت المركزي على استحواذ أي شخص أو جهة على خمسة بالمئة أو أكثر في أي بنك تقليدي أو إسلامي، وأن يتم الإفصاح عن ذلك في البورصة، , ويقول مراقبون إن البنك المركزي لن يسمح بالسيطرة على الحصة الأكبر من بنك وربة إلا بعد التأكد من القدرة المالية

وأكد الرئيس السابق لاتحاد مصارف الكويت، عبد المجيد الشطي، إن من أهم الشروط التي سيضعها البنك المركزي للجهة

ولفت الجمعة، الذي يشغل أيضا موقع عضو

وتشترط القوانين الكويتية موافقة بنك كان بنك بوبيان الإسلامي الذي تأسس في 2004 وأدرج في البورصية في 2006 قيد مني

استراتيجية لإدارته وتحقيق قيمة مضافة لبنك وربة وللمستثمر ذاته وللاقتصاد الكويتي ككل، وأضاف «البنك المركزي لا يريد أن يعيد تجربة بنك بوبيان.»

بخسائر كبيرة عقب الأزمة المالية العالمية بلغت 51.69 مليون دينار في 2009، لكنه استطاع تحقيق أرباح فيما بعد بشكل مطرد بعد سيطرة بنك الكويت الوطني أكبر بنك تقليدي في البلاد عليه. وفي تموز/يوليو 2012 رفع بنَّك الكويت الوطني نسبة تملكه في بنك بوبيان إلى 58.34 بالمئة من 47.29 بالمئة، في صفقة بلغت 121.65 مليون دينار، وهو ما أعطى دفعة قوية للبنك وساهم في إقالته من عثرته. ويرى الشطي أن للأمر أبعادا أخرى، وقال

«سيكون من الصعب سياسيا الموافقة على الاستحواذ على هذا البنك في الفترة القصيرة (المقبلة) هذا البنك كان الهدف منه أن يكون بنكا شعبيا.. هذا يجعل من الصعوبة الموافقة على ذلك.» كان إنشاء بنك وربة الإسلامي فى 2010 بمبادرة من أعضاء البرلمان الذين أرادوا توسيع استفادة المواطنين من قفزة أسعار النفط خلال سنوات ما قبل الأزمة المالية العالمية، وكانت فكرة النواب آنذاك هي اشراك المواطنين في نشاط استثماري يكون له عائد مجزوهو ما أوحى بفكرة توزيع أسهم البنك

بنك الكويت المركزي خمسة بنوك، بالاضافة الى فرع لبنك اسلامي أجنبي مقابل خمسة بنوك تقليدية. وهذه البنوك الإسلامية هي بيـت التمويل الكويتي، وبنـك بوبيان، والبنك

آخر رخصة لبنك كويتي لمدة طويلة، وتضع المنافسة الشديدة في السوق الكويتية بنك وربة في موقف لا يحسد عليه، لاسيما أنه أصغر بنك إسلامي من حيث رأس المال وهو ما قد يؤثر سلبا على قدرته على

بعد أن بلغت السوق مرحلة التشبع. البالغة 76 بالمئة أي 38 بالمئة فأكثر، وفي 2011 قال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، الذي كان يشـغلّ حينئذ موقع محافظ بنك الكويت المركزي، لرويترز إن السوق الكويتية وصلت الى درجة التشبع، بعد أن بلغ عدد البنوك الاسلامية الوطنية المسجلة لدى

> كثيرة جدا على الكويت.. إنها خبزة واحدة الكل يأكل فيها.» وكان الجسار توقع في المؤتمر الصحافي قبيـل الإدارج أن يكون بنك وربة هو

في السيطرة على مجلس الإدارة سيحتاج فقط المركزي لن يمنح رخصا جديدة لبنوك أخرى التحالف مع مساهمين آخرين يمتلكون حصصا

وقال الجمعيّة «خمسية (بنوك إسلامية) وأوضّح السعدون أن الاستحواذ على 29.9 بالمئة من البنك سيكون كافيا للسيطرة على

> وتتضارب الأقوال في القدر الذي يمكن اعتباره «حصة سيطرة» تمكن صاحبها من التحكم في مجلس الإدارة وتسيير أمور البنك فى ظل سيطرة الحكومة على 24 بالمئة من الأسهم. وقال المصيبيح إن الطرف الذي يرغب

لتُملك أكثر من نصف الأسهم غير الحكومية وقال الجمعة إن السيطرة على بنك وربة يمكن أن تتم من خلال امتلاك نسبة 35 بالمئة ثم

ويلزم القانون الكويتي كل من يرغب في تملك 30 بالمئة أو أكثر من أسهم أي شركةً مدرجة بالبورصة أن يقدم عرضا مماثلا لجميع المساهمين بنفس السعر وبنفس الشروط وهو ما يعتبر إحدى العقبات الرئيسية لأي مستثمر يرغب في زيادة حصته عن 30 بالمئة.

مجلس الإدارة «لأن الحكومة هي دائما مساهم صامت» لا يتدخل في شـؤون مجلـس الإدارة وقال السعدون «زين نموذج واضح أن الحكومة طرف صامت.. تغيرت الاستراتيجية (فی شرکة زین) مرتین دون أن تتدخل الحكومة.. الحكومة تعين ممثلين وتبقى في

زين للاتصالات. وقال المصيبيح «الحكومة دائما محايدة. وممثلوها في مجالس الإدارات وفي الجمعيات

وتمتلك الحكومة 24 بالمئة تقريبا في شركة

مناك في عدة قطاعات إلى جانب 11 مؤسسة مالية معظمهعا

لكن المتشككين يشيرون إلى خطة مماثلة أطلقت في تشيانهاي قرب شنتشن العام الماضي لكنها لم ترق إلى لاختبار إصلاحات جذرية للحساب الرأسمالي الصيني.

## العمومية يكونون موجودين لكنهم لا يصوتون

وتبلغ عدد أسهم بنك وربة مليار سهم. وبلغ المتوسط اليومي لحجم التداول في

وكان أول سعر تداول لسهم بنك وربة 300 فلس ارتفع بعدها بشكل مطرد إلى 425 فلسا في التاسع من أيلول/سبتمبر ثم بدأ في الهبوط، واستقر اليوم سعر السهم عند 340

الإسلامية والتقليدية.»

وربة قال في مؤتمر صحافي عقده قبل يوم واحد من إدراج البنك في البورصة إن مستقبل البنك واعد وقطاع المصارف الإسلامية هو الأسرع نموا في المنطقة، معتبرا أن الاستثمار

ومجموعة مشاريع الكويت القابضة (كيبكو) التي تمتلك بنك برقان للحصول على الحصة الرئيسية في بنك وربة.

> وقال محمد المصيبيح مدير المجموعة المحاسبية في شـركة الصالحية العقارية «الكل يريد ذراعا استثمارية إسلامية الكل يسعى

وقال الدكتور حيدر الجمعة، الخبير في مجال البنوك الإســلامية، لرويتــرز إن أي جهة تريد الإستحواذ على بنك وربة لابد أن يكون لديها استراتيجية واضحة ومعلنة لتسيير البنك وكيف سينافس في هذا السوق المزدحم

مجلس إدارة بنك الكويت الدولي الإسلامي والرئيس التنفيذي للشركة العربيَّة العقارية، بالمئة فيه، مشيرا إلى أن المستثمر الجديد لابد أن تكون لديه منظومة متكاملة تجعل بنك وربة جزءا فاعلا منها.

الجديد على جميع المواطنين. ويسود اعتقاد في الكويت بأن البنك

الأهلى المتحد، وبنك الكويت الدولي، وبنك وربة، إضافة الى فرع بنك أجنبي اسلامي هو مصرف الراجحي.

أقل، مضيفًا أن الوصول إلى هذه النسبة سيحتاج إلى وقت طويل «لأن التجميع يتم من خلال عدد كبير من المساهمين.»

ويترك الأمر كله للمساهم الاستراتيجي. الظل .. هي لا تريد أن تدخل في مشاكل .»

لصالح أي طرف حتى لا تدخل في صراع مع وعن الاستراتيجية الجديدة للبنك في

حالة السيطرة عليه من قبل أي جهة خاصة، أكد الجمعة أن تغيير أعضاء مجلس الإدارة سيكون أسهل كثيرا من تغيير الإدارة التنفيذية لأن «الجهاز التنفيذي استقراره ضروري جدا لاستقرار العمل» كما أن موافقة البنك المركزي ضرورية على كل من يشغل المناصب القيادية. ويسود اعتقاد أن احتدام المنافسة بين طرفين أو أكثر على بنك وربة سيخلق مجالا واسعا للمضاربين الذين يمتلكون حصصا صغيرة لكنها قد تكون مؤثرة في اللحظات وقال محمد المصيبيح إن هناك من سيعمد

تكون اثنين أو ثلاثة بالمئة من الأسهم ليس بهدف التملك الدائم وإنما ليساوم عليها عند احتدام المنافسة ويحصل على أعلى سعر من المتنافسين. وأضاف «السعر الآن مرتفع لكن نتوقع أن يرتفع أكثر إذا اشتدت المنافسة.» ويرى الشطى أن السيطرة على البنك ستكون مكلفة للغاية وقد تصل تكلفتها إلى 180 مليون دينار. ويتساءل «ما الجدوى من الاستحواد على بنك إسلامي بتكلفة عالية» في ظل سيطرة بيت التمويل الكويتي على الحصة الأكبر في السوق لاسيما أن البنوك خرجت لتوها من الأزمة المالية العالمية.

إلى تجميع نسب أقل من خمسة بالمئة ربما

إبراهيموفيتش

کان یری جواردیولا «جبانا» یخضع لیسی

◄ برلین ـ د ب أ: عاد السـویدي زلاتان إبراهیموفیتش

إلى الحديث بقسوة عن الفترة التي قضاها في برشلونة

وعلاقته بمدرب الفريق في ذلك الحين جوسيب

جوارديو لا ، الذي اتهمه بأنه «جبان» لأنه «ذبحه» بسبب

وقال نجم باريس سان جيرمان الفرنسي في مقابلة

مع العدد المقبل لمجلة (دير شبيجل) الألمانية الأسبوعية

«جوارديـولا مدرب رائع. لكـن ، ماذا عنه كشـخص؟ إنه

وذكر إبراهيموفيتش أنه لدى انضمامه إلى برشلونة

في 2009 سجل «أهدافا كثيرة» وكانت الأمور تمضي على

أفضل نحو: «لكنه (جوارديولا) قطع على الطريق لاحقا.

ويرى الدولي السويدي أن أسباب ذلك التغير كانت

وأضاف «ميسى لاعب رائع ، لا شك فى ذلك. لكننى

كنت أسجل أهدافا أكثر منه. ميسى اشتكى لجوارديولاً،

وتلك مشكلة: فميسى هو النجم. لذا قرر جو ارديو لا فورا

الدفع بي ليس إلى جوار ميسي وإنما أمامه».

«ذبحنى من أجل ليونيل ميسى، ولم يتحلى بالشجاعة

كان بالكاد يتحدث إلي ، ولم يعد يجعلني ألعب».

كي يخبرني بذلك. جوارديولا جبان».

تسجيله أهدافا أكثر من ليونيل ميسى.

جبان. ليس برجل».

وبالنسبة للمهاجم /31 عاما/ لـم يكن لذلك المركز أي

معنى: «كان يريد منى أن أركض إلى الأمام والخلف. إنه

أمر يمكنني القيام به ، لكن ليس لوقت طويل. وزني 100

كيلوجرام. بعد أربع أو خمس انطلاقات أشعر بالتعب».

وتسبب الجلوس بديلا في شعور السويدي بأنه لا

يحظى بالتقدير: «من يتعاقد معى ، يتعاقد مع فيراري.

ومن يتعاقد مع فيراري يستخدم وقودا متميزا ويسير

على الطريق السريع وبأقصى سرعة. جوارديولا

استخدم ديزل وقام بالتنزه في الحقل. كان عليه شراء

في المقابل، أشاد نجم باريس سان جيرمان بالبرتغالي

جوزيه مورينيو الذي تدرب معه في إنتر ميلان. وقال عن

منافس جوارديولا الأول خلال فترة عملهما في أسبانيا:

«إنني على استعداد للموت من أجل مورينيو. إنه رائع.

وقارن السويدي بينما كي يتهم الأسباني بأنه منافق:

«مورينيو ليس بحاجة لتمثيل دور. الآخر يرغب في أن

يكون كاملا. تايجر وودز هو الآخر كان يرغب في أن

يكون كاملا. وماذا حدث؟ نفس ما حدث لجوارديولا.

وحصد الأهلي نقطته الثانية في

وأكد مصدر موثوق بنادي أم

صلال القطري لكرة القدم أن المدرب

الفرنسي جيرار جيلي سيخلف

مواطنه ألّان بيرين في تدريب الفريق

بعدما أقيل بيرين من تدريب الفريق

الأول بالنادي عقب الهزيمة التي

منها بها الفريق أمام فريق الوكرة

وعدم قدرته على الظهور بصورة

وذكر المصدر أن التعاقد مع جيلي

يأتي بعد الانطباع الجيد الذي تركه

جيلي مع الفريق عندما دربه في

فترات سابقة آخرها الموسم الماضى

واقتناع غالبية أعضاء مجلس الإدارة

بأنه الخيار الأفضل حاليا نظرا

لدرايته الكبيرة بالفريق وبالدوري

القطري والأندية القطرية بشكل عام.

وينتظر وصول جيلي مساء الأحد

للعاصمة القطرية الدوحة من أجل إنهاء

الأمور الإدارية المتعلقة بتوقيع العقد

جيدة منذ انطلاقة الموسم الجديد.

المسابقة هذا الموسم.

ذكى للغاية ، ومحفز لا نظير له».

فللجميع جانبهم المظلم».



## يوفنتوس يقاسم نابولي صدارة الدوري الإيطالي وإنتر يسقط في كمين كالياري

■ روما ـ د ب أ: اقتسم فريـق يوفنتوس صدارة جدول ترتيب الدورى الإيطالي لكرة القدم مع نابولى بعدما تغلب على مضيفه تورينو بهدف نظيف الأحد في المرحلة السادسة من المسابقة،

ويدين يوفنتوس بالفضل في هذا الفوز للاعب الوسط الفرنسي الشاب بول بوجبا /20 عاما/ الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة التاسعة من بداية الشوط الثاني..

ورفع يوفنتوس رصيده إلى 16 نقطة متأخرا بفارق الأهداف فقط خلف نابولى الذي فاز على مضيفه جنوه بهدفين نظيفين بينما تجمد رصيد تورينو عند ثماني نقاط في

ويأتى إنتر ميلان في المركز الرابع برصيد 14 نقطة بعد تعادله مع مضيفه

وفي باقى المباريات تغلب كاتانيا على ضيفه كييفو 2/صفر واتالانتا على ضيفه اودينيـزي بالنتيجة ذاتها وفيرونا على ضيفه ليفورنو 1/2 وتعادل ساسولو مع لاتسيو 2/2.

فى أخر لقاءات المرحلة السادسة سيكون روما على موعد مع فرصة الانفراد مرة أخرى بصدارة الكالتشيو من خلال مباراته التي تجمعه بضيفه بولونيا، حيث يمتلك روما 15 نقطة في المركز الثالث.

وقال بوجبا «كانت مباراة صعبة أمام تورينو، لقد سجلت هدفا وفزنا، ونشعر بسعادة كبيرة، كانت مباراة جيدة وفوزا جيدا».

ستيفن ليتشينر نجم يوفنتوس (يسار) في منافسة على الكرة مع نجم كوبنهاجن دانييل براتين خلال مباراة في بطولة اوروبا

وتفوق يوفنتوس بعض الشيء في منتصف الملعب في الشوط الأول الذي غلبت عليه الأخطاء من كلا الفريقين وعدم خلق فرص للتهديف.

وافتتح الأرجنتيني كارلوس تيفيز الشوط الثاني بتسديدة عالية قبل

تصدى له بنجاح،

وأتى ضغط يوفنتوس ثماره في الدقيقة 54 من متابعة لجهود ليوناردو

أن يمرر في الدقيقة 51 كرة رائعة إلى

سيباستيان جيوفينكو أمام المرمى

ولكن حارس تورينو دانيلي باديلي

وحقق أتلتيكو الفوز في جميع المباريات الست

التي خاضها بالدوري الأسباني قبل هذه المباراة

بينما سقط الريال في فخ التعادل بإحدى مبارياته

إضافة لهذا ، لـم يقدم الريال بقيادة مديره الفني

الست وحقق الفوز في اللقاءات الخمسة الأخرى.

الجديد الإيطالي كارلو أنشيلوتي في هذا الموسم

ما يتفق مع إمكانيات الفريق وأسماء نجومه بل

وكان عرضة لنتائج سلبية في مباريات أخرى أمام

منافسين متواضعين وليس أدل على هذا من مباراته

أمـام إلتشـي فـي الأسـبوع الماضـي والتي حسـمها

الريال بصعوبة بالغة في الوقت بدل الضائع

وبينما لا يزال الريال في محاولة إعادة البناء

بونوتشي وتيفيز أمام المرمى. خاضها في الموسم الحالي. وتصدى باديلي مرة أخرى لتصويبة قوية من البديل ميركو فوسينيتش، وسط سيطرة من جانب فريـق يوفنتوس فـي طريقـه لتحقيق الذي وصل إلى النقطة السابعة. فوزه الخامس خلال ست مباريات

وعلى ملعب كالياري تقدم ماورو إيكاردي بهدف لإنتر ميلان في الدقيقة 75 ولكن قبل سبع دقائق فقط أدرك راديا ناينجولان التعادل لكالياري

، تبدو هذه الهزيمة لطمة قوية لمشروع أنشيلوتي

مع الفريق حيث يحاول المدرب الإطيال إعادة بناء

الفريق وترك بصمته على الأداء تدريجيا ولكنه

يحتاج إلى بعض الوقت بينما لا تتقبل الجماهير

هذا حيث تطالب بالنتائج الجيدة سريعا وتترقب

ولم تنس الجماهير حتى الآن أن برشـلونة أنهى

ويقتسم برشلونة وأتلتيكو صدارة جدول

الموسم الماضي في صدارة جدول المسابقة بفارق 15

صعود الريال لصدارة جدول المسابقة.

نقطة أمام الريال وهو فارق هائل.

وتمكن لخويا بقيادة المدرب ورغم أن الهزيمة ليسـت نهايـة المطاف ولن تؤثر بشكل هائل على فرص أي من الفريقين في المنافسة

وجاءت أهداف لخويا عن طريق عادل أحمد الذي أحرز ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 18 و 21 و 57 والتونسي يوسف المساكني الذي سجل الهدف الرابع في الدقيقة 66. وسجل هدف العربي الوحيد خوخي بوعلام في الدقيقة 69 وأهدر اللاعب ذاته ركلة جيزاء أخرى في

المسابقة حاليا بفارق خمس نقاط أمام الريال بعد ورفع لخويا رصيده إلى أربع نقاط سبع مراحل من المسابقة وهو ما يعقد موقف الريال لى المركز السادس و تجمد رصيد وأنشيلوتي أمام الجماهير ويضعف من الجانب العربي عند نقطة وحيدة. المعنوي لدى الريال وهو العامل الذي لعب دورا كبيرا في خسارة الفريق.

■ الدوحة ـ د ب أ: حقق فريق لخويا انتصاره الأول في الدوري القطري لكرة القدم بفوزه الكبير 4/1 على العربي بملعب عبد الله بن خليفة فى المرحلة الثالثة للمسابقة.

البلجيكي إيريك جيريتس من تعويض نتائجهم السلبية السابقة سواء في دوري أبطال آسيا أو في أول مرحلتين من دوري النجوم بفوز مقنع أعاد الثقة للفريق في وقت بدأت الكثير من وسائل الإعلان تتكهن بقرب إقالة مدرب الفريق.

الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وعلّى ملعب ثانى بن جاسم، حسم

التعادل الإيجابي 1/1 مباراة الغرافة وضيفه السيلية حيث بادر الضيوف بافتتاح التسجيل في الدقيقة 42 عن طريق المحترف الكونغولي إيلونجا ديبا وسجل سعيد الحاج هدف التعادل في الدقيقة 69 ليصبح رصيد الغرافة ثلاث نقاط من ثلاثة تعادلات محتلا المركز العاشر وفى المقابل

ارتفع رصيد السيلية إلى خمس نقاط

في المركز الرابع.

لخويا يحقق أول فوز له في الدوري القطري

ويتغلب على العربي

وفي مباراة أخرى ، ضمن منافسات المرحلة ذاتها في وقت سابق، أفلت فريق الأهلي من هزيمة محققة واقتنص تعادلا ثمينا أمام معيذر في الوقت بدل الضائع لتنتهي المواجهة بالتعادل الإيجابي 1/1 على ملعب ثاني بن جاسم بنادي

وبادر معيذر بالتسجيل في الدقيقة 31 من ركلة جزاء سـجلها البوليفي كامبوس بنجاح ثم تمكن فريد دابنكا من التعديل في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع للمباراة اثر خطأ دفاعي قاتل من حارس معيذر نداي

## يال وتخلص من عقدة الديربي

■ مدرید ـ د ب أ: بعد أقل من خمسـة شـهور على كسر عقدة مباريات الديربي مع ريال مدريد ، أكد أتلتيكو تخلصه من هذه العقدة بشكل نهائي عندما حقق الفوز على مضيفه في المرحلة السابعة من الدوري الأسباني لكرة القدم.

وظلت لعنة مباريات ديربى العاصمة الأسبانية تطارد أتلتيكو على مدار 14 عاما حتى كسرها الفريـق فـي 17 أيار/مايـو الماضـي بالفوز 1/2 على الريال في نهائي كأس ملك أسبانياً.

ودعم الريال صفوفه بمجموعة من اللاعس المتميزين والنجوم البارزين في فترة الانتقالات الصيفية قبل بداية الموسم الحالي وكانت أبرز صفقاته هي التعاقد مع الويلزي جاريث بيل فى صفقة قياسية ليصبح مع زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو أغلى لاعبين في التاريخ.

ولكن هذا لم يفلح في مساعدة الريال على الثار من جاره ومنافسة العنيد أتلتيكو الذي خاض

المباراة بمعنويات أفضل من الريال وكان هذا هو السبب الأبرز في تحقيقه الفوز بل إن الفريق كان قادرا على هز شباك الريال بأكثر من الهدف الذي أحرزه البرازيلي دييجو كوستا ليقود به أتلتيكو للفوز الثمين 1/صفر. وكان الفوز على الريال هو الثاني على التوالي

لأتلتيكو في مباريات ديربي مدريد في غضون أقل من خمسة شهور ولكن المشهد كان مختلفا تماما عن مواجهات الفريقين في السنوات الماضية بما في هذا مباراتهما في نهائي كأس الملك الموسم الماضي.

سنوات طويلة التى يخوض أتلتيكو المباراة بشعور تغلب عليه القناعة بالندية والقدرة على الفوز حيث شعر للمرة الأولى أنه ليس أضعف من منافسه. كما أقيمت المباراة وسط أجواء ترجح فوز

بعد ضم نجوم جدد ورحيل لاعبين آخرين وتغيير القيادة الفنية ، يبدو أتلتيكو أكثر استقرارا وثباتا بعد أكثر من موسم ونصف الموسم تحت قيادة المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني.

وربما يكون السبب وراء هذا أنها المرة الأولى منذ

بسبب مستوى والنتائج الفريقين قبل هذه المباراة.

أتلتيكو عن نسبة ترشيحات فوز الريال وذلك

## وبايرن يهزم فولفسبورج بصعوبة

■ برلین ـ رویترز: - عزز بروسیا دورتموند تصدره لدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم بفوزه 5-صفر على فرايبورج في الجولة السابعة وتساوى بايرن ميونيخ المدافع عن اللقب معه في الصدارة بفوزه 1-صفر على فولفسبورج.

وســجل ماركو ريوس أول هدفين لدورتموند في الدقيقتين 35 والثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء.

وأضاف البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدفين في الشوط الثاني في الدقيقتين 58 و 70 قبل

أن يختتم مواطنه البديل ياكوب بواشتكوفسكى الخماسية في

بيير إمريك اوباميانج إحراز ثلاثة

المانيا الهدف الأول.

فرايبورج بطاقة حمراء قبل نهاية الشوط الأول بعدما ارتكب خطأ ضد

نفذها ريوس بنجاح. وافتتح ليفاندوفسكي أهدافه في المباراة بعدما تلقى تمريرة من ريوس

وتلقى فالو ديانى مدافع

وهيمن دورتموند على المباراة وكان من السهل على مهاجمه

> المانيا ست فرص على الأقل قبل أن يسجل ريوس لاعب وسط منتخب

بصعوبة على فولفسبورج.

واستقبل الكرة على صدره بينما كان

وصنع دورتموند وصيف بطل

ظهره للمرمى وسدد في الشباك ثم أضاف الهدف الرابع بعدما قابل كرة

عرضية من يوناس هو فمان قبل أن يختتم بواشتكوفسكى الخماسية. وأصبح رصيد دورتموند 19 نقطة فى صدارة المسابقة متقدما بفارق الأهداف على بايرن الذي تغلب

مولر في الدقيقة 63 ليحرز هدفه الأول في الدوري هذا الموسم. وقال بيب جوارديولا مدرب بايرن لموقع النادي «فزنا بالمباراة لكننا في حاجة لتطوير الكثير من الأشياء.» وتطور أداء بايرن كثيرا في

أرضـه مسـتفيدا من هـدف توماس

الشوط الثاني بعد مشاركة البديل

ولم یکن بایرن ممیزا مثل

دورتموند لكنه خرج مثله بالنقاط

الثلاث بعدما مرر الفرنسى فرانك

ريبري كرة عرضية من ناحية

اليسار قابلها مولر في المرمى من

شيردان شاكري.

إلى تعادل 2-2 مع اينتراخت فرانكفورت. وهذه المباراة الأولى لبيرت فان مارفيك مدرب منتخب هولندا السابق مع هامبورج.

كما فاز هيرتا برلين 3–1 على ماينتس وتعادل هوفنهايم 3-3 مع

مدى قريب. وواصل باير ليفركوزن نتائجه الرائعة وتغلب 2-صفر على هانوفر ليصبح متأخرا بنقطة واحدة عن فريقي القمة ووسع الفارق إلى ست نقاط مع هانو فر صاحب المركز

وحول هامبورج تأخره مرتين

على أن يبدأ الإشراف على الفريق بداية من اليوم الاثنين استعدادا لمنافسات لمرحلة الرابعة حيث سيواجه أم صلال سيرجين. فريق السد يوم الجمعة المقبل. وارتفع رصيد معيذر لأربع نقاط

## الاسباني كيكي يوقع عقد تدريب العين الإماراتي لموسمين

■ العين (الإمارات) ـ د ب أ: أعلن نادي العين الإماراتي عن تعاقده رسميا مع المدرب الأسباني كيكي فلوريس لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي لمدة عامين براتب يبلغ نحو ثلاثة ملايين يورو.

وقال راشد الهاجري نائب رئيس مجلس إدارة النادي ، في مؤتمر صحفي بمدينة العين ، إن إدارة النادي «واثقة في مقدرة كيكي وخبرته التدريبية الجيدة ومعرفته بكرة القدم الإماراتية وقدرته على تحقيق طموحات النادى المرجوة خلال المرحلة المقبلة».

وأضاف «العين بدأ متعثرا في بطولة الدوري الإماراتي بسبب عدم استقرار الجهاز الفني لكن الفريق سيعود لطريق الانتصارات مع المدرب الجديد الذي كان متواجدا بالدوري الإماراتي في آخر موسمين». وقال كيكي «متشوق لبداية المرحلة الجديدة مع حامل

لقب بطولة الدوري الإماراتي في آخر موسمين على التوالي كما أتشوق لانطلاقة التدريبات مع لاعبي العين الميزين. أتمنى أن تكون بدايتنا جيدة حتى نتمكن من تحقيق طموحاتنا والمتمثلة في الأهداف المحددة للفريق بالموسم الحالي». وتولى كيكى تدريب عدد من الفرق الأوروبية وقاد

أتلتيكو مدريد الأسباني للقبى كأس الاتحاد وكأس السوبر الأوروبيين في 2000/2009 وحقق مع بنفيكا البرتغالي لقب الكأس وأحرز مع الأهلى الإماراتي لقبي كأس رئيس الإمارات وكأس اتصالات للمحترفين.

وكان العين أقال المدرب الأوروجوياني جورج فوساتي منتصف الشهر الجاري بعد أقل من شهرين من التعاقد معه بسبب «اختلاف وجهات النظر بينه وبين مجلس إدارة النادي».

## الكمار يقيل مدربه بعد الفوز على متصدر الدوري الهولندي

وخرج بايرن بالنقاط الثلاث على

■ امســتردام ـ رويتــرز: اقــال الكمار الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الهولندي لكرة القدم مدربه جيرتيان فيربيك الاحد فى خطوة مفاجئة بعد يوم من الفوز على ايندهو فن المتصدر ليصبح على مسافة نقطتين من قمة

وقال النادي في بيان مقتضب بموقعه على الانترنت «بناء على الافتقار للانسجام بين أفراد التشكيلة والمدرب اضافة الى الافتقار للثقة فان مجلس ادارة النادي لا يرى أن هناك امكانية للمزيد من التعاون.»

وظل المدرب البالغ من العمر 51 عاما - والذي ينافس فريقه ايضا في كأس الأندية الاوروبية هذا الموسم - مع النادي منذ عام 2010 ويرتبط بعقد حتى

وخلال المواسم الثلاثة الماضية قاد فيربيك الكمار للعب في البطولات الاوروبية ونال لقب كأس هولندا في وقت سابق هذا العام.

وفاز الكمار على ضيفه ايندهوفن 2-1 ليرفع رصيده الى 13 نقطة بعد أول ثماني مباريات في الدوري هذا الموسم. وسيلعب الفريق مباراته المقبلة أمام باوك اليوناني على أرضه في كأس الأندية الاوروبية يوم الخميس المقبل



آدام ماهر نجم بي اس في انيدهوفن (وسط) في منافسة على الكرة مع يونور كالكام (يسار) وسفيسلاف دياكو (يمين) نجمي لودوجورتس

## الكيني كيبسانج يسجل رقما قياسيا عالميا في ماراثون برلين

■ برلين ـ د ب أ: سـجل العـداء درجة الحرارة 10 درجات مئوية. الكيني ويسلون كيبسانج رقما قياسيا عالميا جديدا الأحد عبر منافسات ماراثون برلين بفارق15 ثانية عن الرقم القياسي السابق واستغل كيبسانج غياب مواطنه المسجل باسم مواطنه باتريك ماكاو.

> وأنهى كيبسانج /31 عاما/ السباق في زمن بلغ ساعتين وثلاث دقائق و 23 ثانية في مسافة السباق البالغة 195ر42 كيلومترا، محطما الرقم القياسي الذي سجله

> باتريك قبل عامين في برلين. وقال كيبسانج «إنني سعيد جدا بالفوز وبتحطيم الرقم القياسي

> وجاء الكيني الآخر ايليود كيبشوجي في المركز الثاني متفوقا على مواطنه جيوفري كيبسانج، بعدما سيطر العداءون الكينيون على المراكز الخمسة الأولى للسباق.

وكانت الأجواء شبه مثالية في النسخة الـ40 من ماراثون برلين حيث كانت الشمس ساطعة وبلغت

وشارك نحو 41 الف عداء في ماراثون برلين الذي أثبت مجددا أحقيته في لقب أسرع ماراثون في

ماكاو حامل اللقب مرتين بسبب الإصابة في الركبة، ليحرز جائزة السباق البالغة 40 الف يورو (54 الف دولار) بجانب 50 الف يورو آخرى جائزة الرقم القياسي العالمي الجديد.

وأوضح كيبسانج «لقد تأثرت فعلا ببول تيرجات عندما حطم الرقم القياسي هنا قبل عشرة أعوام، وأنا سعيد جدا بأنني نجحت في تحطيم الرقم القياسي العالمي في نفس المضمار».

وتوجت الكينية فلورنس كيبلاجت بلقب ماراثون السيدات مسجلة ساعتين و21 دقيقة و21 ثانية، متفوقة على مواطنتها شارون شيروب بينما حلت الألمانية ايرينا ميكيتينكو في المركز الثالث. وسـجلت ميكيتينكو /41 عاما/

لتحطم الرقم القياسي للعداءات فوق سن الاربعين. وقالت العداءة الألمانية «إنني في الحادية والأربعين ولكن هذا لا يعني أي شيء، أشعر وكأنني في العشرين من العمر، بخبرة تتجاوز العشرين عاما».

ساعتين و24 دقيقة و54 ثانية

وشدد منظمو السباق الاجراءات الامنية تخوف لتكرار سيناريو التفجيرات التى واكبت ماراثون واشنطن في نيسان/ابريل الماضي، والتي اودت بحياة ثلاثة أشخاص. ولم يمر السباق دون حوادث،

حيث اعتقلت الشرطة رجلا حاول الوصول إلى كيبسانج قبل خط النهاية. وكان الرجل مرتديا قميص سيدة لم تشارك في الماراثون، في

الوقت الذي لم يؤكد منظمو السباق بعد التقارير التي تتحدث عن أن هذا الرجل هو نفسه الشخص الذي اقتحم ملعب مباراة اوجسبورج وهانوفر في البوندسليجا. بعد تسليم الكيماوي السوري: كش ملك!

#### ويسألونك عن الرشوة؟!

■ فتح في الأونة الأخيرة ملف مكافحة الرشوة ببلادنا وبات موضوعا ذا شَـجون كون المدير العام للأمن الوطني شدد شخصيا على العمل من أجل محاربتها بكل صرامة وشحذ سيوفه لأجل قطع دابرها.. في وقت يرى كثيرون بأن اجتثاث هذه الظاهرة بالمغرب أصبح من الصعوبة بما كان كونها جريمة يصعب إثباتها وحتى التحري فيها أو متابعتها لأنها تتطلب خبرة عالية لدى المتحرين وبآليات للإثبات أقوى مما هو معتمد في مجال جرائم عادية بحيث أن هـذه الآفة التي تنخر كياننا كانت موجودة على الدوام ويذكر أحد القانونيين بأنه «لو لم يكن هناك من يخفى المسروق ما وجد لصوص» ما جعل استفحال الآفة تتفاقم أكثر فأكثر والتعايش معها أصبح لدى كثيرين أمر لا مفر منه في ظل الفوارق الاجتماعية.. ويرى مهتمون بأنه حينما يكون في بلد نمو اقتصادي كما هو الشأن ببلادنا، فإن ظاهرة الرشوة تأخذ بالضرورة بعدا أوسع بدليل أنها عنصر شائع في التركيبة البشرية، لا يمكن محاربتها إلا بطريقتين اثنتين لا ثالثة لهما التربية بيد أن مفكرين انتفوا نجاعة ذلك، أما سن قانون خاص لمواجهتها يمكن أن تنضاف إليه المراقبة بعين المكان لضبط الأمورعلى حقيقتها وبالتالى المعالجة بزجر المتورطين، لا يتعين وضع خط أحمر بشانهم بخصوص اقتراف جرم الارتشاء، بل يمكن وضع الكل كأسنان المشط حيال القانون وألا يفلت أحد من الحد أو الإصلاح بفرض استيراتيجية واضحة وبالرغم من ذلك فالرشوة متغلغلة حتى النخاع في المجتمع وترسخت تقاليدها وقد بات الإغراء المادي العدو الأول لكل من يمارس السلطة في وقت أن كثيرا من الموظفين لديهم رواتب محدودة متمكنين من كل شيء المسكن الراقي، السيارة الفارهة علاوة على مشاريع أخرى.

وفى سياق ذي صلة يبدو أنه لا يمكن لاقتصاد ينمو ويزدهر ويقف على أساس التنافسية والجودة بالرغم من أننا كباقي الدول نعيش في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية ويعيش فقراءنا ككافة فقراء العالم وتسري بين ثناياه الرشوة ما يؤدي إلى عرقلة التنمية خاصة ببلد كالمغرب يفتقر لهبة كالنفط بل يقتصرعلى الفلاحة المعتمدة على أحوال الطقس وبحرين يستحوذ عليهما أباطرة الصيد في الأعالي وبضعة ثروات معدنية.. ويرى البعض أن الأسلوب الأمثل لمحاربة ظاهرة الرشوة المتفشية بشكل فضيع بين أوساطنا اعتماد الشفافية ونهج الديمقراطية فيما يرى البعض الآخر أن هذه الأساليب لا يمكن أن تتماشى والإثراء اللامشروع، لا يجوز بأي حال من الأحوال تفسير عوائق الرشوة لدينا بانعدام الديمقراطية، بل أن الرشوة تجري في عروق الكثير منا مجرى الـدم.. وفي المقابل فإن الهيئة المركزية لمكافحة الرشوة لا نقول بأنها عاجزة عن القيام بدورها، بل صرح المشرف عليها بأن ليس هناك خطوط حمراء في زجر المتورطين إلا أن الرشوة متجذرة في مجتمعنا وتحتاج إلى وقاية وتغيير العقليات ولذلك يجب أن يتحصن المواطنون والمجتمع من الانعكاسات السلبية لسوء التدبير المالي للأحزاب لأنه يمكن أن يستعمل في شراء الذمم وتوزيع التزكيات وفي بلوغ أشخاص مراكز النفود وسلطة ليست بغاية خدمة الصالح العام، بل المصالح الذاتية، فالرشوة هي استعمال موقع السلطة لأغراض أخرى .. فإن الرشوة برأي كثيرين لم تعد ظاهرة أو آفة كما كان يخال البعض، بل هي عادت نسق اقتصادي قائم بذاته يتحصن بمناعته وتوازنه بإمكانه مقاومة كل شيء يأتي أمامه.. عديدون هم من يروا على سبيل المثال إلى أن الموظف أيا كان مكانه ببلادنا في الاعتقاد السائد عند البعض من هؤلاء لا يكفيه راتبه لمواجهة أعباء الحياة التي تثقل على كاهله.

إن الرشوة لا يمكن التغلب عليها بين عشية وضحاها، فهي طاعون لا زال لم ينفع معه أي علاج حتى الآن، لكن بالتربية خاصة الأجيال الصاعدة علاوة على رافد مكمل يتمثل في الزجر، والعمل على تعبئة المواطنين عبر التوعية من خلال ندوات متواصلة والأهم إحقاق دولة الحق والقانون والديمقراطية والتنمية يمكن أن تعطي

رمضان بنسعدون

### قد ينصرنا الله بقلة العدة والعدد

■ وعد قطز المؤمن بوعد الله بعث له جوابا يراه لا يسمعه وسير له الجيوش غير مبال بالقاعدين من الامراء، وقال لهم عندما نصحوه بالتسليم: «أنا ألقى التتار بنفسي.. فمن اختار الجهاد يصحبني، ومن لم يختر ذلك يرجع إلى بيته، وإن الله مطلع عليه، وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتأخرين (عن القتال) «ثم وقف يخاطب الأمراء ويقول: «يا أمراء المسلمين، من للإسلام إن لم نكن نحن» قد يركن المتقاعسون ويقولون هذا من طبيعة الأمور فالاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وذلك تعطيل وسوء فهم لمعنى الحديث وزمنه فكيف ينتصر الاسلام وهو ما زال غريبا؟ وهل ينتصر بالنخبة فقط؟ أم أنه سيصبح حالة عامة ويجتمع عليه معظم الناس حتى يتمكن؟ وهل هذه الغربة المقصودة تكون في آخر الزمان قبل القيامة عندما يرفع ويقبض الله الدين و العلم والبقية الصالحة من عباده؟ كيف نوازن بين هذا الحديث الذي قد يفهمه البعض نزوعا نحو العزلة الشعورية والجسدية عن الناس والمجتمع وبين الأحاديث الأخرى التي توصى بمخالطة الناس وخدمتهم وتجعل ذلك فوق أجر العبادات الشعائرية؟! لقد ورد في بعض أحاديث المبشرات ما يمكن أن نستنبط منه ولو تقسيما مبدئيا لحالة المجتمع الذي يتنزل عليه النصر فقد جاء في وصف حروب آخر الزمان أن الناس ينقسمون الى ثلاثة أثلاث «فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا» أي أن الصلاح في المجتمع ما بين الشهداء والمجاهدين يجب أن يكون بنسبة الثلثين فهل أدركنا هذه النسبة حتى نستحق النتيجة؟

إذن فلا نطالب الله بحاجاتنا وآمالنا مع تأخر وقلة عملنا وتقديمنا في سبيل استنزال النصر فالله لو أراد الله تحقيق النصر بأمره فقط لكان أمره أسرع مما بين الكاف والنون ثلثا صلاح حتى يستقيم الأمر للاسلام ويصمد لمواجهة ثلث فساد وإفساد فماذا أدركنا من هذه النسبة حتى الآن؟ وهل ما حصل وظنناه شرا لنا هو خير لنا لاستكمال إعداد كان ناقصا في العامل البشري والمادي والامتحان الآن فيمن يتابع لاستكمال المتطلبات أو يركن ويأخذ عذر القاعدين لنفسه؟!

قد ينصرنا الله بقلة العدة والعدد وقد يخذلنا بكثرتهما ولكنه

طالبنا سبحانه بإعداد الأسباب بأفضل ما نستطيعه وما زلنا في بداية مرحلة الإعداد التي تتطلب أن نعود الى الناس والى المجتمع لنعود معهم وبهم بخطوات مدروسة وأقدام ثابتة الى قمة الهرم مرة أخرى، في الاسلام ليس هناك تفويض لأناس دون غيرهم ولكنه كما قال المقدادلرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر :يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا

يجب أن نعود الى الناس والى المجتمع لنعود معهم وبهم الى الحضن الواسع لنحمل جميعا في شراكة قوية فكرة يجب أن تسع الجميع ويجدوا لهم فيها فسحة وقبولا وتفعيلا.

د . ديمة طارق طهبوب

■ خلال الأعوام العربية العشرة السابقة، جرى وسيجري التخلص من أسلحة دمار شامل، في كل من العراق وليبيا وسورية، وبغض النظر عن أهداف الدول في الحصول على أسلحة مدمرة، في الحفاظ على أنظمة الحكم أو الدفاع عن أوطانها، فإن الدول العربية عموما لم تستخدم تلك الأسلحة إلا في مشكلاتها الداخلية (العراق، سورية) أو لم تستخدمها إطلاقا كما حدث مع ليبيا. إذا لماذا وافقت سورية على التخلص من تلك إلأسلحة؟ مع علمها أن تخلصها من تلك الأسلحة سيضعفها (سواء داخليا أو خارجيا)، وبالتالي ستكون الخطوة التالية هي إسقاط النظام (كما في كل الحروب التى تبدأ من ضغوط وعقوبات وحصار وتجريد أسلحة نوعية وقصف جوي وصاروخي وأخيرا إجتياح بري). وهل الإتفاق الروسي الأمريكي يتضمن المحافظة على النظام، بعد تخلصه من أسلحته تلك، أم التخلص من النظام نفسه، بعد تجريده من أسلحته؟ ما موقف إيران من هذا الإتفاق، فيما يخص سـورية وما يخصها كحليف لسورية، وكدولة لها قضية نووية؟ وما التداعيات المتوقعة بعد تنفيذ التخلص من الأسلحة، على سورية وأزمتها، وعلى الجوار والإقليم؟ وهل من أثر خاص لهذا الحدث الهام، على قدرات

إن موافقة النظام، لم يكن ليتم لو لا ثقته بروسيا، ولكن روسيا تعلم كما النظام أن هذا إضعاف قوي للنظام سواءً في الجانب العسكري أو المعنوي تجاه شعبه وحلفائه أو السياسي في مناورته مع معارضيه. وهنا تكون روسيا بمعرفتها بتفاصيل الإتفاق، يعني إنهاء للنظام، حتى لو إستمر بعض التمديد للجولة الجديدة من الحروب. إن موافقة سـورية وروسـيا قد يكون إلتفافاً على رأس الهرم وكبار المعاونين (بعلم رأس النظام غالبا)، من خلال الإطاحة بهم بطريقة سلسة مع عدم تقديمهم لمحاكمات دولية. فالرئيس السوري خلال الفترة القادمة، موعد الإنتخابات الرئاسية، يمنع من الترشح، وحتى قد يطلب منه المغادرة، وهذا سيبقي الوضع الحكومي العام في سورية متواجدا، وهو ما تراهن عليه روسيا. وحتى إيران قد لا تكون بعيدة عن هذه الصورة التي رسمتها روسيا بالتنسيق مع النظام ورأسه، فلا بأس من تغيير الرأس دون خسران كل العلاقة مع سورية، خاصة إذا تم بعض الإنجازات في المحادثات القادمة، في مؤتمر جنيف 2. فرغم وقوفها مع النظام، إلا أن تصريحات إيرانية صدرت عن هاشمي رفسنجاني (تم نفيها لاحقا)، تتهم النظام إستخدام الكيماوي، إضافة إلى التطور المتوقع لعلاقة إيران مع العالم الغربي. وهنا قد تشمل صفقة تطيح برأس النظام مقابل تحسين العلاقة بين إيران والغرب.

إن إستمرار الأزمة السورية، مع ما حملته من موت ودمار وتفكيك للنسيج المجتمعي السوري لم يجعل أمريكا وحلفائها بعجلة من أمرها في إنهاء الأزمة، إلا عند إستخدام الكيماوي. إن إستخدام الكيماوي، وحتى مجرد وجوده على أراض قرب إسرائيل، هو المحرك الرئيس للتخلص من تلك الأسلحة بأي ثمن. فوجود الكيماوي بأيدٍ، غير أمريكا وإسرائيل، لن تضمن عواقبه وسيبقى خطرا، سواءً من قبل النظام أو أية قوة أخرى على الجميع (والدليل إستخدام الكيماوي في كل من العراق وسورية). إن غالبية آراء المحللين الإســرائيلين قبل إســتخدام الكيماوي ترى بأن بقاء الأزمة بشكلها التقليدي، أفضل لإسرائيل؛ حيث يدمر جيش وتتمزق بلاد ولا تقام لها

وستتنفسِ الدول المجاورة جميعا الصعداء، بعد إنتهاء أزمة الكيماوي، ويكون درساً للكثيرين: بأن من لا يستطيع حماية أسلحته، بأنواعها المختلفة، فلا ضرورة لإمتلاك مثل هكذا أسلحة. كما أن الغرب سيقوي موقفه حيال



## النجيفي في ايران: زيارة أم صفقة سرية!

■ رئيس البرلمان العراقي اسامة النجيفي ابرز زعماء قائمة متحدون شخصية المذهلـة في لعب الادو ار المزدوجه في العمل السياســي حيث انــه يمكن ان يصافح قاتل لمجرد أن يقال عنه ذو قلب رحيم!!

ولكن زيارته لطهران ادهشت الجميع وصعق عدد من المقربين للنجيفي بالتوقيت والنوايا الحقيقية للزيارة سنحاول اجلاء بعض من ملامح الاسباب

زيارة النجيفي لطهران وعلى لسانة اعلن انها جاءت للطلب من طهران الكف عن التدخل بالشُّأن العراقي الداخلي، وهذا غير منطقي مطلقا لسبب بسيط انه وفق العرف الدبلوماسي كان يفترض دعوة السفير الايراني للتباحث حول الامور التي يراها سلبية من قبل دولة لها علاقات سياسية مؤثرة في العراق. اضافة لحراجة اللقاءات الرسمية مع الساسة الايرانيين في هذا الوقت الذي يشهد تصاعد للارهاب الميليشياتي المدعوم من طهران وكون كتلة متحدون التي يمثلها النجيفي تتبنى موقف ساحات الاعتصام وجميعها تنطلق بخطاب مناهض للفرس وتعلم ان ايران هي مصدر التضييق والقتل على الهوية الذي يلحق بسنة العراق.. فكيف

يتوهم بسهولة النجيفي ان الشارع السني سيتقبل الاعذار غير المنطقية! احد زعماء كتلة متحدون وهو سليم الجبوري قال نصا (هذه الزيارة ضرورية

لترطيب الاجواء وايجاد مخرج للازمة الموجودة ليس المحلية فحسب وانما قوية ولا نغفل ان اختياره لرّئاســة البرلمان لم تكن حصة مكوناتية قدر امكانياته الاقليميــة) وهنــا تبــرز امور غريبــة نوعا ما حيث انهـا تعتبر ربمــا تخفيف للهجة النجيفي لاسـباب الزيارة وهو ايضا بعيـد تماما عن الحقيقـة الواضحة وا فى غرابة التصريح هو الاشارة المبطنة للوضع السوري وترطيب الاجواء حول موقف العراق من سورية والجميع يعلم ان العراق داعم بشكل رسمي وشعبي للرئيس بشار الاسد طبعا هنا الدعم من خلال التصريحات التي اطلقها نوري المالكي رئيس الوزراء والتيار الشعبي ممثلا بالبيت الشيعي الذي تعبر قوافل مسلحية يوميا الى سورية.

هناك ايضا في خبر الزيارة ان النجيفي ترأس وفدا برلمانيا لحضور مجلس عـزاء وفاة والدة قائد فيلق قدس (مسـلماني).. لو كانت الزيـارة مخصصة لاداء واجبات تحكمها الاعراف الدبلوماسية لاعتذر النجيفي عنها لطبيعة الموقف الداخلي العراقي وليس هناك اي احراج سيلحق بالنجيفي وقد يوفد اي من نوابه او اى مسؤول اخر في الدولة العراقية.

اذا ما سر اصرار النجيفي على الزيارة ؟! الجميع يعلم وبالخصوص اهل السنة والمحافظات السنية ان ابرز نوايا كتلة متحدون وما تسعى لـه هو اقامة (الاقليم السنى) وما روجت له كتلة متحدون قبيل انتخابات مجالس المحافظات ان ايـران تقف بالضد مـن اقامة الاقليم حتى تبقي اهل السـنة مضطهدين ومحرومين

اكثر ما تتمناه طهران هو اقامة الاقليم السنى ليكون مدخلا لتشكيل اقليم الجنوب وتمتد هيمنتها لتكتسح تسع محافظات واجزاء من بغداد العاصمة وستكون بمأمن من تحركات السنة الذين سيكون همهم الاول والاخير تعزيز مكانة اقليمهم.. وما نؤكد به تحليلنا ما نشرته صحيفة السياسة الكويتية من خبر نقلا عن احداً عضاء التيار الصدري الذي اشار صراحة الى أن النظام الايراني يسعى بسرية الى تطبيق السيناريو السوداني واقامة دولة جنوب العراق تضم المحافظات الشيعية إضافة الى أجزاء من العاصمة بغداد. وأن توتر العلاقة بين المكونين العراقيين، الشيعي والسني في الفترة الراهنة

(ومغضوب عليهم) في العراق، ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما..

والتصعيد في أعمال العنف وعمليات تهجير السنة من محافظتي البصرة والناصرية، هـ ي محاولة جدية لإعادة الوضع الأمني العراقي الى نقطّة البداية التي شهد فيها أعمال اقتتال طائفي و اسعة».

وربما يعتقد البعض أن الهدف الأساسي للنظام الايراني من تعزيز التصادم بين السنة والشـيعة «إضعاف ذلك البلد العربي المهم للعالم العربي ولأمن الخليج العربي والشرق الأوسط، غير أن الهدف الستراتيجي يكمن في اضعاف الشيعة العراقيين انفسهم، لأن طهران تدرك أن إقامة دولة جنوب العراق معناها انضمامها بإمكاناتها العسكرية والاقتصادية مجبرة الى الدولة الايرانية القوية في وقت

من كل ذلك نجد ان هناك صفقة سياسية ربما كانت حاضرة في تقاسم للكعكة العراقية الاقليمية بين اقليم سنى برعاية (تركية) واقليم شيعى برعاية (ايرانية) وما تلك الزيارة الا نقطة شروع للبدء بتفعيل الصفقة السياسية الخطيرة. سعدون شيحان ال طراد – العراق

فضلا عن تخليه عن مبادرات كان له قدم السبق في تقديمها كحلول للخروج من الازمات التي تعصف بالبلاد والتي سرعان ما يتنكّر لها.

لقد اتضح بما لايقبل الشك ان اداء حكومة المالكي ومن ثم رؤية واستراتيجية حزب الدعوة لانتشال العراق مما هو فيه، ماهي الاردود افعال لافعال الاخرين وان هذه الحكومة وهذا الحزب الذي من المفترض به ان يقدم المشورة والنصح ويتحرك بجدية لانجاح حكومة زعيمه، اتضح ان كلاهما فاقد للستراتيجية الوطنية والمنهج الاصلاحي والتغييري الذي نادوا به، واذا كان قد ذهب وقت المناشدات لاقالة او استقالة المالكي من الحكومة، فان الوقت لازال متاحا امام الخصوم للضرب باكثر من موقع وفي اكثر من مناسبة باتجاه حكومة مترنّحة وحزب اخذ بالانقراض. لكن سيبقى حتما ضرب الشعب وصناديق الاقتراع هو الضرب الموجع والاكثر ايلاما وان غدا لناظره قريب. قول على قول: السياسي رجل يهزيدك قبل الانتخابات

رياض الحسيني – العراق

## حزب الدعوة الاسلامية العراقي في مهب الريح!

■ العواصف التي يتعرّض لها حزب الدعوة الاسلامية لم يعد الحزب معها قادرا على المناورة او الافلات كما كان في العام 2004 و 2005. الظروف التي كانت سائدة سابقة من مساندة المرجعية الدينية في النجف وقم ونشوة التغيير فضلا عن الشعارات الوطنية والتخندق الطائفي كلذلك وغيره كان كفيلا لاخراج الحزب من التحديات الى بر الامان.

اليوم يقف حزب الدعوة الاسلامية بقيادة رئيس الوزراء نوري المالكي على حافة استحقاق «الدفع بالآجل» أن صح التعبير، تخلّي الاطراف المساندة والمنافسة لحزب الدعوة من داخل التحالف الوطني من قبيل تيار الصدر والمجلس الاعلى عن الوقوف بظهر الحزب في اجندته كما السابق يترجمه الحزب بحالة استفراد بالسلطة يقابله استفراد بمقَّدرات المؤسسات واولها المؤسسة العسكرية والامنية.

فما تقوم به حكومة المالكي ينعكس سلبا وايجابا على اداء حزب الدعوة الاسلامية في الشَّارَع وهي نقطة البِّداية التِّي اتَّخذُها خُصوم المالكي لضَّربه بها وقد افلحوا ايمًا فلاحُ. كنا في مقالات سابقة قد نوّهنا الى ضرورة تُخلّي حزب الدعوة عن قيادة العراق ليحفظ ما تبقى له من تأريخ كما طالبنا من باب النصح والارشاد ان يتخلى المالكي عن ترؤس الحكومة ويحتفظ بما تبقى له مـن الماء الوجه ولكن كل نصائحنا نحن وغيرها كانت تجد الاذن الصماء سواء من حزب الدعوة الاسلامية

لقد بات يتردد في الشارع العراقي وبكثافة ان حزب الدعوة الاسلامية ماهو الا عبارة عن مجموعة متسلَّطة تربطه علاقات مشبوهه بأطراف عدة ويتحرك وفقا لمصالحه الحزبية ضاربا عرض الحائط كل شعارات التغيير التي نادى بها ولازال

الإرهابية ومهامها القتالية من قطع للطرقات ولصوصية السرقات للمال العام

والخاص وتخريب مؤسسات الدولة والعبث بالقانون وتدمير مشاريع التنمية

عبطا الرفاق وتشـتدق لغطا «نوبل» الحاصل عليها بملحمة دماء الشباب، فكل

من هؤلاء مجمع على إغتيالك وفك إرتباط بتوأمك الإكتوبري ومن خلال الحوار

«المنفِيكي» وتنفيذ محلى برائحة الخيانة ومذاق التقاسم وشهية الفيدرالية...

تماما نفس الخطة وأدواتها البشرية ومنطلقاتها الفكرية وأهدافها السلطوية

ومصادرها المادية واللوجستية في إغتيال المشروع اليمني المدني الحداثي للشهيدين «ربيع والحمدي» إعادة هيكلة الوطن إقليميا ودولياً بحسب المصالح

عذراً سبتمبر المجدلم يعدهناك مارد للثورة في ميدان التحرير ولا نصب تذكاري للجندي المجهول في مسيدان السبعين كُل شيء تغير مع التغيير رحسينية، جمعية، سيد، امير، زعيم والي، قاطع طريق، شيخ، إنَّفصالي، فيدرالي . . حتى النشيد الوطني السبتواكتوبري أصبح ترديده يلازمه الإستحياء! من قبل هؤلاء المهجنين وهنك لو تعلم الحقيقة بديل ثوري أقصد ثورجي «كالصرخة، الشعار، الجنوب العسربي، مؤتمر شعبي والشعب مؤتمر»؟ عـذرا سـبتمبـر الثورة سبتمبـر الثـوار، الأحرار، الشهداء، الغير رغم كل هذه الشوائب البشـــرية والسياسِية سوف نحتفل بذكراك الـ51 بإسم الشعب وتخليدا للأكرم منا جمسيعا ثوار الحرية وعشاق الكرامة اليمنية والقيم الإســـلامية والإنســانية عهـدا سنقاوم الســرطان القادم، سوف نتحدى اولاد عـرس المحليين بـكِل تصنيفاتهم وأفكارهـم الهدامة للوطـن والمتأمرة على مشروع الوحدة وعذرا سبتمبر سنحتفل وربما يحتفلون معنا بطريقتهم

علي السورقي – شيفيلد – المملكة المتحدة Alsawrqi@hotmail.co.uk

## عذرا سبتمبر اليمن سنحتفل بموكبك

■ في غفلة من نظام سياسي وسيادي تأتي الذكرى الحادية والخمسون لثورة اليّمن الـ 26 من سبتمبر الّجيدة محملة بثقّل جراحات الوطن وأنين آلامه

تأتي الذكرى من هناك من فوهة القبس على موكب المجد المترجل أقصى المعانات التي يشهدها الوطن في فترة هجينة من ِالزمن سجلها التأريخ علي صفحات الفشّـل لحكومة وسـمة بّـــ«الوفاق» لفظـاً والنفـاق والمحاصصة فعلاً وغياب الأمن والسلم الإجتماعي والإستقرار في كل ربوع اليمن!

تأتي الذكرى الثورية السبتمبرية الخالدة والموطن بين معتقل، مختطف، مقتـول، مشـرد، منفـي بالوطن يعاني شـغف العيشـويتكبد خسـائر يومية في غياب القانون وإنقراض الأمن ونضوب المعيشة وجفاف الحياة تأتي الذكرى السبتمبرية ومن يقيم لها العروض الإحتفالية المهيبة من أبناء القوات المسلحة ولأمن في حالة إنقسام هيكلي يعترضون للتصفية الجماعية في عقر معسكراتهم من قبل الجماعة الإرهابية السياسية المتصارعة على الحكم في سباف مارثون الكرسي تأتي الذكرى السبتمبرية المجيدة والوطن يشهد مرحلة من التفكك الإجتماعي والحقد السياسي بين القوى وعمليات السطو المنظم على الجغرافيا والممنهج للوظيفة العامة وتكوين المليشيات الحزبية بمختلف مسمياتها

الخدمية وعرقلة العملية السياسية للخروج بالوطن إلى بر الأمان عـذراً.. سبتمبر الثورة أن خبرتك بأن الطاغية القديم الذي قدم أبناء اليمن الأحرار اروحهِم الزكية ونالوا الحسنيين في إسقاط صنميته الإمامية قد عاد جهارا نهاراً لممارسـةحكم السـيد «ولايـة الَّفقيه» ومـن قلـب العاصمة صنعـاء يجهر بولاٍيتـه ويعين أتباعـه كولاةعلى الحارات والأحياء السـكنية والمدن لإسـتلام «الخُمـس» وعلى ذات المسـار نصف حكومة «المُرشــــــد» لم يفتهـا القطـار فقد إلتزمت مقاعدها على مسرح الفساد وتصدير الفوضي وإستيراد الهوية من إسـطنبول والإنتماء من القبيلة وشيخ بنـدرها حـــفاظا على البقاء أما الزعيم فخامة القاتل لمشروع اليمن المدني الحضاري ومن تبعه بإجرام إلى السلطة وولأه بمصلحة إلى الفساد وحرب العصابات فما زال يحكم ولن يسقط كما زعم

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### عبد الحليم قنديل\*

■ كأن أحدالم يأت بعده إلى حكم مصر، وكأنه يسكن المستقبل لا الماضى، فالنخب تختلف حوله، والناس العاديون يشـتاقون إليه، وتهاجر نفوسهم المتعبة إلى زمنه، وكأنه لم يزل بيننا، كأنه لم يمت بعد، أو كأنه مات أمس، رغم أن جمال عبد الناصر رحل إلى رحاب الله، وورى الثرى في ضريح كوبرى القبة قبل ثلاثة وأربعين عاما مضت، وفي مشهد جنائزي محتشد بملايين لم تخرج مثلها في وداع أحد على مدار التاريخ الإنساني.

لا نتحدث عن عبد الناصر الذي كان، بل عن عبد الناصر الذي يكون، والذي ترتفع صوره الآن في مصر، وكأنها إشارة إلى الحلم المفقود، فلم يظهر في هبات مصر الكبرى المتتابعة منذ 25 يناير 2011، وعلى موجات توالت وصولا إلى ذروتها الثورية في 30 يونيـو 2013، سـوى صـورة قائـد تاريخي واحد هـو جمال عبد الناصر، وبدت الظاهرة مفاجئة لمراقبين، فقد تعرض اسم عبد الناصر لهجوم بالغ الضراوة خلال أربعين سنة مضت، ومنذ بدأت الحملة ضده عقب حرب أكتوبر 1973، وكستار من الدخان الكثيف، يبرر ويحجب حقيقة ما كان يجري وقتها، وتسهيلا لمهام الانقلاب على خط عبد الناصر وثورته، وهو الانقلاب الذي أعقب عبور جيش مصر الذي بناه عبد الناصر، وتحطيمه لخط بارليف، واجتراحه لمعجزة، وكما أريد للسياسة أن تخذل وتخون دم المقاتلين، فقد أريد للحرب أن تكون خاتمة لعصر عبد الناصر، وأن يبدأ بعدها عصر آخر، انحطت به مكانة مصر في العالمين، وبعد أن كانت مصر عند خط أكتوبر رأسا برأس مع كوريا الجنوبية في معدلات التقدم والتصنيع والاختراق التكنولوجي، أصبحت مصر الآن بعد أربعين سنة رأسا برأس أو ذيلا بذيل مع بوركينا فاسو، على مؤشر الفساد الدولى، وكان هذا الانحطاط العظيم هو الوجع الذي فجر موجات

هائلة من الحنين لعبد الناصر، وبالذات في لحظة الخروج من القمقم في ثورة 25 يناير 2011، ثم بدت التطورات اللاحقة محبطة، فقد صعدت جماعات اليمين الديني، وهي أكثر كراهية لعبد الناصر في الاسم والموضوع من جماعة مبارك الوارثة لانقلاب السادات، وفِّي أول ظهور جماهّيري لمرسي الإخواني بعد انتخابه رئيسا، بدا مرسَّى كأنه يشمت ويتشفى بعبد الناصر وعصره، وعلى طريقة الأيوبي قاهر الصليبيين، ووقف عند قبره في دمشو قائلاً «ها قد حكمنا يا عبد الناصر»، وبعبارة مرسي الشهيرة عن «الستينيات وما أدراك ما السـتينيات»، وكانت تلك سـقطة مرسـي الأولى التي بشرت بخلعه شـعبيا خلال عام و احد، رغم أن مرسى حاول تدارك الأمر في مناسبات لحقت، و بإشادته بدور «الزعيم» عبد الناصر في مؤتمر طهران لدول عدم الانحياز، ثم بعدها في احتفال بعيد العمال الإخواني وقتها، انه «سيكمل ما بدأه عبد الناصر»، وكانت تلك كلها ألعابا في الوقت الضائع، وتلاعبات بمشاعر الرأي العام، الذي

الغازي الفرنسي الذي تصورأنه يشمت ويتشفى بصلاح الدين عدنـا يا صلاح الدين»، التي اسـتعادها الإخو أن على طريقة «ها قد عبد الناصر أعظم كثافة هذه المرة في 30 يونيو 2013، وكأن صورة عبد الناصر هي «تميمة الثورة» المحفوظة في القلوب والمرفوعة وقد حسم ظهور صور عبد الناصر نزاعا بدا ظاهرا بين النخب في مصنع الحديد والصلب الذي أنشــأه عبد الناصر، وقال الرئيس

> يدرك سر عداوة الإخوان لعبد الناصر. فما من زعيم يعبر عن اسم مصر بأكثر من اسم جمال عبد الناصر، وما من قوة كراهية لاسم مصر بأكثر من الإخوان، ولن ينسي المصريون لمرشدهم السابق مهدى عاكف عبارته القبيحة القائلة «طظ في مصر»، ثم ان الإخوان وهذا هـو الأهم قوة يمينية معادية بالخلقة لاختيارات عبد الناصر الثورية، وهم جماعة تتقارب إلى حد التطابق مع جماعة مبارك، وقد بدا عناق المصالح ظاهرا بين الجماعتين، وجعلهما معا في خانة القوى المضادة لثورة

يناير، كما ثورة يوليو، وما من تنافس بينهما ولا عراك سوى في خدمة اختيارات عصر الانحطاط العظيم، التي تتلخص في الولاء للأمريكيين وخدمة أمن إسرائيل ورعاية مصالح رأسمالية المحاسبيب، وهذه حقيقة لم تكن ظاهرة لسواد المصريبين من أول لحظة، وكان ضروريا أن يجرب الشعب المصري محنة حكم الإخوان ليدرك الحقيقة المرة، ولكي يلمسها بأطراف أصابعه، فقد اختبأ الإخوان وراء سـتار كثيف من الشـعارات الدينية، وتحدثوا عن «مشروع إسلامي» سرعان ما تكشف أنه «المشروع الأمريكي» نفسه، وهو ما انتهى بالمصريين للعودة إلى الشارع، وبعشرات الملايين الغاضبة الراغبة في إنهاء الخديعة، وبصورة غير مسبوقة على مدى التاريخ الإنساني بإطلاق عصوره وثوراته، وبدت صور

على اسم جمال عبد الناصر

منذ الأيام الأولى للثورة المصرية المعاصرة، فقد أراد البعض تصوير الثورة الجديدة كانقلاب على الثورة القديمة، وردد البعض كالببغاوات عبارة الثورة على حكم الستين سنة، وكأنه يمكن وضع عبد الناصر مع السادات فمبارك بالسياق نفسه، أو كأن ثورة ينايرهي الانقلاب الشعبي على ثورة 23 يوليو 1952، وكأن أحدا لم يرولاً سمع عن انحطاط الأربعين سنة الأخيرة، الذي كان نتيجة مباشرة لانقلاب السادات فمبارك على ثورة يوليو في طبعتها الناصرية الأصلية، وجاءت ثورة يناير بموجاتها المتلاحقة كانقلاب على زمن الانحطاط، وكرغبة في وصل ما انقطع مع عصر الزهو المصري الذي اتصل حتى حرب أكتوبر 1973، وبإدراك

أصيل لأثر متغيرات الزمن، فلم تجئ ثورة يناير نسخة مطابقة لثورة يوليو، بل لتواصل نهجها وتتصل بروحها، وبحركة الناس الأحرار هذه المرة، وليس بحركة الضباط الأحرار، وبإضافة القيمة الديمقراطية لقيم الاستقلال الوطني والتصنيع الشامل والعدالة الاجتماعية والتوحيد القومي والتجديد الحضاري، وكانت صورة عبد الناصر هي همزة الوصلُّ بين ثورتين، وهي الطريقة الشعبية في كتابة التاريخ الصحيح للدراما المصرية المتصلة فصولها، ثم ان صورة عبد الناصر بدت كاحتياج في اللحظة وإشارة للمستقبل، فهى تعبر عن رغبة سواد المصريين في رؤية قائد للثورة على مثال

والأسباب ليست خافية، ولا تتصل فقط بمقاصد الثورة المصرية المعاصرة، التي عكست نفسها في شـعارات، العيـش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وهي مقاصد ألصق بروح ثورة يوليو، وإن طمحت لإغنائها والإضافة إليّها، ووسـط مصاعب تتصل بطبيعة الثورة المصرية المعاصرة نفسها، فالثورة تقوم ولا تحكم، وهكذا هـ و حالها إلى الآن، الثورة بلا قيادة مطابقة، وهو ما يستدعي وجها آخـر للحنين إلى صورة عبـد الناصر، نعم يدرك الناس أن عَبد الناصر مضى ولن يعود، لكنهم يريدون قائدا آخر

وكان هذا الشعور الباطن الظاهر وراء شعبية بدت مفاجئة لقيادات ظهرت على مسرح السياسة، ففي انتخابات الرئاسة الأولى بعد ثورة يناير، ورغم اختلال مشهد السياسة، وتناقضه بشدة مع مشهد الثورة، وغلبة قوى اليمين المعادي بشدة لسيرة عبد الناصر، والمزاج الانتخابي الذي كان سائدا وقتها، والمنجرف إلى تصديق أوهام وخرافات اليمين الديني بالنذات، رغم كل هذه

مدويا، وكان مفاجأة الانتخابات كلها، فقد حل ثالثا في الجولة الأولى بعد محمد مرسى مرشح جماعة الإخوان وأحمد شفيق مرشح جماعة مبارك، رغم أن حملة صباحى كانت الأضعف بامتياز، مالا وتنظيما بين حملات المرشحين الخمسة الكبار، ولم تصل نفقاتها إلى و احد بالمئة من انفاق حملة مرسي أو حملة شفيق، وبدت الأرقام متقاربة، فقد حاز مرسي على خمسة ملايين و 700 ألف صوت، وحاز شفيق على خمسة ملايين و 300 ألف صوت، بينما حاز صباحى على أربعة ملايين و820 ألف صوت، أي قرابة الخمسة

الظروف المعيقة، حقق المرشح الرئاسي حمدين صباحي نجاحا

وكان الأهم من عدد الأصوات هو جغرافيا التصويت، فقد حل حمدين صباحي في المركز الأول بالقاهرة والإسكندرية، وكان تصويت مدن الثورة الكبرى حاسما لصالحه، وكان الأول بامتياز في إجمالي تصويت العاصمة والوجه البحري ومدن القناة، ولم يخَذَلُه غير تصويت «الصعيد» الدّي كان منفَصلًا و قتها عن قضّيةً الثورة وحوادثها، بينما لم يعد الأمر كذلك تماما في الصعيد الآن مع موجة الثورة الثالثة في 30 يونيو.

كان رأسمال صباحي الأهم ولايزال هو إيحاءات عبد الناصر فيه، وهي ذاتها أي إيدًاءات عبدالناصر التي تجعل من الفريق أول عبد الفتاح السيسي بطلا شعبيا في مصر اليوم، فالسيسي هو الأكثر شعبية الآن، ولو ترشح للرئاسة في انتخابات مقبلة، فسوف يفوز بالضربة الشعبية القاضية، وقد تصل نسبة فوزه إلى تسعين بالمئة، وشعبية السيسي لا تعود إلى كونه قائدا للجيش، فقد كان المشير طنطاوي من قبله قائدا للجيش، ولمدة فاقت الربع قرن، ولم تكن له هذه الشعبية الفياضة، ولا حتى نصفها، والسبب ظاهر، فالسيسي له صفة رمزية أكثر تأثيرا، وإيحاءات عبد الناصر أكثر ظهورا فيه، وكثيرا ما تقترن صوره بصورة عبد الناصر أكثر

\* كاتب مصري

### د. عصام نعمان\*

■ ما رَشـحَ مـن اجتماعـات وزراء خارجية الـدول الخمس الكبرى وإيران على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، يشير الى توصلهم لتفاهم في صدد الازمة، بل الحرب، المتفاقمة في سورية.

عناوين التفاهم معروفة. أبعاده ما زالت ملتبسة. فالخمسة الكبار تفاهموا على ضرورة تدمير مخزون الاسلحة الكيميائية السورية، على ان تنتهي عملية التدمير قبل شهر ايار/مايو 2014. تفاصيـل العملية لمّ تُعرف بعد، و لاسـيما لجهة المكان او الامكنــة التي ســيصار الى تدمير الاســلحة فيها، كمــا لم تعرف الجهة او الجّهات التي ستتحمل تكلفة التدمير.

أبعاد التفاهم، ولاسيما بين الولايات المتحدة وروسيا، لـم تتضـح بعـد. تَـرَدَدَ ان واشـنطن تريد إنهاء عمليـة تدمير «الكيميائــى» قبل انتهاء ولاية الرئيس بشــار الاســد في شــهر ايار/مايـو آلقـادم. لماذا؟ لأن وجود الاسـد ضروري جـدّاً اثناءً عمليـة التدميـر، لكونه القائـد العام للجيش العربى السـوري المسـؤول عـن مواقـع تخزيـن الاسـلحة المطلـوب تدميرهـا، وبالتالي المسؤول عن أمن فريق المفتشين والفنيين المكلفين إنجاز عملية التدمير.

ماذا بعد إنهاء تدمير «الكيميائي»؟

يبدو أن الولايات المتحدة ما زالت على موقفها السلبي من الاسـد. فالرئيـس بــاراك او بـاما قال فــى خطبته امــام الجمّعية العامة للامم المتحدة «إن بشار الاسـدُّلا يسـتطيع البقاء على رأس السـلطة في سورية». اوباما لم يشـرح اسباب عدم قدرة الاســد على البقاء، كما لم يحدد موقف واشنطن في حال امتلك الرئيسِ السوري لاحقاً اسباب القدرة على البقاء. ۗ

اياً ما كان يعنيه الرئيس الامريكي بقولته تلك، فإن في مقدور المراقب للمشهد السورى الاستنتاج ان الحرب لن تضع

اوزارها مع انتهاء عملية تدمير «الكيميائي» كما هو مُخَطَطُ لها.

أولها، ان عملية تدمير «الكيميائي» المعقدة والمكلفة يمكن ألاً تنتهى قبل انتهاء ولاية الرئيس السوري في شهر مايو القادم، وبالتَّالي فإن استمرار الاسد في السلِّطة وعلى رأس قيادة الجيش العربي السوري يبقى مطلوبا من اجل إنجاز عملية التدمير وضمان امن المفتشين والفنيين القائمين بها.

في السلطة وعلى رأس قيادة الجيشّ يستدعيان التفكير في والمنطقة. فالنظام السوري وقوى المقاومة العربية التي فكيف يمكنها تفادي هذه النتيجة المحبطة؟

ثالثها، ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتوصلوا بعد الي تفاهم حول مستقبل سورية، سواء بوجود الاسد او من دونه ما يسُ توجب اجراء مفاوضات طويلة في ما بينهم قبل مباشرة اعمال مؤتمر جنيف 2- المحدد موعده، مبدئيا، في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر القادم.

الكيميائية لخطر شديد، وربما الى وقف عملية التدمير من

جهـة، و من جهة اخرى عرقلة تأليف و فد موحد لقوى المعارضة السورية، وبالتالي تأخير انعقاد مؤتمر جنيف2-. خامسها، ان اقتتال قوى المعارضة السورية في ما بينها وعرقلة عملية تدمير «الكيميائي» وتأخير انعقاد مؤتّمر جنيف 2- قد يحمل النظام السوري وحلفاءه في لبنان وايران على اهمال الحل السياسي المتنع واستغلال الضعف المستجد

فى قوى المعارضة المسلحة للعودة الى التركيز على الحل

العشكري بغية دحر الاعداء ميدانياً. هذه التطورات والاحتمالات ستنعكس بالضرورة على الحلفاء الآخرين لكل من الولايات المتحدة وروسيا. فبعض دول الخليـج الداعمة لُقوى المعارضة السـورية مـا زال يحاول استكشاف ابعاد التفاهم المبدئي الحاصل بين واشنطن وموسكو، ولاسيما ما يتعلق منه بمرحلة ما بعد تدمير «الكيميائي» وولوج مؤتمر جنيف 2—. ثمّة اسـئلة تُطرح: ماذًا بشــأن الرَّئيس الاســد؟ ماذا بصـدد تمثيل قــوى المعارضة في الاسد او من دونه؟ ماذا عن الوضع في العراق؟ وهل سيجري

التوافق على تسوية للأزمة المتفاقمة في بلاد الرافدين في سياق التوافق على تسوية الازمة المعقدة في بلاد الشام؟ الى ذلك، ثمة موقف لــ»اسـرائيل» حيـال كل هذه التطورات والمشـروعات التسـوويّة الجـاري بحثهـا. وزيـر الحـرب الاسرائيلي موشي يعلون دعا الى ازاحة الاسد من السلطة بالدبلوماسَـية او يِغيرها. قال «إن تدمير الاسـلحة الكيميائية في سورية مرحلة اولى قبل ازاحة الاسد». ما سر التصعيد الإسرائيلي المستجد ضد الرئيس السوري؟

رئيس كردستان العراق باق بالانتخابات او بغيرها

\* كاتب لبناني

## ماذا يجري في سورية ويعدون لها؟

ثانيها، ان انتهاء ولاية الاسد مع استمرار الحاجة اليه المقاربة اللازمة لتمديد بقائه في السلطة مع تداعيات ذلك وانعكاساتها على الولايات المتحدة وحلفائها في سورية تسانده وايران ستُفسـر ذلكُ بأنه هزيمة لواشنطن وحلفائهاً

رابعها، ان انفجار الصراع الدموي بين قوى المعارضة السورية المسلحة، واندفاع القوى الإسلامية «الجهادية» الى مقاتلة «الجيش السوري الحر» ووضع اليد على المناطق التي يسـيطر عليها، واعلان «الجهاديين»عدم اعترافهم بــ»الإئتلافّ لوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» الذي «يُقود» قوى المعارضة من الخارج، سيؤدي الى احتمالين خطيرين: تعريض من فريق المفتشين والفنيين القائمين بعملية تدمير الاسلحة

تصريحات الاسد و مدلولاتها، التي نشرتها صحيفة «الاخبار» (26/9/2013) اللبنانية. ذلك ان الرئيس السوري ابرز ثلاث

اولاً، ان تدمير السلاح الكيميائي «لا يُعدّ خسِارة إستُّراتيجية لسورية لأننا صنعنا «الكيميائي» اصلاً في الثمانينيات كسلاح ردع في مواجهة السلاح النَّـووي. لديناً اليوم اسـلحة ردع اكثر اهميّـة واكثر تطوراً حيال «اسـرائيل» تمكننا مِن ان نعمي بصرها في لحظات».

يبدو ان القيادة الإسرائيلية تخوّفت من مضامين

ثانيا، انه «بمجـرد ان رمينا ورقة «الكيميائي» في قمة الـ20 في بطرسِبرج، ارتفعت وتيرة ضخ السلاح الينّا، كمّا ونوعاً». ثالثاً، ان الـروس «قامـوا، وماّ زالـوا، بواجبهم علـى اكمل وجه. لدينا تعهدات كاملة من موسكو بأن القوات الروسية ستتدخل بقوة الى جانب سورية في اي حرب تَشن عليها».

مضامين تصريحات الاسد، في حال تأكيد صحتها، خطيرة وكذلك مدلولاتها الإستراتيجية. واشنطن، وليس فقط تل ابيـب، سـتتوقف عندها طويلاً. فهي تؤشـر الـِي احتمال تجدّد الحرب الباردة بين الدولتين العظميين، انطلاقاً من سورية الى كل ارجاء المنطقة الممتدة من الساحل الشرقي للبحر المتوسط وصولاً الى سلاسل جبال افغانستان وباكستَّان، حيث امريكا منهمكة في حـرب مريرة ضـد حركـة «طالبـان» بقـوات برية وبطائرات بلا طيار. ثم، ماذا عن موقف «اسرائيل»؟

يُستفاد من تصريحات كبار قادتها، ولاسيما بنيامين نتنياهـو، ان هاجسـها الاكبـر حاليـا هـو البرنامـج النـووي الإيراني. فهل يعقل ان تترك الولايات المتحدة تتوصل الى تسـوية مع روسيا بشـأن سـورية من دون ان تحاول تحصيل ثمن مقابل من ايران؟

وهل توافق ايران اصلاً على دفع الثمن المطلوب؟

## جمال محمد تقى\*

■ كل المؤشرات تؤكد سعي مسعود بارزاني وحزبه للهيمنة على مقاليد الحكم في الاقليم، المندفع باتجاه الاستقلال الكامل عن الدولة العراقية، من قبل وبعد الانتخابات الاخيرة الان نجح بارزاني وحزبه بالاسـتحواذ على اكبر نسـبة من اصوات المقترعين فتي الاقليم، وبالتالي قطع اكثر من نصف الطريق باتجاه احتكار السلطة، وان كانت بالانتخابات.

فقد حزب جّلال طالباني مؤهلات الندية مع بارزاني وحزبه، وعليــه لم تعد المناصفة بالْحكـم مقبولة من جَّهة حزب بارزاني، فَالرئيسُ جـلال طالبانـي وحزَّبه، بحالـة غيبوبةٌ وانحسَّارٌ، امـام صعود نجـم معارضه المثل بحركة، كـوران، التغيير التي يقودها، نوش يروان مصطفى، وهو احد ابرز القادة المُنشَّ قينًّ عـن طالبانى، حيث حقق فى الانتخابــات الاخيرة تفوقا يؤهله ليكون الحـزُّب الثَّاني بالترتُّيب البرلاني بعد حُـزب بارزَّاني، وهذا يعنى ان بارزآني سينجح بتجديد تحالفه مع حزب طالباني، ولكن بشروطةً هو وبالتّالي بقيادة شبه مطلقة منه. قالتُ الْمُفوضِيةُ الْعليا الْمُسْتَقلة للَّانتَخابِات، ان انتَخابِات اقليم كردستان بنسخة 2013/9/21 ستكون نموذجية ومتميزة عن سَـابقاتها في كل العراق، نتيجة للتنقيحات والتحسـينات التي اجرتها المفوضية على عملها، واستعدادها المبكر، وأيضا نتيجَّة لأدخال جهاز الترقيم الالكتروني على عمل مراكزها الانتخابية في الاقليم، التي بلغت 1245 مركزًا، بحيث يكون لكل صوت انتخابي منجز رقمّ الكتروني مقـرون بوقت التصّويت، منعا لاي تزوير، ومعالجة لاي اخطاء محتملة في العد والفرز. كلام يمكن أن يكون صحيحا جملة و تفصيلًا، اذا اعتبرت الجوانب الفنية الخاصة بعملية وصول الصوت وتسجيله، ثم طريقة حسابه منفصلة تماماً عن العوامل السياسية والأقتصادية والفكرية والنفسية والقانونية، كبيئة حاضنة للمؤثرات التى توجه الصوت نحو هذا المرشح او ذاك، وبارادة حرة او مسـلوّبة، لان عمل المفوضية غير معنيّ بالبنية التحتية

الواجب توفرها في اي انتخابات نموذجية فّي ديمقراطيتها،

وانما عملها مقتصر على التعامل مع معطيات البنيـة الفوقية

التى تقتصر فى حالة المفوضية علّى تأمين وصول الصوت

وفرزّه وحسابة، ومن شم اعلانه، وحتى لو حاولت المفوضية

سعد عبد الهادي\*\*

وببراءة مهنية جعل عملها ذا عمق مؤسسي ديمقراطي، وحاثا باستشعاراته ومتطلباته القضاء والنزاهة واجهزة الدولة الاخرى، وليس مجرد جهاز لتحصيل الحاصل في حساب الاصوات المدفوعة باتجاه مراكزها، فانها ستنسفُّ نفسها بنفسـها، لان احْتيار اعضائها وطريقـة اتخاذها للقرارات مبنى على اسس غير ديمقراطية، لانها ذاتها ليست خارج دائرة نظامً المحاصصة الفئوية السائدة في البنية التحتية للسلطة القائمة، فتشكيلتها لا تُحرج عن السيَّاق الطائفي والاثني السائد بين القوى المتحكمة أصلا بالعملية السياسية برمتها، بما فيها العملية الانتخابية، ثم ان وصف المفوضية بالمستقلة عن الجهاز التنفيذي للسلطة الحاكمة، استغباء مكشوف لتضليل الناس، ويراد به ايهامهم بوجود فصل للسلطات، وبالتالي بشرعية ومشروعية النتائج المعلنة، ولنا هنا في قرار نـوري المالكي بحبس فرج الحيدري رئيس المفوضية السابق خير دليل على تدخَّلُ الجهاتُ التَّنْفَيْذِيَّة الحاكمة في عمل هذه المفوضية،

كتدخلها الساري بباقى الاجهزة ذات الاستقلال الشكلي، مثل

هيئة الاعلام والنّزاهة وّالبنك الْمركزي والقضاء. كان الحكم يسيرفي اقليم كردستان على قاعدة المناصفة، بين الحزبين الرتّيسـيّينّ فيهاً، الحزب الدّيمقراطي الكردســتانح برئاسة مسعود بارزاني، وحزب الاتحاد الوطنيّ بقيّادة جلااً طالباني، حيث تقاسـما السـلطة مناصفة، مع احتَّفاظ كل منهما باجهزتُّه الخاصة لادارة المناطق الخاضعة له اصلا، فبقيت ولـم تتوحد حّتيّ الان قواتهما الامنية والعسكرية، وباحسـ لحالات كانت هناك ادارة مشتركة للمؤسسات العامة، اما الموارد المالية المستحدثة فبقيت مقسمة، يديرها كل حزب على طريقته وبمنافع لا تعود الالمصلحة العوائل المتحكمة بالسلطة والْشروة، مما جعل قيادات الحزبين تنغّمسان بالاعمال المالية، وهم الان من اكبر رجالات السلطة والمال في الاقليم والعراق، فقط حصة الاقليم من الميزانية الاتحادية تخضع للادارة العامـة من قبل الحزّبين والمثلة بحكومة الاقليم في ارّبيل، التي يتناوب على رئاستها كلاهما، والتي تطلع البرلمان على مجالات

لقد فتحت الابواب على مصراعيها امام الاستثمارات الداخلية والخارجية في الاقليم، خاصة بعد احتلال العراق، وصارت مجالات النفط والسياحة والعقارات والمواصالات والاتصالات، خاصة شركات المحمول، من اهم نوافذ الاستثمار المحببة لدى القائمين على الامر، لما لريع عمو لاتها و صفقاتها ورسوم حمايتها من اثر عظيم في تغول ممتلكاتهم التي تجاوزت الارقام الفلكية، والتي تشبعت بها بنوك سويسرا والمانيا وامريكا، جُرِت في الاقليم ثلاثة انتخابات برلمانية، اعوام 92، 2005

2009، كان الْحزبان خلالها يدخلان الانتخابات بقوائم مشتركة على قاعدة المناصفة والمناوبة، من دون غالب او مغلوب، وقد جرت مناصفة حتى في المناصب الاتحادية المخصصة لمثل الاقليم، وكان التوافّق شّاملا ايضاً للقوائم الخاصة بانتخابات البرالان الاتحادي في بغداد، واصبحت كتلة الحزبين في بغداد احد عوامل الهيمنة والمنفعة المتبادلة للحزبين بين بغداد و الاقليم، ففي الوقت الذي أصبح فيه طالباني رئيسًا لجمهو رية العـراق، صــار بارزاني رئيســا لاقليــم كردسـّــتَان وبصلاحيّات متميزة سيطرها في مسودة الدستور الكردسيتاني الذي باركه طالباني، مادام الأول متفقا استراتيجيا معه على قطع الطريق امام اي قوى اخرى تريد تغيير خارطة التقاسم هذه، مما يعنى دعما من بارزاني لطالباني وجماعته، بالضد من جماعة نو شيروان مصطَّفيَّ قائد حرَّكةً التغييـر في السـليمانية، ودعم جماعة طالباني لبارزاني بوجه الاسلاميين وهكذا.

اى نموذج أنتخابي هذا الذي يجري في ظل غياب قانون ديمقراطي للاحزاب، وقَي ظل غياب متعمّد لدّستور ديمقراطي يمثل ارادةً الشعب؟ اي نَّموذج انتخابي في ظل سياســة شراً الندمم والافساد واحتكار الآعلام وملاحقة اصحاب الاراء المغايرة، وكتم اصوات المناوئين بالترهيب والترغيب؟

سينتج عن الانتخابات الاثيرة ولاول مرة منذ عام 92 تغير فى معادلة المناصفة، باتجاه معادلة جديدة اخذت ملامحه تتشَّكل ولم تكتمل بعد، فحرب الرئيس طالباني بورطة لا يحسد عليها، بسبب تعاظم شأن حركة التغيير، كوّران، التي أفسدت عليه تفرده بالساحة السورانية، وبسبب شيخوخة

الرئيس وغيابه عن السـاحة، وبسبب تمدد حزب بارزاني على حسابه، الان حزب بارزاني بقائمة انتخابية منفردة، ويُتوقع لها الحصول على 40 مقعدًا من اصل 111 مقعدا يتكون منها برلمان كردستان، اما حزب طالباني فهو قد لا يصل الي 20 مقعدا اي نصف مقاعد بارزاني، لان حركة التغيير المنافسة له في عقر داره قد تنتزع الرقم 30 من المقاعد السورانية التي لا تساير المقّاعد البهدينّية بسُهولة طالباني وجمّاعته. وهناك طرف

التي اذا تحالفت برلمانيا قد تشكل ثقلا لا يقل عن 14 مقعدا. تُؤشر نسبة المشاركة بانتخابات برلمان اقليم كردستان الاخيرة، وبحسب المفوضية، الى ارتفاع ملحوظ يعكس شــدة التصارع السياسي على السلطة بين القوى المتنفذة والقوى المنافسيَّة، ودفعها وبكُّل الوسائل الْمتاحيَّة للجمهور من اجل التصويت لها، فنسبة الاقتراع بالانتخاب العام كانت 74 بالمئة، وفي الاقتراع الخاص كانّت 93 بالمئة، ومن الواضح ان مشاركةً اكَّثْر من 150 الف ناخـب في الاقتراع الخاص، واغلَّبهم من قوات الامن و الجيش، هو تأكيد على و لاءً هذه الفئة لقادتهم العسكريين والحزبيين، اي الى حزبي بارزاني وطالباني، اماً اكثريــة ناخبـي دهوك البالـُغ عددهم 615 الف ناخـب، واكْثرية ناخّبي اربيل البالغ عددهم 991 الفُ ناخب، فانهم سـيصوتون لبارزاني بحكم الهيّمنة المناطقية والعشــائرية. اما الســليمانية صاحبة اكبر عدد من المصوتين، مليون و 195 الف ناخب، فأن الاكثريـة منهم سـتصوت لحركة التغيير والاحزاب الاسـلامية، والاقلية ستصوت لحزب طالباني.

رابع قد يقصم ظهر المعادلة القائمة و يُعيد تشكيلها و ايضا على

حسَّاب حزب طالبَّاني و نفو ذه، انها الاحزاب الأسلامية الثلاثة

بارزاني سيعزز مكاسبه على حساب شريكه القديم، لكنه سيصطّدم بجدار جّديد لا مفر من المجابهة معه، وفي كل الأحوال فان بارزاني لن يمنح الفرصة لانتزاع السلطة منه حتى لو اضطر الى تفصيل انتّخابات جديدة تكّون على مقاسـاته وبلا مشارك أو منازع، طبعا لا يجري هذا الا بعد ان يجرب كل وسائل الترويض والاحتواء والاستدراج.

فلم أكن أفهم المعاني جيدا.

لتستكمل مسيرة النضال من أجل العودة.

التأسيسية الأولى لمنظمة التحرير، وكانت عضو المجلس الوطني

الفلسطيني الأول، وانتخبت بعد ذلك بما يشبه الاجماع رئيسـ

للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، لتتوالى المسيرة، لقد كنت

طفـلا حينها ولكننـي أذكرها في منتصف السـتينات في المسـيرات

والمهرجانات، وأذكر تصفيق الجمهور لكلماتها فأطرب للتصفيق

الى أن حلّ الاحتّلال على نابلس كما القدر بأقسى صوره، فوقفت

منـذ اللحظـة الأولى مـع الواقفـين في المواجهـة، في المسـيرات، في

ساحات الفكر، ومع المعتصمين، الى أن اعتقلت مع شَـ قيقتي فيحاءً

الاعتقال الثالث أو الرابع وأبعدت عن أرض الوطن الذي أحبّت،

لقد كنت محظوظا جدا بأننى عشت معها هذه الفترة، وكان

لي فرصة أن أرى عن قرب كيثف مرت سبعينات وثمانينات

القُّـرن الماضي، بـكل تعقيداتها و ملابســاتها، حيث تبلــورت الهوية

الفلسطينية الحديثة وحققت م.ت.ف انجازها التاريخي، انجاز

الهوية .. لقد كانت سنوات مليئة على كل المستويات، حروب

و صراعات فكرية سياسية واحتراب داخلي، جبهة الرفض في

السبعينات، وانشـقاق الثمانينات وكيف كانتّ دائما عنصر وحدةً

وتوحيد، صلة وصل بين جبهة الرفض والاتجاه السائد في منظمة

التحرير، عضو لجنة الــ18 الفاعل في انشقاق 1983، لقد كانت

ترى أن ما يوحد أكبر مما يفرق وأن الخَّلاف لا يفَّسـد للود قضية،

## الانظمة العربية في القمع سواء

#### ان قائلها المفكر الفرنسي فولتير، اين د. خليل قطاطو\* نحن منها، الانظمة العربية الدكتاتورية

■ تشترك الانظمة العربية، كلها، بسمات واحدة، الدكتاتورية، وقمع الحريات وتكميم افواه الناس والزج بهم في السجون من دون تهم، او اسـوأ منّها، تهـم ملفقة، المظاهـرات حق للمواطن، طالما التزم بالسلمية واحترام القانون. الشرطة في الدول المتمدنة تحمى المتظاهرين من ان يتعرض لهم احد بالأذى اما في بلادنا فالشرطة تضرب بالهراوات، وتطلق الغاز المسيل للدموع، والرصاص الحي على المتظاهريـن، ثـم تحمـي البلطجيـة او الشبيحة وهم يعتدون على المحتجين. لو كنت مخرجا، لاتيت بمقاطع

قصيـرة مـن مظاهـرات في مـدن عربية،

من دون أعلام ولا صوت (مفترضا ان المتظاهرين لا يرتدون الزي الوطني)، ومِن شوارع فرعية، ولتحدّيت ان يخُمن المشاهد مكان المظاهرة، القاهرة، حماه، الفلوجـة، صنعـاء، بنغـازي، المنامـة، الدمام، تونـس، صيـدا، عمّان، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، الخرطوم، أو اي مدينة عربية أخرى، فطريقة معاملة الشرطة (او الجيش ) مع المحتجين متطابقة تماما، كما لو انهم جلهم درسوا عند نفس الشيخ (أو المخبر) في قاعات تدريس وزارات الداخلية والدَّفاع. الانظَّمة العربية يفتـرض ان تكون مختلفـة، فمنها الملكح ومنها الجمهـوري او الاميـري ونظـام السلطنة (حتى لا ننسى عمان)، فيها الانظمة المحسوبة على اليسار، كنظام البعث السوري (والعراقي سابقا) ونظام القذافي الجماهيري الأشتراكي الفريـد (البائد)، وانظمة تدعى الاســلام كالنظام السعودي والسوداني، ولا ننسى النظام المغربي، اذ ان الملك هناك يسـمى نفسـه أمير المؤَّمنــن، ولكنها في التصدي للحريات العامة تلتقي جميعها في الوسط، نعم وسط او قلب الظاهرة، لتُفتك بها بقوة. لا يتماثلون في الفعل فقط، بل في القول أيضا، الخطاب الاعلامي نفسه: مندسون، جماعات خارجة على القانون، عصابات مسلحة، جماعات ارهابية، متآمرون، تمويل خارجي، اجندة خارجية، فئات ضالة، مثيرو العنف والشغب والفتنة، كل هذة

الداخلية والدفاع والاعلام ودوائر المخابرات والامن المركزي، المواطن. لا يختلف اثنان على اننا، بلا استثناء، من المحيط الى الخليج، في الهم شرق، اللهم لا حسد. دعونا نتأمل في المقولة الشهيرة، «قد اختلف معك في الـرأي، ولكنني مستعد لان ادفع حياتي ثمنا لحقك في التعبير عن رأيك»، أظنّ

التسميات تعني في قاموس وزارات

المؤيدون للانقلاب العسكري يتنافسون مع العسكر في قمع الاسلاميين، او كلّ من وقف ضد الانقلاب، يصفونهم بالارهابيين والقتلة، ويباركون اعتقالهم، التهم عندهم جاهزة، كل من يدافع عن الاخوان اخواني، ولو كان مسيحيا او شيوعيا، وكذلك الحال في الشورة السورية، فالمدافع عن الشعب السوري، عند من يسمون انفسهم بفريـق المانعـة والمقاومـة، هـو عندهم خائن وعميل ومتآمر على المقاومة. الثورات عندهم مشروعة لكل الشعوب الا الشعب السوري فلا يجوز له ان ينتفض على النظام المقاوم، المقاومة مع القمع لا يجتمعان، ببساطة شديدة، إما ان تكون مقاوما ومع حريات الاخرين، وإما ان تكون نظاما قمعيا ليس له علاقة بالمقاومة، من قريب او بعيد، لك الخيار الحر، ولكن ان تجمع بينهما فهذا مخالف لابسط قواعد المنطق، اذ ان هدف المقاومة هو نيل الحرية لا مصادرتها. في التعاطي مع الحريات، لا يمكنك

لم تمارس علينا القمع فقط، بل علمتنا

كيـف نقمـع الاخرين ونصـادر حقهم في

التعبير عن ارائهم. ما يحدث في مصر

الان، خيرا ام شرا، دليل على ذلك.

ان تكون مصاباً بالفصام. السودانيون الان ينتفضون على رفع اسعار الوقود، وهذه فرصتهم لنيل حريتهم. لا يهم ان کان حکامهم یمینیین او یســاریین او اسلامين، لا يهم على الاطلاق. وكون النظام السوداني العسكري يعتبر نفسه نظاماً اسلاميا لا يعطيه البررات بقتل المتظاهرين، فأمير المؤمنين هذا تجب محاسبته عن كل روح ازهقت، سواء كان الرقم 34، كما تقول الحكومة او أكثر من مئتين كما يقول الشعب الثائر، وفي كل الاحوال، كما علمتنا الثورات، الشعب اصدق انباء من الحكومات، المتسائلون عن الحكومات التي تدعم ثورات في بلاد ما، وهي ابعد ما

تكونُ عن الديمقراطية، الجوابُ لهم في التاريخ، عجلة التغيير ستغير الجميع، لا احد يتمتع بالحصانة، وهنا اذكر أن وزيراعًين في الاردن، فاشترى لوحة فنية علقها امامه في مكتبه الوزاري الجديد، كتب عليها: لو دامت لغيرك ما آلت اليك. عندما سُئل عن مغزى ذلك، قال: «ان اتخن وزارة في الاردن تعمر عشرة اشهر، لذلك ساتركها للوزير الذي سيأتي من بعدي، حتى لا ينسى». واذكر ان رئيس الجامعة ساله حينها ان كان سيستقيل من الجامعة كطبيب ومدرس، ابتسم وقال: «لا هذه هي مهنتي الدائمة، اما الوزارة فهي بلا شك وظيفة مؤقتة....

\* كاتب فلسطيني

#### دهوك ومركز اربيل تحت هيمنة بارزاني وعشيرته، ومحافظة لسـليمانية واطراف من اربيل تحت هيّمنـة طالباني واتباعه،

## كلمة حنين للأم الغالية

■ الأهل والأحبة..

ما أقسى أن يقـف المرء في مثل هذا الموقف.. منذ أقل من خمسـين يوما كنت أجلس في حضرة عصام عبد الهادي، والآن من منا الحاضر ومن الغائب؟ ۗ اسمحوا لي أن أستعير كلمات فقيد الكلمة محمود درويش:

«غائباً آتى الى غائب، فلا أدري ان كنت هناك أم هنا، ولا أدري هل جسديّ هو كلامي أم كلامي هو جسدي. ولكنني في الحالينَ كنت معها في لحظة الوداع القاسي، لم أفهم ما يجري، انه الموت

يداهم في لحظَّة غير مفهومة، في لحظَّة الله معنى، و اللَّا لون و اللَّا طعم واللاَّ رائحـة، ليس كما يصفُّون، رائحة الموت أطلُّت، انه يهبط أو يصعد .. انه يحل علينا بدون أن ندرك ماهيته .. ومع أننا نعرفه حق المعرفة ممن شهدنا فراقهم، الا أنه جديد كل الجدّة عندما يقع، فما بالك وهو يصيب أغلى الناس.

الآن وانت يا أمي، أيتها الأم الكبيرة على مساحة الوطن السليب، تقفين هناك على بقعة في جنائن الخلد، معك بالتأكيد فكرتك ذات الأعمدة الثلاثة: الحريةُ والمساواة والعدل، ولا أقول: التحرير والاستقلال واقامة الدولة، لأنها كلها تحصيل حاصل. واذا كان المرشـد هو المبدأ الأعمّ فلا يخطئ الانســان دليله أبداً، ووالله كانت دائما الحرية بمعناها الأشمل هي الدليل الذي لا يخطئ، والمساواة القائمة على أعمـق فهم للتعدديـة وحقوق الانســان، والعدل الذي يقوم على انصاف الآخر قبل انصاف الذات، من هذه وتلك نبعت الفكرة الخالصة، التي هدتك الي الصواب في أحلك اللحظات، عند كل منعطف حاد كنت تُختارين الموقف الجريء الذي لا يهادن، كانت المصلحة الوطنية الكبرى هي المنارة الهادية.

الأخوة والأخوات ذكرت احدى صديقاتها ورفيقاتها: «فلسطين والاردن ناقصتان

نبحث عما نفعله ردا على ما يجري في سورية مثلا..

هي من لا يليق أن نتحدث عنه بصيغة الغياب. أنا الغائب وهي الحضور كل الحضور.. سأتحدث عن الوالدة.. الانسان، لقد كانت الأم والصديقة، كانت

لزمني تفسير موضوع اجتماعي، ثقافي..

أول من أتحدث معه في الصغيرة والكبيرة. فاذا تساءلت في قضية صغيـرة أو كبيـرة، اذَّا بحثت عن مصطلح بالانكليزيــة أو بالعربية أسألها بدون تردد، واذا بحثت عن اعراب أو تفسير كلمة معقدة رجعت اليها، وآذا نسيت مطلع قصيدة، أو عجز بيت شعر، أو بُحثت عن تشبيه جميل قديم أو حديث عدت اليها، وهكذا الحال اذا

وتوحى لك وكأنها لا تعلم، مع أنها في أغلب الحالات كانت حير من يعلم، بلُّ وخير من لديه موقف، ومن المصطلحات التي سمعتها من الكثيرين ممن يعرفونها: «أخجلتنا بتواضعها»، وكأن هذا ينطبق

النظر للأمور، فالموقف عندها لم يكن شيئا قابلا لمساومات المصالح، ذاتية أو فصائلية، صغيرة أو كبيرة، انها المصلحة الوطنية العامة.. لا أكثر ولا أقل.

عصام عبد الهادي في العقل وفي الوجدان\* بعدها. لو كانت هنا لكنا عندها الآن من كل الفصائل والهيئات،

> أما أنا فلم أجئ هنا الا لأحدّثكم عن النقص الذي يعتريني بفقدانها، وعنَ الفراغ الذي يملأ قلبي بغيابها. أذكر تمامًا كم كانتّ معيى بالكثير من التفاصيل، وكم وكم... هي معي ومعنا الآن.. بروحها.. بالعبق الذي تفوح منه رسالتها ورسالة الحياة فيها..

> أماً في السياسـة فلَّـم نكن و حدنا من يسـالها، لقـد كانت عنوانا للكثيرين، لقد كانت استقلاليتها الوطنية الخالصة مدرسة في

من ناحيتها هي، فقد كانت أحيانا ومن فرط التواضع تسأل

علينا في أسرتها الصغيرة، كم أحرجتنا وعلّمتنا بتواضعها. بدأت حياتها العائلية عام 1947 بزو اجها بعد المدرسة مباشرة، وبدأ نشاطها الاجتماعي السياسي في حينه بالاتحاد النسائي بنابلس في نهاية عام 1948، فلم تعيقُها وُلادة أخي الأكبر فيصل في

كانت مسكونة بالهم الوطني العام، كان الاتصاد النسائي بقيادته المستنيرة من الحاجة عندليب العمـد و زميلاتها في حينه، مقدمة لنشاط سياسي وطني كبير، فطموحها ورؤيتها لم يكونا بحدود العمل الاجتماعي الإغّاثي على أهميتهما، بل كانت حدوده فلسطين كلها، الوطن العربي الكبير والمرأة بالمفهوم الانساني الأشمل، وهكذا بدأت الرحلة من المدينة القديمة في نابلس، التي تـؤرخ لحضارة انسانية عميقة، لتصـل الى العالمية بـكل ما تحمله الكلمة من معنى.

ذات العام، وأصبحت أمينة سر الاتحاد في عام 1949 لقد نجحت

بالتوفيق بين العمل والمنزل في كل المراحل.

على كل المستويات، فقد شهد العالم العربي مدّا وطنيا كبيرا، وكانت فلسطن هي الأحوج للارتباط بهذا الله، لتستعيد ذاتها المسلوبة. فجاءت الستينات تحمل معها خطر تغييب القضية الفلسطينية، وليبرز سؤال الهوية بأجلى صوره، فكانت عصام عبد الهادى من أول من تنادى لبناء هذه الهوية، وكان لها شرف التأسيس مع الرعيـل الأوائل من مؤسسـي منظمـة التحرير الفلسـطينية، بانية الهوية الفلسطينية بصورتها الحديثة، أحمد الشقيري، شفيق

الحوت، يحيى حمودة، عبد الخالق يغمور، حيدر عبد الشافي و

و و، نخبة من كبار نجوم فلسطين الحديثة، فكانت عضو اللجنة

لقد حملت خمسينيات القرن الماضي مخاضات سياسية وفكرية

فحافظت على علاقة متوازنة واحترام كبير لدى جميع الأطراف، من دون أن تتنازل عن مواقفها الثابتة. في التسعينات، منذ عشرين عاما بالضبط، كانت أول العائدين

من أول ابعاد تبع اعتقالها عام 1969، وكنت مرافقا لها، فكانت العودة رحلة عظيمة، استقبالا لا مثيل له لمجموعة من نساء ورجال فلسطين المبعدين الأوائل، معظمهم من المستقلين، المؤسسين الأوائل فرحَت حقا حين مشينا على الجسر، عبره الجمع مشيا على

الأقدام من باب التقديس للحدث، ولكنهم للأسف لـم يجدوا الماء المقدس للنهر تحت الجسر بعد أن صودر من منابعه. وطأت قدماها أرض فلسطين، لم تأخذها الفرحة بعيدا، قالت لي:

عدنا ولم نعد، ليس هذا هو الحلم الذي حملناه منذ بدأنا الرحلة، وتساءلت هل يمكننا أن نعاود البداية بعد هذا العمر، انها ليست رحلة العودة بقدر ما هي رحلة الى المجهول وفي المجهول، ولقد كبرنا على مثل هذه المغامرة، المعركة الجديدة نتركها لكم الشباب، وللمستقبل الذي أمامكم، ودعونا نواصل رحلتنا بالطريقة التي نعرفها. أن أملنا كبير و ثقتنا بالمستقبل العربي الحر لا تهتز، ولكنّ لا حرية على مستوى فلسطين وحدها، ولن نتمكن وحدنا، من هنا و تحت قبضة الاحتلال من انجاز الكثير. عادت لتقيم في الأردن و في امتداده العربي والعالمي، ولتمارس عملها بذات الهمة، بطريقتها

ولكن، وعلى طريقتها أيضا، الخلاف لا يفسد للود قضية، بقيت علاقتها مع القيادة الفلسطينية التي اختارت العمل من الداخل المحتل بطريقة تمزج الماضي بالحاضر، وتحاول تجاوز حاضر الاحتلال بمستقبل الأمل، بالتخلص منه بأسلوب جديد، لقد كانت مراهنة كلنا يعرف الآن، أين أوصلتنا.

أنا الغائب وهي الحضور كل الحضور.. لقد تكلمت بلساني ولسان والدي حفظه الله قاسم عبد الهادي، الذي طلب مني أن أتكلم بالنيابة عنه وأن أشكركم جميعًا علَّى

\* أمسية تكريم جمعية عيبال للمناضلة عصام عبد الهادي في 25 أيلول/سبتمبر 2013 \*\* نجل الفقيدة

دأى القدس

لماذا اخفق اوباما؟

محمد صادق الحسيني

■ لـم يكن باراك اوباما يتصور ان صاحب

ولما كان الايراني يعرف ان الامريكي ما جاء

لذلك تراه كان صارمًا في الشكل والمضمون

ولما كانت هي ايران التي انهكته في العراق

من جهة اخرى فان يقول الشيخ حسن

يعكس امرين اخرين مهمين لم يلتقطهما لا الغرب

ولا الذين روجوا طوال فترة انعقاد الجمعية

العامة للامم المتحدة لاحتمالات تقديم ايران لتنازلات مؤلمة وضعها البعض في خانة جرعة

السم التي اضطرت القيادة الايرانية العليا

لتناولها في نهاية الحرب العراقية الايرانية في

وهذان الامران المهمان جدا للمتابعين للشان

اولا: ان من منح هذه الصلاحيات هو الرجل

الاول في النظام أي القائد الامام السيد على

الخامنئي والذي بامكانه ان يسحبها تماما كما

منحها متى شاء وانه قد وضعها مشروطة في

ثانيا: ان النافذة الديبلوماسية المفتوحة

والتى تأتى هذه المرة كمبادرة من جانب طهران

وليس من جانب واشنطن انما تصلح «لزمن

محدود وليس الى ما لا نهايـة» كما عبر روحاني

نفسه لمراسل التلفزيون الامريكي، ما يعنى ان

الخيارات الاخرى امام ايران واردة في اللحظة

التي تعتقد فيها طهران بان زمن الفسحة المعطاة

لماذا هذان الامران المرادفان للمبادرة الايرانية

اولا: لان طهران التي تتحرك اليوم من موقع

المبادر من خلال تكليف الشيخ روحاني بهذه

قبل الادارة الامريكية بهذه الخطوة الهامة ودون

انتظار رد الفعل الامريكي المتوقع على المبادرة

انما يعكس موقع القوة الذي تتمتع به ايران

في المعادلتين الاقليمية والدولية. ثانيا: ان

القيادة الايرانية العليا التي اطلقت يدروحاني

في هذا الملف تسهيلا لمهمة حكومته ومنحته

مفتاح الحوار في نيويورك حتى اذا تطلب الامر

على مستوى القمة هي نفسها صاحبة المقولة الشهيرة: بان قضية فلسطين والدفاع عنها كما قضية سورية والدفاع عنها هما خط احمر وجزء

وبالتالي فان عدم التقاط اوباما لهذه المسلمات

الايرانية وسوء تقديره للموقف العام ولتوازنات

القوى الاقليمية والدولية التي تتحرك ضمنها

ايران بصعود واضح وبلاده المتقهقرة على كل

المستويات جعله يطلب طلبا سخيفا من طهران

جعلت طهران تشفق على حاله فيها عندما قال:

انها ديبلوماسـية «المرونة الثوريـة» يا اوباما

التى تعنى فيما تعنى عندما تطلقها القيادة

الدينية والسياسية الايرانية العليا وتمنح

مفتاحا من مفاتيحها للشيخ الرئيس حسن

روحاني، بان طهران الثورة والاسلام المقاتل

ضد الامبريالية وطهران الخمينية وطهران

الخامنئية هذه هي نفسها التي قالت لك عشية

اعلانك المتردد او ترويجك المزعوم في الواقع

بانك تريد قصف مواقع محدودة في دمشق:

«انه لا ضمان لاحد ان تبقى المعركة محدودة وان

هـل تتذكر يـا اوباما شـريط الفيديـو الخاص

الذي نقل لك بهذا الخصوص عشية الترويج

كلمتين وليس كلمة واحدة فكما فيها مرونة فان

فيها ثورة ايضا، ومن يقرر اللجوء للخيار المرن

هو نفسه القادر للجوء للخيار الثوري!

لمهمة لاجل تسـهيل مهمة حكومته ان

لا يتجزأ من الامن القومى الايراني»!

«على ايران وقف دعمها لسورية»!

الشام خطنا الاحمر»!

مهمان الى هذه الدرجة لدى المتابعين والقارئين

اطار تحقق المصالح الوطنية الايرانية العليا!

اواخر العام 1988م!

لو اشنطن قد نفدت!

للسياسة في ايران؟

الايراني هما:

## اوباما وروحاني: ما هي الصفقة؟

■ الحذاء الذي رماه أحد معارضي الرئيس الايراني على سيارته هاتفا «الموت لأمريكا» واتهامات صحيفة كيهان له بعدم الصدق في روايته عن مبادرة اوباما للاتصال به (وليس العكس) لن يعكرا على حسن روحاني فرحته بالانجاز الذي

الواضح ان روحاني أدرك أن الدبلوماسية الأمريكية متعطشة للقاء بين الرئيسين نتيجة الاشارات العديدة التي اطلقتها تلك الدبلوماسية لدعوة ايران لتقديم أيّ تنازل شكلي لحفظ ماء وجه رئيس امريكا، وهو ما التقطه الإيرانيون فقدموا هم أيضا الاشارات المطلوبة منهم وتمّ الاتصال.

المكالمة سبقها غزل متبادل بين الرئيسين فى خطابيهما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لكن الأهم من ذلك ما أشار اليه روحاني بعد المكالمة من أن «القيادة الايرانية أوصت باتخاذ أي خطوة تحقق مصالح البلاد و تعالج مشاكل الشعب» بمعنى ان المطلوب من خطوة التفاوض مع امريكا هو الغاء العقوبات الاقتصادية العالمية ضدها. وعلى ذمّة الرئيس روحاني فان الرئيس اوباما قد «شاركه الرأي» وانه يعتقد بامكان ایجاد «حلّ شامل».

«الحلّ الشامل» اذن في اعتقادنا هو كلمة السر التي تشرح المناورات المعقدة الجارية حيثما القبضة الايرانية قويّة وفاعلة في

والبداية كانت من سورية حيث تزامنت المكالمة مع اصدار مجلس الأمن قرارا يتضمن امكانية اقرار عقوبات بحق نظام الأسد

وظهرت تباشير اخرى لذلك في لبنان

كما انعكس ذلك على الوضع الاقليمي

ليست مدعوّة حتى الى حفل الزفاف القادم تحاول هذه المناورات اظهار صورة نتائج صفقة بيعها وشرائها.

في حال عدم التزامه بخطة نزع اسلحته الكيماوية تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، فهذا القرار هو الأول الذي يتضمن هذه الاشارة، وكان الايرانيون، على لسان مرشد الجمهورية على خامنئي، قد أدانوا استخدام الاسلحة الكيماوية (دون تحميل المسؤولية للنظام طبعاً)، بينما مضى السهم الإيراني أبعد مع تصريح لهاشمي رفسنجاني حمّل النظام السوري المسؤولية (وتراجع عنه بعد ذلك طبعا). ايضا من خلال ما ذكره الرئيس اللبناني

ميشيل سليمان الذي قال من نيويورك ان «اعلان بعبدا» المتعلق بتحييد لبنان عن الازمة السورية «سيجد طريقه الي التطبيق»، كما اشار سليمان الى ان حزب الله «يخفف» من ارسال مقاتليه الى سورية «بهدوء ودون ضجيج» (وهو ما نفاه حزب الله بهدوء ودون ضجيج).

المعقد بين السعودية وايران من خلال توجيه الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز الدعوة للرئيس الايراني للحج هذا العام.

> ■ المثقفون العرب الذين لإيزالون يراهنون على «الربيع العربي» أنه هـو حقاً الآتي بعصـر الثورات الجذرية التي سوف تنتشل النهضة الحقوقية الشاملة من مستنقع خيباتها الأيديولوجية والسياسية المتراكمة والجاثمة على صدرها منذ أيام نكبة العصر الكبرى مع ضياع فلسطين وقيام إسرائيل، هؤلاء المتشبثون بصناعة الحلم الربيعي في حد ذاته، بصرف النظر عن طبيعة الأحداث وتوعية الحركات المدعية لشعاراته وأهدافه، لن يكونوا واهمين أو مجرد باحثین جارین وراء سراب فی صحاری أوطانهم المقفرة حيثما تتكرر جيلاً بعد جيّل، لعبة الجرْي وراء سرابات الآفاق ذات الأضواء اللامعة الباهرة، لكن لا يجد المهرولون في نهاية الشوط سوى الرمال التي تحرق أيديهم، وعبارها الناعم الذي يلفح عيونهم الجافة حتى من دموعها.

أقول لهـؤلاء\_وقد أكون أنا واحداً منهـم\_أنه لأمرٌ جيد أنَّ يظل ثَمة رأي ما قادراً على التمييز بين «الربيع» والعديد من الشلل المدعية لقرابة فكرية أو عضوية منه، أن يبقى للربيع الحقّ الأخير بإعلان تصديقه على ادعاء الانتماء الموثق وانكاره للإنتماء الآخر الزائف. لكن المسألة قائمة عندما نسأل الربيع أن يدلنا على هـؤلاء الثوار الذين يصرّه وعلى أبوته لهم، بقدر ما يتبجحون هم ببنوتهم له. تخلص من هذه الاستعارات إلى استعادة الاعتقاد القديم الذي صاحب الاضطرابات الكبرى في التاريخ، وهو أنه لا معايير لأية ثورة تسبق أحداثها، وإن اجتهدت العلوم الإنسانية في وضع تعريفات وشروط عامة لطبيعة الحدث التغييري الكبير الذي يفاجئ مسيرة مجتمع ما، لا نريد هنا أن نستحضر آراء النظريات والأيديولوجيات الجاهزة، إذ أصبح الحدس العلمي الجديد، المجرد عن مؤثرات هذا الترآث النظري، يسلم بالحقيقة البسيطة المباشرة والتي تقول: يبدو أن الثورات الكبرى التي غيرت تاريخ شعوبها قد أتت بالنتائج التي لم يكن تتوقّعها

من هذا المنظور، علينا ألا نرى إلى ربيعنا كأنه يمسك بعصا سحرية يضرب بها هذا المجتمعَ أو ذاك، ليقلب نظامه رأساً على عقب بين عشية وضحاها، قد يسارع الكثيرون بإصدار الأحكام السلبية، بإعلان اليأس من

## ثورات تحولت إلى كوارث، فمن ليبيا إلى اليمن إلى

السقوط مجدداً في هاوية أظلم حقبة من تاريخها. وقد انتشرت كالنار في الهشيم؛ حتى أن جميع مدن أنو اعه القصوى، الأشد بدائية ووحشية، على أن

## مطاع صفدی\*

تكون هذه الثورة بعينها هي الآلة المفضلة لفبركة أنظمة الطغيان الجديدة.

فى كل الانتفاضات التى شهدها ربيع العرب منذ أكثر من ثلاثين شهراً، لم تكن تلك الفصائل الجهادية وأشباهها تتمتع بحضور مؤثر، لا في عوامل تفجير الشورات، ولا في مجال انطلاقاتها الأولَّى، ولكن طرأت جحافلها بسرعة على جماهير الثورة؛ فلم تكن تلك الصركات لتلتحق بانتفاضات الشوارع الربيعية إلا عندما يتيقن زعماؤها من إمكان نجاح الهبة الثورية. هكذا حدث لثورة مصر كنموذج أكبر عن هذه السلوكية في اختطاف ثورات الشعوب من أصحابها الأصليين، ومن ثمَّ الامتطاء على ظهورها وصولاً إلى الاستيلاء على أنظمة الحكم الوليدة الجديدة، والاحتماء هناك في أعلى القمم الاجتماعية وراء شعارات التغيير عينها، مع تفريغها المنظم من كامل محتوياتها التقدمية، والمدنية. غيرأن الجماهير المليونية لثورة مصر استطاعت مباشرة استرداد المبادرة من أيدي لصوصها، انقذت أقدم دولة في العالم، ولدت منذ أربعة آلاف سنة، من

في سورية لم تنتظر قوى الردة الانتصار الأخير لقوي الشُّعب المُنتفض، بل انقضت شرادمها على الحراك العفوي للجماهير، وهي لا تـزال في ط التعبئة الأولية لقو اعدها، والتلمسُ الضبابي لأنظمتها التنسيقية، وأفكارها الحركية، كانت عفويَّة الثورة تجعلها مفتوحة الحدود لكل من هب ودب، غير أن تلك العفوية هي التي أهلتُها لاستقطاب النوعية الجديدة لمادتها البشرية الملائمة لطبيعتها الفتية، كانت ثورة شبابية بكل معنى الكلمة تطالب على الأقل بحرية الاحتجاج، فالتظاهرة الشارعية هي وسيلتها الأولى

سورية كانت آنذاك على استعداد لإنزال ملايين سكانها إلى ميادينها العامة، كانت سورية على وشك إطلاق أكبر ثورة شعبية وسلمية في تاريخها، وقد أدرك النظام منذ الوقائع الأولى أن الشارع السوري موشك على تحقيق هدفه، وقد بات صاحب النظام مضطراً إما إلى التسليم بالإصلاح الكامل أو السقوط، وما يعنيه ذلك الإصلاح الكامل هو إطلاق الديمقراطية الحقيقية

في هذه اللحظة الحرجة والفاصلة، حدث ازدواج الثورة السلمية للجماهير العفوية بالمؤامرة الإرهابية المنظمة، فقد بدأ النظام بممارسة منهج القمع العنفي المتدرج من البنادق إلى الرشاشات إلى مدافع الهاون إلى المدافع الثقيلة، فالغارات الجوية وإطلاق الصواريخ بأنواعها، وأخيراً السلاح الكيماوي، لقد تم بذلك إخراج الثورة السلمية عن مختلف أطرها التنظيمية والأداتية للمرحلة العفوية السابقة، غرقت سورية في مستنقع كل الدمويات والانتكاسات الفئوية والجماعية، اختلطت معايير الثورة بنقائضها، غدت الشورة مهددة في هويتها، في ثقافتها، وأخيراً في سمعتها، باتت الحركيات الدينوية الملتصقة بجسدها التنظيمي تحوّل كيانها من بنية ثورة اجتماعية متمتعة بكل خصائصها الطليعية التاريخية لتطور شعبها، إلى حلقات من مقاتلين وأشباههم مغلقة على ذاتها، ومتنافسـة فيمـا بينها.. وحتى متقاتلـة أحياناً. سبة لأحــوال الداخــل، أمــا (المعارضــة) فــ الخارج فقد عبثت بتنظيماتها وممارساتها انتماءات أكثر رموزها إلى مرجعيات دول الاغتراب التي تعيش فيها أو ترتبط بأجهزتها.



## تحرير الثورة من «تحريفاتها» لتحرير سورية من استبدادها

ورديّة لمفاوضات البيع والشراء الجارية،

وكان سكّان هذه المنطقة المنكوبة من العالم

يتمنّون المشاركة في العرس الغريب هذا لولا

أن كل ما يحصل بين ايران وامريكا يبدو

وكأنه يجري في عالم غير حقيقي بالنسبة

ما يراه العرب ان ايران بسياستها

الهجومية صنعت خط زلازل دمويًا يشق

المنطقة من طهران مروراً ببغداد ودمشق

وصولا الى بيروت فاتحة بتدخلاتها جروح

التاريخ والجغرافيا على سيناريو صراع

هائل وقوده الأساس هو الفقراء والمهمشون

تتصرف ايران في المنطقة العربية

باعتبارها مجالا حيويا للاستثمار وتكديس

أوراق مفاوضاتها مع الغرب، غير عابئة

بتكدّس الجثث والمذابح والحرائق والموت

في أراضي العرب الذين يوجهون بنادقهم

التي بعضهم البعض على أسس مذهبية

ودينية بدل توجيهها الى أنظمة الاستبداد،

وهو الفخ الطائفي الذي نصبته هذه الأنظمة

حماية لها وانخراطاً في مشروع ايران

يموت آلاف المواطنين العرب شهرياً لتعلو

راية ايران ومع ذلك فان أنظمتهم الوحشية

وما عليها الا التنصّت من وراء الأبواب على

العرب من السنّة والشيعة.

سورية، لم تحصد شعوب هذه الأقطار من ثوراتها سوى أعداد القتلى والمشوهين والمهجرين والمشردين، و في كلا القطرين مصر و تونس، حيثما يُعاد إنتاجُ نظام الاستبداد القديم بأساليب صراع اجتماعي مختلفة، حيثما لاترال للثورات المضادة جولاتها الشعبوية والسلطوية المتتابعة، فإن كل هـذه اللوحـة الدموية القاتمة لا تترك بؤرة نور واحدة تجرؤ على كتابة اسـم الربيع بأحرف بيضاء، فهل سيصبح الربيع متَّهماً بما لم تصنعه يداه، ولكن كيف له أن يبرأ من عواقب هذا المايحدث الرهيب، حتى بات كل شر مستطير تبتلي به انتفاضةً ما سوف يكون الربيع مسؤولاً عِنه، لا

شك أن الربيع ليس حاكماً لأقدار العرب راهنياً، لكن كأن المصائب السبوداء التي تحل بهذا العالم العربي المنكوب، سـوف، تُعزى إلى (مرحلته التاريخية) التي أمست المختومة باسمه وحده. قد تكون من أسوا هذه البلايا التي يُتَّهم ويُدان هذا الربيع الحزين بهِل هو أن أكثر مواسمه من أزهاره الموعودة، سريعاً ما تحولت إلى مواسم أشواك خريفية بل شتائية بائسة، هذه الاستعارة رددتها وكتبتها ألسن وأقلام عربية قبل أن تصبح لازمة موسيقية في كل معزوفة أجنبية تدعى دراسة الحالة الثورية المستعصية في هذا البلد المشرقي أو ذاك؛ لكن ماذا حدث حقاً، وما هي تلك البلية الأسـوا التي عصف بأنبل ظاهرة تاريخية صميمية فجرّتها انتفاضةً

هي بلية ازدواج الشورة بنقائضها من حركات الردة الاسلاموية وشرادمها الجهادية والتكفيرية، لقد اعتدت أشكال التدين المشبوه بتطرفه وغلوانه وأُميّته (الدينيـة) الحقيقيـة، والثقافيـة العامـة، اعتدت على عفوية ثورة الكرامة والحرية المنطلقة أولاً وجذرياً ضد طغيان الاستبداد ورديفه الفساد، وهاهى حركات الردة الإسلاموية تهددها بإعادة إنتاج الاستبداد في

التي ستنهي ديكتاتورية أسرية مذهبية عمرها أربعون

رغم كل هذه الأمراض السلبية، فالثورة السورية باقية ومستمرة، قواعدها الجماهيرية هي أوسع بكثير من تنظيماتها، وهذه القواعد هي وطن الثورة ومعينها البشري الذي لا ينضب، وهي آلتي تستحق اسم الثورة قبل سواها؛ وقد تنحرف التنظيمات،

وقد يتساقط بعضها على دروب الممارسة الشاقة، لكن بركان الثورة لن يهدأ في ضمير الأغلبية العظمى من مواطني هذا البلد العظيم الذي يحمل تراث بلاد الشام كلها على أكتافه، وهي اليـوم تجتـاز محنـة الكيماوي، وتُلج، بل وتدفع دفعاً إلى دهاليز السياسة الدولية، تمهيداً لتحويلها إلى نوع من بضاعة للتداول بين بعض كبار العالم في سوق للمساومات المشبوهة المفتوحة أبوابها على مصراعيها هذه الأيام، وذلك بعد أن أنجز كبيرا العصر: (أوباما وبوتين) وضُعَ اللمسات الافتتاحية للمبادئ المؤسسة لشريعتهما المشتركة الجديدة حول إعادة تقاسم النفوذ العالمي، مجدداً وبدءاً من مركزية هذا النفوذ، كما هي قائمة ومتنامية في خارطة الشرق الأوسط، ذلكِ المصطّلح الذي لم يعد

أمريكياً، بل أمريكياً وروسياً معاً. تلك هي العلة الفتاكة القديمة، والضاربة في محيط الشُورة السورية، منذ انقلابها من السلمية إلى العسكرة، والتي راحت تتغلغل في عمق هيكلها التنظيمي، لكن هنــأك العلــة الثانيــة وْقد تصاحــب الأولى وتصير أدهى وأشد، وهي المتمثلة في العديد من التصاقات الأجسام الغريبة ليس بأديمها السطحي فقط، ولكن المخترقة حتى عميـق هيكلهـا التنظيمي والمتدخلة في شـؤون ممارسـتها الميدانيـة اليوميـة؛ فكيـف إذن لهذّه الثورة الاسـتثنائية أن تسـتردّ نبعها الأصلى من تحت هذا المستنقع من أمواج الاسلامويات الكاذبة، المزايدة على بعضها بالكم الأكثر والنوع الأظلم من طقوسيات الماضي السحيق، كيف لثورةً الكرامة والحرية أن تكافح هذا الخطر الذاتي، ذلك سؤال تسـتجيب له حقبة مفتوحة منذ الأمس القريب، من معارك استيقاظ الثورة أخيراً على ضياع حريتها هي بالذات، وإن راحت تحاول استردادَها من خاطفيها أغراب الهوية والعصر، وذلك قبل أن تتمكن الثورة يوماً قريباً من استرداد الحرية لشعبها، فالحريتان متكاملتــان، لكــن حريــة الثــورة أولاِّ هو شــِرط مبدئي وعملى لحرية الشعب ودولته يوما قريباً، إنه رهان لم يعد خيالياً ولا مستحيلاً كما تثبته وقائع الميادين

\* مفکر عربی مقیم فی باریس

#### ■ لا بد ان تنظر دول الخليج وعلى رأسها السعودية الى اللقاءات الامريكية - الايرانية على مستوى وزراء الخارجية في نيويورك بحذر حيث تعكس مثل هذه اللقاءات العابرة رغبة الرئيس الايراني حسن روحاني بالوصول الى تفاهم حول برنامج ايران النووي من جهة ورغبة الرئيس الامريكي باراك اوباما تجاوز عقود المقاطعة والعداء الذي استمر لاكثر من أربعة عقود.

ولم يكن لقاء جون كيري مع محمد ظريف من باب الصدفة حيث بدت ملامح التقارب الايراني-الامريكي تظهر بوضوح على خلفية الجدل الحاصل حول اسلحة بشار الاسد الكيماوية وتحت مظلة امريكية \_ روسية وصلت المعضلة السورية الى مجلس الامم المتحدة واختفت المطالبات باسقاط حكم الاسد والتي كانت السعودية تطالب به منذ اكثر من سنتين وتصدرت قضية الأسلحة الكيماوية محافل النقاش والجدل مما ميع المطالب السعودية بل همشها ما يجعل المقاربة الايرانية - الامريكية تأتى في لحظة تشعر بها السعودية ان مشـروعها بالتخلـص من نظام الاسـّد قيـد الدرس وقـد لا يتحقق في القريب العاجل. فبعد فشل السعودية في اقناع الادارة الامريكية بتوجيه ضربة مباشرة لايران وطى صفحة الحل العسكري من قبل الولايات المتحدة واسرائيل واتجاه الولايات المتحدة بالتحديد نحو الدبلوماسية كحل للقضايا العالقة في منطقة الشرق الاوسط بالتعاون مع روسيا وجدت السعودية نفسها غير قادرة على التحكم بمسار السياسة الخارجية للولايات المتحدة والتي تعكس اولا واخيرا المصالح القومية لامريكا والتي قد تتعارض او تُتفق مع مصالح اللاعبين الاقليميين في المنطقة رغم كون هؤلاء من اهم حلفاء الولايات المتحدة حيث التعاون العسكري والاستخباراتي والمصالح الاقتصادية كانت في السابق من اهم المُصركات للحلفُ الامريكي ـ

وتظل السعودية وجاراتها الخليجية من اهم المراكز للقوة العسكرية الامريكية وأساطيلها ليس فقط حماية للانظمة بل حماية للهيمنة الامريكية في منطقة الخليج. ورغم العداء الظاهر بين ايران والولايــات المتحدة الا ان التفاهم كان قد حصل قبل معضلة الاســلحة الكيماوية السورية خاصة في العراق وافغانستان حيث دخلت الولايات المتحدة في حروب طويلة على مساحات لها حدود مشتركة

## مع ايران الا ان اللقاءات الرسمية العلنية

التي شهدتها نيويورك بين وزراء خارجية الدولتين اعطت رسالة واضحة وصريحة ان التقارب سوف يعطى نتيجة قريبة قد تخرج ايران من عزلتها في الغرب وتعيدها الى ساحات الدبلوماسية كما كانت في السابق. فالغرب لن يخوض في مصادمة عسكرية مع ايران مهما أرتفعت الاصوات العربية المطالبة بمثل هذه المواجهة وقد

اقتنع الغرب منذ فترة انه لا يستطيع التحكم بالمنطقة من خلال وضع ثقله الكامل خلف حليف اقليمي واحد بل ان مصالحه القومية تخدمها سياسة تنوع مصادر الهيمنة ومساحاتها والولايات المتحدة بالذات لا تريد ان تكون هيمنتها معتمدة بشكل كلى على الحليف السعودي خاصة وان هناك الكثير من المعلقين والمستشارين الامريكيين الذين لا تطمئن قلوبهم للنظام السعودي، وكما ان مثل هؤلاء لا يزالون يعانون من عقدة افغانستان والعراق والحروب الطويلة التي خاضتها امريكا هناك بالاضافة الى عقدة احداث الحادي عشر من سبتمبر والتي اتهمت بها السياســة السـعودية وخطابها الديني في الصحافة الامريكية لاكثر من عقد كامل فيتردد هؤلاء بوضع ثقلهم خلف السعودية كحليف اقليمي وحيد.

وتبدو السياسة الامريكية واضحة خاصة خلال فترة حكم اوباما الذي قال اكثر من مرة انه انتخب لينهي حروب امريكا الخارجية لاان يبدأ حربا جديدة ومن هنا ربما هو يريدان ينهى فترة حكمه الحالية بالوصول الى مذكرة تفاهم مع ايران تنهي العداء والمقاطعة السابقة لتحقيق نصر لسياسته ويمهد لفترة حكم جديدة يفوز بها حزبه الديمقراطي. من هنا تبدأ حالة الترقب السعودية والتي حتى هذه اللحظة لم تنجح بالوصول الى مبتغاها وهو اقصاء ايران عن الساحة العربية تمهيدا لهيمنتها وبسط نفوذها خاصة في المناطق الساخنة من العالم العربي. ورغم الاموال الباهظة التي صرفتها السعودية على مشاريعها الخارجية في مصر والبحرين واليمن

### د. مضاوي الرشيد\*

لقاءات امريكية \_ ايرانية تربك السعودية

اثبتت انها ليست كافية لتصدر السعودية على الساحة العربية فالعالم العربى اليوم يبدو اكثر تعقيدا من ان تحله وتفكك

وسورية الاان القوة الاقتصادية هذه قد

معضلاته اموال النفط السعودية خاصة وان التقاء المصالح العالمية خاصـة الامريكيـة والروسـية اثبـت انه اهم مـن المطالب السـعودية ومصالحها القومية. وتوجس الولايات المتحدة من السعودية وان لم يظهر واضحا

وصريحا الاانه علىما يبدو يحرك خطوط السياسة الامريكية الحذرة تجاه النظام السعودي. لا تزال الولايات المتحدة تعتقد ضمنيا أن البيئة السعودية وسياسة النظام بالذات قادرة على تفريخ الارهاب والذي استحوذ على المخيلة الامريكية وارتبط بالاتجاه السعودي خاصة السياسة الدينية ولم تتخلص امريكا من هاجس هذا الارهاب الذي يظل مربوطا بالمخيلة الامريكية بالفكر الدينى السعودي ومن هنا تبحث الولايات المتحدة دوما عن وسائل وطرق تستطيع من خلالها حماية نفسها من هذا الخطر الذي تعودت الادارة الامريكية على ارجاعه للبيئة السعودية رغم تغنى الولايات المتحدة بالجهود السعودية وبرامج المناصحة التي صممها وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف وكتبت عنها الصحافة الامريكية باعجاب وتقدير كانجاز محلى وتصميم فعًال في مكافحة الارهاب وستظل الولايات المتحدة تتعاون مع النظام السعودي كحليف استراتيجي لمكافحة الحظر الذي لم يتقلص او يتلاش رغم تحصين الداخل السعودى ضده لكنه خرج من هذه الساحة وانتقل الى مناطق اخرى. لكن الولايات المتحدة ستظل تحاول انهاء اعتمادها الكلي على السعودية بتفعيل دبلوماسية جديدة مع ايران رغم التوجس السعودي والخليجي من اي تقارب مستقبلي بين الدولتين. والسؤال الذي يطرح نفسة هذه اللحظة يتعلق بموقف السعودية من هذا التقارب الذي تراقبه القيادة السعودية بحذر شديد فما هي تداعياته على المنطقة بشكل

عام وعلى السعودية بشكل خاص؟

## السوري ويحل الازمة العالقة والتى لم تستطع الجهود السعودية حسـمها رغم كل المبادرات والتمويل للاطراف المتّنازعة على سـورية.

معها كقوة اقليمية تماما كما تخلصت حليفتها الولايات المتحدة من هذه العقدة.

للضربة المحدودة الانفة الذكر، والذي يفترض انه ذكرك بشريط الفيديو السابق الذي نقل لك عندما توهمت قبل ذلك بانك قادر على ضرب السواحل الايرانية يوما ؟! ثم ان المرونة الثورية يا اوباما عبارة من

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

## بومية سياسية مستقلة

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

فاكس: 9902 741 9902

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

وقد تستطيع السلطة السعودية تقويض اي حل دبلوماسي او سياسي لحل هذه الازمة خاصة وانها تملك التواصل مع اطراف سورية مسلحة تستطيع ان تطيل الازمة الى اجل غير مسمى. ثالثًا: على السعودية ان تعيد النظر بسياستها القائمة على الهيمنة المطلقة على السـاحة العربيـة والاقليمية حيـث انها لا تملك من القوة سـوى البترودولار فتبدو غير قادرة على فرض نفسها على الساحة دون اللجوء الى الثروة وهذا ما قد جعلها تخطو خطوات اكبر من ثقلها العسكري، فالسعودية لا تقبل ان تنافسها أحدى جاراتها الخليجية والتى بدورها تستعمل الثقل الاقتصادي الاانها تظل حتى هذه اللحظَّة غير قادرة على منافسة الدبلوماسية الايرانية الحالية. وكان على السعودية ان تتوصل الى تفاهم مع ايران وهي القريبة في المنطقة بمعزل عن القوى الاقليمية الاخرى او العالمية البعيدة مما كان سيقطع الطريق على تجاوزها كليا من قبل الولايات المتحدة او روسيا تماما كما حدث خلال مناقشـة الازمة السـورية الراهنة. ورغم رحلات سعودية متفرقة ومبعثرة الى موسكو من قبل بندر بن سلطان الاان التفاهم الروسي - الامريكي الذي تلاه التقارب الامريكي - الايراني اثبت عدم قدرة السعودية على اختراق الدبلوماسية الدولية، لقد فوتت السعودية فرصة ذهبية في السابق وها هي الآن تبدو وحيدة فى دور المراقب المتوجس من تطور الاحداث في المنطقة غير قادرة على التحكم بنتائجها لصالحها، وطالما ظلت السعودية تمارس الدبلوماسية الخفية لن تستطيع ان تثبت وجودها اقليميا خاصة في مرحلة جديدة وعليها ان تتحرر من عقدة ايران هي ايضا وتتعامل

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

اولا اي محاولة لتحجيم المشاريع النووية الايرانية لا بدله ان

ينعكس ايجابيا على السلم في منطقة الخليج بالذات لقرب المنشآت

الايرانية من المنطقة بالذات. ثانيا: ربما يؤدي التقارب الامريكي\_

الايرانى الى انفراج على الساحة السورية يخفف معاناة الشعب

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

Tel/Fax: (202) 25282918

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief **SANA ALOUL** 



## طلاق عبر الهاتف المحمول سعودي يحبس زوجته لمنعها من خلعه

■ الرياض ـ د ب أ: قام سعودي في منطقة خميس مشيط جنوب السعودية بحبس زوجته داخل المنزل، لمنعها من الذهاب إلى المحكمة لحضور جلسة الخلع التي

ونقلت صحيفة «الشرق» على موقعها الالكتروني الاحد عن الزوجة، قولها «إنها اتخذت قراراً بخلع زوجها، بعد أن طلقها مرتين دون أن يعترف أمام القاضى بذلك، إضافة إلى سوء معاملته لها ولأطفالهما الأربعة، واعتدائه الدائم عليها بالضرب

وارتفعت حالات الطلاق في السعودية بشكل كبير. فقد كشفت وزارة العدل السعودية بأن حصيلة حالات الطلاق الواردة إلى محاكم السعودية خلال عام 2010 بلغت 9233 حالة، مقابل 707 حالات زواج في

الفترة نفسها، بمعدل 25 حالة طلاق مقابل كل حالة وأوضحت أنها حضرت الجلسة الأولى في المحكمة زواج واحدة يوميا، وهو العدد الذي رأى فيه بعض دون أن يحضر الزوج، فيما قام الزوج في موعد عقد الجلسة الثانية، بقف ل باب المنزل و بتلحيم لنعها من المتخصصين تصدر السعودية كافة الدول الخليجية حضور الجلسة،مشيرة إلى أنها استنجدت بالجهات والعربية في ارتفاع حالات الطلاق. من جهة اخرى أخذت المحكمة العامة في المدينة المنورة الأمنية إلا أنهم رفضوا التدخل، معتبرين الموضوع خلافا

علاقة زوجية دامت نحو 10 أشهر على الرغم من إقرار الزوج بأن الرسالة أرسلت خطأ. وقالت صحيفة «عكاظ» السعودية على موقعها

الإلكتروني الأحد أن الزوجة ،وهي في العقد الثاني من

بغرب السعودية برسالة عبر تطبيق «واتس أب» لإنهاء

العمر، تقدمت للمحكمة العامة في المدينة المنورة بدعوى ضد زوجها تطلب الطلاق، استناداً إلى رسالة وردت إلى جوالها من جوال زوجها عن طريق تطبيق المحادثات الشهير «واتس أب» جاء فيها :» أنت طالـق.. طالق..

وطلبت المحكمة حضور الزوج، الذي أقر بصحة دعوى الزوجة وأن الرسالة صادرة من هاتفه المحمول، مضيفا أنه لم يكن يقصد فيها إنهاء العلاقة الزوجية، إلا أن القاضى اعتبرها طلقة بائنة، وتسلمت الزوجة بموجب

## «ممانعة».. ولكن

#### صبحي حديدي

كباحث عن إبرة في كوم قش، أو كساع بعدئذ إلى حشر فيل في خرم الإبرة ذاتها، يفتش المرء عن «ممانًع» عربي واحد رأى في قرار مجلس الأمن الدولي 2118، حول تفكيك الأسلحة الكيميائية في سورية، انبطاحاً من جانب نظام بشار الأسد، أو تنازلاً عن ركن أساس في ما سُمّى «الردع الستراتيجي» مع العدوّ الإسرائيلي. في المقابل، يعثر المرء إياه على اكتظاظ، بل تزاحم بالمناكب، لدى أولئك «الممانعين» الذين يرددون، على نصو يخجل منه طائر الببغاء، أقوال الأسد التي ترى في ذلك القرار انتصارا شخصيا لمهاراته التكتيكية (نعم، بل لعله ظفر مبين!)؛ لأنّ تلك الأسلحة كانت «عبئاً» في الأساس، ومجلس الأمن الدولي تطوّع (أم هو اضطرّ، صاغراً؟) إلى مساعدة النظام في التخلص من الترسانة بأسرها!

وهكذا، قال الأسد لعدد من زوّاره، حسبما نشرت صحيفة «ممانعة» يشرف عليها «حزب الله» اللبناني: «الكيميائي ليس هدفهم ولم يكن. هم كانوا يريدون تغيير موازين القوى وحماية إسرائيل. نحن قلبنا الطاولة عليهم ورمينا الكرة في ملعبهم، فأحرجوا أمام الرأي العام الأمريكي والأوروبي، بل داخل الإدارة الأمريكية نفسها»! كيف هذا، والسلاح الكيميائي معادل كبير في «التوازن» ضدّ إسرائيل؟ وأية طاولة تلك التي انقلبت؟ هنا إجابة الأسد: «أصلا صنعنا الكيميائي في الثمانينيات كسلاح رِدع في مواجهة السلاح النووي الإسرائيلي. الآن لم يعد سلاحا رادعا. لدينا ألف طن من الكيميائي يشكلون أصلاً عبئاً علينا. التخلص منها يكلف أموالا طائلة ويستغرق سنوات، ويطرح تحديات بيئية

ما الذي يبقى من «التوازن» إياه، مرّة أخرى؟ الشطر الثاني من إجابة الأسد يصلح قنبلة نووية في يد «الممانع»، المتعطش إلى «ممانعة» من أيّ طراز، حتى في أضعف الإيمان، أي على مستوى الجعجعة وحدها: «لدينا اليوم أسلحة ردع أكثر أهمية وأكثر تطوراً حيال إســرائيل التــي يمكننا أن نعمي بصرها فــي لحظات»! الويل للعدوّ الإسـرائيلي من هذه «اللحظات»، لأنها لا تُبقى على الكيان، و لا تذر! الثبور، وعظائم الأمور، ممّا يخبئه جيش الأسد من أسلحة فتاكة، ساحقة ماحقة، لم تتجاسر على نسج مآثرها حتى المخيّلات المنفلتة من كل عقال، عند أمثال وئام وهاب أو ناصر قنديل أو فايز شكر! وليس مطروحا البتة، عند رهط «المانعة» في أصنافه وأطرافه كافة، ذلك السؤال البسيط الذي يقول: حسنا، أين كانت، ولماذا ظلت خبيئة، تلك القوّة الجبارة حين أغارت إسرائيل على سورية، مرارا وتكرارا، طيلة 13 سنة من توريث الأسد؛ وقبله، طيلة سنوات من سلطة أبيه؟

فإذا كان فلسطينياً، ذلك «المانع» المطبّل لنظام الأسد، الساكت عن جرائمه بحقّ الشعب السوري، أو المدافع عن المجازر والمذابح واستخدام أسلحة «الردع» ضدّ الغوطة، وليس تل أبيب؛ فإنه سيتغاضى، عامدا، عن سلسلة أخرى من الأسئلة التي تخصّ عشرات الممارسات العسكرية والأمنية والاستيطانية التي تدخل جميعها، ودون كبيـر عناء، في مسـمّى واحد وحيد، هـو النازية الجديدة: الأسوأ والأِشدٌ فظاعة وبشاعة وبربرية ووحشية. أمَّا إذا كان «الممانع» مصريا، ويحبّ محمد البرادعي، المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإنه سيتناسي أسئلة مثل هذه: مَن هي الدولة التي كانت تكنّ للوكالة الاحتقار كل الاحتقار، ولكنها أخيراً تواضعت وتكرّمت فسمحت للبرادعي أنّ يتفقد منشآتها من ارتفاع طائرة محلقة في الأعالي، فقط؟ الدولة التي كافأ ذلك المدير العام كرمها، بالقول إنــه «يتفهم» مخاوفها الأمنية والوجودية، ثمّ صبّ جام غضبه في المقابل على إيران، وعلى «الإرهابيين» الذين يمكن أن يمتلكوا الأسلحة النووية ذات يوم قريب، دون أن ينسي التشهير بالعالم الباكستاني عبد القادر خان... الذي هرّب أسرار القنبلة النووية إلى 18 بلداً؟

والخلاصة أنّ هذه «ممانعة» تكره إسرائيل، حتماً، ولكنها لا تُكره النظام السوري على ممارسة الكره ذاته، ما دام الأسد «يمانع»، حتى على مستوى القول الكاذب المضلل وحده. وهي «ممانعة» صارت تكره الكيمياء، بالضرورة واستطرادا، خاصة في ظل القِرار 2118، وشروحاته الأسدية، واستبداله بسلاح آخر أشد فتكا وهو لا، يعمى بصر إسرائيل، قبل أن يزلزل الأرض بها، ويحرق الأخضر فيها واليابس!

## غير كيميائية!

ومشكلات لا بد من حلها. فليأتوا ويأخذوها».

ليست، أو بالأحرى لم تعد، مطروحة (حتى عند حسن نصر الله، ومرجعياته العليا في طهران) سلسلة الأسئلة التي عدّدها، ذات يوم غير بعيد، الصحافي الأمريكي شارلز ريز، وصاغها على هيئة أحِجية متكاملة تكون مفردة إسرائيل هي الإجابة الوحيدة عليها، كلها: من هي الدولة التي تنفرد عن جميع دول الشرق الأوسط في امتلاك الأسلحة النووية؟ التي ترفض حتى الآن التوقيع على الاتفاقيات الدولية لحظر انتاج الأسلحة النووية، بل وتمنع القيام بأي تفتيش على منشآتها النووية؟ التي احتلت عسكرياً أراضي الدول المجاورة، وتواصل الاحتلال متحدية بذلك جميع قرارات مجلس الأمن الدولي المطالبة بإزالة آثار العدوان؟ التي استخدمت جاسوسا يُدعى جوناثان بولارد، لسرقة وثائق سرّية أمريكية، شم باعتها إلى الاتحاد السوفييتي؟ الدولة التي أنكرت الواقعة فى البدء، ثم اعترفت بها ومنحت بولارد الجنسية الفخرية، بل ونظمت حملات ضغط واسعة لإطلاق سراحه، لأنه في نظرها بطل



### ملكة جمال العالم.. فلبينية

■ جاكرتا ـ رويترز: توجت ملكة جمال الفلبين ميجان يونج ملكة جمال العالم

واعلن منظمو المسابقة في يونيو حزيران ان المتسابقات لن ترتدين لباس البحر

- الدكتور شوقى إبراهيم مفتى مصر توجه إلى روما فى زيارة لإيطاليا تستغرق ثلاثة أيام يشارك خلالها في فعاليات المؤتمر الدولى السنوي للسلام الذي تنظمه جماعة « سانتو إيجيديو « التي بدأت امس الأحد تحت شـعار « شـجاعة الأمل\_الديانات والثقافات في إطار الحوار «. افتتح المؤتمر إنريكو ليتا رئيس وزراء إيطاليا.
- المركز الثقافي الملكي بالعاصمة ا لاردنية عمان اقام امس أمسية شعرية بمشاركة محمد سمحان وعائشة الخواجا الرازم وتقديم محمد القباني في المسرح
- افتتح الدكتور المهندس مصطفى هدهود محافظ البحيرة بمصر ترافقه الدكتورة

لعام 2013 في حفل خضع لحراسة مشددة في بالي باندونيسيا بعد مسابقة شهدت احتجاجات من جانب متشددين مسلمين ومخّاوف من إقدام جماعات متشددة على تخريب الحفل. ووضعت الصينية ونشيا يوي ملكة جمال العالم للعام الماضي التاج على رأس ميجان يونج التي تبلغ من العمر 23 عاما وتدرس الافلام الرقمية والتي تعهدت بأن «تكون افضل ملكّة جمال على الاطلاق».

وتظاهر آلاف من اعضاء جبهة المدافعين عن الاسلام المتشددة خلال الشهر الماضي احتجاجا على اقامة المسابقة في اندو نيسـيا اكبر بلد اسـلامي سـكانا وو صفوها بانها «اباحية». واجبرت الاحتجاّجات الجهة المنظمة على نقل السابقة من مكانها خارج جاكرتا الى نوسا دوا في منتجع بالي بجنوب البلاد الذي يدين معظم سكانه

# إيناس عبد الدايم رئيس دار الأوبرا المصرية،



الموسم الفنى الجديد بدار أوبرا دمنهور.

وأقيم حفل فني في ذكرى الموسيقار الراحل

بليغ حمدي، أحيته فرقة أوبرا الإسكندرية

للموسيقي والغناء العربي، بقيادة المايسترو

عبد الحميد عبد الغفار.

اضطرابات قد تفسد المسابقة اليوم السبت،

جمال العالم وستساعد في جمع الاموال للقضايا الانسانية.

● بدعـوة من فرع رابطـة الكتاب الأردنيين في الزرقاء يتحدث المفكر والباحث الدكتور ابراهيم ناجى علوش عن «ثقافة التطبيع ودور المثقف بمجابهتها» يدير الندوة الكاتب مجدي ممدوح، ويقدمها الشاعر جميل ابو صبيح، وذلك في السابعة مساء غد الثلاثاء في مقر فرع الرابطة.

وادار اللقاء سلامة محاسنة.

ذي القطعتين (البكيني) وسترتدين بدلا منه لباس بحر من قطعة واحدة لتجنب

واصدرت سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا تحذيرات سفرالي

وعلى الرغم من ذلك فان الشرطة الاندونيسية قالت انه لا توجد تقارير عن

وستقضى ملكة جمال العالم الجديدة العام المقبل في السفر لتمثل منظمة ملكة

وحلت الفُرنسية مارين لورفلين (20 عاما) والتي تدرس الطب في المركز الثاني

بينما احتلت كارانزار نا اوكايلي شـوتر (23 عاما) وهي من غانا وتدرس الطب أيضاً

اندونيسيا وقالت ان الجماعات المتشددة قد تخطط لاحداث اعمال عنف لتخريب

#### بمعنى أنهم لا يريدون استخدامها أو لا يحتاجون إليها. وأشارت نسبة أخرى تبلغ 32 بالمئة إلى أنهم يجدون صعوبة في استخدام الانترنت أو يشعرون بالاحباط عند التعامل مع الأثير الإلكتروني. وأورد بعض المشاركين في الاستطلاع أسبابا أخرى لعدم استخدام الشبكة الدولية مثل الخوف من الفيروسات والبريد الإلكتروني غير المرغوب فيه

وتذرع البعض بأسباب مثل ارتفاع تكاليف امتلاك جهاز كمبيوتر أو أسعار الحصول على خدمة الانترنت أو الشيخوخة. وذكر 14 بالمئة من البالغين الذي لا يستخدمون الانترنت أنهم كانوا يتصفحون الشبكة الدولية في وقت سابق ولكنهم أقلعوا عن ذلك ، دون الكشف

15 بالمئة من البالغين في أمريكا

لا يستخدمون الانترنت

■ سان فرانسيسكو ـ د ب أ: كشفت دراسـة حديثة أن 15 بالمئة من البالغين في الولايات المتحدة لا يستخدمون شبكة الانترنت إما لأنها لا تعنيهم أو بسبب

وتناولت الدراسة التي أجرتها مؤسسة بيو للدراسات البحثية في وقت

وذكر 34 بالمئة من البالغين الذين لا يستخدمون الانترنت أنها لا تثير اهتمامهم

سابق هذا العام أيضا اسباب عدم استخدام هذه النسبة للشبكة العنكبوتية.

وأظهرت الدراسة بشكل عام أن عدد الأشخاص الذين يستخدمون الشبكة الدولية ظل ثابتا نسبيا خلال السنوات الماضية ، حيث ارتفع عدد البالغين الذين يتصفحون الانترنت في الولايات المتحدة بنسبة متواضعة من 75 بالمئة عام 2008 إلى 85 بالمئة في الوقّت الحالي.

#### جهاز جدید یساعد فی انقاذ ارواح المحاصرين تحت الانقاض

■ سان فرانسیس کو ـ د ب أ: ابتكرت و كالتان حكو ميتان أمريكيتان جهازا جديدا لمساعدة فرق الانقاذ على تحديد مواقع الأشخاص المحاصرين تحت انقاض المباني المنهارة عن طريق بث الموجات القصيرة التي تعرف باسم

ولا يزيد حجم الجهاز الجديد عن حجم حقيبة السفر الصغيرة ويعتمد على تكنولوجيا يطلق عليها اسم «فايندر» وهي اختصار لمصطلح «البحث عن الأفراد خلال الاستجابة للكوارث والحالات الطارئة» ، وتستخدم هذه التقنية إشارات المايكروويف للتعرف على أنماط التنفس ونبضات قلب ضحايا الكوارث المحاصرين تحت حطام المبانى المنهارة.

وذكر جون برايس وهو مستول بإدارة العلوم والتكنولوجيا في وزارة الأمن الداخلي بالولايات المتحدة أن هذا الجهاز يمثل واحد من أهم الانجازات في مجال مجَّال البحث والانقاذ بالمناطق المدنية خلال السنوات الثلاثين الأخيرة. " ونقلت مجلة «كمبيوتر ورلد « الأمريكية على موقعها الإلكتروني عن جيم لوكس وهو مسئول بقطاع تعقب الاتصالات والرادار بمختبر الدفع النفاث فى وكالة ناسا الأمريكية قوله إن الجهاز الجديد يبعث بموجات لاسلكية عبر الأنَّقاض بحثًا عن إشارات على نبضات قلوب أو أنماط تنفس ، بينما يتابع

رجال الانقاذ نتائج البحثُ على شَاشة بحجم الكمبيوتر اللوحي. و أوضح أن هذه التكنو لوجيا تعتمد فكرتها على الأدوات التي تستخدمها وكالة ناساً لرصد تحركات الأشياء في الفضاء وأعماق المحيطات.

#### نصف الطيارين البريطانيين يعترفون بالنوم في قمرة القيادة

■ لندن-رويترز: أوضحت نتائج دراسة أجريت قبل تصويت للاتحاد الأوروبي بشأن ساعات الطيران أن أكثر من نصف الطيارين البريطانيين يقولون إنَّهم ينامون في قمرة القيادة.

ووفقًا لاتحاد طياري شركات الطيران البريطانية اعترف 56 في المئة من طياري طائرات الرحلات التجارية بالنوم أثناء الطيران وقال نحو واحد من بين كل ثلاثة من هؤلاء إنهم عندما يستيقظون يجدون مساعد الطيار ايضا مستغرقا في النوم. وكانت مسألة ارهاق الطيارين تصدرت عناوين الصحف الأسبوع الماضى عندما ذكرت صحيفة أن طيارين على رحلة جوية لطائرة بريطانية ناما

في قمرَّة القيادة وتركا الطائرة المليئة بالركاب تعمل بالطيار الآلي. تصويت في البرلمان الأوروبي يوم الإثنين بشأن القواعد الجديدة والتي قد تغير

وأبدى اتحاد طياري شركات الطيران البريطانية قلقه من أن مثل هذه التعديلات قد تقلل من معايير السلامة البريطانية. والتعديـالات الجديدة قد تتضمن ان يعمل الطيارون 110 ساعات بحد أقصى

خلال أسبوعين أي أكثر من حد 95 ساعة المعمول به وفقا للقواعد البريطانية وأثناء الليل يمكن أن يعملوا لما يصل إلى 11 ساعة بدلا من الحد المسموح به وفقا للقواعد البريطانية البالغ عشر ساعات.

#### 300 سندويش مقابل.. عريس

■ نيويورك \_ يو بي اي: «الطريق إلى قلب الرجل.. معدته»، من هنا انطلقت امرأة أمريكية في مهمة لإعداد 300 سندويش لحبيبها مقابل أن يقتنع بطلب يدها

وقد أنشأت ستيفاني سميث من نيويورك مدونة على الانترنت في نهاية العام الماضي لتواكب المهمة التي انطلقت فيها من أجل إعداد السندويشات لحبيبها إيريكُ الذي وعدها بخاتم خطوبة حين تبلغ السندويش رقم 300. وتقول سميث إن «حبيبي إيريك هو الطاهي في علاقتنا ولكنه دائماً ما يطلب

وَأُشَارِت إلى أَنه أحبٌ سندويشاً حضرته له إلى درجة أنه قال لها «عزيزتي أنت على بعِد 300 سندويش من الحصول على خاتم خطوبة»، فأخذت سميث كلامه جدياً وبدأت في مشوار إعداد السندويشات.

وتناولت سميث على مدونتها طِرق تحضير أكثر من مائة سندويش، وقالت في مقابلة مع برنامج (توداي) «تعلّمت أن الرحلة تهمّ أكثر ومع كلّ سندويش كنّا نتُعلم أكثر عن أنفسنا».

## LONDON ELECTRONICS COLLEGE



#### FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING ACTIVE BENEFITS

FOR ALL AT LEVEL 1 AND 2 (AND LEVEL 3 FOR 19 TO 23 YEARS OLD) GOVERNMENT LOANS AVAILABLE FOR OTHERS (24+) INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES.

#### **ELECTRONICS ENGINEERING AND** COMPUTER TECHNOLOGY

BTEC \* FIRST \* NATIONAL \* HIGHER \* NVQ'S

TEL: +44 (0) 20 7373 8721 Email: contact@lec.org.uk www.lec.org.uk

20 Penwern Road, Earls Court, London, SW5 9SU, UK